

الفصل الخامس في أنهار الجنة وعيونها ولباس أهلها الخ	١٧٠
الفصل السادس في أزواج أهل الجنة وعددهم الخ	١٧٢
الفصل السابع في أوانيها وريحانها وزروعها الخ	١٧٣
الفصل الثامن في تفسير بعض ما جاء فيه من الآيات اجمالاً الخ	١٧٥
الفصل التاسع فيما يقولونه بعد دخولهم الجنة وما يقال لهم الخ	١٧٦
الفصل العاشر في صفة أهل الجنة وأساتينهم وأولادهم وطولهم وعرضهم الخ	١٧٩
الخاتمة في رؤيته سبحانه وتعالى وهي خاتمة الكتاب	١٨٠

تمت الفهرست

(فهرست رساله الصبان في آل البيت التي بالهامش المسماة ياسعاف
الراغبين وقضايا أهل بيته الطاهرين)

محكمة

- ٤ الباب الاول في سيرته صلى الله عليه وسلم
٣٢ ذكر نبذة من حليته صلى الله عليه وسلم وأخلاقه
٤٠ تفسير غريب هذه النبذة
٤٥ ذكر نبذة من معجزاته صلى الله عليه وسلم
٥٠ ذكر نبذة من خصائصه صلى الله عليه وسلم
٥٧ ذكر نبذة من جوامع عباراته ورفقته برأعائه صلى الله عليه وسلم
٦٠ ذكر أولاده صلى الله عليه وسلم
٦٤ ذكر أمهاته صلى الله عليه وسلم وعماته
٦٨ ذكر أزواجه صلى الله عليه وسلم وسرايره
٧٤ ذكر مشاهير من خدمه صلى الله عليه وسلم ومواليه وسلاحه وحيواناته
٧٧ الباب الثاني في فضل أهل البيت رضوا عنهم على العموم أو خصوص اثنين فأكثر
٩٠ فصل في بيان من إياهم التي اختصوا بأرضي الله تعالى عنهم
٩٥ الكلام على المهدي المنتهي يبعث في آخر الزمان
١٠٠ الباب الثالث في الكلام على جماعة من أهل البيت مدفونين بمصر والكلام على سيدنا
علي بن أبي طالب وما ورد في حقه من الأحاديث وكراماته وحكمه
١٢٧ الكلام على سيدتنا فاطمة زهرا التي تتولى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٢٩ الكلام على سيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما وعن كل الصلبة ومبايعه
أهل الكوفة بالخلافة
١٣٧ الكلام على سيدنا الحسين رضي الله عنه وعن بقى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٤٨ الكلام على سيدتنا زينب بنت الإمام علي كرم الله وجهه وشقيقة سيدنا الحسين
١٥٣ الكلام على السيدة رقية بنت الإمام علي كرم الله وجهه
١٥٤ الكلام على السيدة سكينة بنت الحسين رضي الله عنهما
١٥٦ الكلام على السيدة فاطمة رضي الله عنها
١٥٨ الكلام على سيد حسن زاهد البصرة نقيبته رضي الله تعالى عنهما
١٥٨ الكلام على سيد محمد بن نور علي السيمري زين العابدين
١٦٤ الكلام على سيدنا رضي الله عنه
١٦٥ الكلام على سيد إبراهيم بن الإمام زهير
١٦٥ الكلام على سيدتنا بنت جعفر الصادق
١٦٦ الكلام على سيدنا علي بن الإمام موسى الكاظم وبها الإمام جعفر الصادق وجدها
١٦٦ الكلام على سيدنا رضي الله عنه
١٦٧ الكلام على سيدنا جعفر بن علي
١٦٨ الكلام على سيدنا جعفر بن علي
١٦٩ الكلام على سيدنا جعفر بن علي
١٧٠ الكلام على سيدنا جعفر بن علي

﴿الطبعة الاولى﴾

مشارك الانوار
في فوز اهل الاعتبار تأليف العلم
الشهير والعلامة التحرير المبرر الذي
هو لفه فضائل جاوى المهام الشريفة
العدوى المحزاي
ومنته مع
آمين

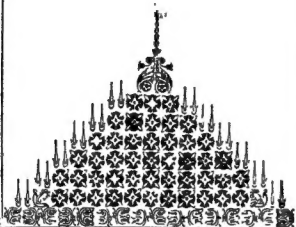
و بهامشه كتاب اسعاف الراغبين في سريرة المصطفى و فضائل اهل
بيته الطاهرين تأليف الامام العلامة الشيخ محمد الصبان أفاض
الله عليه مهائب الاحسان آمين ﴿﴾

بالمطبعة العثمانية ١٣٠٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنار لوجوده بأفوار
لملحة نبينا محمد عليه أفضل الصلاة
والسلام وخلع عليه من حلل
الجلال والجمال مملأ القلوب
رأدش الافهام وجعله أمام
حضرة وعروس ملكته وشرفه
على سائر الانام ورفع بركته قدر
لمنقن اليه ويحكمهم من واسع فضله
سوايغ الانعام وفرض على أمته
مودة أقر بالهمز بحجة أهل بيته
السادة الكرام صلى الله عليه وعلى
آله وأصحابه وأحزابه صلاته وسلاما
دامت بدوام الملك العلام (أما بعد)
فيقول راجي الغفران محمد بن علي
أصبان غفر الله ذنوبه وستر في
لدارين عو به قد كنت ألفت في
سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم
وقضائل أهل بيته مختصرا على
لشأن رفيع المكان بمهنته الخاف
هل الاسلام بما يتعلق بالمصطفى
أهل بيته الكرام ثم بعد تناول
للكتاب واستهارة من جملة
لاصحاب دعاني حب الاستحسان
ظلم الأثر في المجدد وشفتي الزيادة
من قضيل الأزار النبوية أن ألقى
له هذا الشأن كذا آخر اطلب من
لاول وأرسله وشفي لغفل الطالب
رأجم فأنفت هذا الكتاب الخليل
لقد دار الشاف في ثوب ذري
لاستبصار لعالي عن أن يسبق
بذل الخلد عن وصفي الاخلاص
لاصلاص ثم ومجته على سعة
لثايفين في سيرة المصطفى وقضائل
عن بيته نفاغرين ثم وربته
للكتاب لاؤر عن ذلته نواب
باب لاؤر في سيرة النبي

بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يجمع الاحباب بعد الممات فيحظرون في الجنان بالنظر الى الوجه الكريم وجميع
الذات والصلوات والسلام على مناج روضة أهل الشفاعات وعلى آله وصحبه السادات مادامت
الارض والسموات وقاز محب يصحبه عروس أهل الحضرات (أما بعد) فيقول ذو النقص
والساري حسن العدوي الحزاري قدسأني بعض الاخوان أصغر الله في ولهم الحال والشان
جميع كلمات تتعلق بالموق حال احتضارهم وبعد الموت من سؤال وخلافه وكيفية الزياره المطلوبة
لاسيما أهل البيت فأجبت بالتسوية على بقصوري عن ذلك المرام فأكرمت على الطالب المرتبة المرة
فقلت له الفهر يعتر في بقصور حجاب ومعاك بالمعدي خير من أن تراه فأني الااجابة فلم أسان
العلم الى الكتابة فقلت وبالله التوفيق الى السلوك طرق التحقيق (اعلم) أنه يتعلق بالشخص
المرضي أمور قبل خروج روحه وبالميت قبل دفنه وفي قبره وكيفية زيارته وفي حال قيامه من قبره
وغير ذلك الى أن يصل الى دار القامة وربته على سبعة أبواب وخاتمة (هو مجتبه مشارق الانوار في
فوز أهل الاعتبار) أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعله خالصا لوجهه بجاه سيدنا محمد وآله وصحبه وحزبه
(الكتاب الاول فيما يتعلق به الى أن يستقر في القبر * وفيه فصول أربعة)
(الفصل الاول فيما يطلب منه وهو في حال جمعة مقوله)
(الفصل الثاني فيما يتعلق به حال الاحتضار)
(فصل الثالث في كيفية خروج روحه)
(الفصل الرابع في بيان حقيقة الموت وما جاء في فضل تجهيل الميت وما جاء في معرفته للعالمين والمفسلين
به وذلك من لآخر)
(الكتاب الثاني فيما يتعلق به بعد استقراره في القبر * وفيه فصول خمسة)
(الفصل الاول في كيفية السؤال وعمومه وخصوصه وتعدد وانقاده)

الله عليه وسلم **باب** الله
 في فضل أهل البيت ومزاي
 القوم أو خصوص اثنين منهم
باب الثالث فيما يتعلق
 من أعيان أهل البيت
 دقتوا بصرك كنت سدا
 الكلام عليهم وهم السيد
 واختاه السيد زين والسيد
 وبشتم السيد مسكينة والسيد
 نقيب آل السيد حسن والسيد
 السيد محمد الأنور والسيد علي
 العابد بن وابنه السيد زين
 وابنه السيد محمد والسيد
 ابن زيد والسيدة عائشة بنت
 الصادق وأخوها السيد القاسم
 ابن جعفر وابنه السيدة أم كا
 بنت القاسم والأمام أبو عبد الله
 ابن إدريس الشافعي رضي الله
 عنهم أجمعين ولا عورة بالاختلا
 في دفن بعضهم فيها الشبهة عند
 أرباب البصائر كما ستعرفه ولقد
 قال سيدي عبد الوهاب الشرا
 في منتهى حجاج الله تعالى به على
 زيارة أهل البيت الذين دقتوا به
 أي برؤسهم فالزورهم في السنة فلا
 حرمان بقصد صلة زعيم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولا أراح أحدا
 أقرب إلى يقضي بذلك ما لم يله
 بتجارهم وأما الذي عجز عن عدم ثبوت
 ذنهم في مسر وهذا جود منهم فإن
 الظن يكفينا في مثل ذلك أنه
 (وقد مدت) على ذلك كما يتعلق
 به ولا جملة تتعلق بخصوص أسير
 المؤمنين على كرامته وجهه وجملة
 تتعلق بخصوص زوجة السيدة
 فاطمة الزهراء وجملة تتعلق
 بخصوص ولدهما أي بمحمد الحسن
 (أو أوسع) في الباب الثاني
 الكلام على الإمام المهدي المنتظر

الفصل الثاني فيما يتعلق بنفسه وصنعته الحلية ما يكون سببا للتشويق وتقدير الأحوال
الفصل الثالث فيما يتعلق به في القبر نعم دائم وتعذيب دائم ومنقطع
الفصل الرابع في مسخر الأرواح واختلاف محالهم من سعيد وخلاقه
الفصل الخامس في نبذة تتعلق بالأموال متناحدا على ما هم فيه تنشط البراهقين كذكره العارفون
باب الثالث فيما يتعلق بزيارة القبور وفيه فصول ستة
الفصل الأول في الدليل الورود بطلبها والترتيب فيها
الفصل الثاني في الأوقات التي تنادى كدال بارتقيها
الفصل الثالث فيما ينبغي على فعله وقت الزيارة ولا ينبغي
الفصل الرابع في بيان الاتفاق على وصوله لأبوابه المختلف فيه
الفصل الخامس في جملة من الأحاديث من جوامع كل على الله عليه وسلم وبيان عدد ذوا وجوه وأجداده
 وأولاده وفضل أهل بيته صلى الله عليه وسلم
الفصل السادس في بيان جملة من أهل بيته المدفونين بمصر وبيان محالهم كحقه القطب الشرقي
 في منتهى وطعته والعلامة المناوري في طعنه وإمام المحدثين جلال الدين السيوطي في رسالته الزينية
 والعلامة الأجهوري وذكرنا أن من تمام نعمته الله على عبده المسلم توفيقه ليزارهم مقدما لهم على
 غيرهم
باب الرابع في بيان كيفية اقراض الدنيا إلى المحنة الثانية وفيه فصول ستة
الفصل الأول في بعض علامات الساعة الصغرى
الفصل الثاني في الإمام المهدي راجا فيمن الأحاديث
الفصل الثالث في السجال راجا فيمن الأحاديث
الفصل الرابع في السيد عيسى عليه السلام
الفصل الخامس في خروج الدابة وأجوج وماجوج وظلوع الشمس من مغربها وموت المؤمنين
 برحمة وقيام الساعة على أشراطها الخلق
الفصل السادس في التمهيد الأول وما يقع عندها
باب الخامس فيما يتعلق بالأموال عند البعث إلى أن يصلوا إلى الموقت وفيه فصول سبعة
الفصل الأول في حقيقة الصور وعدد الثغرات
الفصل الثاني في بيان النافع وسقته
الفصل الثالث في بيان كيفية قيامهم من قبورهم
الفصل الرابع في إعادة الأعراس العائمة بالأجسام تبعلا لها وعرض الأزيان با كوانها وهياتها
الفصل الخامس فيما يتولونه عند قيامهم من قبورهم وهل يقومون عراة ولا يلبس أكفانهم
الفصل السادس في بيان حشر الإسلام والأعمال والقرآن والأمانة والرحم والدنيا
الفصل السابع في بيان حشر العباد على نياتهم وأحوالهم التي ما تواعلها باختلاف أحوالهم في الحشر
 من ركب وخلاقه وبيان من يحشر ومن لا يحشر وحشر كل شخص مع من أحبه
باب السادس فيما يتعلق بالموقف إلى أن يصلوا إلى الأرض البجلة وفيه فصول ثمانية
الفصل الأول في بيان عمل الموقف في الأرض البجلة وكيف هم عند التبديل
الفصل الثاني فيما راجا في اختلاف أحوال الواقفين على جنب أعمالهم وبيان بعض ما ورد عما يكون
 سببا للنجاة فيه
الفصل الثالث فيما ورد من تجلّي الحق في الموقف والعرض والحساب لبعض الأئمة والأصفياء الآخرين

واستظروا) في الثالث الكلام
على السيد محمد الباقر وابنه السيد
جعفر الصادق وابنه السيد موسى
الكاظم رضي الله تعالى عن الجميع
وأما شاعلي حقه وحشرنا في زمرة
بجانب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
في الباقية الأولى في سيرته صلى
الله عليه وسلم

هو صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن
مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب
ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن
خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر
ابن نزار بن معد بن عدنان وفيما فرق
ذلك خنزق كثير وكذا الامام
مالك رفع النسب الى آدم واهل أمة
بنو هاشم بن عبد مناف بن زهرة
ابن كلاب المذكور واهل عبد المطلب
شعبة المجدد قبله لا والوفد في رأسه
شعبة ممرجاء أحد الناس له وانما
قبله عبد المطلب قبله لأن عمه
المطلب لما به من عند أخواله
بنو النجار بالندسة صغرا ودفه
خفوه وكان يشابوثة فصار كل من
سأله عنه يقول له عددي حاشم
أن يقول ابن أخي واسم هاشم عمرو
العلاء له لومر يتبعه ولقب به هاشم
لشعبه القريب لتمام في جماعة
أصابتهم واسم عبد مناف المغيرة
ومناف أصله مناة اسم صن كان
أعظم أصنافهم وكانت أمه جعلته
خادمه لذلك الصنم واسم قصي زيد
وقيل زيد بن وقب يعني لأنه قصي
أي بعد من عشر بريرة وهم كلاب
حكمهم وقيل من عروة وآبى كلاب
لأنه كان يحب الصدوقين
صديقه كلاب ولؤي بن غمزة
أكرم من عدوها فظهر جميع قريش

واستخلاص حقوق بعضهم من بعض وارضائه بعض الخصوم عن بعض
في الفصل الرابع في بيان أول من يكنى وما ورد في أناس من كونهم جالسين على منابر من نور أو كنيان
من مسل وبيان أول من يدخل الجنة
في الفصل الخامس في أخذ العباد عنهم وكونه قبل الصراط والميزان وبيان أول من يأخذ كتابه بيمينه
وبالعكس ومن لا يحتاج لأخذه
في الفصل السادس في الشفاعة العظمى وعدد شفاعة صلى الله عليه وسلم وبيان من يشفع
من الأخيار

في الفصل السابع في الصراط والميزان
في الفصل الثامن في الخوض المورود وبيان هل هو لكل نبي وهل هو قبل الصراط أو بعده
في الباب السابع فيما يتعلق الجنة والنار ولكل منهما فصول ثم ذكر في محلهما ونقمت ذلك بالتكامل على
النظر إلى الوجه الكريم سأل الله سبحانه وتعالى أن يجعله غنما تامين
ويحسن آداب شاعروا فيما قصدناه على الترتيب السابق فنقول

في الباب الأول فيما يتعلق بالبيت إلى أن يستغفر القبر وفيه فصول

في الفصل الأول فيما يطلب منه وهو حال صحة عمله

اعلم أنه يجب على المريض في حال صحة عقله أن يحل نفسه بتأدية الحقوق المطلوبة منه ماله
كانت أو غير هامة أو لا دمي فإن بقائه في ذمته يوجب مطالبة في الآخرة حيث لا دينار ولا درهم
فيقتضيه من حسنة أن لا يكن له حسنة طرح عليه من سبأ ثمرة الذي هو صاحب الحق كما هو
منصوص في البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من كان عليه من ماله لا خيم من عرضه
أشرف فليحمله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم كان عليه من ماله لا خيم من عرضه
وإذا لم يكن له حسنة أخذ من سبأ ثمرة صاحب محل عليه وروى عن أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال أمر من من أنقلس فيكم ولو أنقلس فيمن لا درهم له ولا متاع قال أنقلس من أمي
من يأتي يوم القامة بصلاة وصيام وزكاة وبأني قد شتم هذا ودفن هذا ودفن هذا وضرب
هذا فاعطى هذا من حسنة وهذا من حسنة فإذا اقتبست حسنة قبل اقتضاء ما عليه أخذ من
خطاياهم وطرح عليه ثم طرح في النار وفي حديث مرفوع صاحب الدين مأسور يوم القامة
بالدين وفي مسلم عنه أنه صلى الله عليه وسلم لا تؤدى الحقوق إلى أهلها يوم القامة حتى يقاد الثلاثة الخيام من
الشاة القزاة وتؤدى في الحديث البناء للجهول كل ينسب بذلك العلامة المنارة على الجامع الصغير
وقوله الخيام مجيم ولا مرداء أي التي لا قرن لها وفيه دليل على بقاء النجا وحشرها والعقاص لبعضها
من بعض وهو الصحيح عند أهل السنة كما يأتي بيانه ان شاء الله تعالى (وقد روى عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال كان له امرأ حل يتعرق في كل يوم القامة وهو لا يعرفه فيقول مالك إلى وما بيني وبينك
معرفة فيقول كنت تراني على الخطأ فوعلي المسكر ولا تاني قاله غفر أبو الارشاد سيدي على
لا جهورية في حاشيته على رساله بن أبي زرقة الامام حجة الاسلام الغزالي في الاحياء والعقاص لبعضها
نفسه وتوالت على صوته انهار وقيام الليل فعلم أنه لا يخفى عليه يوم الايام على لسانك من
غيبه السنين ويستوفى جميع حسنة فكيف بقيمة السيئات من أكل الحرام والشهوات والتقصير في
الطاعات فكيف يتركها في يوم ترى فيه حصة كذا لامة من حسنة طال فيها اتبعك فتقول أين
حسنت فيقال تمت وحصة خمسة ثم وترى صفيقا مشعوقا تسبأ تغرك فتقول يا رب هذه سيئات
أغرى فيغفر هذه سيئات فينزل الثقب وتشتتمهم وقصدهم لكونهم ظنهم في العالمات والمبايعات والمخاررة

واخطبة والمخاطرة والمدارسة فائق الله في العباد قبل يوم التلاق فينبغي للعاقل أن يخلص نفسه في دنياه
قبل أن يعيد به خصاله في يوم يشترقه الكبر ويظلم فيه الأمر ويهلك به كل من خصمه فيه هذا
ياخذ بيدوه هذا يقض على ناصيته وهذا يقول ظلمتني وهذا يقول استزأت بي وهذا يقول اغتبتني
واقصدت عرضي وهذا يقول ربيتني عند الظالم وهذا يقول جاورتني فأسأت جوارى وهذا يقول عامتني
فغشيتني وهذا يقول جدتني ظلوا فاحاصرتني وهذا يقول جدتني أنهي عن المنكر فحاصرتني فادا
حصل ذلك تحمرت فبينما هما كذلك اذ قرع مصعبه فاما الجبار اليوم فجزى كل نفس بما كسبت لا عظم
اليوم ففقد ذلك فخلق قلبه من هيبة الله الواحد القهار ففقدته ففقدته منه على ما قدم انتهى فان تهذ عليه
الآداب اللعوق اما لعمري فاعرفه أربابها وألعاروه وعدم قدرته على ذلك فليرجع الى مولاه بالذوب وكثرة
الاستغفار لنفسه ولا رباب الحقوق عليه فلعن الله أن رضى عنه خصمه ولا يعذبه لذلك قال الصلاة
ابن ناجي عند قول مسلم طرح عليه من سيئات الظالم على الطرح ائذ كور اذ اذات الظالم وهو قادر على
القضاء وما اذ اذات عاجز اعنه فلا طرح عليه من سيئات ظلمه شيء (قال) الشيخ عمر الدين بن عبد
السلام واختلاف العلماء اذا كان الظالم ذميا والظالم مسلما فقال بعضهم بقط حقه كالخبر وقال آخرون
صار حقا للثاني سلب الله عليه وسلم يطلب به الظالم لقوله صلى الله عليه وسلم ألا من ظلم معاها أو نقصه
أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس فأنا مجتهد يوم القيامة الحديث بلغف رواه مسلم في التواتر
انتهى وما قاله ابن ناجي يحمل على ملأوا من أبي الدنادع ان أبي هريرة رضى الله عنه قال ينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم جالس اذ رآته صهلا حتى بدت ثيابا مقبلة لم تفعل يا رسول الله قال جلات من
أمتي حتى ما بين يدي الله عز وجل فقال أحدهما يا رب خذني مظلمتي من أمتي فقال تعالى اعط أهلك
مظلمته فقال يا رب ما بيني وبينك من حسائتي شيء فقال الظالم يا رب لم أجعل من أوزاري واثمت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فالدموع فقال للظالم ارفع بصرك فأنظر الى المختار فرفقه بصرك رأى ما أنعم به من الخير
والنعمة فقال لمن هذا يا رب قال لم يعطيني غنة قال ومن يتكلم غنة قال أنت قال جلات فابعدوا عن
أخيك قال يا رب قد دعوت عنه قال بخير يا أخيك فادخلوا الجنة وقد علمت أن عمل هذا عند تصدير
الآداء وان أراد الله أن يعرف عنه والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم وسيأتي لهذا مزيد
إن شاء الله تعالى في فصل الحساب وقولنا فيما تقدم يجب عليه المبادرة بتأدية الحقوق واستسماح أهلها
يعني ولو بالبراءة العامة عند مالك خلافا لشافعي وأبي حنيفة القائلين لا بد من التفضل * ويجب عليه
أن يتوب قبل الفرغ وهي مقبولة قبلها بالاختلاف فطه في توب الكفر ينصر القرآن وكذلك قوله المؤمن
العاصي فطعا على المشهور وقيل ان قبولها على أي من حيث التيسير لا المأسل القول متفق عليه
وذكر الصلاة عبد السلام في شرحه على جوهره القضا في جواب قبول التوبة معها وعد الأعضاء فلا
يجب عليه شيء أصلا ولا غير هالاه مالك يفعل ما يشاء وأما شرطه فيجب قبولها يعني أنه أخبر عن نفسه
بقبول ذلك وعده وألزم نفسه بذلك ففصلنا له لا يجب عليه من الغير قال تعالى كتب عليكم على نفسه
ازمنة أنه من عمل منكم سوء فجاءه كتاب الى آخر الآية ولقلنه وهل يجب قبولها معا وعدا فافضل امام
الحرمين والقاضي نعم لكن بدليل غني اذ ثبت في ذلك نص قاطع لا يحتمل التأويل وقول امامنا أبو
الحسن الأشعري بل بدليل قطعي انتهى لكن قد يناقش ما قاله امام الحرمين من قوله لكن بدليل غني بأن
هذا لا يلاق وجوب القول كل الامارة لانا لا وجوب لا يمكن تخلفه خلافا لنظري أنهم الان يقال أراد
بالوجوب النية فلا تنافي حيث هو هذا بالنظر للؤمن العاصي وأما لكفر فقد علمت القطع بالقبول
أو الوجوب على ظاهره وأما بعد الفرغ فلا تنفع مظلم كذا أو غيره فتموه بما وليست التوبة الذين
يعتدون السيئات حتى اذا حضر أحدهم الموت قال في توب آتوا قوله سبحانه وتعالى يا نفس اطمئني
بنيانهم لم أرأوا بأسمنا وأتوبه أيضا في حق فرعون حتى اذ أدركه الفرق قال آمنت الآية ولذلك قال

عند الاكثر من كل من وفده
فقرشي ومن لا فاقا وفهرا معه ولقبة
قرش لانه كان يقرش أي يفتش
عن حاجة المحتاج فيسدها وقيل
بالعكس واسم التفرق وس وقيل
بالنضر لضرته وحسنه واسم مدركة
عمره وقيل بعد ذلك لانه أدرك كل
عسر ونحر كان في آياته والباس
بهمز وقيل بكسرة وقيل مفتوحة
وقيل همزة وقيل ونسب للهمزة
وقيل هي بذلك لانه ولد بعد بكره
أي (ولم يزل الله عليه وسلم) على
الصحيح بفتح عند مطوع الفجر يوم
الاثنين لا تفتي عشرة قليلة منفتحة
ربيع الأول عام الفيل قيل في يوم
الفيل وقيل قبله وقيل بعده ويزل
على يد الشفاء أم عبد الرحمن بن
عوف فقص قابلهما فصارا الى
السما واضعاعيه بالارض وفي
ذلك من الاشارات ما لا يخفى فكمولا
فقطعا من روى اى مقطوع السر
بضم السين وهو ما تقطعه القابلة
من السر تحتواى على صورة
المحتون وقيل ختنه جد يوم سابع
ولادته وجمع بينهما ما يجوز ان
يكون محتوا ختنا فغير تام كما هو
الغالب في المولود محتونا فتم جد
ختانه وقيل ختنه جبريل يوم
شق قلبه عند مبعثه حسنة
(وروى) أنه تكلم حين خرج
من بطن أمه فقال جلال رب الرضيع
وقيل قال الله أكبر كبيروا الحمد لله
كثرا وسبحان الله بكرة وأصيل
ويكن الجمع * وروايت أمه حين
وضعت نوراني جنتها أضاعته
قصود بحري ولم يتجدد في حملها
ما تجدد النساء من المشقة وانما
عرفت حملها صلى الله عليه وسلم
بأخبار ملك أتاها حين النوم واليقظة

بأنها حلت بسيد هذه الأمة ونبيها
مع ارتضاع حبيبتها وانتقال الأمور
التي كن في وجهه عبادة والده
الوجهها (وصلت) ليدله قوله
ارهاصات كثيرة منها خود نذر
قارس ولم يتخذ قبيل ذلك بآيات عام
الوتجاج ايوان كسرى حتى انشق
وسقطت أرواح عشرة قسرافته
يعيش بغير سوا وتكس جميع
لاصنام وكذا انتكست عند الحبل
وومات أبو عبد الله وأمه حامل
على الصبح الذي عليه أكثر
عليها ولها كان المسيح له محمد
بالعاق غنمته يوم سابع ولادته
جده عبد المطلب (وأرضته) من
لنساء ثمان وقيل أكثر وأمن
مه ثمانية جزية عمره أبي لهب
أعنتها حين يشر به ولادته عليه
نصلا والسلام أكثر من رضاع
سليمة العديرة وأت منه أخير
البركة أكثر من نبيها بعد قلته
يشرب منه الندى الآن فقط وتركه
لا يبرأ خفيه من الرضا وسبق
أنها حين رجعت به عليا بعد ان
كانت مسبوقة وغزارا بين غفها بعد
عمره وفطمته حين مضى ستين
وهو شب شاملا تشبه الغلمان
ذهبت إلى أمه مكة وهي حريصة
على رجوعها فاستدنت أمه في
جوعها. وزجعت به * فلما
إن ابن أربع سنين له وهو مع
خيه من الرضا ممكن قبل هما
صبريل وميكائيل فتصادفوه
استخفوا به فسه وخرجوا عنه
سعدوه فخر خبره. فبخت
سعداته منه في محل ما يديه من
مورتي. فبختي وغدا له. فبخت
خير أخوه عمره به بخت
فبخت دبا. فبخت دبا.

الامام الزاقي قلاونه أني بالايان قبل مشاهدة العذاب ولو بلعته قبل منه ذلك والدليل على قبولها قبل
الفرغ من آقائه صاحب كنز الأسماء ولو أوقع الأفتكر القاضي الصنهاجى روى أبو أيوب عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه قال إن الله يقبل توبة عبد ما لم يغفر روى عنه أخرى ما لم تر ذا روح حلقه وقال فيه
أيضا قال الحسن البصري إن ابليس لما مضى إلى الأرض قال وعز ذلك بأرب لا فارت من آدم ما دامت
روحه في جسده فقال الولي وعز وجل لا أغلق عليه باب التوبة ما دامت الروح في جسده ما لم
يغفر وأما قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل الآية فالمراد
ببعض الآيات طلوع الشمس من مغربها واختلف في ذلك هل في يوم واحد أو في ثلاثة أيام طرقتان ثم
تطلع من المشرق على عادتها إلى يوم القيامة وإذا طلعت من المغرب غربت في المشرق فبأنفق القولين وقيل
ترجع بعد وصولها إلى وسط السماء وتقرب في المغرب وعند ذلك ينقلب باب التوبة على المؤمن العاصي
والكافر على المشهور وقيل على الكافر فقط لقوله تعالى لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل الآية
ولا يحتج برده بلطف وهل ذلك خاص بالمكلف حين طلوعها من المغرب أو عام طرقتان وهل يسخر عدم
قبول التوبة إلى يوم القيامة وهو ظاهر قول البرهان القاني والمحقق أنه من طلوع الشمس من مغربها إلى يوم
القيامة لا قبل توبة أحد لكن صحح المحقق أبو الراشد الأجورى في حاشيته على الرسالة أن عدم قبول
التوبة من المؤمن العاصي والكافر خاص بمن شاهد الطلوع وهو غير أماني المير لمسي أوجنون ثم حصل
له التوبة أو وله بعد ذلك فإنه تقبل منه التوبة يمكن ترجيع هذا المقالة البرهان القاني بحل كلامه على
الأحد المير الموجد فيكون تصحيح الأجورى تقييد الله فلا خلاف حيث يشاء وما ينبغي به في حيث شاء أيضا
أن يغلب رجاءه على خوفه بأنفق الآية الثلاثة كما ينبغي له عكس ذلك عند المالكي حاشيته في حل الصفة
على التحقيق من أقوال لا عند مالك وقد أشرك ذلك القطيب النذري في شرحه بده بقوله
وغلب الخوف على الرجاء * وسر لولاك بلاتنقى

واستأزها في حال الصحة عند الشافعي ويدل مالك وأبي حنيفة ما ذكره السيوطي في شفاء الصدور
وذكر صاحب كنز الأسماء أيضا ونصهما أخرج ابن المبارك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال إذا
رأيت رجلا جلي الموت فشره لي بقربه وهو حسن الظن بالله وإذا كان حسنا فوفوه ويدل لما نحن فيه
ما أخرجه ابن عساکر عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت أحدكم حتى يحسن الظن
بالله فإن حسن الظن بالله من الجنة وفي مسلم عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قبل وفاته بثلاثة أيام لا يموت أحد الا وهو يحسن ظنه بالله تعالى قلت وهو اختيار والعرض منه الطلب
والاوشاد أخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن مسعود قال قال الله الذي لا غيره لا يحسن أحد الظن
بالله لا أعطاه الله منه في شفاء الصدور أخرج أحمد وعمر بن دعو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إنه تعالى لا أعطي ظن عبدي بن ظن خير الله ولا بن ظن شر الله أخرج ابن المبارك وأحمد الطبراني في
كبيرهم معاذ بن جبل ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن شئتم أنبشكم أقول ما يقول الله لأوليئ
يرم القامة وما يقولون قل الله بالرسول الله قال فإن الله يقول لأوليئ من أحببت لقائي فيقولون نعم
يأربني يقول فيقولون رجونا عفوكم فغفرتم يقول قد وجبت لكم مغفرتي وأخرج ابن المبارك عن
عقبة بن مسلمة قال سمعت في العبد أحب إلى الله من أن يحب نفسه (إذا فعلت ذلك فلا انسان يشقى
له لا لاحظ كرمه مبدوءة له عند قدمه عليه وهو كان من أهل التصريح فقد أخرج الشيخان عن عبادة
بن حماد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب لقاء الله أحب لقاء الله ومن كره لقاء
الله كره لقاء الله فقلت عاتسة رضي الله عنها لا تنكر الموت فقال ليس ذلك ولكن المؤمن إذا حضر
بشرب من الموت وكرهته فيسبى أحب إليه ما لم يؤاسبه الله وأحبه الله لقاءه وكان الكافر إذا
حضر شرب يهذب له وعقوبته فيسبى كرهه ما لم يؤاسبه الله وكرهه الله لقاءه (وفي شفاء

فأخبرها بخاف عليه فردا إلى أمة

والإكرام على إسلام طلبة مصرح
بعضهم بإسلام زوجها وبنيها أيضا
وبعضهم بإسلام زوجته (ثم) خرجت
به أمه إلى المدينة لزيارة أخوته من
بني النخيلة أي أخوال جده عبد
المطلب فمرضت وهي راجعة وباتت
ودفنت بالأمواء وعمره ست سنين
على ما قاله ابن أبي عمير لحفشته
أم أيمن بركة الحبشية التي ورثها من
أمه وحلته إلى جده عبدالمطلب
عنه تكفله إلى تمام ثمان سنين
فقرض لأوت فارسيه إلى عمه أبي
طالب لتخاضه وكونه شقيقا لأمه
فأنفق يشرف كفالته وتربته وكان
يرى منه الحس والبركة كشعب
عليه إذا أكل صلى الله عليه وسلم
معهم وعدم شعبهم إذا لم يأكل معهم
وزول المطر أنقر رحين استسقى به
لمحط أساب أهل مكة وسافر به إلى
الشام فلما نزل الكبي بصرى رآه
صلى الله عليه وسلم راهبا فقال
له بصير أو هو ق صومعة وكان قد
انتهى إليه علم النصرانية فعرف
منه صلى الله عليه وسلم علامات
النسوة فصنع لهم طعاما كثيرا
لأجله صلى الله عليه وسلم وكثيرا
ما كانوا يرون فلا يكلموه ولا يعرض
لهم ثم قال لهم ارجعوا يا بني أخيل
واخذوا علي من اليهود فلما فرغ
أبو طالب من تجارته رجع به مسرعا
إلى مكة وكان عمره عليه الصلاة
والسلام آنذاك تسعة عشرة سنة
على أحد الأقوال (وفي) السنة
السابعة من ربه صلى الله عليه
وسلم أصابه مرض يدور فيها استسقى
جده عبدالمطلب وهو صلى الله عليه
وسلم معه في الثالثة عشر من
عمره ثم سبر والعباس ابنا عبد

الصدور أخرج أحمد بن محمد بن عطاء بن السائب سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو جميع جثارة
يقول حدثني فلان بن فلان أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه
ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فأكب القوم فيكون قال ما يبكيكم قالوا إننا نكره الموت قال ليس ذلك
ولكن الشخص إذا حضر فإما أن كل من القرين فروح وروحان وحنه نعيم فلا تضر بذلك أحب لقاء
الله والله لقاءه أحب وأمان كل من المكذبين الضالين يقول من حبه وتصلية حجم فأناب بذلك كره
له الله والله لقاءه أكره (وأخرج) في ابن أبي الدنيا واليهبقي في شعب الأعيان وابن عساكر عن أبي
غالب صاحب أبي أمامة قال كنت بالشام فمزلت على رجل من قيس من خيار الناس وله ابن أعرج يخالف
له بأمره وبها ويضربه أي على ارتكاب المعاصي فلا يطعمه ففرض القتي فبعث الغلام إلى عمه فاني أن
بأبيه فأنتمت إليه أنه حتى أدخلته عليه فأقبل إليه به يشقه ويقول أي عدوا الله أم تفعل كذا كذا يد
بذلك ته سدا مصيته قال أرايت أي هي لو أن الله دفعني إلى والدتي ما كنت صانعة في قال كانت والله
تخلك الخنة فقال القتي فوالله أنه أرحم من والدتي قبض القتي ودفنه فلبسوا الأبن سقطت منه
لبنة فوسب عمه أي لأجل أصلها فأنكرت ما شئت أي من أجل التأخر قال له عمه نوراً وضع له مد
العصر وهذا الحسن الظن قالت وله الحكمة في طلب حسن الظن حيث شئت أن الخوف حيث شئت أن
الأيام والقنوط من رحمة تعالى وذلك من الكبر فهو أيضا جعل بالله تعالى وبخاري رحمة وأفضله على
خلقته والأمر على خلاف ذلك الحسن الظن حيث شئت أن الله وعظم الإجابة أحسن ما روي به العبد المؤمن
عند قدمه على مولاة قال في كثر الأمرار (وفي الحديث) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على
شابي وهو في الترع فقال كيف تجدك فقال أرجو الله وأخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يجتمعان في قلب عبد في هذا الوطن إلا الخطأ المار جوارحه وأمنه ما يخاف وهو مرض امرأ في قيل له
انك تموت فقال أين يذهب في قيل إلى الله قال فما كراهتي أن أذهب إلى من لا يرى الحسرا لأمه وقال
فيه أيضا وكوفي يعني السلف يحبون أن يذكر الله بحسن عمله عند موته لكي يحسن ظنه عولاه وذكروا
نعم في شفاء الصدور أيضا قال في بعض علماء التائرين اختلاف أحوال الصديقين عند حضور الموت
بهم في بعضهم قد غلبت عليه الحياة وبعضهم قد غلب عليه الرجاء ومنهم من كشف له عما أوجبه السكون
والأمان والثقة بولاء موته من كل الغالب عليه إلا أن يسد قلبه في كثر الأمرار وذلك كالأمر
الشبي رضى الله عنه وكان يقول طول لي به يعني ليلة وفاته هذين البتين

إن قلنا أنت ساكنه * غير محتاج إلى العرج

وجعلك المأمول محتنا * يوم تأتي الناس بالهيج

وهذا أعظم مقام العارف ولما قال العارف ابن الدار من رأى ما منه من الجنان والحوار عند وفاته

إن كان منزلي في الحب عندكم * ما قدر أيت قد ضيعت أباي

ومن ذلك المعنى ما أفاده العلامة الأبرار على عبد السلام فقال عن سدي مرد داش قال أنشدني كذا

بجمع الأمرار ليس تصدى من الجنان نعيما * غير أن أريد هالأراكا

وحيث كان ذلك من باب التشاؤم لا التشاؤم لفعلة تكلم به بعد أن أنه السيد قد رابعة العدوية فلا ينال

ما نشر من نسبتها ومن ذلك المعنى قولها

كلهم يبعثون من خوف نل * ورون النجاة خطا جزلا

أو بأن يسكنوا الجنان فيحفظوا * بقصرو وشرها سلبلا

ليس بالجنان والناظر * أن لا يتنهي بحسب لبلا

فعلظ العارفين شهودهم لسيدهم وأنسبه ولما قال العارف الشبي رأيت في بعض الأيام مجنونا

والصبيان حوله برحمة بالخر قد أمدوا وجهه وشجوا رأسه فجعل الشبي يمزجهم عنه فقالوا دعنا نقله

طلب الى ابن النخاعة وحبسها
 على الله عليه وسلم (عليه السلام) بلغ عليه
 لصلواته السلاخ عشرة
 سنه وهو يفي في مكة بالامير سائر
 لشام مع مسرعة غلام خديجة بنت
 نوفل بن اسد بن عبد المطلب بن
 نسي في نجارة لحاكمه عليها
 قالت لمسة لا تنص له امرأ
 لا تخافنك رايا فربما ضعف
 ما كان تخرج راي مبصرة
 نعم على الله عليه وسلم من الصفات
 الجيدة ما لا يحصى وكان يرى
 ملكين يظلا توفيق الحمر وأخبره
 راجع يسعي نظورا بأنه نبي هذه
 الامة * فلما قدموا مكة ورأت
 خديجة اطلال الملكين وأخبرها
 مبصرة بما رأى وما هم أضعف
 صلى الله عليه وسلم ما كانت
 له ونخطبه فترج بها وهوبن
 خمس وعشرين سنة ونحو
 شهرين على أحد الأقوال وهي
 بنت أربعين سنة وله ولي مجزور
 وقيل مجزورين وهي أول واحة
 أولها صلى الله عليه وسلم وكان
 الصغير بينهما نفسه بنت منسه
 والزوج لها عمها عمر بن اسد
 والمزوج له بن عمه أبو طالب مع
 حضور حمزة وكان الصديق من
 الذهب اثني عشرة أوقية ونصف
 أوقية وهي أربعون درهما شرعيا
 وقيل كان عشرين بكتروا لماناة
 لجواز كون البكرات عوضا عن
 ذلك القدر وكانت خديجة يومئذ
 أوسطا في شربناه قرش نسا
 وأكث من مالا وأزفر من جمالا
 وكانت تنهى في الحياطة بالظهرة
 وبسيدة قرش وتزوج عليها
 صلى الله عليه وسلم حتى ماتت
 وكانت تزوج قبله بدين وهي

فانه كافر بربه يري به ويحاط به فقال كفوا أيديكم عنه ثم حثم السبل اليه فوجده بحسنة وحده
 ونضك ويقول أجبل منك تسلط على الصبيان يفعلون بي هكذا فقال له السبل انهم يزعمون أنك ترى
 ريلك في الحية فصرخ صرخة عظيمة ثم قال يا سبل يرحم من يميني يصبهوه في قبري ولو احببني طرفة
 عين لقطعت من ألم العين قال السبل فعلت أنه من انخواس أرباب الاخلاص فقلت له حبيبي
 ما حقيقة الحية فقال له يا سبل فوالله لو قطرت قطرة من الحمة في البحار لعادت سمرا ولو وضعت ذرة
 منها على الجبال لاصارت هباء منثورا فكيف بقلوب كساها الغرام فلما وسعها وزادها الغيام حرقا
 ونحرقا ثم انشد يقول

كشف الحبيب لى دعا حشورا * وسقا كما فالتقى فحورا
 واعتاده حلاله لم يرد * الا الحبيب فقال منه حشورا
 يا فوزن كن الحبيب دعه * وغدا اليه بالجمع مشرا
 فلما رأيت محبة في سكره * خلع العذار رايتهم حشورا
 من انطبق الصبر عن محبوبه * حاشا المحب يكون عنه حشورا

قال في كثر الاسرار وقد فقه عبد الله بن المبارك عني ففعل وقال عند خروجه ورحله مثل هذا فليعمل
 العالمون بهذا المعاني من الاله رضى الله عنهم وعناهم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
 وسلم وشر فوكرهم وعظم

الفصل الثاني في ما يتعلق به حال الاحتضار

قال بعض المحققين اعلم انه ينبغي تنظيف المحتضر وازالة الاذى عنه تهيأ للقاء على حالة النقا من الادوار
 والاساخ وذلك شرع غل المست وتوشعور بما حاصره من انبساط النفس المحتضر ذلك لان الصحا
 بمومة على حب النقا والتنظيف وذلك قال الامام ابن رشد يستحب أن يكون ما حوله وباتحته طاهرا ان
 أمكن ذلك ولا يحضره الملائكة عند الاحتضار وهم يحبون النظافة والاراحة الطيبة ولذلك ينبغي تجمير
 موضعه ان كان هنالك ما تأت منه الطابع من الرائحة المشكرة كيجود في بعض المرضى لا ينسب
 الملائكة بذلك فانه ليس لهم حظ من الدنيا او لها أعظم من الرائحة الطيبة كما ورد ذلك ويدل على
 حضورهم عند الاحتضار ما قاله العلامة عبد الباقي على خليل قال قد ورد أن جبريل يحضر كل من
 مات من أمة محمد صلى الله عليه وسلم وما اشتهر على السنة الناس أنه لا ينزل الى الأرض بعد موت النبي
 صلى الله عليه وسلم فلا أصل له ومن الدليل على بطلانه ما قطروا في الكبير عن يهونه بنت سعد قالت
 قلت يا رسول الله هل يرقد المحب قال ما أحب أن يرقد حتى يوشأ فاني أخاف أن يتو في فلا يحضره
 جبريل قال العلامة لامرعا بقوله فلا أصل له أو معناه أنه لا ينزل بعدد شريعة اه (ذكر ذلك) الامام
 السيوطي في شفاها الصدوق قال اخرج ليزار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا حضرته
 الملائكة يجر نقيبهم يسلك وشاريهم قتل روحه كمثل الشعرة المهيمن ويال أنها النفس
 المظنة انما جبروا ضية مرضا على الروح الله وكرامته فاد اخرجت روحه وضعت على ذلك الملك
 والرحمة طوبى على الحسرة ترزقه به الى عليم وسبأني انشاء الله تعالى بان حضور ملائكة
 الرحمة ملك لوط * وما ينبغي ايضا أن يحضر أفضل أهل وأحبهم صلا حاد وكلا وكثر الدعاء
 وللحاضرين قال العلامة عبد الباقي ان الملائكة يحضرون ويؤمنون وهومن مواطن استجابة الدعاء
 وينبغي تجنب الحاضر ونفسه قال شيخ عبد الله الطوسي بنسب من يحب البيت كباغرم مأذون في
 اقتضاه أو طفا على نسل في ذلك راحة الملائكة لذلك وأن لا يسكن عنده أو
 يسترحم عنده بحيث يعمره له وينبغي تجنب الوازات البديعة ويستحب تقبيل القبلة عند احداثه
 من خصوص ممره والاهم فيجب على من نسي أن يكون فعله فخره ورجلا للقبلة ويستحب

أول من آمن به على الإطلاق حتى
بعضهم عليه الإجماع قالوا
الحلاف في الأربعة ما هو هذه
السفرة ثالث ثلاث سفرات أم
نفسه فيها لمصلحة لكن السفرة
الأولتان إلى اليمن وثبت أيضا
أنه آخر نفسه قبل الهجرة إلى
الفتح وكذا ثبت في حق غيره من
الأنبياء كعيسى قبل من حكم ذلك
أن راعي الفقم التي هي أعذب
البهائم يسكن في قبة الرافنة
واللطف فإذا انتقل من ذلك إلى
رعاية الخلق كان قد هذب أولا
ولما بلغ صلى الله عليه وسلم حسبا
وولان سنة جددت قريش بناء
الكعبة لتضع جدرانها بسبل
دخلها بعد ريق أسماها من تخبير
لها وكان صلى الله عليه وسلم ينقل
معهم الخباز لما سألوا إلى موضع
الخمر الأسود اختلوا فحين يضع
الخمر موضعه ثم يروا بان يضعه
فوضع صلى الله عليه وسلم يده
والباقي لما سأل آدم ثم إبراهيم
العالقة ثم حرهم ثم عيسى جده عليه
الصلاة والسلام وهو أول من سقاه
ثم قريش المراد المذكورة راغب
النفقة بهم عن بنيانها على قواعد
آدم وإبراهيم ثم جوامها الخمر
وجعه وأعليه جدارها بعلامه
على أنسها ثم عبادة بن الزبير
على القواعد وتخص بأيمان
الرب الذي كانت قريش تفتنه
ونفعها بأبائهم لكن بناء
العلاقة وجرهم وقضى ترميم فقط
وقال بعضهم لم يعمروا آدم بأياها
كلما يصح ما قيل أن الملائكة بنتها
قبل آدم بل الباقي لما سأل إبراهيم
وكان رتبها على عهد إبراهيم
تسعة أذرع فزادت قريش تسعة
ثانية وابن الزبير تسعة ألفه في

قراءته من القرآن لاسيما يسجد وقد أخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن أبي الدرداء عن النبي صلى
الله عليه وسلم ما من ميت قرأ عند موته يس إلا ألهون الله عليه وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي
والحاكم وابن حبان عن معقل بن يسار أن النبي صلى الله عليه وسلم قبل قراءته يس أو كرس قال ابن
حبان إذا لم يمت خضر الموت وذكر بعضهم أنه يسبح قراءته إلى عذبه أيضا يدل على ما أخرج ابن أبي
شيبه والمروزي عن جابر بن زيد قال كل من سجد أو أحضر الميت أو قرأ عند موته أو ردها عن ذلك يحق
عن الميت وأنه ألهون لقبوا أسير لشأنه وكان يقال قبل أن يموت الميت يساعة في حياته رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم اغفر لقائلين فلان ابن فلان وبر عليه مغفبه ووسع عليه في قبره واطمأن له الحبة
الموت والحقة بنبيه وتقول نفسه وصعد روحه في أرواح الصالحين وأجمع بيننا وبينه في دار تقي فيها الحبة
ويذهب عناقهم القصور ويصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكر ذلك حتى يقضى
وقال في شفا الصدور أيضا قد أخرج ابن أبي شيبة والمروزي عن الشعبي قال كانت الأنصار يقرؤون
عند الميت سورة البقرة ثم يقرأون عند الميت حيث فصل ذلك على اعتقاد السنة كما يأتي توضيحه إن
شاه الله تعالى وعلمنا ينبغي أيضا لقائلين الشهداء عند الاحتضار قول القاضي عياض إن التفتن
سنة عمل بها المسلمون ومراعاة السنة الطرية فلا تنافي إلا بحسب ما في ذلك عند الموت لا على القبر على إحدى
الطريقتين عند ذلك وهي المشهورة تقول الشيخ عبد الباقي على خليل قال يذهب أيضا لقائلين الشهداء
بعد الدفن كما جزمه القرطبي والشافعي وصاحب المدخل وغير واحد من المائكة وقال القائلون في الحديث
الطويل الذي في آخره فأنتم كانوا أنتم أنتم كل واحد منهم يقول أصحابه انطلق بنا الخ توفى
مسلم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتا كإله الله أي
الشهادة الأخرى فهو على حد قوله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا إلا الله قال
العلامة الشيخ عبد الباقي وهل يذهب ذلك ليكون آخر كلامه أو ليطرده الشيطان الذين يهضرون الدعوى
التبدل والعياذ بالله تعالى ويحذر ذكرهما المازري في العلم قال ابن تيمية والصواب هما معارجل التفتن
لغيره والكره وتخصه النووي بالثاني وبذلك تعليل الإمام المازري بقوله ليكون موضع تعرض
الشيطان فيه لأفئاد اعتقاد الإنسان فيحتاج إلى الذكر والمنبه ويحتل أن يصدق ذلك آخر كلامه
فيحصل له ما عليه في الحديث الآخر من قوله صلى الله عليه وسلم كان آخر كلامه من الدنيا لا اله
الله دخل الجنة أي مع السابقين ويكون ذلك منه علامة على أنه مؤمن بالله والأفئاد خصوصية وقد أخرج
أبو داود والحاكم بن سعد جميع عن طلبة جهم رضى الله عنهما معه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
لا عمل كنه لا يقول جل جلاله الموت أو جدر وجهه لآخر حقه من جسده وكانت تروا يوم
القائمة ترى أظفار أنفاسه عنه وأشرق وجهه ورأى ما سبده لاله إلا الله وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب
المخبرين في الطبري والبيهقي في شعب الأعمام عن أبي هريرة رضى الله عنه يقول خضر ملك الموت عليه
السلام جلايتي فحق أعضاءه في جدره خيرا ثم خشق قلبه في جدره خيرا فقلت عليه فوجد حرق
لسانه لا يصاحبه كنه يقول لاله إلا الله ففقره بكلمة الإخلاص وشق أعضاء القلب كلمة عن عدم
العمل لما أخرج ابن عساکر عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلمات من قالهن عند موته دخل الجنة لاله إلا الله الحليم الكريم ثلاث مرات الجنة رب العالمين
ثلاث مرات تبارك الذي يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ثم روى عنه شفا الصدور وهو دليل طلب التفتن
على القبر على ما رتضاء صاحب المدخل وجزمه القرطبي وقد أذهب الشافعي حديث سعيد بن عبد الله
الأسدي في شفا الصدور وكذا لا يزال شهودنا بأمانة الباهي في التفتن فقال يا أبا سعيد أمانت
فصنعتي كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم قال أمانت أحدكم فوسم عليه التراب بيمينه فاحمدا لم يفتن
رأس قبره يقول يا دن بن فلانة فله يسير ولا يجب ليقبل بالان بن فلانة فانه يستوي لعماد لم يفتن

قال ابن الزبير قصص الحاج للثقي
 ما أدخله ابن الزبير فيها من الخبر
 وأعلى بإسناد الباب الثاني الذي
 فيه (رق) ثمان سنه تسع
 وثلاثين ألفا حاصل عظم خدم
 معظم الشيعه جازا الخبر بذلك إلى
 مصر لمع متوليها الوزير محمد
 باشا أملاء وقت الأشرة
 بالبلدة بالصارة (وما) قربت
 أيام الوحي حب الله إليه الخلو
 فتحت عيني في غاراه وبعد
 فيه قيل بالآ كرويل الفكر ورد
 جملهم ميسوط في طبقات المناوي
 وفي كلام الشيخ يحيى الدين بن
 انعم ان تعبد قبل نبوته كان
 بشريعة ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام قيل في ذلك لو كان لا يرى
 رؤيا بالآيات مثل طلق الصبح وكانت
 تلك النماز الصادقة مقدمة
 للوحي قبل دهم ستة أشهر وبت
 المبدأ زمن انبيى اليسلى الله
 عليه وسلم ثم رجم الشياطين
 بالجو مع اصابعهم ورا قطع المزة
 استوق اسهم من حبلهم وراوى
 من رجمهم بالآية مؤله وقيل انها
 منة ترسل فعلى نبوته كخلفا
 ورة تصب وراة تصب وراة
 زمن قرب انبيى الله صلى الله عليه
 وسلم فكان يصيب ولا يدم الكثرة
 قاله الحبي في سورة (الب) به
 اربوع سنه جابجربيل بالنبو
 وهم في غاراه قتل به اقر قتل
 مائة ربي قفصه حتى وقته
 لمحمد حتى قتل به قفص
 ما يقر قفصه كوكب في قفصه
 قفصه قفصه مائة ربي وقده
 كوكب في قفصه قفصه قفصه
 ربي في قفصه قفصه قفصه
 ربي في قفصه قفصه قفصه

افلان بن فلانة فانه يقول عند الثالثة ارشدنا رحمة الله ولكن لا سمعون فيقول اذ كرمات رحب عليه
 من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما رضى بآية رايو بالاسلام
 دناو بمحمد صلى الله عليه وسلم تسليوا بالقرآن لما لم تكنوا تكبروا بانكر كل واحد من يقول انطلق
 بشا الله عند مودقتن بجهنم فقل رجل يا رسول الله فان لم يعرف اسم الله قال فليسمه الى حوا من هذا
 الحديث اخذنا الشافعي واوجنه وغير واحد من المالكية كقول صاحب الدخول وشهور مذهبات
 يرى ضعف الحديث وان شرط العمل به ان لا يشتد ضعفه وان يندرج تحت أصل كلى قال الشيخ عبد
 الباقي والرواج في هذا الحديث انه راجح تحت أصل كلى فلا يعمل به وان كان في المقاصد نقويته اه قال
 العلامة الاميري في حاشيته عليه ما ورد ان هذا مندرج في نفع المؤمن اخا مذكور في الا كرى تنفع المؤمنين
 اه فيكون هذا نقويا لما روج عليه صاحب الدخول وجز به القسري فيكون الاحتياط عليه لاسيما
 والحديث قوا والمحافظة في المقاصد وسكل وجهه رضى الله عن الجميع * وما ينبغي ايضا عدم
 كثرة الكلام عنده والاحكام عليه ولو بالتقنين بل يسكت بين كل تقنينين ثلاثا بغير اليقيني
 عليه لاسيما علم شيق المصدر ذلك واختلال المس من شدة انكر بوقد يدوم بسبب ذلك القول مكره
 قال في شرح الشيخ عبد الباقي تعلقا من العلامة الاوى ولا يقال به قل لانه تكليف وليس يحمل تكليف
 قال العلامة الاميري فهم شيخنا ان المراد بالتكليف الشرعي قتاله كما تحمله ذلك على سبيل الذنب
 والظاهر ان المراد به الشدة في المحاربة ذلك انه في خطب عظيم اه وقال العلامة ابن ابي شيبه
 وتعليقه ولا نه لويل له قل ليعاقب بالاجور دفعة القناتين أو ابليس فادفع الامام احمد فيه الظن به
 وفي الشرح شتى تفصيل الواقعة عن سيدى عبد الله ابن الامام احمد رضى الله عنه قال لما حضرت ابن
 اوفان جعل يضى عليه ثم يبقو ويقول في حال انما لا بدوا لا فاق قلت يا ابن المجتبه في هذا
 الوقت فقال يا بني الا ترى ذلك قلت لا قال ان ابليس قائم نائم جفا في عاصه على انامه يقول فتني يا احمد
 فاقول لا يمدحني اموت اه فورد كركي العلامة الاجورى على المختصر قال الله قال الا بى انتق ان
 ابن عروة مرض مرضا شديدا ثم عرف فيسبى الموت ثم تبه بكسر المعاني طاب قلبه فخلت عليه مع بعض
 الطلبة فاذ بعصا على الجدق طلب العلم ويقول العلم ينفع في الدنيا واخرة ثم قال غشى على في مرضي
 هذا فقلت لى طمأننا احد ههنا عيني وهى الصغرى والاخرى عن نعماني وهى الكبرى والى عن
 عيني ترجع يايمان بالله والى عن شعالي ترجع الكثرة وتورد شها فوطني القلوب ههنا بما اعرض عن
 قواعد التوحيد فله سرى عنى قلت انت توفى في انما هو يدرك العلم وكون الله ينفع به في الدنيا واخرة اه
 قال العلامة الشيخ عبد الباقي ثم اذ قالها المختصر بعد التلقين لا تعاد عليه الا ان تكلم بكلام اجنبى
 فعاد لتكون آخر كلامه بغير من كان آخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة ويكون المتن بغير
 وانه ان وجدوا لا يفرقهم به ولا بغير المتن من عدم قبول المختصر ما يقين اه لانه شاهد ملا
 يشاهدون لانه مشهور بالتوحيد ومداقته اهل التفرق ولذا قال المنازى في تعليق ترك الامر عند التلقين
 لانه مشهور بعد اذ اهل التفرق فرجامع التفرق بغير ذهن من شدة الكبر فيفهم ان امرأ على له طاعة
 لاهل القبل والعبادة لله تعالى من ذلك هو في الشيخ عبد الباقي ومن نرس لانه اذا ذهب المرض عنه فلم
 يتبق قبل الموت حكمه بما كان عليه قبل من الاسلام كان لا يفرق بينك بما كان عليه من الكفر اه
 (وق) شفاء فهو ركاظا السبوطى وما يكون تيسر الموت على لا يفرق وتسهل النطق بالشهادتين
 عند الموت بولدين ورضاهما في شرح البيهقي في شعب الايمان والطبراني عن عبد الله بن ابي اوفى
 قال جرجر بن نبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ان هذا غلاما فادع فاحتمر فقال له قل لا اله الا
 الله لا يسمع من قوة قال ليس كان يلقى حياته فوفى قال فاشتمه فادع فاحتمر فوفى من النبي
 صلى الله عليه وسلم ورضاهما معه حتى تفرق فادع لا اله الا الله قال لا يستطيع ان اقولها

فمنهم من قالوا نعم قال أحيته قالوا نعم قال أرسلا اليها لئلا تفتن الله مني
فترى وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول كلمة ثم صلى به
وكنتم وقال الصلاة هكذا وقال
فانطلق صلى الله عليه وسلم إلى
خديجة يرجع فؤاده وأخبرها
الخبر فبشيت وأبشيت به ورفق نوفل
وكان ابن عمها قد صدم في المجاهدة
فأخبر جباراً يخصمه وقال له
هذا البوم الذي أزل على موسى
أي ملك الوحي بالنبى فيها جذا
أي شيا بالنبى أكون حساباً
يخرج من قولك قال صلى الله عليه
وسلم أو يخرج من قولك قال لم يبع
أحد مثلي ما جئت به إلا عودي وإن
يدركني يومك أنصرك نعماً مؤزراً
أي قوا يا قوم لم يبع شروقة أن نوفي
وقراروى فهو ثلاث سنين أو أقل
خلاف يحصل له السوق إلى العود
ومن ثم غزى ذلك من ناشد باحتي
عند امرأته كي تدري من رؤوس
الميل فكن إذا وافي ذروة جبل
كي يبق نفسه منها تسمى له جبريل
فقال يا محمد إن رسول الله حقا
فيك من قلبه وتعرفه ويرجع
فأطاعوا عليه المدة فعدا مثل ذلك
فإذا وافي ذروة جبل تبدى له جبريل
كذلك ثم نزل عليه جبريل بسورة
بأمرها فأتبعه وتتابع الوحي فترى
ابتداء رسالته صلى الله عليه وسلم
ففي متأخرة عن وية بثلاث
سنين وقيل مقارن لنبوته وعن
الشعب أن الله وكل به في مستقرة
الوحي اسرافيل فكان يقرأ له
ويعلم ويرى أنه عليه الصلاة
والسلام فيلحقه جبريل
اليه يقرأ رأى جبريل في
أفق السماء على صور رجل
وسعه يقول يا محمد أنت رسول الله
وأي جبريل فأخبر بذلك خديجة

قال ولم قال لعقوب قال أحيته قالوا نعم قال أرسلا اليها لئلا تفتن الله مني
عليه وسلم إنك هو قال نعم قال أرسلا اليها لئلا تفتن الله مني
اذن كنت أشغله قال أشهدى الله وأشهدنا أنك قد وضعت عن ابنك قالت قد وضعت عن ابنك قال قل
يا غلام لا اله الا الله فقال لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي أقدني من النار اه
ولعل ذلك الغلام كان بالقاء الاقويان رفع القلم عنه وظاهر الحديث أن جبريل على أن الغلام كان بالغاً
شاهدان يرى محضاً رداً كسلامة كائن على ذلك في كتب الحنفية في الأخذ به في الآخر عندهم
وهذه ماله كعدمه وأخذ به بالآخر والآخر كان قد قرئها محمد رسول الله لأن الاقوام في التمسك وقت
على الاعتراف به بالوحدانية فحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة العامة فبطلنا الله من أهل شفاعته فوجدنا
ينبغي أيضاً في تقسيم بصره عقب خروج روضه وحيد به وتلين فماسبه برفق ورفقه من الأرض
خوفاً من المواقف من أسراع الفساد إليه وسرعة تبوؤ حتى وجهه لأنه ربما تغير وجهه من المرض تغيراً
فاحشاً فيظن من لا معرفة به بالاجورز وضع ثقل أيضاً على بطنه خوفاً من انتفاخه وأسراع تبويره
الافراق والصبر ومن يوثق له كان به مرض السكت ومن مات تحت هدم فلا يندب اسرعه بل يذبح
ولو يمين حتى ينفق الموت اه عبد الباقي والعلامة الامير فانتزلت تقسيم العينين عقب الموت جنب
شخص عصبه يدور أترابها بحريه معافاة ينفق بصره بيا انتهى * ودليل طلب التقسيم ما ذكره
الحافظ في شفا الصدور قال أخرج الطبراني في الأوسط عن أبي بكر رضي الله عنه قال دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على أبي سفيان رضي الله عنه وهو في الموت فلما شق بصره رأى شخص مدرس رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدعاه فنهض فلما انفضح أهل البيت فمكهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان
النفس اذا تخرجت تبعها البصر وان الملائكة تحضر الميت فيؤمنون على ما يقول أهل البيت ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اوفى زوجة أبي سلمة في المهد من وأخلفه في عقبه في الغار ين وأغفر لنا
وله يوم الدين (وفي شفا الصدور أخرج الحاكم عن شاذان أوس رضي الله تعالى عنه قال قال محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قول إذا حضرتم الميت فامضوا البصر فإن البصر يتبع إلى روحه وقولوا أخيراً
قال الملائكة ثمن على دعاء أهل البيت وأخرج الروزي عن أبي بكر بن عبد الله المزني رضي الله عنه
قال اذا حضرت ميتاً لم يسم الله على من رسول الله صلى الله عليه وسلم أمات الله على أبيصاه عند موته
الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا كرون وعقل عن ذكره الغا لموسلم وشرف وكر

في الفصل الثالث في كيفية خروج روحه ومدة الفس ومدة ما كان عند نفسه
ورفعه بالزمن ومعاينة محضره والملائكة الذين معه

(اعلم) أنه اذا أراد الله وفاء عند حضرته الملائكة الاخوان مع ملائكة الموت يحضرون السر الا اله الا ان هل
الى ترقبه فيكون الأخذ عزرائيل وحيداً لا معارضة بين الايات الثلاث وهي توقفه من فوقه الله
بتوقي الا نفس حين موته او قبله بقل يتوقف كما في المثلث الذي وكل بهم لأن الآية الأولى لا تنظر الى ابتداء
القبض عند سعال الجثمان الجسم والثانية بالظفر الى ايجاد الحق والثالثة بالنظر الى انتهاء القبض
حين الوصول الى المقوم وحين ذلك يحضره الملائكة في ودة من هو أحب الناس إليه وأحداً هو به
كثير رواية أخرى ويعرض عليه الأديان الباطلة لأجل الاقتناع فيقول له مت على دين كذا فقد
مسعتك فوجده أحسن الأديان أم أن الله من ذلك يمت الله الذين آمنوا بالقول لثبات في الحياة
الديارية الآخرة (قال ابن عباس في تفسيره هذا ما كان يؤمن إذا حضر الموت شهيد الملائكة
ويشرونه فيحبه الله بسبب حضورهم من الاقتناع وقال طه في تفسير قوله تعالى لم أشرى

فكتبته وأخبرته ورقة فبشر
بنوته وأختلف في شهر إن بداه
الوحي والذي عليه الاستكراه
ومضان لسبع ليال مضت منه
وقيل لسبع عشر وقيل لربيع
لاقول وقيل جبروا باليوم فأنزل
عليه سبع أن في يوم الاثنين ولادته
ويعتبر من وجه من جهة ورواه
الدرية وفاته والبراد بالدينسما
يشغل قباه المسكين ولما نزل عليه
يا أيها المذنبان يدعو الناس إلى
الله تعالى بحجة لعدم الأسم
بأنه لا يعرف كان من أسلم إذا أراد
الصلاة ذهب إلى بعض الشعب
ليستفي بصلاة من الشركين حتى
أطلع نفر من الشركين على سعد بن
أبي وقاص في نفر من المسلمين وهم
يصلون في بعض الشعب
فناكسهم وهم وأبوا عليهم
يصوتون وتكلمهم فصر يسعد
رجلا منهم فقمه وهو قديم
أهريق في الإسلام فتدخل
صلى الله عليه وسلم هو وصحابه في
دار الأرقم مستخفين بصلاتهم
وعبادتهم إلى أن أمر الله تعالى
بأنه لا يدخلون وهدى من المطالب
أن الإسلام بعد إسلام حوزة عبد
المطلب ثلاثة أيام مستخفون على
الجميع وكنت مديا خافاه ثلاث
سنين وفي هذه المدة كانت قريش
تؤذي به صلى الله عليه وسلم يأتون
من آمن به حتى عذبوا جماعة من
المستخفين هذا شيئا من الجلال
وعجاب بن زحر وعبد بن عامر
وبنه عامر ومعهمة وأخيه سعد
لهم ثوب يرمى تعذبوا من
أن يجعل عيشة شمس جحر في
قريش ما كانت تفسد من شيبه في
أنه لا يفسد من شيبه في
هال من جمعته وبه وبه يشربه

في الحياتة نال ذلك عند الموت فتأتهم الملائكة بالرحمة والبشرى من الله تعالى وثأق أعداء الله
بالظلمة والظلمة وقال الزهري في تفسيره هاهي البشرى التي يبشر الله بها عبده المؤمن عند الموت
وهذا المعنى بشر الله قوله تعالى وجوبه وثمنسرة ضاحكة مستبشرة على أحد التأويلين في الوقت
وأما قوله بالؤمن فيأتي على صورة حسنة جميلة (وفي الأحياء) للفرزاني عن عباس رضي الله عنهما
أن إبراهيم عليه السلام كان رجلا غيورا وكان به نكد فيه فاذتج منه أهله دخل ذات يوم
فأذا رجل في جوف البيت فقال من أذلك دارى قتاله أدخله بها فقال إبراهيم أأنا بها قتاله
أدخلتها من هو أم لا له تلك فقال من أنت من الملائكة قال أم لك الموت قتاله هل تستطيع أن
ترى الصورة التي تجبض فيها روح المؤمن قال نعم فأعرض عني فأعرض عنه فإذا هو شاب فذ كرم
حسن وجهه وحسن ثيابه وطيب ريعه قال يا ملك الموت لو لي بق المؤمن عند الموت لأصوره
هذه لك كانت حسب هذه الحاة لثاني مشقة الخروج للروح عند الجذب من الأهوان والأعوان
من أهل الرحمان كل من أهل الخير وأعوان العذابان كل من أهل الشر واختلف في قدرهم
ف قيل أربعة وقيل ستة ثلاثة لاهل الأيمان وثلاثة لاهل الكفر وذكر الجبل في حاشيته على
التفسير قال السيوطي في شفاء الصدور أخر ابن أبي الدنيا عن إبراهيم الخفي قال بلغنا أن المؤمنين
يستقبل عند موته طبيب من طبيا الجنة ويحان من ربحان الجنة فتقبض روحه فيحصل في حرة
من حرة الجنة ثم تنفخ بذلك الطبيب وتلف في الرحمان ثم في بهاملائكة الرحمة ١١ وهم غير
الأعوان المتقدم كرههم ولما قال العارف الشرفاني في كنهه يحتمر الذكر في الحديث أيضا
أنه ينزل على الميت أربعين الملائكة لم يعذب روحه من قديمه والمعنى في هذا ما بينه من قدمه البشري
ولما يعذبهم من عينه ولما يعذبهم من شهادته كره الأمام الفزاري قال وربما نقل لسان الميت وهم يحدون
روحهم من أطراف البنات ورؤس الأصابع والنفس من ذلك نسل السلال القناتن السقام كانت
سعيدة قبل الموت يظن أن بطنه ملئت شوكة كبحسب أن نفسه تخرج من ثمريرة وكان السقام قد
انطبقت على الأرض وهو مضغوط بينهم فإذا وصلت الروح إلى القلوب من السقام من النطق وجمعت
النفس في صدره عند ذلك تختلف أحوال الموتى فتم من بطنه الملائكة حيث يحضره مسمومة قدسيت سما
من نار وتصور على صورة أنسان ثم تتناولها بآية ١١ وهذا اختلاف أهل السعادة فالحال يختلف
تسديد أو تخفيفا بالاعتبار بالخصائص وقد أخرج الطبراني في الكبير وأبو نعم وابن منده عن طريق
جعفر بن محمد عن أبيه سمعنا الخرف عن ابن المنذر ج عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول وقد رأى ملك الموت عند رأس رجل من الأنصار يا ملك الموت لرفق بصاحبي فإنه مؤمن فقال ملك
الموت طب نفسا ورق عينا وأسلم في بكل مؤمن رقيق وأعلم يا محمد أني لا قبض روح إن آدم فإذا صرخ
صاخر قتي لحاروسي ورحم فقلت ما هذا الصاخر والله ما ظلمنا ولا ولا سيقنا أحله ولا استهجننا قدره
والصاخر قبض روحه من ذنب فإن ترشوا بجماعهم الله توبوا وان لم تخطوا تأثموا وإن توبوا وان لم تخطوا
عندكم عودا بعد عودوا فالحذر والحذر وما من أهل بيت شعر ولا مدرو ولا فاجر ولا سهل ولا لاجل إلا أنا
أنفخهم في كل يوم ليلة حتى لا تعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم والله لو أردت أن أقبض
زوج بعوضة ما دبرت على ذلك حتى يكون له بأذن قبضها ويؤخذ من قوله في الحديث روح بعوضة
ثم القابض لجميع الخلق من كل ذئب وح آدمي وأخره وهذا التحقيق وهو الذي أجاب به مالك
حين سئل هل قبض مثا الموت يرفوث فسكت فثم أنس ذنن وقيل أنه لا قبض أرواح الهمائم
بل أرواحهم وهوضيف كعمالت (وما) صفته عليه السلام فهو ملك عظيم هائل المنظر مقرع جدار أسسه
في السماء أعلاه ورجلا في تقوم الأرض السفلى وجهه مقابل ألواح الحفوف والحاقب من عينيه وله
عنوان ممد من ثوب رقيق المؤمن وبأية في صورة حسنة » وقد أخرج ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ عن ابن

مر قريش وترى حوثا وترى حوثا
 كم فاني بنو هاشم وبنو المطلب
 تقرش على منابذهم
 جهم من مكة الى الشعباني
 فلما دخلوا الشعب مؤتمنهم
 هم غير اني لمبذل لثمة
 من النبو امر حلي عليه
 من كان بكم من السنين ان
 نوا الى ارض الحبشة وتطلق
 بالسالمين فكلوا اثنين
 من جلا وتغافل عشرة امرأة
 هي الثانية من هجرى
 فقبيل ذلك قرش شبعوا
 بن الوليد وعمر بن العاص
 ذلك لمسلم بعدا الى
 ي ليردن هاجر اليه فلم يرش
 سا بالذبا واجتمع قريش
 ن لا يباينوا بني هاشم وبني
 ولا يباينوا ولا يدخلوا
 شلمن الرذو يطعواهم
 ان ولا يقبلوا منهم صلحا
 بدهم سهر افقحت بساوا
 الله صلى الله عليه وسلم ليعمل
 اذلك صيغة وعلموها في
 الكعبة رعا راعى العمل
 اثلاث سنين فانتداه
 في الشعب فلما كان رأس
 سنين بعث الله على جميعهم
 نقيا كس ما في الصفيق من
 وعهد وتركت اسم الله
 قبل بالعكس وجميعهم
 هبة فاطلع الله تعالى على
 وله صلى الله عليه وسلم
 بنبطهم ابطال فاطلق
 في هسالة حتى اتوا
 فغارهم قريش فظنوا
 جوامن شدة لبله يسوا
 صلى الله عليه وسلم فقال ابو
 لانت في امره نصف
 كمن ان ابن اشترى

ادريس غمزل القرآن به قال وهب بن منه فادريس رفع ثارة الى الجنة وتارة بعد الله مم الملائكة
 السهام الاربعة اه قال السوطي في شفاء الصدور وكان قبض الارواح عيانا فكان باقي الشخص
 ويقول له اقض حاجتك قلني اريد ان اقبر وحلي فسيبه الناس فشكوا له فاقبل الله اياه وص
 يحيى خضفة وخرج احمد البزار وصححه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان
 الموت يأتي الناس عيانا فأتى موسى عليه السلام فطمع ففعل ما فعله فأتى ربه فقال يا رب عبدك موسى
 عيني ولولا كرامتك علي لم تشقت عليه قال له اذهب الى عبدى موسى فقل له فله مني على جلدو
 فله بكل شعرة وارتد حسنة فاما فقال له ما بعد هذا قال الموت قال فلان قال فله شجرة فقبض روحه
 ورد الله عليه عينه فكان بعد ما أتى الناس خضفة وذكر العارف في الشعر ان بعد ان حكى رواية للامام
 الترمذي عن هذا الخلق ومضى عن ملك الموت باذن من ربه عز وجل لانه معصوم ولذلك لم يعاصه
 على ذلك قال العارف الشمراني في مختصر التذكرة وروى أن موسى عليه السلام لما صارت روحه الى
 الله عز وجل قال له يا موسى كيف وجدت الموت قال وجدت نفسي كالصقور الى قبلى على المقلى
 لا يوت فمستريح ولا ينجو فطير وفي رواية وجدت نفسي كالسنة تسلم بسيد الغصاب وفي الحديث ان
 الموت أشد من ضرب السيف ونشر المناشر وقرض القارض اه وذكر في شفاء الصدور وقال
 اخرج ابو حذيفة المصمقي بن شمر في كتاب المتدايس منه عن ابن عمر قال قال ملك الموت يا رب ان عبدك
 ابراهيم جرح من الموت فقال قل له الخليل اذ اطل به العهد خليله اشتاق اليه فبلغه قال نعم يا رب
 قد تشقت الى لقائك فأعطاه رجلا فحانة فشمها فقبض (وأخرج أحمد عن أبي هريرة عن النبي الله عز
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان داود عليه السلام في غمرة شدة يشك في مكان اذا خرج أطلق الاواب
 فلم يدخل على أهله أحد حتى رجع فخرج ذات يوم ورجع فاذا في الدار رجل قائم فقال له من انت
 قال انا الذي لا اهاب الموت ولا يمنعني الحجاب قال داود انت اذن والله ملك الموت مرحبا بك الله فزمل
 داود مكانه وقبض نفسه وأخرج الطبراني عن الحسين أن جبريل عليه السلام جبط على النبي صلى
 الله عليه وسلم يوم موته فقال كيف تجدك قال أحدي يا جبريل مغمو وأحد في مكر وبأقاسنا ذنم ملك
 الموت على الباب فقال جبريل يا محمد هذا ملك الموت يستأذن عليك ما استأذن على آدمي فسلك ولا
 يستأذن على آدمي بعدك قال ائذنه فاؤذنه فأقبل حتى وقف بين يديه فقال ان الله أرسلني اليك
 وأمرني ان أطلعك ان أمرتي أن قبض نفسك فقبضوا وان كرهت تركها قال وتعلم يا ملك الموت قال
 نعم بذلك مرت فقال له جبريل ان الله قد اشتاق الى لقائك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امض
 لي ما أمرت به ولم تكن هذه الكلمة آخر كلامه من الدنيا بل اللهم الرفيق الاعلى كلفه الامام البخاري
 في صحيحه ونظفه حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب
 وعمر بن الزبير عن رجل من أهل المدينة أن ثمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول وهو جميع لم يقبض شيء قط حتى يرى مقعده في الجنة ثم قالت فلما نزل به ورأس
 على فخذي غشى عليه ساعة ثم أفاق ففحص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذن
 لا يجترأوا يعرفون أنه الحديث الذي كنت يحدثه فقلت فكلت ذلك آخر تكلم بهم النبي صلى الله عليه
 وسلم اللهم الرفيق الاعلى اه قال العارف الشمراني في الحديث أن بعض الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام قال ملك الموت أمانا وروى تقدمه بين يديك انك تسمع على حذر منك قال نعم والله وروى
 كثرة من الاعلال ولا مراض والشعب واخره ونقص السبعه ولسر فاذ اليرتد كمن نزل به ذلك الموت
 ويشت ويحصل الازدواج عند قبض روحه ثم أقدم اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكر بعد ذلك فانا
 الرسول ليس بعدى رسولنا نذكر ليس بعدى نذكر قول في الحديث أيضا الله ما من يوم ظلم شعبه
 ولا تقرب الا زلزلت بنا دياره يا نبيه الاربعين هذا وقت أخذ الزاد اذها في حاضرة وأهضوا كم قوية

اليه صلى الله عليه وسلم ان يدخل
فدخل عليه الصلاة والسلام
فطاف بالبيت وصلى عنده ثم انصرف
الى منزله وفي رجوعه صلى الله عليه
وسلم من الطائف حربه ففر من جن
فصعد وهو يقرأ سورة الجن
فاستحوذوه وامنوا به لم يشعر بهم
صلى الله عليه وسلم حتى نزل عليه
واذ صرنا اليك نفران من الجن الآية
وكلوا سبعة وقيل اكثر (ورقم)
له صلى الله عليه وسلم في مكة بعد هذه
المرات من اوتى الله ما يشاءه الجن
وقرأه القرآن عليهم وايضا بهم
ومر به في ابتداء البعث ايضا
جماعته من الجن وهو قرأ فاستحوذوا
له وامنوا به ولم يشعر بهم حتى
نزل عليه مسو وتالجن وقيل شعر
بهم في هذه المرة واجتمع بهم ثم
صار صلى الله عليه وسلم يعرض
نفسه في كل يوم على قبائل العرب
ويدهوهم الى الله تعالى ويطلب
منهم ان يلو ويصروا ويخضعوا
قرىسانم نظارهم عليه فيعرضون
ههنا فيبينما هو كذلك في بعض
المواسم عند عقبة الجمر ستة احدى
عشر من النبوة اذ انى رطبان
الخروج ازاد الله تعالى بهم خيرا
فكلمهم وردعاهم الى الله تعالى
فاجابوا وانصرفوا راجعين الى بلدهم
من غير مبايعة وهؤلاء هم اهل
العقبة الاولى وكانوا ستة وقيل
ثمانية فلما كان العام المقبل قدم
مكة من الانصار اثنا عشر رجلا
اثنا من الاوس وعشرون من الخزرج
منهم خمسة من اهل العقبة الاولى
فما دعاهم اى عهد هب رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند العقبة على
الاسلام وهى ان يذروا ويصروا
ويخضعوا لما يأمرون منه نساءهم
وايضا هم ثم انصرفوا راجعين الى

السعادة عند التضرع قال العارف القطب الشيرازى وروى عن محمد بن كعب القرظى التابعي الجليل
رضي الله عنه أنه كان يقول اذا استجعت روح المؤمن في قبره بدخول روح جباه ملك الموت فله السلام
عليك يا ربى الله ان الله تعالى يقرئك السلام ثم تلا هذا الآية الذين توفعهم الملائكة طيبين يقولون سلام
عليك ادخلوا الجنة كما كنتم تعملون قال وكان البراء بن عازب رضى الله عنه يقول في قوله تعالى يحثهم يوم
بلقونه سلام هو تسليم ملك الموت على المؤمن حين يقبض روحه فلا يقبض روحه حتى يعطيه الامان من
العذاب بالسلام عليه قال وكان يجاهد يقول ان المؤمن يشتر عند طلوع وجهه صباح ولده من بعده لتقر
بذلك عنه (واما) كيفية حضور الملائكة للروح جباه واهل السلام وهم اهل الايمان بدليل
مقالة عدم العروج وروح الكافر في الرواية الواحدة فمن ذلك ما ذكره الامام القرطبي والامام السبكي
في شرحه على منظومة السوطى وصاحب كتاب كنز الاسرار والعارف الشيرازى وجماعة الاسلام الغزالي
بروايات متحدة تلتقى مع بعض اختلاف في اللفاظ قال العارف الشعرانى وروى الحافظ اوتنعم ان
الملائكة ترفع الارواح حتى ترفعها بين يدي الله عز وجل فان كانت من اهل السعادة قال يسيروا بها
وارواحهم قد هدمت المنيقفسيرهم انى الجنة على قدر ما مضى الميت فذا افضل وكفى ردت واذ رجعت
بين كفوف جسد فاذا حل على النفس ذاته يسبح كلام الناس من تكلم بغير اذنته بشرا فاذا وصل الى
المولى صلى الله عليه ودفن ردت فيه الروح واقتعد روح وجدا لآثر ما ورد ١٥ وقال الامام الغزالي
في كتابه كشف حلوام الاثر ان الملك اذا قبض النفس السعيدة تناولها لمكان حسنة الوجوه عليها
اوتوب حسنة ولما رأتها طيبة رفقها حتى يرميها في الجنة وهي على قدر الجملة شخص انسان ولم ينفذ
من عذبه ولا حله الملك كتب في دار الدنيا كتابا في قبره في الهواء فلا يخرج بالام السابقة والقرن
الخالصة كمثل الجراد المنتشر حتى ياتي الى معه الانبياء فيقرع الباب فيقال لا ايس من ائت
فيقول لا ايس طائيل وهذا فلان يا حسن اسماء واحبا اليه فيقولون نعم انزل كان وكانت عقيدته
جازية فيقرع الباب فينتهي الى السماء الثانية فيقرع الباب فيقال من ائت فيقول مثل مقالته
الاولى فيقولون اهلا وسهلا كان يحفظ على صلاته جميع فراضها ثم ينتهي الى السماء الثالثة فيقرع
الباب فيقال من ائت فيقول مثل مقالته الاولى والثانية فيقولون نعم انزل فلان كان راضى حتى الله في
ماله ولا ينزل منه بنى ثم يفتي فينتهي الى السماء الرابعة فيقرع الباب فيقال من ائت فيقول كمال
في الثالثة وما قبلها فيقال اهلا فلان كان يصوم فحسن الصوم ويحفظ من اذنان الرث وحرام الطعام
ثم ينتهي الى السماء الخامسة فيقرع الباب فيقال من ائت فيقول كمال في السموات قبلها فيقال
مرحبا يا رجل الصالح والنفس الطيبة كان كثير البر والى الله ثم يقرع الباب فيقال من ائت فيقول
كلهم فقال مرحبا بقلان كان كثير الاستغفار والا صغر وشهد في السر ويكفل الايتام ثم يقرع
سادات الخلال فيقرع الباب فيقال من ائت فيقول كمال قبل ذلك فيقال اهلا وسهلا بعد الصالح
والنفس الطيبة كان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويكرم المساكين ويعمل كثير من الملائكة
كلهم يشربونه بالخير وبما خفوه حتى ينتهي الى سدرة المنتهى فيقرع الباب فيقال كمال
فيقال اهلا وسهلا كل جملة خاله او جده اعز وجل اكرم في جبرن نور في جبرن طلة ثم في جبرن نار
ثم في جبرن ماء ثم في جبرن نيل ثم في جبرن رطب وكل بحر افاض ثم في جبرن نخل المضروبة حول
عرش الرحمن وهي ثمانون الف سرادق لكل سرادق ثمانون الف شرفة على كل شرفة ثمانون الف قر
يل الى الله ويسبحون برزقهم والى الله انزالا لدهش العقول لخشنة نادى من الحضرة القدسية
من ورائها لرسدات ما هذه النفس التي بعثتم بها قال فلان من فلان فيقول الجليل جل جلاله قروا
فتم البعد كنت يا عبدي ذاهبا من يدى الفكر عتبت ناقصه وعائبه على جميع اعماله حتى اذا ظن أنه
حلت غناؤه ١٥ فيقول العارف السمرقاني وقد سكت عن يحيى بن اكنة انه روى في المنام بعد موته

وقيل له ما فعل الله بك قال أوتيتني بين يديه وقال يا شيخ السوء فعلت كذا وكذا فقلت يا رب ما هذا حدثنا
 عنك قال يا هذا حدثتني يا يحيى فقلت حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عرو عن عائشة
 رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عنك سبحانه وتعالى أنك قلت لا تلتصق أن
 أعذب شيئا ثابت في الإسلام فقال صدقت وصدق عبد الرزاق وصدق معمر وصدق الزهري وصدق
 عروة وصدق عائشة وصدق محمد وصدق جبريل ولقد غفرت لك يا يحيى محمد بن نبال في المنام بعد
 موته فقلت له ما فعل الله بك قال أوتيتني بين يديه لكر عتيت وقال لي أنت الذي كنت تخلص كلامك
 حتى يقال ما أقصه قلت سبحانه لا في كنت أصغلت فقال قل كما كنت تقول في دار الدنيا قلت أبادهم
 الذي خلقهم وأسلمهم الذي أنطقهم وسو جدهم بعدما أعدهم وسيجمعهم بعدما فرقهم فقال صدقت
 أذهب فقد غفرت لك اه وذكر الامام السبكي والسبكي في شفا الصدوق قال آخر ج ابن من من
 طريق مجاهد عن البراء بن عازب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا حضر اى
 احتضر اثم له في الحسن مائة وأطير ربح مجلس عنده ليقض روحه وأما كل من يحنوط من الجنة
 وكفن من الجنة وكان له في الجنة مائة من الجنة يخرج من الجنة وروح من جسده وشهادته واصوات الى ملك الموت
 اشتدوا المكان فأخذوا منه لخطا يحنوط من الجنة وكفناه اياك من الجنة ثم جازاه الى الجنة
 فتفتح أبواب السماء لها وتشر الملائكة تهاوون قولن هذا روح الطيبة التي فتحت لها أبواب
 السماء وتسمى بأحسن الأسماء التي كانت تسمى بها في الدنيا يقال هذرو ح فلان فلان فإذا سعد بها
 الى السماء مشيعها مقرب وكل مما احتق وضع بين يدي الله عز وجل عند العرش فخرج علمها في عليين
 فيقول الله للمقرين بشهوا انهم غفرت لاصحاب هذا العمل ويحتم كانه مريد في عليين فيقول الله عز
 وجل ردوا روحى الى الارض فالى وعدتهم ان أردهم فيها فادلوه المؤمنين في الجنة فيقول الله الارض
 أنت كنت تحبها والى وأنت على ظهري فكيف اذمرت في بطنى سائر ما أصنع لك في الجنة لم في قبره مد
 البرو ويقضه بيا عند جليته الى الجنة فيقال له أنظر ما أعد الله لك من الثواب ويقضه بيا عند راسه
 الى النار ويقضه بيا عند راسه فيقول الله هل من العذاب ثم قاله ثم قرر العن فليس شيء أحب اليه من
 قيام الساعة ويقال في كنز الاسرار وقدرى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
 قال ان الملائكة تنصرف فاذا كان اجل الصالح قواوا حتى أتيتها النفس الطمينة التي كانت في الجسد
 الطيب آخر حتى حمدة وأشرى روح من الله ورحمن ورب غير غائب فقولن ذلك حتى تخرج ثم
 يعرج بها الى السماء ويستفتح لها فيقال من هذا فقولن فلان فية امر حبا بالنفس الطيبة التي كانت
 في الجسد الطيب أدخل حمدة وأشرى روح ورحمن ورب غير غائب فقولن فلان ذلك حتى تنتهي الى
 السماء السابعة واذا كان اجل السوء قواوا لها حتى أتيتها النفس النجسة التي كانت في الجسد النجس
 آخر حتى حمدة وأشرى روح ورحمن ورب غير غائب فقولن ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى
 السماء ويستفتح لها فيقال من هذا فقولن فلان فية امر حبا بالنفس النجسة التي كانت في الجسد
 النجس ارجي دميته فلان لا تفتح أبواب السماء فقولن فلان فية امر حبا بالنفس النجسة التي كانت في الجسد
 النجس من ذلك يجسد سيدنا نبيه وقوله في الحديث حتى تنتهي الى السماء السابعة فيقول الله شاهد
 جسد صاحبها عند الفصل قبل ان ينفخ في الصور واذا انجزت الروح سعد بها الى السماء فقولن كانت صالحة
 ففتح لها حتى تسجد تحت العرش فيقول الله تبارك وتعالى استنوا كتاب عدى في عليين وردوا روحه
 الى الارض فالى منها خلقهم ووليا اعيدهم ومها ثم جسد من زهرا أخرى فخرجها الى الارض وترى غسل
 جسد هادى في بعض الروايات انها تكون بيده ثم حتى يسوقى جسد هادى لقراب فادسوى عليها تراب
 دخلت في جسد الأجل السؤال وانه اعز واثمن بين كونهما تسجد تحت العرش كفى بعض الروايات
 بين كونهما توقف بين يدي الله فيقول الله لا فية يختص بالانفصا ولا فية لثا في العارف الشرفان

ولم يدا بصلاحة بعد لم يمت علم
 كيفتها الملق عليه الوجوب وقيل
 بصلاحة وجهه قال الحلي كانت
 صلاته قبل فرض الصلوات الخمس
 الى الكعبة بعد الى بيت المقدس
 جاعلا الكعبة بينه وبين بيت
 المقدس ليكون مستقبلا لها ايضا
 لكن لما قدم المدينة لم يكن هذا
 المحل يشق عليه استدبار الكعبة
 فهذا سبب تحويل القبلة واستكلام
 عليه وشوق تلك القبلة صدره
 للتحريف وقد وقع شقه خمس
 مرات مرة في طفولته عند حليته
 وهي متفق عليها ومرة هو ابن
 عشر سنين وأشهر واهما مسلم
 ومرة ليلة الامراء ومرة حين جاءه
 الملك بالوشي ذكرها بعضهم ومرة
 في النوم كذا في نور التبراس
 ورواى في تلك الليلة بغيره بعض
 راسه على الصحن وكلمه ورفقه الله
 تعالى في الدنيا من هو صلاته
 صلى الله عليه وسلم مستحيلة فمرها
 على غيره ولما أصبح أخبر الناس
 فكذبوا الكفر وسأوه عن صفته
 بيت المقدس ولم يكن ذا قسبل
 فرفعه جبريل حتى وصفه لهم ثم في
 سنة ثلاث عشر من النبوة رجع
 مصعب بن عمير الى مكة فخرج من
 خرج من سبلى لافصاله الى موسم
 مع حجاج قومه من أهل التبرك
 فلما قدموا مكة اعدوا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم القبة وسط
 أيام التشريق فلما كانت ليلة
 المبعذ هبوا ينتظرونه لحاجتهم
 ويأبعضهم على الإسلام وعلى أن
 يؤدوه ويصنعوه بغير عايشون
 منهم انهم بانتهاءه وجعل منهم
 اثني عشر قتيلا لا تهم الاوس
 ونسب من الخزرج وهو منهم
 أهل القبلة الثلاثة ولأن قلاته

قال الانام القرطبي ومن الناس من اذا انتهى الى الكرسي مع النداء ودوه ومنهم من يرد من الحب وانما
 يصل الى حضرة الله تعالى عارفوه امدنا الله بامدادهم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
 كذا ذكره القرآن وخلق عن ذكره العاقلون

الفصل الرابع في بيان ما قيل في حقيقة الموت وبيان سبب شدته سكراته
 على الاحباب كالا نبيما وعلا خاتمة الخمر وما جاء في معرفته للغيلين
 والحاملين وما جاء في بكاء السماء والارض عليه

اما بيان ما قيل في حقيقة الموت ففيه طرقتان هل هو وجودي او عدي والذى قاله امامنا الاشعري
 انه وجودي وعرفه بأنه كيفية وجودية تضاد الحياة فلا يعبري الجسم الحيواني عنها ولا يجتمعان فيه
 وليس بعدم محض ولا فناه صرف وانما هو انقطاع تعلق الروح بالبدن ومفارقة روحه اليه فيها ما قيل
 حل بحال واتقال من دار الى دار وقوله ليس بعدم محض ولا فناه صرف أي بذى عدم محض الخ وما قوله
 انما هو انقطاع أي ذواته وانقطاع وذواته ليس بذى عدم محض الخ وما قوله ليس بعدم محض ولا فناه صرف أي بذى عدم محض الخ وما قوله
 في ظاهر كلامه مؤلف قوله ليس بعدم محض ولا فناه صرف وانما هو انقطاع الخ يشعر بأنه عدي فبناى قوله
 كيفية وجودية ودليل هذا القول قوله تعالى خلق الموت والحياة والخلق الايمان وهذا يستلزم كونه
 وجوديا لا يقع الخلق بمعنى اليجاد عليه وقيل انه عدي وخلق في الآخرة معنى قدرا وخلق الموت أي
 أسبابه وقيل انه كناية عن الدنيا والآخرة واما ما قاله الامام السيوطي في شأن الصدوق قال اخرج ابن أبي
 الدنيا عن قتادة في قوله تعالى الذي خلق الموت والحياة قال الحياة قوس يمر من الموت كبش ألمع وقال
 مقاتل والكلي خلق الموت في صورة كبش وخلق الحياة في صورة كبش وانما هو ورد في حديث العيصين
 الامام المذكور وهذا لا يعرف أن الموت جسم خلق في صورة كبش وانما هو ورد في حديث العيصين
 بجاه بالموت يوم القيامة في صورة كبش ألمع فيقف بين الجنة والنار فيقال له تعرفون هذا فيقولون نعم
 وكل شي قد أراه هذا الموت فيخرج زأداو يعلى عن أنس كاذب الشاة اه فليس ذلك على سبيل الحقيقة
 بل باعتبار الاسباب والتخيل فنقد قال العلامة الاميري شاسته على عبد السلام بعد أن ذكر ما يتعلق
 بالموت وبالجملة الموت صفة للثابت في شرح المصنف وغيره من أنه بمعنى في كنه الموت أو تصور
 بكس والحياة بغير كنه باعتبار الاسباب والتخيل وأوقف والتوقف في مثل هذه المقامات أولى اه
 واما ما بين شدته سكراته وسببها على أحبابه قال في كثر الامرار وفي الرمزي عن عائشة رضي الله
 عنها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء يدخل يده في القدح ثم يمسح
 وجهه بالماء ثم يقول اللهم أعني على سكرات الموت وفي النسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت مات
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه حين ماتني وذاقتي فلا كره شدته الموت لاحدا ما بعد ما رأيت من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي تفسير الثعلبي في معنى قوله تعالى وقيل من راق عن أنس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان العبد الصالح ليعالج كرب الموت وسكراته وان فاصله لتسليم بعضه على بعض
 تقول عليك السلام تقارقي وقارة في يوم القيامة اه من كثر الامرار وهو ما سبب شدته على الاحباب
 ففهمك وترت على ذلك مناروع درجاتهم ومنها التكبر للذنوب اذا كانت عليه بقة لاجل أن يكون تلك
 الشدة تطهرها ومنها الابتلاء والاختبار ولذلك قال الامام الشافعي في درر الاقواس في فتاوى صدي على
 الخواص قال الشرا في قلته يا سيدي ما شئت من العذاب على العبد قال أشد العذاب سلب الروح
 قلته ماذا النعم قال سلب النفس فقلت لمخا كل العلوم قال معرفة الحق قلته لما أفضل الاهدال
 قال الادب قلته لما دابة الاسلام قال التسليم قلته لما دابة الاعيان فقال الرضا قلته لما علامة
 الرايح في الذي فقال أن يرزأ ذككنا عند الباب وذلك لانه مع الحق جاء أحب لامع نفسه بما يجب في وجد

وسبعين رجلاً وامرأتين منهم
 إحدى عشرة من الأوس والبقا
 من الخزرج ثمانمائة هؤلاء
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكانت سرا من كفار قومه وكفار
 قرش صاح الشيطان بأعصر
 قريش هؤلاء بنو الأوس والخزرج
 تخالفون بعضهم قتل كل ناسر
 الانصار الزحاهم وجاءت اشراق
 قريش الى هلب الانصار ليوهمهم
 على ذلك فصار مشركوا الارس
 والخزرج يصليون لهم ما كان
 هذاني ثم نفر الناس من بني
 قريش عن الخبر فلما اتفقوا
 آتاهم فلم يدركوا الاسود
 عبادة والنذر من عمر وفأما سعد
 فأما وعذب ثم اتى الله تعالى
 وأما المنذر فأتته ولما قدم الانصار
 المدينة اظهروا الاسلام فلما كلبا
 وأمر عليه الصلاة والسلام من كان
 معه بالهجرة الى المدينة فخرجوا
 أرسلوا قطائع سرا الامهرين
 الخطاب فانه أعلن بالهجرة وتولعه
 أحسن الكفار ولا قصد بسوا
 قدمه والدينية انهم الانصار في
 دورهم واسوهم وأقام صلى الله
 عليه وسلم ينتظر ان يؤذن في
 الهجرة وتوليه يختلف معه بعد من حسن
 ومن يحزنوا لا يكره الى (عليه)
 رأت قريش ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قصارت له شيب
 وأصحاب من غيرهم بغير بلدهم
 ورأوا خروج شعبة أصحابه من
 المهاجرين اليهم فخرجوا ووجه
 صلى الله عليه وسلم اليهم فاستمعوا
 في دار النضر وتلى وايمراً يادخل
 معهم ابليس في سورة شج جلد
 قتلهم زعماءهم من أهل نجد فقل
 بعضهم البعض ان هذا الرجل قد
 كان من أمر ملأ آيته وان الله ما

الذي حال علمه وقد هاند سلمه فوقع نفسه ميت وحضر واقبلته يأسدي فأوجعه ثم عذب بالمحبوب
 ليسم اسم أن الحكمة تأتي ذلك كما في قوله تعالى وقالت اليهود النصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم
 يذكروكم الله الرضى الله عنه انما ابتليت الخبيثون حيث كونه محبوا وانما ينم من حيث كونه
 محبوا كاهل الجنة فينعون فيهم من حيث كونهم محبوا لا يحبون اذ الحب يقع له الامكان ليسين
 صدقه ولكنه عند نفسه قتلته فاما الاثنياء فقال قديح الجع الاثنياء بين السلا والنعيم في دار الدنيا
 لكلام فلا يؤهم من حيث كونهم محبين ونعمهم من حيث كونهم محبوا ومن الله تعالى أعلم وهو اما بيان
 علامة خاتمة الخبر قبل الموت حال الصحة في قبوله فوقعه للعامل بالسنه على قدر الطاقة قال الامام القرطبي
 في التذكرة أخرج الترمذي والحاكم كمال اذا أراد الله بعد خبر الاستعلاء قبل كيف يستعمله قال يوقعه
 له مل قبل الموت وأخرجه أحمد والحاكم عن عمرو بن عبد الحق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا أحب الله عبدا غلبه قبل وما غلبه ما رسول الله قال يوقعه له املا ما بين يدي أجله حتى ترضى عنه
 جبراته وأخرجه ابن أبي الدنيا عن عائشة مرفوعا اذا أراد الله بعد خبر بعثته قبل موته بعامل ملكا بسده
 ويوقعه حتى يموت على خبر ما بينه وبين الناس مات فلان على خبر ما بينه فاذا حضر ورأى ما أعد له
 جعل يتوب عن نفسه من الخسران على أن يخرج فهناك أحب الله وأحب الله لقاءه واذا أراد الله بعد خبر
 قبضه قبل موته بعامل شيطانا يضلوه ويغو به حتى يموت على شر ما بينه فاذا حضر ورأى ما أعد له جعل
 يمتنع نفسه كرهة ان يخرج فهناك كره الله فكره الله لقاءه وهو اما علامة خاتمة الخبر عند خروج
 روحه في قامو ربه عرق جبينه ومنها سيلان دموعه منها انتشار مخبر به يدل ما أخرجه الترمذي
 والحاكم وصححه ابن ماجه والبيهقي في الشعب عن يري قال المؤمن يموت بعرق الجبين وأخرجه الترمذي
 في نوادر الاصول عن سلمان الفريسي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قبو الميت عند موته
 ثلاثان رشحته جبينه وذوقه عيناه وانتشر مخرا فوسى رحمة الله قدرت له وان غط غطيط الكبر
 واخر لونه وان يشد قامه هو عذاب من الله قد حل به اه ذكره في شفاء الصدور وقوله ذرفت في الحديث
 بمعنى سالت وقوله وانتشر الخ انتشار الانتفاخ وقوله غط الغطيط رد يد الصوت حيث لا يصد له مسافا
 واليكبر فيفتح الباب من الابواب فتلقى الشاب من الناس * وسبع عرق جبينه اذ ذاك الحيا من الله
 سبحانه وتعالى حيث كان مصرا في تبسبه قال الامام السيوطي أخرج البيهقي في الشعب عن
 هلقمة بن قيس انه حضر ابن عمه وقد حضرته الوفاة فصاح جبينه وذا هو رشح فقال الله اكبر حدثني ابن
 سعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال موت المؤمن رشح الجبين وما من مؤمن الا له ذوق يكفها
 فتبقى عليه بقية يشد عليه ما عند الموت * وأخرجه ابن في شفاء اليبقى عن هلقمة انه حضر ابن أخ له
 فلما حضر أرى ان حضر فجعل يرق جبينه فضحك قبل له ما في حكاية قال سمعت ابن مسعود يقول ان نفس
 المؤمن تخرج في رشحان نفس الكفر والفاجر تخرج من صدقه كقصر نفس الجار وان المؤمن لا يكون
 قد فعل السيئات فيشده ما عليه عند الموت ليكفر به وان الكفر والفاجر لا يكون قد فعل الحسنات فيفوق
 عليه عند الموت ليحرق به قال الامام السيوطي قال بعض العلماء انما يرق جبينه حينه من الله انما تعرف
 من محالته لان ما سفل منه قد مات وانما بقيت الحياة في العينين والكفر فيهما عن هذا كله والموحد
 المذهب في شغل عن هذا بالاعذاب وانه أعلم وهو اما دليله من معرفة الميت لنفسه له والحاكم عليه وطلب
 الاستجمال بالذن ومما جاءه ما قال فيس وما يقوله هو والجنزة قد ربه وما للشيب من الذن واختيار البقية
 للدفن قال في شفاء الصدور أخرجه أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني الأوسط والريزي وابن منده
 عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يعرف من يغسله ويحمله ومن يكفنه
 ومن يلبسه في حفرة وأخرجه أبو الحسن عن البراء في كتاب الوصية بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من ميت يموت الا وهو يعرف نفسه وينشد حمله ان كان نصرانيا وروى عن

فأمنه من الوثوب على ما بين اتجمع
غير نالما جمعوا فيه وأما ما كان بعضهم
يحبس في الجلود بعضهم بالتراب
من بلادهم ثم رضى بهما أليس
فقال أبو جهل والله انى فيهما يا
مالأركم فقتل عليه قالوا هو يا أبا
الحكم قال ادى أن نأخذ من كل
قبيلة ففى شابا جلدناه بأوسيط
ثم طلى كل فتى منهم ففصلناهم
يعودوا اليه فيضربوه فمر رجل
واحد فقتلوه فنتصر منه فانهم
لذا فيقول ذلك فترق دمه في القاتل
جمعا ففى تقدر بنو همدان على
حرب قومهم جمعا ففرضوا ما يفعل
الذى فعلنا فقال أليس هذا هو
الذى ولا رى غيره فترق القوم
على ذلك فأتى جبريل عليه السلام
الذى صلى الله عليه وسلم فقتله
ثبت هذا اليلة على فراشه لى
كنت ثبت عليه وأخبر بغيرهم
وأمر الله عليه وذكركم ذلك الذين
كفروا الآية فالحاجين الليل اجتمعوا
على بله برصونه حتى يتامقشوا
عليه فلما رى عليه الصلاة والسلام
مكانهم قال لى فعمى فرأى
وسمى برصا فله ان ينصر اليك
شي تمكرهم منهم فخرج عنهم النبي
صلى الله عليه وسلم وأخذ حفيظ
ترابا من جبل بشره على رؤسهم وهو
يتلو هذه الآيات ويس والقرآن
الحكيم ان قوته فيهم لا يصرون
وأحمد الله تعالى أنصارهم عنه ففى
رويه ثم انصرف الى بيت أبي بكر
فأناهم آت فلما كانت تفرق وهما
قالوا بعد فقال قد خيمت قد
وأنه تخرج عليك محمد فخرجت منك
وجلا لا وبعثه ربه فبأفوضه
كل منهم بعد على ربه فذابوا
تربا فجمعوا ففسروا
أنفراش فينبون أناسا عبد محمد

وجنتهم أن يهلكه وان كان بشر ينزل من جحيم وقصيلة جحيم أن يحبه وأخرج أبو نعيم عن عمرو بن دينار
قال ما بين ميت عوت الأرواح في يدك ينظر الى جسده كيف يقبل وكيف يلقن وكيف يثنى به
ويقال وهو على سريره اسمع ثناء الناس عليك وأخرج ابن أبي الدنيا عن بكر بن عبد الله المزني قال بلغنى
أنه ما بين ميت عوت الأرواح في يدك الموت فمهم يغسلوه ويكفونوه وهو رى ما يصنع أهله فلو قدر على
الكلام لنهاهم عن الرقة والعويل وقز وابة لى داود عن عمرو بن دينار قال ما بين ميت عوت الأرواح
يعلم ما يكون فى أهله من بعده وأنهم يغسلونه ويكفونونه لى ينظر اليهم وأخرج سفيان قال ان الميت
ليعرف كل شئ حتى انه ليشاهد بآفة غاسله لا تخفت على قال ويقال له وهو على سريره اسمع ثناء الناس
عليك وأخرج من حذيفة قال بالروح يسلمك وان الجسد يغسل وان الملك يثنى معه الى العبر فادا
سوى عليه سلك فسدك حين غابك وأما ما طلب الاستعجال فقد أخرج الشيخان عن أبي
سعد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الجنازة فواظمها الى جال
على أعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموى وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها أين تذهبون
يسمونها كل شئ ولو يسمع الانسان لصعق وأخرج عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرعوا بالجنازة فان تلك سالحة فخر تقدموها اليه وان تلك سوى ذلك
فنتصرعونه عن رفاك وأخرج ابن أبي الدنيا فى القول عن عمرو بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بين ميت وضع على سريره فخطبه ثلاث خطا الاتك بسلام يسمعه من شاه الله الاثنى عشر
أى الاتس والحين يقول يا اخواته يا حيلة تشاهدنكم لى كفى غرتى ولا يلبس بكم الزمان كالعبي
خلف ما تركت لورى والديان يوم الصامة تصاحى ويصاحى واتر تصاحى وتذعوى اه من شفاء
الصدر وهو ما ما فى فضل المشيعن فى ذلك ما أخرجه ابن أبي الدنيا فى كتاب العراء عن أبي
الجلد قال قرئت فى مثله داود به الى ما جاز من شبه الجنازة ابتغاه مرثا قال جزاؤه ان تشبهه
الا لى يوم ميت وأصلى على روحه فى الأرواح وأخرج ابن عساكر من وجه آخر عن ابن مسعود رضى
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن دارد عليه السلام قال الى ما واه من شعع ميتا لى قبره ابتغاه
مرثا قال جزاؤه ان تشبهه ملائكتى ويصلى على روحه فى الأرواح اه وفى شرح العلامة الشيخ
عبد الباقي على خليل روى الضار من تتبع جنازة مسلم ايمانوا احتسابا وركن معاه حتى يصلى عليها
ويفرح من دفنها فله من جرح من الأجر بقراطين كل قراط مثل أحد ومن صلى عليها فخرج من قبل أن
تدفن فله من جرح بقراط قال واختار الفوى هذه الرواية فى المصاحب قال يخرج له نسكة حسنة وهى
التصريح بأن القراطين عن الصلاة وحضور الدفن بخلاف لفظ مسلم فله رعايته وتوهم منه ان القراطين
عن الدفن وواحد عن الصلاة ولفظهما من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قراط ومن شهد هاتى دفن
فله قراطان وللك قال الصلاة الفاكهات يحتمل هندى أن يكونه بالصلاة قراط وشهود الدفن
قراطان واقتصر عليه العلامة التتافى فى شرح الرسالة قال العلامة عبد الباقي وهو متبوع والصواب
نات فقط دليل خبر البخارى ثم قال العلامة أنصار القليل بالقراط يجعل معنيين أحدهما لو كان
هذا الجليل من ذهب أو فضة تصدقه كان ثواب القراط مثل ثوابه وقيل لو جعل هذا القراط فى
كفة والجبل فى كفة لكان يساويه قال العلامة المذكور بعد عن ذلك الفاكهات والاول هو الذى
عليه أكثر لشرار قلة الأجورى وذكرها أيضا على خليل أنه لا يتوقف القيراط من حيث هو على
تبعيته رغبة لا مردون رعايته أهلها كإبن الصمدى خلافة للجزوق قال ابن العماد بل فيه صلة الى
البيت كقصر عن الامم بن سبرين قاله لى أيران فلا تثنى قوله خبر البخارى ايمانارا احتسابا لا تحصله
لنى تمكور احتسابا وقد رآه لاجل دنيا بول كلاهما من عمل الآخرة اه عبد الباقي قلت وأيضا
لجيه من التوعد لى هو من أفراد الصلة لى تحت عليه الشارع صلى الله عليه وسلم بقوله رأس السمك

على الله عليه وسلم ولم يرأوا كذلك حتى أصبحوا وقام على من الفرائض فتعدوا الخبر (ثم) أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجهر تخلف علي بن أبي طالب عن الأوامر وأصعب معه أب بكر وأعدوا بكر ناقصين لهجرتهم ما كان أنى إلى الله عليه وسلم إن يأخذوا أحدهما إلا بقها لتكون هجرة إلى الله تعالى بنفسه والله والأخذ أنفق أبو بكر أكثر ما عليه صلى الله عليه وسلم وانطلق إلى بلاد ما بين النهرين حتى أتيا غارا بنو قنولار فيه ثلاث لباله قيل لما دخل أبو بكر الغار صار يلمس بيده فكما رأى هرا قسرا قطع عمر ثوبه وسد بها حتى فعل ذلك الجميع فوقع في حجر كان فيه حبة فوضع عليه فلما أحببت بقعة لثغته فحدت دموعه على رسول الله صلى الله عليه وسلم لآذنه كان في حجر أبي بكر فامسك قط قال ما يا أب بكر أخبره قتل على محل اللعنة فذهبوا معاه وفي هذه الليالي كان عبد الله بن أبي بكر يركب نهارا مع قريش وباتهما ليلا يصرون ذلك اليوم وكانت أمهات بنت أبي بكر تأتيا ليلا يعصنا جانه من الطعام والتراب وكلن حاضرين فغير تغلام أبي بكر نددو وبروح عليه بقم لاني بكر ليشرب من لبنهاو يصفى عيشها في محل منى عداها وأصهارا ثم قدماهما وكل ذلك بشارة أبي بكر ونطلبهما قريش حين فقدتهم سمان مكة فأجابهم الله عنهم مع كونهم انتهبوا بتعلقهم إلى الغار وحزن عند ذلك فوبكر خوفه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له عليه الصلاة والسلام لا يجوز أن الله معا وسب محمد بن الله تعالى أمر الغيب يكون فأنه صحت على قوم الله نجا مراما

بعدا ليعان التودد إلى الناس ولما قيم من جبر خاطر المحي المطلوب بقوله صلى الله عليه وسلم ما عباد الله بشئ أفضل من جبراء وأطهر وهل يتوقف حصول قنار الصلاة على أتباعها من بيت الميت وترتيب القنار الثاني على الأول فن لم يتبعها لكن صلى الله عليه وسلم أرسدها حتى تلقى ولم يصل عليها فيحصل له قنار الصلاة في الأول ولا قنار في الثاني قال العلامة عبد الباقي تقي الله عن الأجر ورد كرتي بعض الضلالة أن الجوز لم يصرح بتوقف قنار الدين على الصلاة به صرح الشافعية وقال قنار القنار منسوب إلى خمسة عشر تراتر لما تعلق بغيره من دونه إلى أربعين وعشرين نظرا إلى العباد قال الأناج المذكور قلت لكن الطاهر أن ما عدا قنار الصلاة والدين لا يقال فيمثل أحد قنار الصدور ودخبر فيه فيما أعلم قال العلامة الأمر نقل المهورى عن ابن العباد خمسة عشر قنار طاهي فخصه به وتقبله التسليم وتشد خليفه وزعمه عليه ووضعه على السرير وتقبله وتكفنه وجعلوا الشئ معه والصلاة عليه وحضور دقته وسفر القبر ووضعه فيه وسدده واهالة القرب عليه قول وكذا هذا أن يكون قول في الغيب فالظاهر أن معنى القنار هنا مجرد المظن والنسب وقال أيضا على قول الشيخ عبد الباقي والتأمل فيه يستدل العنت تخلص الفاكهاني قال لاجأ إلى هذا كله بل هو مجرد كناية عن عظم الأجر اه وفي الشيخ عبد الباقي قال قاله ثم رأى جنازة تكبر ثلاثا وقال هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله اللهم زدنا نعيمنا وتسليما كتب الله له ما عثر حسنا من يوم قال في يوم القيامة اه ولا فرق بين أن يقول ذلك ما لسانا أو قنارا بذكره قيام له لأجل هذا القول أو خلافة من غير إرادة تدبسه لها أو صلاة عليها قال العلامة الشيخ عبد الله قواما على ما في جواب أن أدى تركه لقاطعة أو خوف أذى رجس من يجهده كبر أو تعذر على الناس بل هو غير ضرر ومكره بل يجهده اجلالا وتعظيما ولا تكبر على القاتلين ولا يترنن بقوم اجلالا لا يترنن بدموه هدماء ومن غير معصوم ومندوب لأجل قادم من سفر أروى نعمة على الخاسر أروى مصيبة لعزى قنار ابن رشيد يوسف من حجر على الزمان اه قال العلامة الأمير قوله وتعظيما على أنه تأمل في القنار وأما في وجه لم يفر لا زورا ولا قنار طاهر أعظم قدر زائد قرش شغلا وقوة ذي نعمة أي عليه موقوف شخشا ولو لم يكن معه الآن اه ولا يبقى أتباع الخزانة بنار كبره ولو مع الطبيب في كراهة ثانيا وعلة ذلك أنه فعل النصارى وفيه التناؤل بأنه من أهلها والعياذ بالله تعالى ولا ينبغي ذمه بمجرد أو بانه لأجل الميت وجاز لا عدا لا بصوت خفي لا استنكار من الصلاة عليه قال الشيخ عبد الباقي هذا بل اختفى فيه لا وسيله لمغلوبه مطلوبه لمجر لا عوت أحسن المسلمين فيصلي عليه أي من الناس يسعون مائه فيسعون له الأشفعو فيه بل في البخاري أي مسلم شهد له أربعين غير أدخله الله الجنة قتلوا ثلاثة يارسول الله قال ثلاثة قتلنا وان قالوا ثمان ثم لئلا عن أبو حنيفة اه قال وشروط الشاه من عبد خير صالح تركية وليس موجبا له نحو تنوط مطامته لواقع كرمه يصحهم بل هو علامة على معاندته للبدل خيرا صادق المصدق قاله السيوطي قال العلامة الأمير عليه قوله تركية يعني أي هدم من قبيل التركية وتقبل لا من ذكر رأس هذا يتحقق عليه هنا خطا من أتتبعه يعني للمخافة وهم عدول غدا شرط ذلك وقوله وأيسر في الشاه وجبالا قال العلامة الأمير لا معنى له كرا لا يجب له في هذه الآية ولا في شرط مطابقة نعم وشخصن كلام الثوري بشرط مطابقة الطلب لا يجعل طلاق القنار والابتداء دليل أردائه به خيرا وان لم يعرف به في الحياة من قبيل أنه أحب فلا تأخروه اه وجاز نسق شنيع لمخ الشف لا موضع الصلاة عليه الخلاف لا في جود جلوس قبل وضعه أو كبره أو كبره مشيه على الصلاة ودفن وجوز عند رجوع من الدفن وينبغي إصرار الشيعية في ذلك لأن قوله لا جرى وجوز غير زعمه فلا رية لعدوى عده في مشهوره مذهب ما خذ خلافتك في استحباب أرفعوه بديها في تحية قد نسخ عبد الباقي والحسن من باب البروقضا الحق قد استخرج له كور ولا يخفى عدم تعيين رواية ابن

وامر حاشيتي وحشيتي فوقنا
يباه وروى انهما باسنا وفرخ
بعض البيض فلما روا ذلك جزوا
يان لا حديقته عقيل وجسيم حمام
الحر من هاتين الحاشيتين يوروي
ان الله تعالى امر شجرة ايضا فابتقت
في وجهه فلما رآه يفرعها وكان الله
استأجر ارجلها على الطريق
واوعدها ان ياتي برجليهما الى
الغار بعد ثلاث فأتاهما فركبا
وانطلق معهما امرن ففهره بعضاه
مضى مروا بجميت ابي عبد الله
وهي لا تمر فيهم فاستقوا لها
فقال ما عندي فنظر المصطفى
صلى الله عليه وسلم الى شاة قد اضرها
الجهد وما بها لن تضع ضرعها
فحلبت وشرى او اصاب هذه الشاة
من حينئذ كثيرة اللبن وبقيت الى
سنة ثمان عشرة وقيل سبع عشرة
من الجبر وقهرها وقد كانت
قويش جعلت لكل من قتل واحدا
منهما ارامرية فبينما هم في
الطريق اذ عرض لهم مراقبة
مالها فساختم قدما فرس الى ركنها
والارض صلبة فناداهم بالامان
فخلصت فاناهم بعرس عليهم الزاد
والمبلغ فانوا وقوا الخف عن اخر جرح
وصار لا ياتي احد الاذود يقول
ميرت الطريق فتم اجد احدها وما
منه عليه من قدم المرو وجميعه
ام بعد على سلافة تراقية هو
انتهج بكل السيرة الحلبية وبعه
أضاني طرقة بدة بن الحبيب
الاسلمي في نحو سبعين من قومه
فدعاهم الى الاسلام فاسلموا وقد
كانوا في جوارحه فمات جلدته
قرش ثم ساروا حتى قدموا قباء
يوم الاثنين لاثني عشرة ليلة
خفت من ربه الاول ومن قبا
وخلد المدينة في اليوم المذكور

عسا كرم معروف الخياط عن واثقه مرقعاه من جوارب السرر الاربع غفرله أربعون كبيرة
قال لانها في حله بنوا حجة الاربع بحسب ما يتفق قال العلامة الامير عليه قولة غفرله أربعون كبيرة
لعله فوق التوبة ويرجى بعض العقوبة فذلك الحديث ضعيف اه لكن لا يخفى ان العمل به في
الفضائل لا سيما وهو من صنع المعرف والصلوة التي وعاته على نائبة فهو مندرج تحت أصل كلي وهو
طلب النفع لا خيل الملم والامانة كما تقدم ذكره عن الحق الذي كور في مثل ذلك عند التلقين قال العلامة
الشيخ عبد الباقي فتلان التثاني قال ما لم يزل شأن الناس الازدحام على حل الرجل الصالح وقد
انكسر تحت سائر من بعدهم فتلان تحت عائشة رضي الله عنها ثلاثة اه قال العلامة الامير قوله
الازدحام أي بحسب الدقائق بشدة الرغبة لان عظم الضرر فلا ينبغي قال العلامة المذكور قال السيد
ومن البدع السيئة ازدحامهم على النعش قال الحسن بن اخوان الشيباني يضررون الميت والاحياء
وبنائق الاسراع اه حيث يحصل ذم هذا على عظم الضرر كما قاله العلامة المذكور في القولة الاخرى
والالتناهي قال العلامة الشيخ عبد الباقي قال المتوفى في طبقاته وارتجت الدنيا لموت احمد بن حنبل
وأغلقت بغداد للمسجد ومسحت الارض المسبوبة التي وقف الناس عليها الصلاة فمر مقام الناس
بالسحق فوجدت حشاة الف ذراع وكان يقول للبدعة ينشأ وينكح الجنازة وأسلم يوم موته من اليهود
والنصارى اربعمائة عشرة آلاف اه قال الشراح المذكور في تهذيب الاسماء والصفات المتوفى امر
المتوكل ان يقاس الموضع الذي وقف الناس الصلاة على احمد بن حنبل فبلغ مقام التي التي ومعهائة
آلاف ووقع الحزن على موته في أربعة أصناف المسلمين اليهود والنصارى والمجوس اه
في واماماه في بكاء السماء والارض عليه واختيار البعة للدفن في ذلك ما أخرجه الترمذي
ووثنيهم وأبو يعلى وابن أبي الدنيا قال ما من انسان الا له باب في السماء باب يصعد منه فبه باب ينزل
منه رزقه فاذا مات العبد المؤمن بكامله وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل
عن قوته تعالى فكيف يعلم السماء والارض هل تبكي السماء والارض على احد قال نعم انه ليس احد
من الخلق الا له باب في السماء منه ينزل رزقه فبه يصعد منه فاذا مات المؤمن اتفق باب به من السماء
لذي يصعد منه فبه ينزل منه رزقه فبكي عليه فاذا قصد مصلا من الارض التي كان يصلي فيها
وبكراته فيها بكى عليه وان قوم فروع لم يكن لهم في الارض آثارا لصالح ولم يكن يصعد الى السماء
منهم خرافة لم عليهم السماء والارض وانظر هذا ما رواه والي قبلها فان هذه تفيد الاتحاد الباب
والتي قبلها تفيد التعدد فعل ذلك يختلف باختلاف الاختصاص والافضل ذلك وأخرج عن محمد بن
كعب قال ان الارض تشكي من رجل وتبكي على رجل تبكي على من كان يعمل على ظهرها طاعة الله
وتبكي من رجل يعمل على ظهرها عصبية الله تعالى (قال) الشيخ عبد الباقي على خليل فان قال
صلى الله عليه وسلم لا غرة على المؤمن ما لم تتوهم بأرض غرة غابت عنهم فباوا كيدا بكى عليه
فيها السماء والارض وقال ايضا في الحديث اذا مات ابن سيرة فليس له في الجنة من موطنه الا منقطع
أثره قال العلامة الامير عليه قوة لا غرة القصد من أثر القربة من الوحشة وفي الثاني ذكر هذه
الاحاديث في النوادر عن ابن حبيب كذا في الحجاب قال بعضهم بعضها قال العلامة الامير وفي السيد
أن حديث قيس بن الخزواء انسائي واب ماجه بن خزيمة قال وقوله منه ضع لثمة هو محل موته أي يرى
لثته في قبره اه ويحجزوا بالكعبة عند موته وبعد بسلامة صوت ولاقول قبيح والافضل تركه ان
انقطع وحمل عدم الحفرة ما لم يكن بنوح وكوم احسن اعصابه الاربع صوت والاحرم لقوله صلى الله
عليه وسلم لعن امة الصالحة أي ان افقصوصهم قال المعارف الشعار في سائر واب ماجه مرقعاه فخرج
النافقة من قبره يوم القيامة مشعة غير عليها جلباب من لعنة الله وروى عن يارو دها على رأسها تقول
يارو دله في رواية اخرى تتواضع ليمن يوم القيامة مقين صاعان اللبن وصاعان السمك بلجن

أراد بها ما يشمل فيه كافة

الحي وقد كان اتفاهم المسجونين
المر فعدل بهم صلى الله عليه وسلم
ذات اليمين حتى نزل بهم في بني
همروين عوف بقباهم بطن من
الأس ققام أبو بكر للناس
وجلس صلى الله عليه وسلم صامتا
فطفق من جام من الانصار عن لبره
عليه الصلاة والسلام يحي أبا بكر
حتى أصابت النخس رأس رسول
الله صلى الله عليه وسلم فظل عليه
أبو بكر ردا له ففرق الناس رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك
فلتم صلى الله عليه وسلم في بني
همروين عوف بضع عشر ليلة على
قول رؤس المجد الذي أصس
على التقوى صلى فيه غزرك من
تمام يوم المجترة واحتة وهي الجدة
وقبل العضا وقبل القصوى
مر خيازها موصلا عني معه
الساح حتى دخل المدينة قال
جماعة ادركته صلى الله عليه وسلم
صلاة الجمعة في مسير من قبا إلى
المدينة فصلاها وهي أول جمعة
صلاها وأول خطبة خطبها في
الاسلام قال الحلي كونها أول جمعة
صلاها أول خطبة خطبها واضمح
ان كان أقام في قبا الاثنين
والثلاثاء والاربعاء والخميس فأهو
قول راعا أن أقام بضع عشرة
ليلة لا تقدم أرا كثر كقول فبعد
أنه لم يصل الجمعة في قبا في تلك
المدّة والناس لهذا ما ذكر بعضهم
أنه كان يصلي الجمعة في مسجده قبا
مدة أقام هناك ثم تركت ناقته
بجل مسجد الرسول صلى الله عليه
وسلم وكان مريرا فالتكسر اليهم
وفتح الوحدة حتى لحا لجمعة ويصطفه
لبيته من في حجر أسعد بن زرار
قال عليه الصلاة والسلام حين

كان في الكلاب في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ثم مر به إلى النار قاله الشيخ عبد الباقي وهو
لرفعتهما بالكه قال العلامة الأمير قلاهن البناني الحرم الرفع العالي لا مطلق الصوت اه وقد
علت ان محل عدم الحرم في عدم الصوت ما لم يصاحبه قول فيج وفي الحديث ليس من خلق حلق ونوق
ورائق وصلق أي خلق الشعر لاجل اظهار الحزن والخرق هو خرق الثوب أي شقوه لا يعد ذلك ردة كما
يعتقد بعض العوام وذلك قال الشيخ عبد الباقي وهو ظن فاسد الزنق ضرب الحدود والصلق الصباح
في البكاء وقع القول والمراد ليس على مستطوط يقتضيه ما قبله من اظهار الحزن وعدم الزنق والانسلاخ لعل
اهز الحكم في تنبيه وفيما ينبغي التعزبه وهي الجملة على التصبر وعدم الجور والدعاء لليت والمصاب
وفي الحديث عظم الله أثره وأحسن عزاءه والا في خبره ان تكون في بيت المصاب وأما عند التبر
وتسوية التراب فواسم في الدين لا في الادب وقال الغني مكر ولكنه مستعمل اه عبد الباقي * قلت
وقوله والا في ان تكون في بيت المصاب لعل هذا بالنسبة لغير المشيع والا كان الفضل التعزبه عند
القبور اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم حيث عزي أم سعد بن معاذ كبسة بن رافع الانصار في قال
سيدى محمد زرقاني على الواهر روى السيفي انه صلى الله عليه وسلم حل نازة سعد بن العودين
ومضى أمام حزنه ثم صلى عليه موات أمه ونظرت اليه في القبر وقالت احسبك عندنا عز وجل
وعزاه صلى الله عليه وسلم وهو واقف على قدمه على القبر فلما روى التراب على قبره ورش عليه الماء
وقب ودعا قال ودكر ابن سعد أنها أول من بايع النبي صلى الله عليه وسلم من نساء الانصار اه وفي
الحديث من عزي مصابا فله مثل أجره وفي الحديث أيضا ان الله يلبس الذي عز الناس التقوى وفي رواية
من عزي تكفى أي وفقدته فلهما كسب روادى الجنة وتكون في كل ميت من أهل الايمان قال الشيخ
عبد الباقي قلاهن التثاني لا فرق بين الصغير والكبير كما كان أو بعد ارجلا أو امرأة قال الشيخ عبد
الباقي يعزى الكافر الجاهل في الجوار حتى يكفر فله ما كان قوله قد لطف ما أصاب ابنك الله
الله بكاء دينه وشيخا روى ملته اه قال العلامة الأمير ظاهر في المكلف قال الشارح المذكور وتعبه
بن عمر قلاهن العظم فانه يدعو قلاهن أن ألفاظ التعزبه ليس فيها حرم من اه وغيب المصاب
استرجاع الآية والتبر عنه عليه الصلاة والسلام من استرجع عند اصبه جبراهه حصيته وأحسن
تقيا وجعله خلقا خيرا ما يوجب ان يقول عقب الاسترجاع اللهم أجرني في مصيبي واخلفني
خيراتها كما يدل عليه الحديث وفي أخرى ثلاث لغات هذا هو ذكر الميم وسكون الميم مع كسر الميم
أوضحها ونوب أيضا ثم يمتطعام له قال الشيخ عبد الباقي في خبر عبد الله بن جعفر قال قد قدم خبر موت
أبي قال صلى الله عليه وسلم اصنعوا لآل جعفر طعاما يعتوا به البهم فقد هم ما يشغلهم عنه اه قال
الشيخ عبد الباقي محل ذلك ما يجمعوا النباحة قال وانظر هل تسحب التعزبه بقول بقير الموت في مطلق
مصيبة فالمراد الذي يفيد ظاهر الخبر من المتقدمين ويشتق حقوقهم من لغيره أن تبارك يديه جميعا
قلنا قال الشيخ عبد الباقي يقول في الأولى منها خلقتكم في النسيئة وفيها نعيدكم وفي النسيئة وفيها
نخرجكم زارة أخرى في الحديث قوله الشيخ ساء اه (وعا) ينبغي أن يفرض جوارق ومساكين في شدة
الصدور أخرج أبو نعيم وابن سعد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادفوا
موتاكم وسط قوم صالحين فإن الميت يتأذى بجوارحه كما يتأذى الحي بجوارحه وأخرج عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ادا مات أحدكم الميت فاحسوا فكنتمو بخلا
الخيال وصيته واعملوا في قبره وما بعده من جازاله وقيل بالرسول انه وهل ينفع الجاهل الصالح في الآخرة
قال هبل نفع في الدنيا فوانه قبل كذا ينفع في الآخرة روى في الحديث انه قوله في قبره يفتحي أنه
أفضل من عدم الامحاق وهذا أخذ الشافعي وبعضهم يقول ان عدم الامحاق أفضل مستلجا لخرجه
ابن سعد عن معاوية بن صالح قال لما حضره من عبد العزيز بن مروت وصاهم فقال اخبروني لولا تعموا

الموت وقد كمل على الله عليه وسلم
 بعد ما سار عن بني عمر وكلم
 بذوقهم مرضاه وقالوا يا رسول
 الله انتم عندنا في العدو العدة تقول
 لهم خلوا سبلها فانها ما مورتني
 ثاقته عز لي على الله عليه وسلم دار
 أبو يودع بالفلانين فساوهما
 بالمر بقال بل نعمك يا رسول الله
 فاني ان قبله هتوا بمتاعه فاما
 بغيره فاني اراهم اني بكر
 ثم في فيه مسجد موسقه بالجريد
 وحمل عند مجدها وحمل
 ارتقاها فدر قامه وحمل قبلته
 الى بيت المقدس الى ان حوت
 القلعة لعلها الى الكعبة ثم رافقه
 التي على الله عليه وسلم بعد فتح
 شيرك مكة الناس فلما استخلف
 أبو بكر لم يجد في مشير استخلف
 عمر وبعده كالم العباس بن عبد
 المطلب في يسع داره ليزيد هاقبه
 قوهيا العباسية والمسلمين
 فزادها من في المسجد ثم بناء عقان
 في خلقه بالحجارة والقصور جعل
 عده حجارة وسقفة بالاجار ورافقه
 وتقل اليه الحجابة من القعيق
 وبقي من الله عليه وسلم في ذلك
 المر بعد في زوجه حينئذ سوده
 وهتة انصارا ما بقية حوزونه
 فنهاها بعد من الحاجة ليهامكت
 من الله عليه وسلم في بيت اوبالي
 ان تمناها بالهدو فخرين يكون بينه
 ذات من آخر ربيع الاول الى مصر
 من السنة الثالثة وقيل غير ذلك
 وكان في مدعة في بيت ابي رجب
 باقي ايسه كل ليلة ليعلمه من
 سبعين عبادة راسه ومن زرة
 وغيره او اخره مسعين عبادة
 بعد ذلك في بكر بسطة يسه
 من سبعة مائة وهو في بيت

زوجه وأرسل صلى الله عليه وسلم
وهو في بيت أبي أيوب زيد بن حارثة
وأباز رف وأبنا بفاطمة وأم كلثوم
بشبه وسودة وزوجته أم أيمن خاصة
زوج زيد بن حارثة وأبنا أسامة بن
زيد وأسماء بنت زيد فبعها من العبرة
زوجها ابن خاتم أبو العاصم بن
الربيع قال الحلي بكسر الموحدة
وقد بداليا مقتوحة انتهى والذي
عليه غير ماله كبير * ثم حارث
وترك على شركه ثم لما أسلم جمع
صلى الله عليه وسلم يوم مولده بقرق
بينهم أول العدة لأنهم حرم
انكاح المترك للصلة أعما كان
بعد الحارث (وأما بنته رقية فحارث
مذروا عتسان بن عثمان زوجه
مع فاطمة ومير ذكره مع عاصم أبي
بكر ثم هم زوجته أم رومان وأولاده
عبد الله وهو شهيد وأمه رقية الزهر
ابن العوام وهي حاملة بابنها عبد الله
ابن الزبير وولده بقاء على ماني
البحاري فكان أول مولود ولد
للمهاجرين بالبدية وسط صلى الله
عليه وسلم للمهاجرين في أرض ليست
لأحد ولا لغيره من الانصار
خطبها وأقام قومهم عن لم يكن
لها بقاء بعد من تزوا عليها
وأخي صلى الله عليه وسلم
المهاجرين ولا انصلا على المساواة
والأحق التوارث بعد الموت دون
الأنصار في دار أنس بن مالك وكانوا
يتوارثون بدون التوارث بينهم
وقيل لبقية قرنته بالفضل بل
الحكم تسبق قبل العمل يقول
العبرة أن صلى الله عليه وسلم بين
المهاجرين والأنصار فلا توارث
مابين وكانت المدينة كثيرة الوباء
فزيوت الله منها الحلي إلى الخفة
بيرة قد دعى صلى الله عليه وسلم
حتى أصابت كثير من المهاجرين

مقدس ما بين القصير إلى التخم قال قال بعض العلماء وهذا طول وأما صرافين الجبل إلى نهر الفيل
فدخول في السبع كل ما قبله من مصر قال العارف المذکور قال علماءنا وأما طلب الأنبياء
والصالحون الذين في البقاع المباركة زيادة في التقديس المجل من أعلام الصالحة والأفلاحة
لا تحسبهم الأرض المقدسة اه **وقال** الامام السيوطي أخرج ابن عساكر من طريق ابن
وهب عن حمزة بن عمران عن جابر بن عبد الله عن سفيان بن وهب الخولاني قال بينما نحن نسير مع
عمرو بن العاص في سبع هذا الجبل أي القمم معنا القوم يعني أمير مصر سابقا قبل الإسلام فقال له
يعني عمرو بن العاص يا قوموس ما بال جملكم هذا أفرع ليس عليه نبات ولا شجر على نخوم جبال الشام
قال ما أدري ولكن الله أغنى أهله هذا النيل عن ذلك ولا شجر تحتها ما هو خير من ذلك قال وما هو قال
ليدفن تحتهم قوم يعنهم الله يوم القيامة لا حساب عليهم يعني أنه يجدد لشي كتبه فقل عمرو والله ما جلى
منهم قال حمزة رأيت أن قبر عمرو بن العاص فيه ونية قبر أبي بصير القناري وقبر عيسى بن عامر اه من
شفا الصدور وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كذا ذكرنا ثرون وغفل عن ذكره
الغافلون

باب الثاني فيما يتعلق باليتيم بعد استقراره في القبر * وفيه فصول خمسة *
الفصل الأول في كيفية السؤال وعمومه وخصوصه وتعدد وانعاده
وبيان من يسأل وما لا يسأل *

اعلم أن السؤال لا بد منه لكل من مات غير ما استثنى ولو لم يعرفه كان كمن صا أو أومل على وجه الأرض
وان لم يشاهد ذلك منه ما لم يعرفه والأقوال في الاستسار قال الشيخ عبد الله بن علي عن التتاني
وهو يسأل فيما جميعا أو في الأولى فقط والأظهر أنه يوسم في الأولى على نية النقل فيجوز أن يسأل في
الأولى فقط ويجوز أن يوسم أو حتى يدين بالثانية قال العلامة الأمير قوله في هذه العبارة قص
فاش والقي في كلام ابن جرير كان يوسم في الأولى على نية النقل فالظاهر أنه لا يسأل فيها والأماز
أن يسأل فيها وأن يوسم اه **قال** الشيخ عبد الله بن علي عن القل بعد الدفن مستثنى من حمة النبر قال
وانظر ما طبعته من أي التربة من لانه ورد في الخبر عن أبي هريرة ما من أحد خرق من تربة إلا أعيد فيها
قال ويبنى أن تكون من التربة جميعا ثم قال وانظر مرة بما كثر السبب ويحويه أي من أي خلق قال
العلامة الأمير ولا معنى لهذا التدقيق في القصاب التي من موافق القول بل حديث أبي هريرة غلبي
اه (والدليل) على ثبوت السؤال وكيفيته ما ذكره الامام البيهقي في تفسير قوله تعالى شئت الله الذين
آمنوا بقول الثالث في الحياة الدنيا في الآخرة قال روى أنه عليه الصلاة والسلام ذكر قبض روح
المؤمن وقال ته ادروحه في جسده فيأتيه ملكان فيصليان في قبره ولأنه من ربه وما يدل ذلك من
نيل يقول ربه الله دعي الإسلام وبني محمد عليه الصلاة والسلام فينادي مناد من السماء أن صدق
عبدى فدل ذلك قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا لقول الثابت الآية اه والتحقيق أن جاحده وإسقا
لا كافر لعدم الصراحة القرآنية وان كان ظاهر الآية يفيد كذا كراهية المفسر المذکور ويدل أيضا
ما ذكره الامام القرطبي والسبكي في شرحهما السيوطي في شفا الصدور رواية غريبة قال الامام
القرطبي أخرج الامام أحمد وأبو داود من طرق صحيحة عن إبراهيم بن عازب قال تر جله رسول الله صلى
الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فالتفت إلى القبر ولم يلحده حتى يدخل في ذلك مجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجلس نحوه كمنعاه وروىنا لصديق يعصم ويحيى في أرض فقه مصر
فقال استعبدوا بانه من عذاب قبرهم أو لئلا نأخذ من القبر أو لئلا نأخذ من القبر أو لئلا نأخذ من القبر
واقبل من الآخر تزل ليه لانه من القبر يعصم ويحيى في أرض فقه مصر

كأن يكرهنا شتوبلا وماره
 ابن قبيصة (وقد نالني جماعة من
 أهل المدينة وكان رئيسهم عبدالله
 ابن أبي بن ساول وهو الذي قال في
 رجعتنا إلى المدينة ليخرج من الأعر
 منها الأذول في رثت سورة الماعين
 واشتد حسد يهود المدينة وكثر
 لظهم في النبي صلى الله عليه وسلم
 واتخذوه بأشياء كثيرة فأتاني
 بجوابهم على ما يعرفون من الصواب
 فأنزل يدهم بذلك الأعداء وعصرو
 منهم ليدس الأهم سنة ستم من
 الهجرة في مشطه على الله عليه
 وسلم وشاطه من شعر رأسه
 اعطاهم غلام يهودي كان يخدمه
 صلى الله عليه وسلم حيانا وعقدني
 وتراحدي عشرة فقتله في الر
 مغر وتودفن ذلك تحت محضرتي
 بثر ذروا ومكث صلى الله عليه
 وسلم بتغير المزاج من ذلك سنة
 وقيل ستة شهور قيل أربعين يوما
 وعند اشتداد الحال نزل جبريل
 وأخبره بغيره من عليا واستخرج
 ذلك وصار كالحلقة عقدت جرد
 خفة حتى قام عند الملال العقدة
 الأخيرة كمنشط من عقار ود
 مسخ الله ما تلك لير حتى صارت
 كتفافة الحناء ثم أحضر صلى الله
 عليه وسلم لبيد فاعترف واعتذر
 بأل الحاصل له على ذلك ذنابه
 جنته اليهود في سبالة محرمه ففقا
 عنه ونزل في الشعر في عمله صلى الله
 عليه وسلم في بعض جوارحه وهذا
 لم يكن قد دنا في منصبه في بعض
 روايات من ينص الله عليه وسلم
 صار يجلس له أنه يقفل العري ولا
 يفعله فعلى بكرين العري لا إسل
 في رأس من يهود أدريه عبدة
 ابنه ترك سيد يهودي حرمهم
 وترأسه في السنة ثمانية

الجنة وخط من الجنة حتى يحلوا منه مد البحر شجبي ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول
 أيها النفس أخرجي من مغفر من الله ورضوان فخرجت فتسل كاتسل القطر من السحاب وان سكنت
 تروزيها في ثغاد أخذها لم يدعوها في يد طرقتين حتى يأخذوها فيصالحها في ذلك الكفر وفي
 ذلك الخنوط ويخرج منه كليب فتمسك وجذب على وجعل الأرض فيصعدون بها لا يعرفون بها على
 ملا من الملائكة إلا ألهامها هذا روح الطيبة فيقولون فلان بن فلان بأحب أمهات التي كانوا يعرفونه
 ها حتى يتنواهم إلى معاء الدنيا يستهجون ليفتح لهم فسيهم كل منامتر هو إلى السماء التي
 تليها حتى تنهي إلى السماء السابعة فيقول الله كتبوا كتاب عبدي في عليين وأعدوا إلى الأرض
 فأنزلها خلتهم وفيها أعيدهم منها آخر جهم تارة أخرى فيعادر روحه إلى جسده يخلته فيقولان من
 ربك فيقول رب في الله فيقولان ما دينك فيقول ديني الإسلام فيقولان من هذا الذي بعث فيكم فيقول
 رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم فيقولان ما علمك فيقول قرأت كتاب الله فأنتم به وصفت فينادي
 مناد من السماء ان صدق عبدي فاقروا له في الجنة والسوم من الجنة واقفوا له يا بامن الجنة فيأتيه
 من روحها وطيبها ويقفع في قبره مد الصر وأنيب رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح
 فيقال له أبشر بالذي يبرك هذا يومك الذي كنت تعد أي تقول الملائكة ذلك فيقول من أنت
 فوجهك الذي يجي بالخير فيقول أنا ملك الصالح وهو أبايان مستمما في فجاء في سفتها
 ما أثر جها أبو يعلى وابن أبي التينان طريق بر يذلة رثي عن نس عن عيم الناري عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال يقول الله الملك الموت انطلق إلى فلان فأنشبه في فاني قدس به السر والفره فو حذنه
 حيث أحب فأنشبه به لأرخصهم هموم الدنيا وغموها فذكر الحديث بطوله إلى أن قال ويعتله
 ملكين أبصارهما كالبرق الخافق وأموتهما كالزبد القافق وأنيابهما كالصباحي أي قرون
 البقر وأفاسهما كالذهب بطنان في أشعارها والمراد بغيره في الأرض بين منكي كل واحد مسيرة
 كذا ركذ قد زعت منها لآفة والرحمة بالمتوسين يقال له سبحانه ونكير في يد كل واحد منها
 مطرقة لواجتمع عليها التقلان ليقاها فيقولان من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول رب في الله
 وحده لا شريك له والإسلام ديني ومحمد نبي هو خاتم النبيين فيقولان له صدقت فيदान القبر ويوسعانه
 له من بين يديه ومن خلفه وعمر بين يمينه وشماله ومن قبل رأسه ومن قبل رجليه ثم يولان له انظر
 فوقك فينظر في ذاهم مفتوح إلى الجنة فيقولان له هذا ترأى بأولي الله لما ألعنت الله قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فوالذي نفس محمد بيده إنه يصل إلى قبابه عند ذلك فركضت زبد أجادو ذكر قبلة الحديث
 قال العلامة الأمير قل للمصنف القاصي ما في بعض الروايات من أنها أسودان أزرقان أعينها
 كدور النحاس وبعض الروايات الأخرى كالبقر وأموتهما كالزبد أكلها يخرج من أفواهها
 كأنها يدي بكر واحد منها مطرق من حديد توضع بالمبال ذات وبعض الروايات يدا أحدها
 مرزية تواجف أهل مني عليها فيخلو على غير المؤمنين أما هو فيرقان به ويقولان له إذا فرق
 الجواب ثم قوة العروس التي لا يوقفه لأحب الناس إليه قال أما ورسولهما فظواهر الحديث أنه
 يراد ما عليها كل أحد اه وقيل في كل آنرا غمايما نكر انونكر الانم على إيشان خلق الأديين
 ولا خلق الملائكة ولا خلق الطير ولا خلق البهائم ولا خلق الحوام بل خلق جميع جعلها الله كرامة
 للمؤمن رهن كسر لافاق وهي هما لكفر والمؤمن أو هما لكفر فقط وأما أهل الإيمان فله مشر
 وبشر فيقول ومعهم ملك آخر يقال له ناكور ويحيى قبله ملك يقال له ريمان قال العلامة الأمير
 وحديثه قيل موضوعه والصحيح ان منكر انونكر المؤمنين وغيره طائعا أو صاغرا أو ثانيا أو مؤمن
 الموافق من غير ذلاق ولا راج كجدهم ثم أعمر وأبايان سابق في تعدد السؤال والتعادي
 يعني من قال له لامة ثم رجع وهو في ابن بنج والشدق وقيل لاف مران كيقيد حديث أسماء

المناويل في الجنة أنهم إذا كلوا واشبعوا حتى لا يجدوا من المذايل لمع ما تعلق بأيديهم وأقوالهم ولا يلزم أنه كرمهم الدنيا بل جعل ذلك اكرا مالم حيث جدوا في الجنة نظير ما ألقوه في الدنيا قال هكذا أقره رزقنا حافظ العصر اه وفي الامام السطاطي على البخاري شرح الحادي وفي هذا الحديث اشارة الى العظم منزلة سعد في الجنة وان أدنى ثيابه فيه اخر من هذ لان المناويل أدنى الثياب لانه معدا لوضع والا تمناات وغيره افضل اه قال سيدى محمد الزرقاني وأخرج ابن سعد عن أبي سعيد الخدري قال كنت عن حفرة لسعد قبره فكان يفوح علينا الملك فأحضرنا قال وأخرج ابن سعد أبو نعيم عن طريق محمد بن المنكدر عن محمد بن شرحبيل بنهم الشين الهجعة وقع الزاهي سكنوا الحاء المهلتين وكسر الباء الموحدة بعد هاشمنا نصبة قال قبض انسان هو مؤيد بن من تراب قبره دفنة فذهب بها ثم نثر اليها بعد ذلك فاذاهى مسل قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله حتى عرف ذلك في وجهه فقال الحمد لله لو كان أحدنا حيا من ضعة القبر لبعثناهم سعد ضم ضعة ثم فرج الله عنه قال وقوله في الحديث سبحان الله مرتين يبعثان كون تراب قبره حيا رسا مكم كونه ضم قال وقوله حتى عرف ذلك في وجهه أى النصب للدلول عليه بالتسبيح فقال الحمد لله أى شكره على تقريبه عن سعد قال وقوله لوبعناها أحدنا لا ترد فاطمة على رضى الله عنهم لا لبعثناها بسبب انطباعه صلى الله عليه وسلم في قبره ولا لقرى الا خلاص في مرض موته لان نجاة لسبب هو اقراره بما لم يرض احد منها لاسبب أوهى خصوصيات لا تقض الامور الكلية قال قال الحاكم الترمذى سبب هذه الضعة أنه ما من أحد الا وقد انطبعة ما من كان لها لمخلط هذه الضعة بزماله ثم ذكره الرحمة وهذا ضفة عدل لتفسير في البول فاما الانبياء فلا هم ولا سؤال لعصيتهم له ما نقله الامام الزرقاني في النسخ المذكور قلت ويرد على هذا التعليل الا خبرا ورد عن علي بن ابي حمزة عليه وسلم ما عني لاهدم ضفة القبر الا فاطمة بنت سعد قيل يا رسول الله ولابنك القاسم قال ولا ابراهيم الذي هو أصغرهما وحيد فلان توقف ضفة القبر على أنه انطبعة في الاحسن الجواب الثاني في المستثنى بانها خصوصيات لا تقض الامور الكلية لا سيما مثل سعد لا ينظر فيه تفسير في البول يؤدي الى الفساد في عبادة أو مكر أو يؤيد به هذا انه قد ورد ان ههنا لما من الكمال حقه ضفة ورافعة قول العارف الشيرازي في مختصر التذكرة قد لا ينحصر ضعة القبر احدا الا أربعة فاطمة بنت خديجة صلى الله عليه وسلم وفاطمة بنت أسد والانبيا عليهم الصلاة والسلام ومن قرأ قل هو الله أحد في مرضه لم يروا حدة قال العارف انتهى أحمد الغاري قال العارف أيضا روى الحافظ أبو نعيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيع جنازة فاطمة بنت أسد وكل مرة يحمل مرة يتقدم ثم تزل قبره فارتفع فيصعد صلى الله عليه وسلم ويمتلئ في لحدها ثم يخرج فساويع نزع فيصعد ويمتلئ في لحدها قال أردق أن تسمعها النار أب ان شاء الله وان يوسع عليها قبره هو يؤخذ عند من الاستثناء وغيره أن تلك الضعة لانه سبقت ذنوب الاما حصلت للأصفياء يدل على ذلك حصول توبه صلى الله عليه وسلم ابراهيم والقاسم لما روى ما عني لاحد من ضفة القبر الا فاطمة بنت أسد قيل يا رسول الله ولابنك القاسم قال ولا ابراهيم الذي هو أصغرهم قال روى مرفوعا أن العبد اذا وضع في قبره فقال أهله وسيدوا أمراءه وشريفاه قاله الملك امير ما يقولون كنت سيدا أكتب أمرا كنت شريفافيقول الميت ليتمم مكتوبه قال فيضضه القبر ضفة تختلف فيها الله لاهه أذنا لله من ذلك اه في وأما دليل طب ان توقف عن قبره قبل بعد دفن الدعاء الميت فتمتاج قال العارف روى مسلم وغيره أن عمر بن لعاص لما حضرته الوفاة قد ادققت في نفسه على القرب شائما أهوا حول قبري فهدر الجوز وراى من الابل ويقسم خاتحي من نفسه بكم وانظر ماذا أراجم به رسل روى في العارف قول الحافظ أبو بكر رحمه الله تعالى وكون الدعاء لميت بعد الدفن بالثبوت والادسان مستحذ لا وجه للميت ويضرب الله على انهم بعد ذلك أنت أعياه منا ولا نعلم منه الاخير أو قد أبطله بسا قسائل اليهم ان يثبه يقول لايت في الآخرة كمن يثبه في الدنيا

المناويل وعرة القضاة وغزوة فتح مكة وغزوة حنين وغزوة الطائف وكانت الثلاثة في السنة الثامنة من الهجرة وفي هذه السنة اتخذته صلى الله عليه وسلم متبرما من شيب ثلاث درجات جعل الجلس وقيل بغيره وكان يخطب قبله على منبر من لبن ثلاث درجات أيضا بنى له لما كثر الناس وكان يخطب قبل هذا مسند ظهره الى جنة غفل من سور المسجد ولما تركه صلى الله عليه وسلم من حنين الى الله بصوت جهم من في المسجد حتى ارجع الى المسجد وبكى الناس فقول صلى الله عليه وسلم لحضته فلعن ابن الصبي الذي يسكت فسكت ولم يقتل صلى الله عليه وسلم بيده الا في بن خلف في أحد وقدم غالب وقود العرب عليه صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة من الهجرة وكانت تسمى سنة الوفود وفيها تولى البجاشي وهجر صلى الله عليه وسلم نساه شهرا وأمر أبا بكر أن يجمع وفي العاشرة جمع صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وزل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت صحتكم ورضيت لكم الاسلام بيا ولهم بعد الهجرة وغيره وأما بعد النبوة وقبل الهجرة فخرج ثلاث هجرات وقبل هجرة بن وقيل كان يجمع كل سنة فيل أن ابراهيم وفي كلام ابن الجوزي صلى الله عليه وسلم يجمع قبل النبوة ووقف بعرفه ورافع منتهى الزلفة في تحت القريش فرفع الله تعالى فأنهم كانوا يجمعون من الحرس ولا يقدون شيا من الحسل دون بقية العرب ويقولون نحن أهل الحرم من لينا هو وأما عمره صلى الله عليه وسلم وقبره كما هي في القعدة عمرة

ارحمه وألفقه بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ولا تلتصق بعده ولا تعصمنا بعده وقال العارف وكان شبيهة نبي
شبيهة يقول أو رضى أمي عند موتها أن أقيم عند قبره بعد دفنها وأقول يا أمي شبيهة يقول لا إله إلا الله ثم
أنصرف فلما كان الليل رأيتها في المنام تقول لي يا بني كتبت أهلاً لولا أن درستني بلا إله إلا الله فإذا حشر
أحدكم أيام الأخوان دفن أخيه المسلم فليقل له بعد تقبوسه التراب عليه بإقلاق قل الله ربّي والاسلام
دينّي ومحمد رسولّي ولا تعلق أحد بك بقوله لا أعرف القرآن الميت فإن هذه كلمات يسهل حفظها على كل
بليغ فضلا من غيره والمجدد في ذلك اه قال العارف المذكور وبنيتي لاهل البيت أن يكون همهم على
مبتهم ما قدم عليهم من الأحوال فلما الله تعالى يعينهم عليه * وأما الصياح والكوم ونزق الشياطين وإظهار
الحزن والاشتغال من الأكل والشرب وغيره ومعدود من خفة العقل والنفاق نسأل الله العافية * تنبيه
التحقيق * قال ابن كافرهم اتفقوا على أنه معذب في الآخرة وأما موتهم فقال أبو حنيفة أنه لا ينال
الآل بالحق من النار ثم قال لم كونا ترابا كالهمز ثم قال مالك والشافعي يشاؤون بالجنة ويشعرون بها شهادة
قوله صلى الله عليه وسلم لهم أنالوا عليهم ما علمنا ونقول الله تعالى وإن خاف من مقامه جنتان بعده قوله يا معشر
الجن والإنس الخ وبعاقبون على المصيبة وسياقي أن شاء الله بيان حقيقة همهم

الفصل الثاني فيما يفعله لنفسه في مصته ويصنعه المحل في محاي كون

سبيل التثبت وتقصيف الأحوال

اعلم أن الذي ينبغي أن يفعله لنفسه على كون تسبيله ذلك أمور كثيرة فمنها ما ذكره العلامة
الامير في ما شئته على عبد السلام تخلص السوءي وكتمان ليله الجعة بعد المغرب بقر الفأخية وسورة
الزينة في كل ركعة خمس عشرة مرة من غير تكرار الفأخية قال فان ذلك يكون سبيل التثبت ودفع
الفتانات هل العلامة الامير المذكور ومن غروب الجعة يدخل الموكب الالحق قال الشعراني قوله الثالث
الاخير الاله الجعة فمن الغروب ثم قال العلامة توافع ان العمل بالثواب بمجرود جدا حيث تصد بغير الحق
في تقربه يعني ليعبد من حضرة الاطلاق الى حضرة التقييد مع أن أقفاله لا تقتل وهما لا يلبس لغرض
ولا ادب التزلف لما رغب فيه فلا يكون العبادة حيث ذلك ثواب بل صار لاحظة الثواب عبادة فانما يقع
وصف الحق الفقر والاحتياج الى ما كان من سبيله والمذوم الالتفات الى غرض نفسي اه (قلت)
ومعنى العلامة بذلك التقوى هو الميل الى ما قاله الامام السعدي وان ذلك من المقاصد العالية دفعا لما يتوهم
من جعله من أدنى المراتب الثلاثة المذكور عندهم * ومنها ما ذكره الامام الباقر في روض الباين
عن شقيق الطبري رضي الله عنه قال طمنا نحتاج فوجدنا في خمسة طمنا نزل الانوار فوجدنا في
صلاة النسي وطماننا الله ووجدنا في صلاة الليل وطماننا جواب شكر ونكر فوجدنا في قراءة
القرآن وطماننا الله ووجدنا في الصراط فوجدنا في الصدق وطماننا العرش فوجدنا في الخلوة
اتمسك ومع ذلك اذا فو على ما ينبغي له ان يزاد لخلق وحزن على تقصيره كما هو حال السكندر المؤمنين قال
العارف الشعراني في كتابه بعدد وكتب الامام أبو حنيفة مع قيامه ليلة كان يشد ويقول
كفي حزنه ان لا حياته خفيفة * ولا علم رضي به الله صالح

ومنها ما ذكره الامام السبكي قال آخر ابو زعفران الحلي عن عبد الله بن النعمان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذي يموت فيه ثم يمتن في قبره ومن من مضطحة القبر
وحلته الملائكة يقوم لقيامه بكفها حتى يقبضه في الصراط * (قوله) قال الامام السبكي اخرج
استبان عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ لا إله إلا الله وحده لا شريك له
نزل به المجد وهو على كثر تقدير وفي رواية يحيى وعيسى بن مريم كان له عدل عشر رقاب
ركتب ما حسن فوحيته عنهم ما شئتوا كانت حرام من السيطر في يومه ذلك حتى يسيء وقد جمع

سيرة القضية لانه قاضي قريشا
ابن ابي صالحهم ومن ثم قال لها
موت الصالح ايضا وعمره حين قسم
نفسه حزن وموتهم مع حجة الوداع
أما على الصبيح بعمره صلى الله
عليه وسلم أربع مئة ركعة في ذي
القعدة الا التي في حجة فضاء أهله
وقم التي في حجة في ذي القعدة بل
وقم التي في ذي الحجة تبع الحج وأما
حرامه ما فاك في ذي القعدة خمس
تبع منه (وقول) صلى الله عليه
سلم في بيت عائشة يوم الاثنين
بيل الزوال للمسلمين مصدقهم وبيع
لاول وقبل ليلة مضت منه وقبل
ثاني عشرة ليلة مضت منه وعليه
فهو رستم واحد عشر من الهجرة
عمره ثلاث وستون سنة أربعون
بل النبوة ثلاث وعشرون بعدها
لاث عشر ليلة وعشرة بالمدنية
يس في وجهه ورأسه مشرور
نعمه ريشة بل قل وأكثري
تفتحو باقية في صدغيه ورش
جميع بين ثقي خضبه في روايات
ثبات خضبه بصفرة في بعض
روايات وبالحناء والكمه الصابغ
زلفا حمرته ولباسه اسودا ما نلا
الحجرة وبجوهها ثيابا من الحر
لسواد وفي بعض آخر يحمل
نسي على غالب الاوقات لعدم
تحتاج شبيهة في الحضر لنفسه
حل الاثنتي على بعض الاوقات
كانت مدهشكاه فلا عشر يوما
في أحد الاوقات وقيل مائة باربع
بالأمر بذكره يصلي لتسار
في يومه سبع عشرة صلاة ولاه
شبه ليلة الجمعة ثم اصابه يوم
تبعين وكان مرضه من اسده
مدا ليد شدة عليه لآخر سنه
نزل في قديمه من تسعة وسبعه

في قبر حتى يعينه يوم القيامة مع أهله قال وأخرج ابن أبي الدنيا عن يزيد الرقاشي قال بلغني أن المؤمنين إذا ماتوا بقي عليهم القرائن حتى لا يتعلموا الله ملائكة يحفظونه ما بقي عليه من حق بعث من قبره اه جملنا الله في زمرة العاملين من أهله **وهان قلت** هل يتأولون على تلك القراءة الكيفية في قبورهم **الجواب** نعم ويؤيد ما أفاده القطب الشيرازي في كتابه الجواهر والذوق سألنا شيخنا الحواص رضي الله عنه عن صلاة ثابت البناني أو غيره في قبره **كاذب** كرويه ما يقبل الأول اه هل يناب عليها كما يناب على ما كان من أهله قبل الموت قال نعم لكن يحكم حرق العادة لقوله صلى الله عليه وسلم إذا مات ابن آدم انقطع عمله الحديث فأبرز محمد بن سعد في حق مثل هؤلاء من جملة وقت التكليف بل قال بعضهم ان وقت التكليف باق حتى يسجد أهل الاعراف جديده جمع بهما ثم انهم ثم يدخلون الجنة قال فاولا ان تلك السجدة في زمن التكليف ما أغنت عنهم شأوا فله أعلم فقلت له فهل يتوضئون في قبورهم ذلك فقال لا حاجة لهم الى وضوء لعدم وقوع الحدث عنهم فقلت فهل يؤذون ويقيمون فقال نعم كما ورد في حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام فقلت فهل يكتب لهم ثواب قضاء حوائج الناس اذا خرج شخص من قبره وفضي حوائج الناس فقال نعم يكتب له ثواب ذلك حكم صلاحهم في البرزخ على حد سواء فقلت له هل الصورة التي تخرج من قبره هو صورة ملك أو صورة تشبههم بحسب اعتماد صاحب الحاخمة فقلت كل ذلك يكون فنار توكل الله تعالى بقدر ذلك الذي ملكا فبقي حوائج الناس كما ورد في الامام الثاني وسيدى أحمد السدي والسيدة فنفست رضي الله عنهم ثم تارة تخرج الولي بنفسه وبقي الحاخمة لان الأول اه الاطلاق في البرزخ والسرار لا واحد منهم فقلت له فقول حكم الانبياء **كاذب** فقال نعم لكن من وقوله خطاب من قبري فقلت عن النبي لا مثاله وأما ما اجمع خطابه من غير قبره فهو مثال لا حقيقة لان ذات النبي مرفوعة عن كلغة الخي والروح اه **واما ما** بان يصنع له الخي بعد الموت في ذلك الدعاء عند الدفن بعد ان يسوي عليه اتراب **فقول** اللهم انه نزل بل صاحبنا وخلفه الخيوارا ظهره اللهم ثبت عند المسئلة منطقة ولا تبتهل في قبره عا لا طاعة له والحقه بجماعة المؤمنين اه شفاعة الصدور وقديس في بعض روايات في هذا المعنى فلا تغفل وكذلك الصدقة ووصوها **اليت** باتفاق الامعة **ووشها** اطعام الطعام **الافقر** اه على ذمة الموتى ولذلك قال الحافظ في كنهه بشرى الكاتب قال أخرج أحمد في الزهد وأبو نعيم في الحلية عن طاوس قال ان الموتى يفتنون في قبورهم سبعاً فكنوا يسبحون أن يطعم عنهم تلك الامام وكذلك قراءة القرآن ولا حجاب اور والصل فيه بالخصوص وكذلك سورة البقرة قال القطب الشيرازي في الجواهر المكذوب وقد وقع لشخصنا الشيخ محمد بن عثمان الدفون باب الجحيم من مصر المحروسة رضي الله عنه أنه مع صياح انسان يعذب في قبره جمع أهله وقرا على قبره سورة تبارك فرفع الله عنه العذاب فلم يسعه صياح بعد ذلك قالوا خيرنا من هذا كروا ان ذلك العذب كان كالا يكال للناس نسال الله العفو والعافية اه **ومحل** كراهة قراءة القرآن على القبر عند مالك اذا فعل ذلك على اعتقاد السنة كما يأتي بتحقيقه ان شاء الله في باب الزياره وكذلك وضع الجريد الاخضر وقصوه فته يتخفف عن الميت جرائمه كما في حديث الباقري قال أخرج أبو بكر بن أبي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما ليعذبان ويأذيان في كبرهما ما أحدهما فكان يمني بين الناس بالعمه وأما الآخر فكان لا يستبرئ من بوه فدل على سب رطب ففقه نصفين ثم غرس على هذا واحداه على هذا واحداً ثم قال لعله يتخفف عنهما لا سيما في كثر الامرار وقد أخرج أبو داود الطيالسي ايضا ولفظه عن أبي كثر قال بينما أنا مشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه رجل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي على قبرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبي هذين القبرين ليعذبان لأن في قبورهما ما فأكبر أن يني من هذا الخلل يصيب ولما تفتت أو صاحبي فسقته فكسرت من الخلل عساه فأتيت به في انج دلي الله عليه وسلم انة نصفين من أعلاه فوضع على أحدهما خافوا على الآخر نصفاً

بجز بالعود والندم وضع على قبره ومجى ثم سار الناس يدخلون لصلاته عليه طائفة دعا الله أن إذا لا يؤرمه أحد وقيل لم يصل عليه أحد وانما كان الناس يدخلون ليدعوا أو يتضرعوا في الوهاب أن القسمل والتكثيف والصلاة كانت يوم الثلاثاء ثم اختلفت الأهلية في الموضوع الذي يقر فيه فقال بعضهم يدفن في المسجد وبعضهم في البقيع وبعضهم ينقل ويدفن عند ابراهيم الخليل فقال أبو بكر ادفعوني في الموضوع الذي قبض فيه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدفن في الا حيث قبض فافقوا على ذلك فخر قبره موضع الخدود وضع فيها الخي عليه بتسع لبنات ثم أهل التراب وكان دفنه على قول الا كثر ليله الاربعاء فيكون مك بعد موته بقية يوم الاثنين وليلة الثلاثاء ويوم الثلاثاء وبعض ليلة الاربعاء والسبب في تأخير دفنه اشتغالهم ببيعة في بكر حتى تمت وقيل عدم اتفاقهم على موته صلى الله عليه وسلم وكان آخر من طلمه من قبره الشريف على الاصع قتمن العباس رضي الله عنهما كان آخر الأهلية عهد له صلى الله عليه وسلم **فقد** كرو من حليته صلى الله عليه وسلم وأخلاقه **وردائه** كان عليه الصلاة والسلام ربعة لكنه في الطول أقرب بعد ما بين المسكين عظيم الهامة رجل الشعر لم يحاو ز شعره فانه فهو وفرو تروية أنه يحاو زها فيكون له بكسر اللام وفي رواية أنه يصل الى منكبه فيكون حجة بضم الجيع وجمع بين شعر رأسه صلى الله عليه

وسلم كان يصغر وطول حسب
 الأوقات فاذ بعد جدا من قصوره
 أو حلقه وصل أو منكبه والافتقار
 ينزل عن خصمه أذنه ونزلة لا ينزل
 عنها قال ابن القيم ولم يخلق رأسه
 صلى الله عليه وسلم إلا أربع مرات
 ٥١ أي في نسكه إذ لم يثبت خلق
 رأسه في غيره كأي المواهب وكان
 أولا يبتدل شعرة موافقة لاهل
 الكتاب وخالفه للمشركين الذين
 يفرقونه بغيره فحرقه مستبصر الوجه مع
 بعض تدوير فيه أذهار اللون وأما
 رواية كل أمر فالدرد بالمرقها
 الحرة التي شرب بها يابسه وأما
 رواية ليس بالبيض فالمراد
 بالبياض المنقى فيها البياض
 للشديد التلصص عن الحرة فالتنافي
 واسع الجبين أزج الحواجب من
 غير قرن وفي رواية بقرن وجميع
 بأن الاختلاف بحسب نظر الراي
 لأن القرحة التي كانت بين حاجبيه
 يسير لا تبين إلا بدق النظر
 بينهما أقصى العينين نور عاوده
 سهل المحدثين لم يلعب القم أشب
 فخلق الحسنان بغير عن مثل حب
 القمام أدمع العينين مع بعض حمرة
 في بياضهما وصكون بياضهما
 فيه بعض حمرة هو المراد من
 رواية أشبه العينين في رواية
 أشكل العينين فملا تباين
 دقيق المبررة كان عنقه جيد
 دمة في صفه القصة كالحلقة
 معتدل الخلق في لهن والخاصة
 لكملنا أسن صارا كثر لحامنه
 قبل ذلك تناسل اللحم عرض
 اتقدروا مستوى البطن والصدر
 خضم الكراديس على العندين
 ولذعنين والقندين والساقين
 ذؤول الزبدن رجب الزاحة سائل
 الاصابع كفه ألين من الخنزاع

وقال الله يؤمن عليه سلاما دامن بنو تماشى أنهم بعد من القبة والبول ٥٢ قلت ولعل
 المراد بالقصة في هذا الحديث ما يشعل التهمة للعوالم في تعريضه كرك أحاك بما يروى ولا شك أن
 السعي بين الناس على وجه الاقتصاد داخل في هذا ما لنا الله بالطافه وبنيت أضافان حسنها
 بما يجوز زعمه لما ورد من زعمهم من قبولهم هفت ذلما ما فادما لحافظ الجلال قال أخرج المحدثين
 أي أمانة في مسنده عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنوا كتمان حوائكم فانهم
 يتباهون ويتزاورون في قبولهم قال أخرج الترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب
 الأيمان عن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفته فانهم
 يتزاورون في قبولهم قال البيهقي بعد ترجمته وهذا لأخالف قول أبي بكر الصديق في الكفن انما هو
 للهامة يعني الصديق لأن ذلك كذا في رؤيته يتناولون كلبه الله في علمه كما قال في الشهداء أحياه عند
 ربه ويرزقون ونحن نراه من يتشكطون في السماء ثم تقتلون ولما كانوا كذلك في رؤيته يتناولون كذا في
 رؤيته كما أخرجه عنهم لارتفع الإيمان القبيح قال أخرج ابن أبي الدنيا بسند لا بأس به من مرسل
 راشد بن سعد أنه جلا وقتب امرأته فرائى ساق في النمام لم ير امرأته معها فلأن منها يعنى وكن من
 الاموات فقلن انكم تخرن في كفته فنهى تسكني أن تخرن مع منافق في الرجل التي صلى الله عليه وسلم
 فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنظر هل الموقعت من سبل ذاتي وجلال لا تصارح حضرة الوفاة
 فأخبره فقال له الانصاري ان كن أحد يبلغ الموقد يلقى في الانصاري فانه ينوبون بعنى الزوج
 مسرورين بالعرفان فلهما في كفن الانصاري فلما كان الليل رأى النسوة ومنه من امرأته وعليها
 الثوبان الأصفران وأخرج أبو الشيخ عن حبان في كذب الوصايا عن قيس بن عبيد الله قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من لم يوصى لم يؤذنه في الكلام مع الموقد قبل يلزمو الله وهل ينكلم الموقد قال نعم
 ويتزاورون وأخرج أخصان عن جابر قال انال جل ليسر بصلاح ولده في قوله ابن القيم الارواح
 فحسان منعمة ومعه فاما المعذبة فهي في شغل عن التزاور والتلاق وأما النعمة المرسل المظلمة فغير
 المحبوبة فتتلاق ويتزاورون وتذاكر ما كل منها في الدنيا وما يكون من أهل الدنيا فتكون كل روح مع
 رفيقها الذي هو على مثل عملها وروح نبيها يحصل الله عليه وسلم في الرفيق الأعلى قال الله تعالى ومن
 بطم الله والرسول فأرسلهم الذين آمن الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
 أولئك رفيقا وهذه الجنة ثابتة في دار النياق البرزخ في دار الجزاء والمر مع من أحب في هذه الدور
 الثلاث انتهى متعنا الله فقامهم وجعلنا من المنظومين في عهدهم أعنيهم وصلى الله على سيدنا
 محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الفصل الثالث فيما يتعلق بالمتى في القبر من نعيم دائم وتذيب دائم ومقطوع

اعلم أن القبر امار ومزمن راض الجنة وسفر من جحر النار قال الحافظ الجلال وهو أول منازل
 الآخرة قال أخرج البيهقي وابن أبي الدنيا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القبر روض ومن
 رياض الجنة وأخر من جحر النار قال أخرج الترمذي عنه وأخرج ابن مندة عن أبي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ابل للمؤمن في قبره في روضة خضراء ويرحب أي يوسعه في قبره يسبحون ذراه
 ويؤذنه كالبحر إلى البدر وأخرج ابن مندة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغم
 القريب في قبره كبعد عن أهلوه في بعض روايات لإلام البخاري أنه يفسح سبعون ذراعا في سبعين
 ذراعا وللأمام القرطبي في حديث البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه يشبه أن يعرض ذراعا
 القرطبي ولا تعارض بين هذه الروايات لأن هذا يختلف باعتبار الاختصاص باعتبار الجملة قال الإمام
 القرطبي قال كتب الحبار ذو ريع العبد الصالح في قبره وأخوشته أعماله الصالحة فنجى ملائكة

الذراعين والكفين وأعلى
الصغيرين شئ الكفين والقدمين
خضان الاخضرين سبع القدمين
سبانتها أطول أصابعها يثنى
هوانو يخطو نكتاً كأنها يخط من
سبب ذراع المسبقة إذا الغت
الغث جميعاً لا يولوى عنقه جوبير
الصوت حسن النعمة طيب الريح
دائموا ان لم يحس طيباً عرفه أطلب
من المسك خافض الشرف نظره الى
الارض أطول من نظره الى السماء
چل نظره الملاحظة بين كتفيه
خاتم النبوة مثلاً الى جهة اليسار
التي هي جهة القلب وهي علم نافي
أحرار السواد نحو بيضة الحمامة
عليه شعران جعل في الكتب
القديمة آية على نبوته يسوق
أصحابه امامه ويقول خلوا نظري
لأنك بدمان لقيه بالسلام حتى
الصبيان ألين الناس عريكة
وأحسنهم خلقاً وأعظمهم حلاً
وعفواؤهم جميعاً وهلا وأحضانهم كفا
وأصدقهم حديثاً وأوفىهم حياء
وأكثرهم غشاً واحساناً وأواضاً
وأزاهم لحق العصبة وأرقهم قلباً
وأشدهم خوفاً من الله تعالى
وأشجعهم عند الخوف دائماً البشر
خضولك لسن وفي رواية متواصل
الاحزان دائماً الفكرة وجمع بأن
الاختلاف بحسب رؤية الخبر وبأن
الاول في وقت عشرته مع أهله
وبالاقلة القادمة من عليه وتكلمه
مع أصحابه والثاني في وقت سكونه
وعبادته وخلوته طويل السكوت
لا يتكلم من غير حاجة يتكلم
بجوامع الكلم فضلاً عن قوليه ولا
تصبر ورجاء عاد الكلمة ثلاثة
لتفهم عنه ليس بالباطل ولا بالهين
يعظم العمة وإن دنت لم يكن
يتم ذوقاً ولا يحده بل إن اتبعه

العذاب من قبل رجليه فتقول الصلاة اليك ههنا فتأقون من قبل رأسه فيقول الصيام لاسبيل لكم عليه قد
أطال ظمأه فحز وجعل في دار الدنيا مأقون من قبل جسمه فيقول الحج والجهل اليك ههنا فتعذب نفسه
وأعذب دمه وجر جاهدته عز وجل لاسبيل لكم عليه فتأقون من قبل يديه فتقول الصدقة كنوعان
صاحي فكم من صدقة خرجت من هاتين اليدين حتى وقفت بين يدي الله ابتغاء وجهه ولا سبيل لكم
عليه قال في عمل من غلبت حياوتها قال الامام المذكور أيضاً قال بعض السلفين هذا من أخلص الله
في عمله وسقى الله في قوله وفعله وأحسن نيته في سره وجهه فهو الذي تكون أعماله محبة لله وداقة عنه
(ومن) نعم القبر أيضاً قرشته قال الخلال في كتابه بشرى الكتيب أن رجلاً أوجر وابن المتزور وابن أبي
حاتم في قفاصهم وأبو نعم في الخليفة عن مجاهد في قوله تعالى فلا تقسم بهودن قال في القبر وأبو حنبل
المنذر عن مجاهد في الآية قل يسوون المضاجع انتهى (وأما) التعذيب الدائم فلكثرت في المناقير قال
القطب الشافعي روى عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال كل الناس يشكون في عذاب القبر حتى
أزل هذه السورة أهاكم التكرار حتى رزق العابر لاسوف يحلون ثم لاسوف يحلون الأول إشارة الى
عذاب القبر ويحلون الثاني إشارة الى عذاب القيامة وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أشدرون
فمن أزلت هذه الآية فإنه معذب فتنكروا بخبر يوم القيامة أي قالوا الله ورسوله أعلم قال في عذاب
الكثرت في القبر والذي نفسي بيده أنه ليس على من يعقون تسعون نبيلاً أكثر من الذين تسعون وتسعون
حجة لكل حجة تسعة أروى تسع في جسمه فتعذب في اليوم القيامة ويحشر من قبره الى الموقف أي
وروى الحافظ الوائلي رحمه الله عن ابن عمر قال فبينما نحن تسير بحجة فداخر جرجل من الارض في
عنه سلسلة يسلك طرفها الأسود فقال باعد الله لسقي فقال ابن عمر لا أدري أعرف أم لا أو كما يقول
الانسان لا أخيه باعد الله فقال بعض من هي لا تسقطه فالكثرة اجتنبه فدخل الارض قال ابن عمر
فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال أوقدراً أنه ذلك عذابه أو جعل من هشام وهو عذابه
اليوم القيامة انتهى فحصل مما سبق أن النعم لا يكون الا للشارع المذنب فاما أن يكون دائماً
أيضاً وهو عذاب الكفار وبعض العصاة أو مقطوعاً وهو لبعض العصاة ولأن قال العلامة الدروري
خبرته العذاب قسمان امدائم وهو لكفار وبعض العصاة أو منقطعاً وهو لبعض العصاة فمن خفف حلاله
واقطاعه ما بسبب كهدية أو دعة أو لاسبيل في رد العقوبة والتعذيب لروى مع السدن ولو لم يقبر
فالتعذيب بالقرع على الناب قال العلامة المذكور راداً لما عمن أن يتعلق الله تعالى في جميع الاجزاء
أو بعضها أو عامين الحماة قدر ما يدرك ألم العذاب ولأن النعم وهذا الاستنار أن يتحرك أو يضطرب
أو يرى أثر العذاب عليه حتى أن من أكلته السم أو سلب في الجو بهذب وان لم تطلع على ذلك انتهى
وقال في محل آخر من عذاب القبر مضطته وهي التفاهة حتى تقتل أشلاء الميت وتختلف
باختلاف العمل حتى أن الصالح تضغضه في الامم الشوق على ولها له وترفع العذاب عن سائر الخلق
لله الجمعة ولو كثر ما يعود على الصحيح قال العلامة الشافعي يقول أنه بعد ارتفاعه عن المؤمنين ليلة الجمعة
لا يعود أبداً قال وحشيد من مات قبل الجمعة يوم لا يكون عذابه الا يومه قال بعضهم تنهى قلت وهو
مرود عباداً أو الامام السيوطي حيث قال في شفا العبد وان هدم العبد لادليل عليه فمرود في هذا
حديث صحيح لا حسن (قلت) وما قاله الامام السيوطي فهو في غاية الظهور لما تقدمت لكم من حديث
البحاري وسلم السابق في الجريدتين قوله لعنه الله يخفف عنه ما لم يسيأ وفي رواية لابي داود يهون
عليه ما لم يهين ولو تهاشم في هذه التمهيد من الله عليه وسلم ظاهر فيما قاله السيوطي ولا يلتفت
لقبره لاسيما في مجالس التمجيد والتمجيز والتعذيب يكون على القروع كما يكون على
الاختلافات يدل عليه ما قاله الامام القزويني قال روى الطحاوي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال أمر بعد من عباد الله عز وجل أن يضرب في قبره ما تلهجده فلم يرزل يسأل الله يدعو

الطعام أكل منه ولا تركه ما كل
بأسبوعه الثالث وربما استعان
بأربع وبلغوا ذنوبهم الوسطى
فألقى ثيابها فلا بهام وشرب في
ثلاثة أنفاس في نفسهم التسمية
أول كل نفس والحمد لله أو موصلا
عياقدها وشرب قائما لعنوا أو
لبسان الجوارز ومكان ما كل ما يجد
ولا يتكف ما نقد وإذا لم يجد شيئا
صبر حتى شطط طرعى بظن طوى
البالي التابعة ما شبع من خبز
ولأن لهم مريم في قومهم ولا من خبز
ثلاثا أيام متتابعة وكل ما أكثر خبز
الشعير وكان أكثر طعمه الشعير
والله وما كل خبز مأخوذا ولا
على خوان بل كان بأكل كل على
السفرة وربما وضع طعامه على
الأرض ولا ترك مشكوا يقول
كل كجأ كل الصعد واجلس كما
يجلس الصعد ما كان هذا الضيق
الباختيار وإشارة التليل على
التسقط قد روي الله إليه ابراهيم
عنا في خزان الأرض وعرض عليه
أن يسير معه جبال تهاجم زمردا
ويأتوا زود حياوة فتعثر بأشارة
جبريل العبدية وكان يصيب اللحم
لأسماء الأذراع والذراع يتبعها من
جوانب القصعة إلا تعاقب النفوس
شأنه عليه الصلاة والسلام فلا
يرد حدث كل ما يملك والبشارة
الحق والعدل والحلوى وفي
التعاقب للتمزيق أنه أكل من لحم
الضاح والجباري وروي الشيطان
له أكل من لحم حمار الوحش
والجل والاربع ومما أنه أكل من
دواب الجوراء القاكه اليه
العنبر باطبع في الغزال كان
يكن الباطن يخرس ويكره ستم
بذبحه جميعا ٨١ وقال المناوي
لزمع أنه رأى السكر وخبر أنه

حتى صارت واحدة قتلها بغير عليه نارا أي من الواحد قبل الرفع منه فائق قال علام جلدت في قبيل
الملك حليت صلاته بغير ظهور وروى عن مظلوم فلم تنصره وقوله بغير ظهور بغير الطاعة في الغسل
الوضوء بالفتح المأمور حديث البول قال القطب الشيرازي في مختصره قال العلماء يقتضون أحوال العصاة
في العذاب باختلاف معاصيهم كثرة ذنوبهم قال روى الشيطان أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبرين
فقال اتما العذبان وما عذابان كبير علي الله كبير أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة وأما الآخر
فكان لا يستريح من البول في ذنوبه لئلا يمتنع من البول في ذنوبه لا يمتنع من البول قال العلماء وفي
هذا الحديث دلالة على أن الاستبراء من البول والتزوجه واجب إذا عذب الإنسان الأعلى ترك
الواجب ثم قال العارفي وكذلك إزالة جسيم الخداسات قياسا على البول قال العلامة الأمر ما روي من قوله
صلى الله عليه وسلم استزوه من البول فإن عامة عذاب القبر منه محمول على قول بعض أصحابنا القائلين
بسنه إزالة الخداسات على قضاء البول داخل القصة فيرد على بطلان الموضوع ٨١ ثم قال الحق
الذكر وفي بعض الكتب الألهة أرى الله تعالى لبعض الأنبياء كزنا نساكن القبر فإن ذلك
يزهد في كثير من الشهوات * وعاد إلى أمثال التذنب في القبر في الفروع ما ذكره العارفي في
مختصره قال روى البيهقي وغيره في حديث الإسراء صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به على قوم رضع
رؤسهم بالخصر فكان رضعه عادت كما كانت لا يفرعهم شيء من ذلك قلت يا جبريل من هؤلاء قال الذين
تناقل رؤسهم من الصلاة ثم روي رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم على أقبالهم فأنه على أديارهم
رقاع يسرحون كما تروح الأفاعيل في الضرب والوقود رضع جهنم يعني الحمار ناعما فقال ما هؤلاء
يا جبريل قال الذين لا يؤدرون كادوا المومنين ظلمهم الله وماله ظلام للعبيد ثم روي رسول الله صلى الله
عليه وسلم على قوم بين أيديهم لحم في غدر فبيع ولم آخر خبيث لخطوياً كانوا من النجس ويدعون
الخنزير الطيب فقال يا جبريل من هؤلاء فقال هؤلاء الذين يرتبون وعندهم النساء الحلال الطيبات فيأتي
أحدهم المرأة المسنة فيبيت معها حتى يصبح ثم روي رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم يترضع شفاهم
بمقارض من نازل كما فرشت عادت كما كانت لا يفرعهم شيء من ذلك فقال يا جبريل من هؤلاء فقال خبيثا
الفتنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم يخرج منهم نور عظيم لحصل النور مردان يدخل من
حيث خرج فلا يستطيع فقال يا جبريل من هؤلاء قال الرجل يشكك بالكلمة فيسند عليه قومه بأن يردوا
فلا يستطيع ثم روي رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم يطعمهم كسنا البيوت كسناهم من أحدهم
يقوم على وجهه والناس يطعمونهم فيصيحون إلى الله عز وجل قال يا جبريل من هؤلاء فقال هم الذين
يأكلون الزمان أمثالاً فيقومون لا يقيمون الذي يقضيه الشيطان من المس ثم روي رسول الله صلى الله
عليه وسلم على قوم يمشونهم كسافر الأبل فيقعق أفراسهم وبقعون الجمر ثم يخرج من أسنة لهم وهم
يضعون إلى الله عز وجل فقال يا جبريل من هؤلاء فقال هؤلاء من أمثال الذين يأكلون أموال الناس
ظلماً انشأوا يكون في بطونهم نار يسعون سعيراً ثم مر على الله عليه وسلم على نساء متعلقات بشجرين
وهن يضعهن إلى الله عز وجل فقال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء نساء من أشد ثم مر على الله عليه وسلم
على قوم يقطع من جنوبهم اللحم فلقوه من شاة لأحدهم كل كما كنت تأكل لحم أخيك قال يا جبريل
من هؤلاء فقال هؤلاء الذين يفترون وفي رواية لا يذود ثم مر على النبي صلى الله عليه وسلم
يقوم لهم عتاق من نحاس يمشون وجوههم وسودهم فقال من هؤلاء قال الذين يأكلون لحوم الناس
ويضعون في أعراضهم قال العارفي له ملقة من عذبة آدم ديت (وفي حديث) قال العلامة القرطبي ومن
التعم والتعذيب عرض مقدم عليه من الجنة أو النار أو غيره من عذاب الله عز وجل ثم قال يا جبريل من
عرض الأعمال فروع من التعم أو التعذيب وعند الله في الدنيا وذلك كمن عرض عليه أن يقتل أو غيره
من العذاب أو ما يهدده به ثم يرى الآلة قائلاً يله ملجأ في التهرب في حق السكر من قوته تعالى

وبدعها والقنوة بدون علامة
 وكان يكثر التمتع واشترى السرور
 واختلف في كونه لبسها وكان
 أحب الصبيغ اليه الصفر فلبس
 خاتمته نصفه من مائة مائة
 قصه عتيق في العين تارة وفي
 البساتين عتيق في العين أكثر
 ويصل الفص جهة بطن كفه
 فألبا وكان تشرع خاتمه بمحمد رسول
 الله ثلاثة أسطر قيل تقرأ من
 أسفل وقيل من أعلى على العدة
 وفي شرح احتمال للناس عن
 أنس أنه عليه الصلاة والسلام كره
 لبس الخاتم الذي فيه من غيره
 فقرأ من آدم مخلوقا وأيوب
 خشن من صوف يشي طائفتين
 ودعا لهم على المصير وعلى الأرض
 جردا وكان ينشأ على جنبه
 الأيمن ويضع كفه تحت خدوه وكان
 إذا تم تخف وكان يمشي منتعلا
 وحائيا ولا يتأمل أكثر وكانت
 نعلان من جلد البقر لا شعر عليها
 ولحم القبان وغرلا يجمعهما
 أحدهما بين الإبهام والسبابة
 والآخر بين الوسطى والبنصر
 طوعا مشورا وأصبعان وعرضهما
 محال الكعب سبع أصابع وهما
 على الإصبع ست ومن الوسطى
 خمس كذا قول الماخذ العراقي
 وفي كلام النساوي أنه كنهه نعلان
 طاق واحد ونعلان أكثر من طاق
 يركب القوس والبصر والحار
 بأكثر عوريا لكن أكثر ذكره
 لأنهم يؤاموا الغل فكان قيلاني
 أرض العرب لكي يهديه فركبه
 وركب صفرنا ورمدا خلفه عبده
 أو زوجته أو غيرها وكان أكثر
 جلوده مخفيا يذهب الطبيب
 ويكره إلى الكبره يطيب بالدهن
 والغالية ويخبر بالمواد والعنبر

صلى الله عليه وسلم عن ذلك ثلاثا الآية ويؤمنون بالروح الخ فأسلم
 وحسن إسلامه وإلى هذا الخلق أشار الامام البصائر في تفسيره بقوله وقيل انما هي الستارة بطله
 لما روي أن اليهود قالوا ليرش سلوه عن أمهات الكهف وعن ذي القرنين وعن الروح فلن أجاب
 عنها أو سكت فلبس بني وان أجاب عن بعض وسكت عن بعض فهو في علم الصمتين وأبهم أمر
 الروح وهو مهم في التوراة وقيل الروح جبريل وقيل خلق أعظم من الملائكة وقيل القرآن له ولقد
 قال ابن جرير لم تزل هذه الآية قالت اليهود فكذلك الجبريل كتبنا من أن الساعة أبهم الله في القرآن
 والتوراة وتوكلتم من خلقه علمها فمن أين التعميق الاطلاع على حقيقة حال الوقوف عن ادراك حقيقة
 الروح كوقوفكم عن ادراك تسير القدر والقدر هو خلق الله أعمال العباد خيرها وشرها وإيمانها
 وكفرها وطاعتها ومعصيتها إلى مطلع علمه كالقربان لا يسلم سلا من ثم قال رجل لعل كرم الله وجهه
 أخبرني عن القنوة ل طريق مظلم لا تسلكه فأجابه ذلك قال الجبر عتيق لا تخفنا فاعلمت مرافقه حتى
 هلك فلا تفتنه اه ومن ثم لم يزل أحد الخلق فيسبوا الجبر عتيق بطريق النقل لما علمت من تصور
 ذلك فلا يزل يالعثم عنه لا حجة قال بعض المصنفين ولعل الحكمة في إيهام الروح تعريف الخلق
 بحجهم من علم لا يدركونه فيضفروا الهداية إلى مسجده وقال الامام القرطبي لعل الحكمة في ذلك
 انه لم يخجل من أن يعرف حقيقة نفسه مع العلم بوجوده كان يحجز عن ادراك الحقيقة الخلق من باب
 أوله فلو يؤيد هذا ما ذكر بعض المصنفين في قول النبي صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه
 صلى بعض الناس بل فيه أنه متصل أنهم من باب التطبيق وذلك أنه ملق معرفة الرب على معرفة النفس
 ومعرفة النفس غير ممكنة فيكون الملقى كذلك فكانه يقول أنت لا تدري حقيقة نفسك فكيف تدري
 حقيقة من أوجدك ويحصل أن الملقى فيه معرف نفسه بالجزء والافتقار والحدوث فيه بالاستغناء
 الملقى والقدم والبرام والاحتفال الأول أظهر في التأسيد ولقد التفتي قال الامام الغزالي ردا على
 الركني حين سألته عن معنى قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فاجابه كقول طريفة السلف
 بنفويض الا أنه مع التواويل الاجمالي أن الاستواء معلوم والكيف مجهول والسؤال منه مبدع كاجاب
 بذلك مالك حين سئل وطريق الملق تفسير استوى بالتواويل والنهر والغلبة كقوله الشاعر
 قد استوى بشعر على العرق * من غير سيف ودم مهورق
 فان الملقى الحقيقي غير ممكن والتأويل لا يضمنه خلفا ولا غيراً عدا الملق تخصيصا والسلف اجماع
 وانكسار كل طلب الركني من الغزالي التفصيل رده عليه بالتشريع بقوله
 قل إن فيهم فحى ما أقول * قصر القول فذا هم ح بطول
 ثم سأل عن دونه * قصرت والله أعتاق العصور
 أنت لا تعرف أباك ولا * تدري من أنت ولا كيف الوصول
 لا لا تدري صفات ركب * قيلت طارت في خفاها العقول
 أين منك الروح في جوهرها * هل تراها قفري كيف يقول
 وكذا الانقاس هل تحصرها * لا لا تدري متى هنك تزول
 أين منك العقل والفهم إذا * غلب التوهم فقل لا يا جهول
 أنت أكل الخبز لا تعرفه * كيف يجري منك أم كيف تبوء
 فذا كانت طوابك التي * بين جنسك كذا فيها ضلول
 كيف تدري من على العرش استوى * لا تفعل كيف استوى كيف النزول
 كيف يصح الرب أم كيف يرى * قلعمرى ليس ذا الفضول
 فهو لا أين ولا كيف * وهو رب الكيف والكيف يقول

وهو فوق الفوق لاقوله • وهو في كل النواحي لازول
جبل ذاتا وصفات ومها • وتعالى قدوره عما تقول

وبعضهم نسب هذه الآيات للإمام القدسي انتهى وقرعة تكلمت فيها وبحت عن حقيقة قول الإمام
النووي وأضع ما قيل في ذلك قول الإمام المرحوم ابنها جهم لطيف مشبك بالاجسام الكيفية استنباط
الله بالعود الاخضر والى هذا الخلاف قال الثاني

ولا تخضع في الروح انما وردا • نص عن الشارع لكن وجدنا
لما في صورة كالجسد • لحسك النص بهذا السند

وعلى المختار من التفسير هل علمها التي صلى الله عليه وسلم أولا طرقتا والتحقيق انه صلى الله عليه
وسلم فارق الدنيا حتى اعله الله بسائر الغيبات التي يليق علمها بالبشر وهل هي جسم أو عرض والذي
عليه أكثر المحققين انها جهم لوصفها في الآيات والأحاديث بالأعراض كالقول في القبض والامساك
والإرسال والتناول والأخراج والتعظيم والتعذيب والدخول والرجوع والرمال والانتقال والتردد في
البرزخ وانها تاكل وتشرب كل راح الشهد او تسرح وتأوى وتطلق الى غير ذلك مما هو من صفات
الاجسام والعرض لا يتصف بهذا الصفات فيقول • وأيضا لا شك انهم اعترفوا بقولهم انهم لا يتحركون
وهذه علوم العلوم اعراض فلو كانت عرضا لعل علم قائم به لم يبق العلم بالعرض وهو باطل وهل
الروح والنفس شيء واحد أو متغايران طرقتا في الصحيح انهما شيء واحد ذاتا يختلفان بالاعتبار بل
والفعل ايضا على ما استظهره بعضهم فهي من حيث المبدأ الى الكمال عقل ومن حيث ان بها حيا للجسم
روح قال العلامة لا يبرح ما له ان هناك لا يفتقر باينة لا يعلم الا الله تعالى من حيث تفكرها عقل ومن
حيث حيا بالجسد هاروح ومن حيث شهواتها نفس فالثلاثة متحدة في ذات مختلفة بالاعتبار قال العلامة
المذكور فيقال لم ينم كل ذي روح عاقل لانه ليس الروح ذاتا متحدة لأجل باعتبار ان تفكرها
وبدل ذلك قوله تعالى يا أيها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك الآية ولا تخل في هذا خطاب للروح وقال
تعالى ونهي النفس عن الهوى او غير ذلك وقال ابن عبد البر لا يتغير علمها بظاهر قول الله تعالى الله ينفق
الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيصلى التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى الى أجل مسمى
قال العلامة المبدأ في شبهة التغير أثبت ابن عباس ان في آدم نفسا وروحا بينهما تعلق مثل شعاع
النفس فالنفس هي التي بها العقل والتجيز والروح هي التي بها النفس والحياة فيتوقفان عند الموت
فتنشق النفس وحدها عند النوم فانه اليساوي قال الحاشي الشيخ زاده على البصائر ليس في ابن
آدم الا شيء واحد هو الجوهر للشرق التوارق يكون لآدم جسمه ثلاثة احوال حال يقظة وحال نوم
وحال موت فانه باعتبار تعلقه بظاهر الانسان وباطنه تعلقا كمالا ثلثة حاله القطعة باعتبار تعلقه
بباطن الانسان فقط ثلثة حاله النوم باعتبار انقطاع تعلقه عن الظاهر والباطن ثلثة حاله الموت
ويكون معنى الآية بحيث ان الله ينفق النفس الى الارواح أي يقسمها عن الابدان بان يقطع تعلقها بظاهرها
وبباطنها فذلك عند الموت أو بظاهرها لا بباطنها ذلك عند النوم فيصلى التي قضى عليها الموت ولا يردها الى
البدن ويرسل الأخرى الى النجدة أي فيمنعها عند القطعة الى أجل مسمى هو الوقت المسمى بربوبته
والعلماء القدر في تفسيره قال ابن عباس وغيره من المفسرين ان ارواح الاحياء والاموات تلتقي في
المقام فتعرف علم الله فاذا أراد جميعها الرجوع الى الاجساد أمسكتها ارواح الاموات عند مواسم
أرواح الاحياء الى اجسادها وقال سعيد بن جبير ان الله يقبض ارواح الاموات اذا ماتوا وارواح
الاحياء اذا ماتوا فتعرف علم الله ان تعرف فيصلى التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى الى بعده
قال في بعض النسخ على رضى الله تعالى عنه فصاره نفس التامه وهي في السماء قبل ارسالها الى جسد هافهي
الروح بالصاوة ومراة بعد ارسالها وقبل استقر لها في جسد هافهي الروح والكاد لاها من الله

لنوم ثلاثا في كل حين ويمنع
أسسه ويأخذ بالقبض اطراف
شاورهم من عرض لحية وطولها
ويسرحها فبالشيط مع الله
يربط فانيه بالثورة وقد راية
كل من يحلقها لا يتنور ويمنع الجمع
بان هذا الآية وفكالة يلدوي
ويتداوى بالادوية الطبيعية
إلا الله يعرف في وجهه غيبه ورأه
لا يقبض لنفسه ولا يتصور لها واما
يقبض لحي حتى ينصره اذا اشار
أشار بكفه كلها واد انقبضها وان
تحدد ضرب بكفه فيخفى بطن اجسام
اليسرى دفعا لانه يعرض للنفس
من القصور عن الفحص لا يستحقه
فرح ولا غم واذا اده امرأ أكثر
من من لحية يمزح ولا يقول الا
حقا ويرى ولا يقول الا صدقا قيل
فصحة التسمي بكرم كرم كل قوم
ولا يدرون الناس بمخدرات الناس
ويحس منهم من غير ان يدوي
عن أحد منهم يشده يسمع الشعر
من الشعر او يعطس لان كل
مدحهم فيه حق بخلاف غيره
فكذب فلهذا قال احنوا في وجوه
المداحين القرب فلا تثنى في نقد
أصحابه ويسأل الناس عافيه
الناس ويأمره بلا فحاجة من
لا يتكلم بلا غها وبني عن
ابلاغه عن أحد من أصحابه سوا
ويقول في أحب أن أخرج إليكم
وأنا لم يصدر من الحسن
و يوقه ويقع التبع ويمنه
لا يجلس ولا يقيم الا من ذكر ولا
وطن الا ما كن وبني عن إيمانها
واذا انتهى الى قوم جلس حيث
ينتهي به المجلس ويأمره بذلك بكرة
لقبائه ولعلم أصحابه ذلك كافوا
اذا رآهم يقومون كذا في النعائل

عن النبي وهو عرض بظاهره وراه

اليعقبي عن أبي هريرة كان سلمي
الله عليه وسلم إذا أراد الانصراف
من أوقافهم دخل بيته فقلبه وجمع
بأنهم إذا رأوه من بعدهم لم يغير
فأدعاهم أو أنكر رقبته وهو يده
إلى الخيل ليتموا وإذا قد جعلهم
أولاً وأنا في عنهم فلو لم يسطر كل
جلس له نصيبه حتى لا يحسب جلساً
أن أحدًا أكرم عليه منه بعد الرضا
حتى بعض الكفار وأهل التفاني
و يشهد الحاضر ويجب دعوة
البايع وما أخذ حبيته فأرسلها
حتى يرسلها الآخر وما خير بين
أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن
مأثمًا يخص نفعه ويرفع ثوبه ويرفع
الحرام عنه وقيل لربك في ثوبه خل
وعلى شأه ويعقد أهله وما تهل
خامسًا أو قال له في شيء منعت لمصنعة
ولا في شيء تركه لم تركه ولا اقتد
من نوعه لأن فيه ولا أزار بين
ولادته وبين وهكذا يجالس الفقير
ويؤاكل المسكين ويؤثر الغني
بوسادته ويسقط له ثوبه ولم يرقط
مادر جلته بين أصحابه ولا مقدما
ركبته على ركبتي جلسه من سأل
حاجة لا يردها إلا ما أوجبها من
القول ويسعى في حاجته الحاجة
وسم الناس بسطه وسقته فصار لهم
أربابا وعنده في الحق سواء
متفاضلين التقوى مجلس مجلس
حلم وخشاه وأمانة لا تخفى فيه
الاصوات ولا تحصل فيه غفلات
يتقاطبون فيه بالتقوى متواضعين
لنفسهم لا يخشون لأحد
ولا يصبر ولا تنكحوا الأفيار جو
ثوابه أنذاك أطرق جساؤه كلنا
على رؤسهم الطير والاسك
تلكم لا يتنازعون عند الحديث
بل من تكلم انصتوا له حتى يفرغ

السلطان وهو روى مرفوعا من حديث جابر بن عبد الله قيل يا رسول الله أنبأ أهل الجنة قال لا النوم آخر
الوقت والجنة لا موت فيها آخر جهنم لا تقضى أهـ جعل وأجمعوا على أن أرواح محدثة مخلوقة والقول
الصحيح تقدم ما على الجسد ومما لا يلتفت إليه واختلوا على بقائه بعد الموت وعدم قناتها فهي من
المستثبات كالخوار والملك وزوايا قال بعض الصائرين يؤخذ لها من موتهم يذهبها غير
بها من غير هالة تلك تصف بالانفصال والانفصال وهو يعود والنزول وغير ذلك من الاعراض والخصائص
كل نوع تيل إلى بعضها وتفرغ من مخالفتها ولا تترك في شكل في الحياة تيل إلى نوعه وشكله قال
الشيخ السبكي آخر ج الطيالي عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن امرأة كانت عكة تدخل على نساء
فترش تضحكهم فلما هجرت إلى المدينة قدمت على قنات ابن زلت قالت هل فلانة كانت تضحك بالدينة
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقال فلانة المضحكة هند قلت نعم قال هل من زلت قلت هل فلانة
المضحكة فقال الحققة في الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قيل في معنى
الحديث أن الأرواح في عالم الأربعين الخطاب بالسبح بكم كان منها متفاد لا ذلك ائتلف في عالم
الظهور وما تناكر كراي كان متفاد في وقت الخطاب اختلف في عالم الظهور وقبل غرق ذلك قال العلامة
الامر نفعنا البواقيت فالأصل بالوجه غابة في الموت وعكة انظره والجناب بين ذلك يوم السبت
وبكم ويكشف لكثير من ذلك كقول بن عبد الله حتى أنهم يعرفون تلامذتهم إذا ذلقت بعضهم أعراف
من كان من يميني أذن كمن كان من يساري ويلاحظونهم في ظهور الأرواح لهم والمهات والفضل
بيد الله يؤتمن من يشاء وهو أمانهم بعد الموت فهي متفاد فيهم في أرواح في أعلى علب في الأعلى
الأعلى وهم الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وهم يتفادون في منازلهم كشاهد النبي صلى
الله عليه وسلم ذلك ليلة الأمراء ومنها أرواح في حواصل طير خضر ترشح في الجنة حيث شاءت وهي
أرواح بعض الشهداء لأجدهم ذل بعضهم في علب من دخول الجنة بسبب دين أو غيره حتى يقضى
هـ ومنها أرواح السعداء المؤمنين غير الشهداء وقد اختلف في أقوال أحدها أنها على أنفسه
القبور قاله ابن العربي وهو أصح ما ذهب إليه قال والمعنى هـ أنها قد تكون على أنفس القبور لأنها
تدوم ولا ترق بل هي في حال ما لا ترشح حيث شاءت ثم تقدم لك عند التنبه على كراهة طين القبر من
العلامة الأمر أنها باقية القبور من فوق وتظهر في علم في أنه قد وردت عدة أحاديث بتفسير اختلاف
محل أرواح الشهداء فثما يقيد أنها تكون في حواصل طير وذلك كقوله صلى الله عليه وسلم في حديث
مسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرواح الشهداء في حواصل طير خضر ترشح
في أنهار الجنة حيث شاءت ثم تروى إلى القتاد بل تحت العرش قال الحافظ وفي رواية لا حدود وأرى داود جعل
الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترشح في أنهار الجنة فتأكل من ثمرةها تروى إلى القتاد بل من ذهبه علقه
في ظل العرش وفي رواية لا حدود أصنافا يستحسن الشهداء على يرق تهر باب الجنة في قصة خضره
يخرج إليهم رزقهم من الجنة غدوة وعشية وأخرج البخاري عن أنس أن حارة قتال قالت قالت يا رسول
الله قد علمت منزلة حارة من فأن كان في الجنة أمير وان يكن غير ذلك ترى ما أنت سمعته قبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنما جانح كثر تواتره في القدروس الأعلى وهو ما ورد في مطلق أرواح المؤمنين في فن
ذلك ما تراه الله أمامك في اللوواء حدود الناس في بسند صحيح عن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إنما الجنة المؤمن طير يعلق في فمهم بالجنة حتى يرجه الله إلى جسده يوم يبعثه قال
الحافظ أيضا أخرجه أحمد والطبراني بسند حسن عن أنس أن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنزوا وإذا متوا تروى بهضنا بعضنا قتال صلى الله عليه وسلم تكون التسعة يعلق بالشجرة حتى إذا
كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها فكلوا ترج الطير في في مسنده قال حنبل النبي صلى الله
عليه وسلم عن أرواح المؤمنين يقال في حواصل طير خضر ترشح في الجنة حيث شاءت وتوا يا رسول الله

جمع الله له مكارم الاخلاق وأدبه
فأحسن تأديبه وعضه في صفه
وكبره من جميع القبايح صلى الله
عليه وعلى آله وصحبه وسلم

تفسير غريب هذه النسخة

(قوله) الواسع أربعة بنوع الزاه
وسكون الوحدة أى متوسط بين
الطويل المفرط والقصير (قوله)
بعيد ما بين المسكن كآية عن سعة
صدره الدالة على الجبابة (قوله)
عظيم الهامة أى عظيم الرأس لان
خضامته ودليل على كمال القوى
الدهاقية (قوله) رجل الشعر
بسكر الجيم أى شعر متوسط بين
شديد البساطة وهو استداد الشعر
وعدم تكسره وشديد الجلود وهو
تكسره (قوله) بسلا شجرة المراد
بسده هنا رسال مقدمه على الجبهة
واتخاذها كالنصبة وأما الفرق فهو
فرق الشعر بعضه من بعض نصفي
يعني أو بسلا (قوله) واقفة لاهل
الكتاب أى لانه حين قدم المدينة
كان يحس موافقتهم فيمال برؤيه
بنى تالفا لهم (قوله) ثم فرقه أى لانه
أنظف وأبعد عن الأسراف في غله
وفي الشرائع عن أمهات قلت
وأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذاصفا أربع (قوله) أضر اللون
أى يبض مشربا بجمرة (قوله)
واسع الجبين الجبينان ما اكتفا
الجبهة يعني أو بسلا فوق الصدغين
(قوله) أزعج الحواجب زجها أطولها
مع دقة وهوس (قوله) من غير قرن
بأنحر بك أى اتصال بينهما وعدمه
يعني بالبلج (قوله) تفتي العزيم
هو الالف كله أو ما صل من هظمه
وقناه طوله ودقة ارتبته
واحد باب وسطه أى ارتفعه
ولان في بين هذا ورواية أنه كان
أشم الأنف من الشعر وهو استواء

وأرواح الكفار قال محبوسه في معين قال وأخرج ابن أبي الدنيا كتاب القامات واليه في البعث عن
سعيد بن المسيب أن سلمان الفارسي وعبد الله بن سلام التقيا فقال أحدهما لصاحبه إن قتيبت ربك قبل
فاخبرني ماذا لقيت فقال ألقى الأحياء الاموات قال نعم أما المؤمنون فكان أرواحهم في الجنة وهي
تذهب حيث شئت قال وأخرج الطبراني والبيهقي في البعث عن عبد الله بن عمر وقال أرواح المؤمنين في
طير كذا ليرزقوا كل من شجر الجنة قال وأخرج ابن المبارك في الزهد عن ابن هرو قال أرواح المسلمين في
صور طير يبض في ظل العرش وأرواح الكافرين في الأرض السابعة ومنهم ما ورد من كونها في السماء
وبذلك استشهد القائل بعدم كون الأرواح في السماء قال وأخرج أبو نعيم بسند ضعيف عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أرواح المؤمنين في السماء السابعة ينظرون إلى منازلهم
في الجنة قال أيضا وأخرج أبو نعيم في الخلف عن وهب بن منبه قال إن الله في السماء السابعة دار يقال
لها البصاة فيها تتجمع أرواح المؤمنين فإذا مات الميت من أهل الدنيا لقيته الأرواح يسألونه عن أخبار
الدنيا كما يسأل الغائب أهلها إذا قدم عليهم قال وأخرج المروزي في الجنائز عن العباس بن عبد المطلب
قال ترقيم أرواح المؤمنين إلى جبريل فيقال أنت في هذه اليوم القامة في بعض الزوايا ما بقيداتها
تكون بالأرض فمن ذلك ما قاله الحافظ المذكوّر قال وأخرج ابن المبارك في الزهد عن سعيد بن المسيب
عن سلمان قال أرواح المؤمنين في برزخ من الأرض تسرح حيث شاءت ونفس الكافر في معين قال
الامام ابن القيم البرزخ هو الحاضرين الشيين في مكان أراد في أرض بين الدنيا والآخرة قال وأخرج المروزي
في الجنائز وابن عساكر في تاريخه عن عبد الله بن هرو قال أرواح المؤمنين في برزخ من أرواح الكفار
في واد يقال به برزخ وبرزخون جهة مجمر موت وفي بعض روايات أرواح المؤمنين تجتمع بالمياصة
قال وأخرج الحاكم في المستدرک عن عبد الله بن هرو قال أرواح المسلمين تجتمع بأرضها وهي بلدة
بالشام وأرواح أهل الشرك تجتمع بطنهم قال وأخرج العيني عن كعب قال انخر على منبر من نور
بين البحر والأعلى والبحر الأسفل وقد أشرت دواب البحر أن تسرع وتطير وتعرض عليه الأرواح غدوة
وعشية قال الحافظ المحقق هذا مجموع ما وقفنا عليه من الأحاديث والآثار في مفسر الأرواح وقد
اختلفت أقوال العلماء فيه بغير اختلاف هذه الآثار قال قال ابن القيم والتحقيق الذي لا اختلاف فيه
أن الأرواح متفاوتة في مستقرها في البرزخ أعظم تفاوت ولا تعارض بين الأدلة فإن كلامها وارد على
فرق من الناس بحسب درجاتهم قال وعلى كل تقدير فطروح بالبدن اتصال بحيث ينع من اتصال
ويصل عليها ويعرض عليها ما بعد ها وغير ذلك مما ورد في الروايات شأننا أن نعرف كون في الفرق الأعلى
وهي متصلة بالبدن بحيث إذا سلم المسلم على صاحب الموت عليه السلام وهو في مكانها هناك وانما يأتي
هنا الفل من قياس القالب على الشاهد فيعتقد أن الروح من جنس ما بعد من الأجسام التي لا تشغل
مكان يمكن أن تكون في غير هذا الموضع وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الأسراء موسى
فاثما يصلي في قبر موزة في السماء السادسة فلو وح كذبت هناك في مثل البدن ولما اتصال بالبدن
بحيث نصلي في قبره ويرد على من سلم عليه وهو في الفرق الأعلى ولا تأتي بين الأمرين فإن شأن
الأرواح غير شأن الأبدان وقد مثل ذلك بعضهم بالشعش في السماء وشعاعها في الأرض وقد قال صلى
الله عليه وسلم من صلى على عند قري سمعته ومن صلى على ثابا لطفه هذا من القطع بأن روحه في أعلى
علمه مع أرواح الأنبياء وهو لرفيق الأعلى فثبت به دانه لا منافاة بين كون الروح في علمين والجنة
أو السماء وأن لها بالبدن اتصالا بحيث يدرك وتسمع وتبصر وتقرأ وانما يستقر هذا لكون الشاهد
النبوي ليس فيه ما يشابه هذا أو مو بالبرزخ والآخرة على غط غير المأوف في الدنيا إلى أن قال والحاصل
أنه ليس للأرواح سعد ها وشقم استقر واحد وكلهم في اختلاف محالها ربان مقارها اتصال
بأجسادها في قبورها يحصل له من النعيم ونعيمه ما كتبته انتهى ابن القيم وقال الحافظ بن حجر أرواح

أعلى نصبة الأتخ مع ارتفاع
الارنية قليلان الا حد باب كان
يسر الانز باده غير علوحة
فيتر آي قبل التامل انه أتم
ويصرح بذلك قول ابن أبي هالة
في روايته أقي العرين بحسبهم
لم يمل أتم (قوله) سهل الحديث
أي ليس في حذوته تنز وارتفاع
وهذا معني رواية أسيل الحديث
(قوله) ضلع الفم بالاضاد المصيبة
أي واسعه وهذا هو المحسود في
الرجال عند العرب (قوله) أشب
قبل الخبر وفق الأسنان وقيل
دقها بخر زها قبل دقها بالرقم
(قوله) مفلح الأسنان بالرقم
الجم أي مفرج الشنا وازر أبعث
(قوله) بقر مثل حب الفم أي إذا
ضحك بابت أسنانه كاليد (قوله)
أوجع العين أي شديد أوجعها
(قوله) دقيق المسرة بفتح الميم
وسكون السين المهملة توضع الزاه
خط الشعر الذي من الصدر إلى
السرة (قوله) جدصة هي يضم
انمال المهملة ودة حنة تخمدن
نحو العاج والمراد من تشبهه عنقه
بعنقه المائلة في حسن عنقه لانها
مائلة في قصبة نهار (قوله) كس اللصبة
أي كثر شعرها (قوله) حمارك
الهم أي لجه علك بعضه بعضا ليس
مترخبا (قوله) مستوى البطن
والصدور أي بطنه ظاهر بحيث
يساوي صدره (قوله) خضم
الكراديس جمع كرادوس كهصوف
وهو كملق عضين كالنسيك
والفرق والركبة (قوله) يعمل بكسر
الموحدة أي خضم (قوله) رجب
الراحة بكسر الهمزة أي
واسعها واستمعاع لامة الجود
(قوله) طويل زبدن بفتح الزاي
تسقية زبد وهو طرف عظم الفراع

المؤمنين في علمهم وأرواح الكفار في صميم ولا كل روح يحسدها اتصال بمعنى لا يشبه الاتصال في الحياة
التي تبادل أشبه شيء به حال النائم وإن كان هو أتم من حال النائم اتصالا قال وهب بن أحمد يجمع بين ما ورد أن
مقرها في علمهم وأرواحهم وبين ما نقله ابن عبد البر عن الجمهور أنها عند أقدسه قبورها ومع ذلك فهي
مأذون لها في التصرف وتأوى إلى محلها من علمهم وأرواحهم قال واذا نزل البت من قبر إلى قبر فلا اتصال
المذكور مستقر وكذا إذا تفرقت الأجزاء وقال صاحب الانصاف المتضمن الأرواح على جهات مختلفة
منها ما هو طائر في شجر الجنة ومنها ما هو في حواصل طير خضر ومنها ما هو في حواصل طير بيض ومنها
ما هو في حواصل طير كالزواجر ومنها ما هو في أشخاص صور من صور الجنة ومنها ما هو في صور تخلق
لهم من ثواب أعمالهم ومنها ما يؤول إلى قتاديل تحت العرش ومنها ما ترح وتتردد إلى جنتها فتزورها
ومنها ما تلقى أرواح القديسين ومن سوى ذلك ما هو في كفالة يسكن في كنفها ما هو في كفالة آدم
ومنها ما هو في كفالة إبراهيم قال القرطبي وهذا قول حسن يجمع بين الأخبار حتى لا تتدافع قال
الاستاذ الحلل وفي ذكر البقي في كتاب عذاب القبر نحو ما ذكر حديث ابن مسعود في أرواح الشهداء
وحديث ابن عباس ثم أورد حديث البخاري عن البراء قال لما مات إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه في الجنة فزعنا ثم قال لحك النبي صلى الله عليه وسلم على ابنه
إبراهيم بأنه يرعى في الجنة وهو مدفون في القبر في مقبرة المدينة وقال الحافظ قال لنسفي في بحر
الكلام الأرواح على أربعة أوجه أرواح الأنبياء يخرج من جسد ها وتصير مثل صورها مثل الملك
والكافور وتكون في الجنة تأكل وترتبط وتتم وتأوى إلى قتاديل معلقة تحت العرش وأرواح
الطغيين يرعى الجنة لأنها كل ولا تقع ولكن تنظر في الجنة أرواح الصالحين المؤمنين تكون بين
السما والأرض في الهواء وأما أرواح الكفار فهي في صميم في جوف طيور سود تحت الأرض السابعة
وهي متصلة بأجسادها فتعذب الأرواح وتزورها الأجساد منه كالحش في السما ما هو في الأرض
انتهى ومن العلوم أن هذا التسميع لقبر الشهداء والافتداه الله تعالى ولا يحسن الذين قتلوا
في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون وفي المواهب اللدنية ما يؤيدها حديث قال وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أصيب أخوانكم بأحد جعل الله
زواجرهم في أجواف طير خضر زواجر الجنة تأكل من ثمرها وتأوى إلى قتاديل من ذهب في ظل العرش
فلما وجدوا ما يحببهم كلهم ومشيروهم وحسن مقيلهم قالوا يا ليت أخواننا يعلمون ما صنع الله بنا لنلأرهدوا
في الجهاد ولا يشكوا عن الحرب قال الله سبحانه وتعالى أنا أنالهم عنكم فأنزل الله سبحانه وتعالى على
نبيه هذه الآيات ولا تحزن الذين قتلوا في سبيل أمواتنا الخ رواه أحمد في بعض من تكلم على هذا
الحديث قوله ثم تأوى إلى قتاديل بصدقه قوله تعالى والله أعلم بما عند ربهم لهم أجرهم ونورهم وأنها تأوى
إلى تلك القتاديل ليلا تخرج نهارا قبل دخول الجنة وأما بعد دخول الجنة في آخره فتأوى إلى تلك
القتاديل واما ذلك في البرزخ اه قال سيدي محمد الزرقاني ولاننا في رواية في أجواف طير خضر
ورواية في أجواف طير بيض ورواية في أجواف زواجر الجنة كرم أولياء بكرات مختلفة ولا
يرد ما قاله بعضهم كيف يكون رومان في جسد قال القاضي عياض صاحب الشفا بولس لقياس والنقل
في هذا حكم وإذا أراد الله جلها في تبادل أو أجوى طير وقع ذلك على أن ليس في قبر وحين في جسد
واحد لان الروح تفتت في طير كقيام الجن في بطن أمه ووجه غير روحها التي تفتت لانها
لذلك كور وقال الامام البيهقي واليهي خلق الله الأرواحهم بعد مفارقة أجسادهم وطير تجعل
فيها الأرواح خفافا الا ان قاله لا يسكن الذات الحسية قال وقال السهيلي أيضا في ضرورة طير
خضر كما يقول رأيت ملكا في صورة نسان اه وقول الحافظ فيما نقله عن النسفي وأرواح الطغيين
يرعى الجنة لأنها كل ولا تقع ولكن تنظر في الجنة وان درج عليه الاكثر لكن قد كثر الخلق

من جهة الحق والمعاد طول
الزراعين دون اقراط (قوله) سائل
الاسابيع بين سمواتهم من قبل
الام أي طوبى لها بدون اقراط (قوله)
شبن ينفع الشين الهجمة وسكون
المنته وقد تنفع وقد تكسر أي
يشتم (قوله) شخصان الاخمين
تثنية اخمين يشتم الميم وهو وسط
بطن التقدم وشخصه بضم الخاء
الهجمة تخاف من الارض (قوله)
مسبح القديم أي المسلمه ليس
فيه ما تكسر ولا شقاق (قوله)
يشي هو أي برقوق وقرأ فلا ينافي
وصف أي هرير متشبه بالهريرة
كان الارض تطوى له (قوله) تكفأ
بروي بضم مضومة بعدها هز زو بضم
مكسور بعدها فتحة أي يتقابل
الى قدم طبعاً لا تكلف (قوله) دغما
يخط من جيب بفتح حين أي يتزل
من موضع محذور وذلك علامة قوة
الشي (قوله) ذريع المشية بفتح
الذال الهجمة وكسر الميم أي وسعها
(قوله) انا التفت التفت جميعاً أي
بسر جده قيل ينبغي أن ينقص
هذا بالتفاته وراه أما التفاته بفتح
أو يسره فالتظاهر ببعضه وقيل
المراد انه لا يسارق النظر (قوله)
ولا يلوي هتفه أي كلفه أهل
الجنة والمليش (قوله) أنظره أي في
حال سكونه الى الارض أطول من
نظره الى السماء لان النظر الى
الارض أجمل للتفكير وأطول بته
حال السكون لتساوي كثرة نظره
الى السماء حال التحدث أو لونه في
خير في داود كان اذا جلس يتحدث
يكثراً من رفع طرفه الى السماء وهذه
الجملة تكتسب قوله حافض
الطرف قيل خفض الطرف كناية
عن شدة الحياء (قوله) جل نظره
الملاحظة أي استقر نظره والنظر

القسطاني في مواهب قلاع الحافظ ابن كثير ما بعد تهنيت أرواح المؤمنين ولم يكونوا شهداء بالاكل
والتلذذ وروية من انظر في الجنة لا بالنظر فقط ونه قال وقد وثق في هذا الامام أحمد بن حنبل بنسري
لكل مؤمن قال الامام الزرقاني شارحها وان لم يكن شهيداً بان وسع تكون في الجنة أيضاً تبرح
فيها تامل كل من عمارها وترى ما فيها من النضرة والسرور وشاهد ما أعد الله لها من الكرامة وقال الزهر
بإسناد صحيح عز عظيم اجتمع فيه ثلاثون الأتمتة لربعة أصحاب المذهب الثلاثة فان الامام أحمد وامن
الامام الشافعي عن مالك بن أنس عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه رفعه نسخة المؤمنين
طارت تعلق في شجر الجنة حتى يرجع الله تعالى الى جسده يوم يمعه قال الامام القسطلاني قوله تعلق أي
تأكل قال وفي هذا الحديث ان روح المؤمن تكون على شكل طير في الجنة وأما ارواح الشهداء ففي
حوامل طير خضر فهي كالزكبات بالنسبة لارواح المؤمنين فانها تطير بنفسها قال الامام الزرقاني شارحها
وقد تناول بعضهم حديث فحة المؤمنين الذي رواه الحافظ بن كثير بأنه مخصوص بالشهداء كافي الى وض
لكن المتبادر من الحديث خلافه ولا حزم كثير بالعموم قال الامام القسطلاني مؤيد المادرج عليه الحافظ
ابن كثير ان ما يصيب المسلمين من الحن والدأل أو كالشهادة فلهي كوفوا له وبأنه لا أن ذكر منها بقوله ان
الله سبحانه وتعالى يحيا العباد المؤمنين منازل في دار كرامته كرامة لا ينفكها احكامهم فخصهم احكامهم
الا بتلاوحن ليصلوا اليه لونه ان الشهادة من أهل مراتب الاولياء فاقم اليها قال نساء الله الكريم
اثمان ابن عيسى بن كمال الاعيان اه لكن لا يفتال ان ما عليه الامام القسطلاني قاصر على أصحاب
الحن والسلايا والذي أفاده الحافظ بن كثير التعصيم على انظار الحديث قلت لكن ذكر اكرام المحققين
البرهان العدوي في حاشيته على الرسالة اختصاص الأكل والشرب بالشهداء خاصة وأما السعداء فغيرهم
لنفسهم اليه التمتع بالنظر كما اشار الامام النسفي ان غاؤه قد نقل ابن العربي في شرح سراج المريدن
اجماع الأمة على أنه لا يهل الأكل والنعم الا للشهداء قال اه ثقل بل قال الصلاة الزملي في
قتاويه بناء على أن الحياة باعتبار الجسم فيما ينظر ان الانبياء والشهداء ما كانوا في قبورهم ويشربون
ويصلون ويصومون ويحجون ووقع الخلاف في نكاحهم نسائهم ويثابون على صلاحهم ويحجم ولا تلفة
عليهم في ذلك بل تلذذون وليس هوم قيل التكليف لان التكليف انقطع بالوفاة بل من قبل الكرامة
له يوم رزق درجاتهم ذلك اه قال وفي السرايوسن لسيدي أي المواهب السالني أن الشهداء يشربون
فانه قال آخر لانه سبحانه عن الشهداء بانهم احياء عند ربهم يرزقون وحمله أهل العلم على حقيقته أنهم
ما كانوا ويشربون ونسكون حقيقة قد لوقا غير هذا صرف الآية عن ظاهرها من غير ضرورة
تعلق الى ذلك قد وقوله يشربون لم يقيد بنسبهم كقول الزملي ذكره الاجهوني قال وقد علمت مما تقدم
ما يتنبه به الشهداء وما يغسرهم فلما نبيهم بغير الماء كل والمشر بأن عليه قبره كما مضى وبفتح
له قوة تمزج من الاجهوني أنها ترى مقدها في الجنة وهي في قبرها وحيث شافته ولا تدخل الجنة
قل الحق أقول لا ينبغي أن هذا مخالفا لما وقع في كلام بعضهم أن أرواح السعداء ولو غير شهداء في
الجنة الآن يجب بأن ذلك بالنسبة لبعضهم اه تفصيل من هذا ان تمتع الشهداء في الجنة عما تقدم
متفق عليه لان حياتهم حقيقة كاهو ظاهر الآية التي رتبة وعليه الجهور لكن حياتهم ليست كحياتهم
في الدنيا بل ذلك قال الحق المذكور ان تلك الحياة لا تمتع من اطلاق اسم الميت عليه بل حياة غير معقولة
للسرقة رآه وأما السعداء فغير شهداء فيقتعون بالنظر فقط من غير أكل وغيره ما لارضاء الامام
النسفي والحق العدوي تفلا عن الحافظ السوطي والحافظ بن كثير التعصيم كالشهداء كسابق لك في
نص المواهب وشرحها للام الزرقاني لا يفتحق التمام وحيث ظهر لتمام فاده العلامة الامير وان عس
ابروان العربي من أنهما في أفسه القصور دألها كيهو طرفة الجهور ولا ينسب ذلك من روحاني
أما كن التمتع ذكرها وبه ذلك لما اتهم بالجهل بذلك شرح القاء السلام عليهم في قبورهم والسلام

بالعالم بفتح اللام وهو شق العين

عالم الصدوق وأما الذي يلي الألف
فالتسويق والمناقيل هداية عامة
العالمون قيل في غير وقت الخطاب
(قوله) عربة أي طبعا (وقوله)
وأشدهم خوفا من الله تعالى قال
أبو الحسن الأشعري كذبه الأبحار
كل عليه الصلاة والسلام يضاهي
الله بلا خوف إلا أن خوفه كان
لماذا ؟ فقال أهل الحق كان
خوفه من عقاب الله قبل أن
أمنه الله منه ومن عهده في الدنيا
بعد تلمسه كقبيل له لما عرض
عن ابن آدم كنتم عيسى وتولى الآية
فأما بعد تلمسه من عقابه فلا يجوز
أن يخاله لأن ذلك يؤدي إلى عدم
الوقوف بخبرة تعالى وقيل بل كان
خوفه من العقاب لقوله تعالى لا
يأمن بكراهة الألقوم الخياميون
وقوله تعالى ما أدري ما يفعل بي
ولم يزل الله عليه وسلم اللهم أني
أعوذ برضاك من غضبك وبمعافاك
من عقوبتك وقوله اللهم أني أعوذ
بك من النار وقته الحيا والميتات
والاحتفال أن يكون التأمين استحسانا
ومكرا أو مشروطا بشئ في علم الله
واجيب بلاية الأولى خصوصا
بغير الانبياء والملائكة وبأن
الثانية منسوخة أو معناه
أدري ما يفعل بي في الدنيا وبأن
عليه الصلاة والسلام لشدة خوفه
من الله تعالى قد يذهل عن تأمير
الله فتصد منه أمثال هذه
الاستغاثات وبأن الاحتفال

لا يكون إلا على الموجود لأجل المصدوم وأما كونها في السعة كما في حديث الاسراء عند آدم على يمينه
أهل السعادة وعن يساره أهل الشقاوة قلل ذلك كل أمر افتقار الألقام الطلعة المودة وليكون ذلك
من حكمة الملم عليه صلى الله عليه وسلم من عالم الملكوت وأما أرواح الباطن فهي في الصور كما قلناه
الأمام سيدي أبو الحسن الأشعري في كذبه غير المتين في تطبيق سبط السليين ونصنعي أبي هريرة
أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله خلق الصور له أربع شعب شعبة منها في القرب
وشعبة منها في البعد وشعبة منها في الأرض وشعبة منها فوق السماء السابعة وفي الصور من الشعب
بعد الأرواح في واحد منها أرواح الانبياء في واحد منها أرواح الملائكة وفي واحد منها أرواح الجن
وفي واحد منها أرواح الأتس وفي واحد منها أرواح الشياطين وفي واحد منها أرواح الألب ثم وهكذا إلى تمام
سبعين صفرا عليه امرأته فهو واضع عليه فيه يستقر حتى يؤمر فينتفع ثلاث نفعات نفع الفزع ونفع
الصعود ونفع البعث انتهى قال سيدي أحمد بن المبارك في كذبه الأبرر شيئا نقا عن شيئا القطب
الغوث سيدي عبد العزيز النابغ والثقب التي في الصور كانت قبل خلق آدم هورة بالأرواح ثم قال
شيئا قطب الخ كور لما أبطت روح آدم عليه السلام إلى ذاته بقيت قصتها خالية هكذا كما أبطت
روح بقيت قصتها خالية فذارجعت الروح بعد الموت إلى البرزخ لا ترجع إلى الموضع الذي كانت فيه
بل تستحق موضعا آخر قال الثقب الخالية تعمر بمخلوقات من مخلوقات الله تعالى حطته الله في حرب
التي منذ جبرئيل واحد من أهل عليين يماسيد المحبين والمحبين عليه الصلاة والسلام وآله وصحبه
أجمعين مالا حشوس المعارف ساطعة على وجوه العارفين

في الفصل الخامس في نبذة يستتير بها القلب ويستعين بها على ترك المعاصي
قد على ما هي فيه معاري علم من أبا عبد المولى كذا كرم العزوفين

قال الحافظ السبوطي قال الباقي روضة اللوق في خبر أو شرف من الكشف يظهر الله بشيرا
أو موعظة أو باصحة الميت أو شدة خبر إليه أو قضاء من أو شهر ذلك ثم هذا في وقت قد يكون في النوم
وهو الغالب وقد تكون في النعطة وذلك من كرامة الأولياء وأبواب لأحوال وقال الحلال أيضا لا عنه
قوله في مجلس آخر وحكي الباقي في روض الإياحين عن بعض الأولياء قال سألت الله أن يريني
مقامات أهل المقابر فرأيت في ليلة من الليالي القصور قد انشعبت وإذا منهم النائم على السندس ومنهم
النائم على الحرير والدياج ومنهم النائم على الزبد ومنهم النائم على السرير ومنهم الباسكي ومنهم
الضاحك قتل يارب لو شئت ساويت بينهم في الكرامة فتنادى مناد من أهل القصور بئان هذه منزل
الأعمال أما أصحاب السندس فهم أهل الخلق الحسن وأما أصحاب الزبد فكانهم الصالحون وأما أصحاب
السرور فهم الصالحون في الله وأما أصحاب البكاء فهم المذنبون وأما أصحاب الضحك فهم أهل التوبة فمن
في كثر الأمرار قال يروي عن هشام بن حسان قال قال ابن أبي شبيب فرأيت في النوم وهو شارب قست
له يابني ما هذا الشيخ قتل قد قتلان فزفرت جهنم لقد سمعته مفرقة من أحد الأشباب وروى أن
رجلا لاري في المنام شخص الوجه متغير اللون وقد عنت في آله عنته قسيلة ما فصل بهت
فلنشد قول

قود زمان ابنائه • وهز زمان بنائيه

ويروي عن أبي بكر الأنباري قال رأى بعض العارفين أيا في تنوء يدمونه وكان في بيت عظيم حيطان
وسقفه أسود من الدخان وهو جالس في صدر البيت قد لا يأت بكيفه من قلوب يابني الأهمه ب
والحساب دقيق ثم أشد قول

فواتا دامت أتركا • لكن الموت راحة كل ق

كلامه بحيث لا يفتي حرف منه

الناسم (قوله) ذواتها تنفع القاتل
 المهيمة أي شيامن طعام أو شراب
 (قوله) ولا على خلوات هو بكسر
 الخاء الملهمة وتضع هوناً من رفع
 يهياً لا كل الطعام عليه (قوله) ولا
 بأكل متشكاً أي متشككاً متدماً
 على وطاه نفسه أو مثلاً إلى أحد
 شبهه قال المتأوى ومن فهم ان
 التشكي ليس الاماثل إلى أحدها
 فتدوم إذ كل من استوى قاعدا
 على وطاه فهو متشكك اه وقال
 في فتح آخر الانتكاه أربعة أنواع
 الأول ان يضع جنبه على الارض
 مائلاً الثاني أن يربع الثالث أن
 يضع يده على الارض ويقعد عليها
 الرابع أن يسند ظهره وكذا
 مذمومة طاه الاكل لكن الثاني لا
 ينهي إلى الكراهة وكذا الرابع
 فيما يظهر من اختلاف الأول
 (والسنة) قال السطلي ان سعد
 مائلاً إلى الطعام مخبئاً عليه وقال
 الحافظ بن حجر ان يبعد جانباً
 على ركبتيه وهو وقدميه أو
 ينصب الرجل اليمنى ويجلس على
 اليسرى اه ولو قال الثالث ان
 يعمل إلى أحد شفقه معتداه إلى
 إحدى يديه فكان أحسن وبنفي
 حمل قول السطلي ان يبعد على
 قعد الانتكاه فيه إيلاماً بقوله
 (قوله) كأي كل العبدى كان كل
 الصديق حيثما التاول ومصاحبة
 الرضا بما حضر قواضيه لا كما
 يأكل أهل الكبر وأهل الشره
 والمراء بالعبد هذا لئلا تنال
 التواضع فيه كقوله المتأوى
 (قوله) وأجل أي في حالة الاكل
 كما يجلس العبد لسانه لظن بأخلاق
 العبودية أشرف الاوصاف لا كما
 يجلس أهل الكبر وأهل التزمن
 الانتكاه وأكون جوارسهم عند

ولكن إذا متنا بعشاً * ونسئل بعد ذناب كل شيء

ورأى عمر بن عبد العزيز في النوم ان القيامة قد قامت وحصل البعث وجمع الناس لفصل القضاء
 ونودي بالخلفاء واحداً بعد واحد وحوسب كل واحد منهم على منزلته قال فخصيت عمرًا ثم أخذت
 اللاتكة بيدي فأوقفتي بين يدي الله تعالى فأتاني عن القبل والظهر والقطر وعن كل قضية فخصيتها
 حتى ظننت اني لست بناج ثم انه نفض على رحمة من ففقر وأمرني ذات اليمين إلى الجنة فمرت بي صفة
 ملقاة فقلت لللاتكة من هذا قالوا كنه بكلمة فكونه برجلي فرفع رأسه ونفض عنه فذا برجل أرم شديد
 الادمقوش المنظر فقال لي من أنت قلت عمر بن عبد العزيز قال ما فعل الله بك فقلت نفض على رحمة
 ففقر وأمرني ذات اليمين إلى الجنة قال فقلت يا هذا ما فعل الله بك فقلت نفض على رحمة ففقر
 وأما الساقون فلا أدري ما فعل بهم قال وأخفى الكفا قال هنيأ ما صرت إليه فقلت من تكون قال الحاج
 ابن يوسف قدمت على ربي فوجدته شديد العقاب قتلي بكل قتل قتلته قتله الأسعدين جبير فانه قتلي
 به سبعين قتله وهما ألهما وقوف بين يديه أنتظر ما ينتظره الموحدون اه من كنز الامرار وهذا يدل على
 وجه التوبة بانه كان دلسلاً كثر لوائه أعلم بصفته حاله * قال الامام القرطبي ومن هذا المعنى هذه
 الحكمة العجيبة التي رآها بعض العارفين قال دوى عن الحرث بن نهبان انه قال كنت أخرج إلى الجبال فأتيت
 فارساً من أهل القبور واعتبر وانظر إليهم سكوناً لا يتكلمون وجبراً لا يتأولون وقد صار لهم من
 بطن الارض وطاه ومن ظهرها غطاء وألدى بأهل القبور رحمت من الدنيا آثار كم وما بحيث عنكم
 أو زاركم فسكنتم دار البلاء فتورمت أفديكم قال ثم بيك بكاشد يدان ثم عجل إلى الجنة فيها قبر فنام في
 ظلمة قال فبينما أنا نائم من جانب القبر فإذا أنا بخمس مقعدة ضرب بها صاحب القبر وأنا أنظر إليه
 والسلسلة في عنقه وقد ازفت عيناها واسود وجهه وهو يقول يا بولبي ما ذا حصل لي لو رأيت أهل الدنيا
 ما ارتكبوا عاصي الله أبداً طوبى والله يا ذاك فأرقتني وبالطما فإقارفتني ففعل من شافع بشعق لي
 أو تخبر بغير أهلي بأمرى قال الحرث فاستيقظ فمرحوباً وكذا ان يخرج قلبي من هول ما رأيت فخصيت إلى
 داري فبت ليلتي وألست في قبري فأبأت فلما أصبحت قلت دعني أعود إلى الجمع الذي كنت فيه لعل أجد
 أحداً من زوار القبور فقامه بالذي رآته قال فخصيت إلى المكان الذي كنت فيه فلا مس فلم أجد فأخذت
 التوفيق فترأيت صاحب القبر وهو يسحب على وجهه واليد بالفة ويقول يا بولبي ما ذا حصل لي سيء
 في الدنيا جعلي وطال فيها أجلي حتى غضب على رب الارباب قالوا لي يا ابن آدم رحمتي ربي قال الحرث
 فاستيقظ وقعد على عمارات وصفت فخصيت إلى داري وبت ليلتي فلما أصبحت أتيت القبر لعل
 أحداً من زوار القبور لم يجد أحد فخصيت فذا هو قد قرين بين قدميه وهو يقول ما أغفل أهل الدنيا
 عنى ضعف على العذاب وتقطع عني الحبل والأسباب وغضب على رب الارباب ولخلق في
 وجهي كل باب قالوا لي يا ابن آدم رحمتي ربي العزير والوهاب قال الحرث فاستيقظت من منامي مرحوباً
 أو حمت بالانصاف فذا بنات جوارس قد أقبلن فتبايعن من القبر وتوارتن ليكي أسمع كلامهن
 فتقدمت الصغرى ووقفت على التمر وقالت السلام عليك يا نداء كنى هودك في مصعك وكيف
 قرارك في موضعك ذهبت عنا بورك واقطع عنا سؤلك لما أشد حسرتنا عليك ثم بك بكاء شديداً ثم
 تقدمت الاثنتين سلطن على القبر ثم قلنا هذا قبر أبينا الشفق علينا والرحيم بنا أنك علانك رحمة
 وصرفي عنك عذبه وقسمته يا بنات جرت بعدكم أمور لو علمت ما لاحتك ولو اطعنا عليها لأحترق
 كسف الرجال وجوهنا قد كنت أنت تسرفها قال الحرث فبكيت لما سمعت كلامهن ثم فتمت سرعا
 اليهن فبكت عليهن وقتن لمن أيتها الجوارس لم الأعمال بما قبلت وبعادت على صاحبنا ما كان
 على الخلد في هذا القبر الذي عاينته من أمر ما أترقني واطعت من حاله على ما أهمني قال الحرث فلما
 سمع كلامي كسفن وجوههن وقرن أيتها العبد الصالح وما الذي رأيت قلت لمن ثلثة أيام اختلف

الاسك فيما نخذ (قوله) والذاهي

الترج (قوله) والبقا الخفاهي

الرجلة رافعا قيل لها الخفاها

تثبت في بحاري السيول تنقطعها

نظروها الارباجل (قوله) وبالطبع

الاصم ان المراد به الاسفر وقيل

الاصفر (قوله) وبالطبع اوقاه

يربط بان ما كل من هذا القصة

ومن هذا القصة على ما في خبر ضعيف

ذكره الخزازي (قوله) واجب

انتساب السماع التوب باليس

مطلقا والقبص ما عيط من قطن

او كانا واحا باليسين وكان ذا

كمن والحبر ينكر الحما الهمة

وفتح الموحد جرد يعانى من قطن

محرى مزين بحسن (قوله)

بقنوسه هي بفتح القاف واللام

وسكون التون عوض السين المومة

ما تلبس في الرأس كالعرق (قوله)

ولما قيل الخ لقسا كسك

الزلم والشراك السبر الذي على

ظهر القدم (قوله) القنص هو قطعة

الرأس أو كثر لوجه بطرف

العامة أو رده أو يهودك

ويقال له الطيلس والقناع

والطيلسان بفتح الهم ما يغطي به

الرأس أو كثر لوجه (قوله) غبا

يكسر الفتح المصنف وتندب الموحدة

أي يولدون يوم لا مال لبالغة في

النسج شأن اهل الترفه (قوله)

بخصف يعل أي يفرزها (قوله)

ليس بسحاب بسبب مهلة

مفتوحة محمة مشددة ثم موحدة

أي سباب

فقد كتحفة من مهناته

على الله عليه وسلم

(منها) نقران وهو أعظمها

والنقان لغيره طيب كقاروش

منه مني الله عليه وسلم انفصال

الله تعالى فاشق القدر فرقتين فرقة

الى هذا لتبرأ صوته المصنوع والسلمة فيه قال غلب من ذلك حتى قلن لبشارة ما حرمه ومصيبة ما أترها من نفعي الاوطار ونعم الدليل وأبو جبرق بالنار فوافقه لآخر بشاقرار ولا خفا لاذة العس دار الآن تنصرح العزرا الجمار فلهذا أن يعق أبانا ونفقه من النار ثم عذبت بقرن في أذيلهن قال المحرث فبعت الى دارى غبت ليلتي فلما أصبحت أتت القبر فبعت عنده فطسني النوم فاذا أنا صاحب القبر وجه حسن وجمال وفي رجله نعل من ذهب ومحور وخدم وعلبان قال المحرث فبعت له وقلت له رحلك الله من أنت فقال أنا الرجل الذي عانيت من أمر ما أنزلك والمطلعت منه على ما جعلك لحرثك الله خير لما أئمن طلعتك على قتلته كيف حالك قال لي الماطلعت على وأخبرت بناتي بالأسى بحالى أمرين أيدانهن وأسبلن شعورهن وقصرهن لولا هن ومرغن خدودهن في التراب وأعلمن دموعهن بالانكسار واستوهبن من العزرا الوهاب ففقرن القنوب والاوزار واستغنى من النار فأسكني دار القرار يبور بعد المختار فاذا رأت بناتي فاعلمن بأمرى وما كان من قضيت ليزول عنهن وروعنهم وخلفهن سترهن ويعلن في قدصرت الى جنات حور وسلك وكفور وعندى علجان وسرور وقد عفا عن العزرا الغفور قل المحرث فاستغفرت فرحاسرورا لم أرأت ومعت ثم مضت الى دارى وبت ليلتي فلما أصبحت أتت القبر فوجدت من حافظات الاقدام فبعت عليهن وقلت لهن أيسرن قدس رأيت أن كن في خير عظيم وكن مقبى وقد أعلن أن الله قد أجاب دعاء كن ولم ينجب سعا كن وقد هرب لكن أبان فاشكره على ما أولاه كن قال فبعت الصغرى اللهم يا مؤثر القلوب ويا ساتر العيوب ويا كاشف الكرب ويا غفر الذنوب ويا مل الصغوب ويا مبلغ الامل المطلوب قد علمت ما كن من مسئلتى ورغبتي واعتذرتى في خلوتي واستغاثتى من رزقي وتنتهى من خطيئتي وأنت اللهم تغفرتى والمطلع على نبي والعاله بطوبى ورجاى عند شدتي ومؤنسى الى وحدتي وراحم عيشتى وقبيل عترتي ورجيب دعوتى فإن كنت قسرت على أمرتي وركنت الى ما ينيتني فلهذا حملتني وبسرتك سترتني فيألى لسان أذ كرر وعلى أى نعمة أشكرك شاق بكثرة ما ذرى فبا أكرم الاكرمين ويا منتهى غاية الطالبين ويا مالك يوم الدين الذي يعلم ما أخفى في الصغرى ويدرأ أمر الصغرى والكبير فن كنت قصبت الحاجة بفضلك وشغفتني في عبودك فأقتضى اليك وأنت على كل شئ قدير ثم صرخت صرخة ذرفت الدنبارحة الله عليها قال ثم قامت الثانية فخلدت بأعنى صوتهما يارب فرج كربى وخلص من الشك كلنى يامن أفاضتني من صرختي وأذلنى من عترتي ودلنى من حبيرتى وأذلنى في شدتي ان كنت قبليت دعوتى وقضيت حاجتى فافلتحنى بأعنى ثم صرخت صرخة ذرفت الدنبارحة الله عليها قل ثم تقدمت الثالثة فخلدت بأعنى صوتهما أيا الجليل الاظم والمالك الاكرم والعالمين سكوتين تكلم لك الفضل العظيم والمالك القديم والوجه الكريم العزيز من أعزته والذليل من أدنائه والشريف من عفرته والسعيد من أسعدته والفقير من أشقىته والقرير من أدنيتيه والبعيد من أبعدته والمحرور من أحرته والزاجع من وجعت والناهار من عذبتة أسألك يا ارحم الراحمين ووجهك الكريم وعذبتك المكنون الذي بعد من ادراك الانعام ونقص من مناة الاوهام وأسألك يا ارحم الراحمين على جملته على السيل فبقا وعلى النهار فأتته وعلى الجبل فتد كدكت وعلى الرزاح فتأثرت وعلى السموات فارتفعت وعلى الاصوات فخلجت وعلى الملائكة فصارت اللهم ان أسئلتك ان كنت قضيت حاجتى وانجرت طلبتى فافلتحنى بأعنى ثم صرخت صرخة ذرفت الدنبارحة الله عليها راعى جميع المسلمين ونسأل الله أن يعفنا بعداد الصالحين وهو الذي لا يمتنع بالصلحين عذروى عن الاكابر المعافين ما يدل على ما عفيهم من الخير * قال في تزيده من رزق الله ما روى عبد الله الرحمن ابن عثمان قال رأيت معادن جبل بعد وفاته بلا ذل على فرس بوق وخفهم رجل عليهم نسياب

فوق أبي قبيس وفرقة دونه شاهد ذلك الذي والقاضي واستقر كذلك حتى غرّب وكان ليلة أربع عشرة فزادته الآن آمنوا إيماناً وقال الكفار هذا مكرهم يستمر وقد واثبة رقة بالشرق وفرقة بالقرب قل لحنّج ولعل الفرقة التي كانت فوق أبي قبيس كانت جهة المشرق والتي دونه جهة المغرب فلا تنافي وكان انشقاقه في السنة التاسعة من النبوة قيسل وهو الذي يلي من المعجزات القرآن في الرتبة توشق الصدر وأخباره من بيت المقدس مع ليلة الاسراء حين سلّمه المتركون عن صفته ولم يكن رأياً قبل فرفضه جبريل حتى وصفه لهم وجسّ الجسم له من الغروب حتى قدمت الصبر التي قبّيته في شمر فسمي لهراج وأخبرهم بأنهم قد قدم في يوم كذا فلما كان ذلك اليوم دنت الشمس للغروب ولم يبق الصبر وروها بعدهم وجماع على بن أبي طالب يدهونه صلى الله عليه وسلم ليدركه على صلاته العصر اذ كان كسباناً بسطه نحو وجهه على المجتمعين على بابته لقتله ووضعه القراب على رؤوسهم من غير أن يرى وهو ريسهم حين بقى من تراب في وجوه القوم عزيمته قال تعالى ونفع العنكبوت قسم القمار ووقوف الحامتين لوحيدتين على بابهن بواب النجدة لوجوههما جرى لسراقتهن ما كان يشاء أن يهصد في قصة الهجرة ردهونه لعمران بن زبابة الاسلام فكان ذلك لولي ان ذهب الله عنه الحرو البرود في رثلك وأحدا منها بعد وكان بلبس ثياب الشتاء في لصف وثياب الصيف في الشتاء لا يتأثر ولعباده بن عباس بن علي الله التاويل وبقيته الذين

خضر على خيل بلقي وهو قد مات وهو يقول يا ليت قومي يعلمون بما غفرت لي ربي وجعلني من المكرمين ثم انفتحت عن عينه وعن شعله ويقول يا ابن طلعون الحمد لله الذي قد قاصدوا عدو أو رثا الأرض تنبؤاً من الجنة حيث نشاء فهم أحرار العالمين قال ثم صاحني وسلم على وقال صالح ابن بشر رأيت عطاء الشئ في النوم بعد موته فقلت له برحمة الله لقد كنت طوبى الحزن في الدنيا فقال اما والله لقد أعطيني ذلك غراطو سبلا ومروارداً فقلت في أي الدروب أنت فقال مع الذين آمنوا الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين (ولما) مات سفيان الثوري رحمه الله روى في المنام قيل له ما فعل الله بك قال وضعت أول قدمي على الصراط والثاني في الجنة وقال القبرن راشد رأيت عبداً من المبارك في النوم بعد موته فقلت أليس قد مات قال بل قلت ما صنع بك فقال غفر لي مغفرة وأحاطت بكل ذنب فقلت سفيان الثوري قال في صحيح (هي كلمة تعجب) ذلك مع الذين آمنوا الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وعن سفيان قال رأيت سفيان الثوري في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله بك قال نظرت في ربي عياناً فقال لي

تمم فزت فوز سعيد • هنيأ رضائي عنك يا ابن سعيد
لقد كنت قوماً إذا الليل قد دجا • بصبر محزون ونو قلب عبيد
فقد كنت فأخترأي قصر ريد • وزرني فاني منك خير عبيد

قال العارف البكري في كتابه المثل العذب اعلم انه قد ورد في فضل القيام بالاصحار والوقوف في تلك الاوقات بين يدي العزيز العفّار أدب كثيرة وأحاديث شهيرة وكفي يقول الله تعالى شر فالحم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم الا بآية وقوله تعالى ومن الليل نتجهّده به فأنه لا تعلم اني يعلم بك مقام محمود اومن الاحاديث قوله عليه الصلوات والسلام عليكم قيام الليل فانه دأب الصالحين فليكنم وقوله تعالى وفي حديث آخر تركتكم بين كاهي ابن آدم في جوف الليل الاخير خيرة من انفسها وما فيها فلو ان انسان شق على أمي انفرضها عليهم وفي حديث آخر احب الصيام الى الله تعالى صيام داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً واحب الصلاة الى الله صلات داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه اه وفي البخاري عن علي الله عليه وسلم من تعارض من النوم يقع الشقاق وتسد يد ارحم الله الالف أي اتشه فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له المثلث لله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم افري اودعاً استحيب فان تضرأصل قبل صلواته قال الامام القسطلاني وترك ذكر الثواب ليدل على مالا خل تحت الوصف كفي قوله تعالى فلا تعلم نفس الاية اه ولكونه من اعظم اوصاف الكمال للعبد امرأته سبحانه وتعالى به نبيه الاعظم بقوله ومن الليل فتهجد به فأنه لا تعلم الاية فقام عليه الصلاة والسلام حتى قومت قدما ولم يترك القيام لله • ولما قالته الصديقه أم بغيرك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر يديعي هون على نفسك فقال لها أفلا كرن عبد لشكور وقال الامام النووي في شرح مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم لما أفلا كرن عبد اشكور ايدل على نسخ وجوب قيام الليل في حقه كالاية بفرض الصلوات الخمس اه والى هذا يشير الامام البخاري في صحيحه من بعد الله بن رواحه بقوله

• ومننا رسول الله يتلو كذا • اذا انشق معروف من القبر سامع
أرانا الهدى بعد المعى قانوننا • به موقنات أن ما قال واقع
يمت يبعثني جنه عن فراسه • اذا قتلت بالشركن المضاجع

قال التارح القسطلاني من القبر بيان لمعرف وساطع صفته أي انه يتلو كذا وقت انشقاق الساطع من القبر وهذا بيان الاصل لمن غلب على ظنه القيام آخر الليل والا كمن وتو قبل ان ينام افضل كما كن شأنه الذي رضي الله عنه وكذا أي هو ركة كافي البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أوصاني

فكلمت ذلك وجل حار قصار سابق
بعد ان كان مسجودا لانس من مالا
بطول العمر وكثرة المال والواله
فعاشر فوق المائة وكان من كثر
الاتصار مالا ولحم حتى رأى مائة
ذ كرم عليه كمال نور النور
ولجار بالبركة في عمر ما نطه فاقوى
غرمه من فضل ثلاثة عشر وسقا
وعلى عتبة من أبي لهب بأن يسلم
الله عليه كتابا فافترسه كالا سمن
من قومه وعلى حاصر من أبي الطويل
بأن يشقه الله عنه يد ميتة فأساه
بالعنون في ضغف ومات وقوله رجل
يا كل يشمله كل بينك فقال
لا أستطيع فقال له لا استطعت فلم
يقطع ان رفعه الى فيه بعده وقوله
في امره ان خطيبا فقال أوها ان بها
برسا امتناعا من الاجابة ولم يكن
بها برص فلتكن كذلك فبرصت
حالا وقوله لم يكن من أبي العاص حين
جاء برص مستترا كذلك فكان
فلم ير برص كذلك حتى مات
وشهادة لخصم الذئب بالرسالة
وشهادة للبحر بالرسالة واثباته
اليه قسره حتى قضى حاجته واثباته
اليه فاضله من الحر وتسلم الشهر
والبحر عليه وسكون جبل ا حذرا
ضربه عليه الصلوات والسلام برجله
وقال له حين سجد عليه حورا وبكر
وهو وعشيقا فاضطر بهم فثبت
احدهما على يده وشديق
وشهيدان • وحسن الخلق الذي
كان خطيب اليه فذره للبروتين
أسكة باب وجوالم البيت على
دعائه فاستجاب وشكوى بغير اعراض
له تله لعف وتر العجل وشكوى
بعض الشيوخ اخذ بيض فاسمر من
خزير ودوسج المعنى في كفه

خليل صلى الله عليه وسلم شلالات لادعهم حتى اموت أن أسوم من كل شهر ثلاثة أيام وأن أملى
الضحي وأن أوتر قبل أن تأمرك أن لا يتعاقب سريما آخر الليل المشار اليه بقوله تعالى تتجافى جنوبهم
عن المضاجع الا ترى في الضحى عن النبي صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين
مالا عينا وأذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فترابه ما أعلم عليه ثم قرأ قل قطع نفس ما أخفى فم
الآية قل شارحه الصطفاي قتلها من الكرماني فخر متعلق بأعدت وقال الحافظ في الفتح أي جعلت
ذلك لهم مذخورا وقوله بلها أعلم عليه بفتح الواو وسكون اللام وفتح الهاء وأطلعهم بضم الهمزة وكسر
اللام قال في رواية لا يذموا أطلعهم عليه بفتح الهمزة المقترحة وفتح اللام وزادها بعد المائة
والاربعة من يلهن ياده من الحارة ١١ (قلت) وهذه الرواية الأخيرة تعقب ابن هشام في مقفه محصر
الحياة آتينا بالله على ثلاثة أوجه فقط اسم فعل لام ومصدر يعني الترتك واسم مرادف لكيف حيث قال
ومن الغريب أن في البخاري في تفسير الآية المحذرة قول الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين مالا عينا رأت
ولا إذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فترابه ما أعلم عليه فاستعملت معر بهج ورتين وخارجة
من المعاني الثلاثة ونسرها بصفتهم يعني غير وهو ظاهر قال بحشه المصوق فترابه عن شيفه الدوير
وقوله في الحديث فترابه ما منصوب على المصدر أي فترابه فترابه أي أخذت لهم ذلك الذي أعددت لهم من
غير ما أعلم عليه أو أطلعهم عليه الرواية الأخرى قال الشافعي عليه لقائل أن يقول يجوز أن يكون
مصدرا يعني الترتك ومن تعليلها والمعنى من أجل تركهم ما أعلم عليه من المعاصي أي فتمتصون
المعاصي سواهم ١٢ قال الشافعي في الحديث روي بفتح ياءه وجرها ولا جامع من أمرواية الجر فدل
فقدر وجهه المصنف واماروا بفتح الفتح فله يعني كيف التي تصد بها الاستعداد وما مصدرية وهي مع سلها
مبتدأ ومن يله خبر والفعل في عليه عالم على الآخر أي كيف ومن أين اطلاع على هذا الآخر الذي
أعددت لعبادي الصالحين الذي لا تحيط به القول لا يدخل من على يله يعني كيف سلكه الرضى عن
أبي ذر فقال فلان لا يحمل الفهرين بله ان يأتي بالعضرة أي كيف ومن أين هذا اه امل في رواية تزل من
فعدم نرو وجها المعاني الثلاثة فظاهر في كونها اسم فعل أمر بمعنى دعو كما يكون المعنى دعوا أطلع عليه
أي طلبه لانه لطفه لا يحصى عقولكم وكذا على كونها مصدرا على كونها اسم لمرادف لكيف يكون
المعنى كيف اطلاعكم عليه انتهى وانما ذكر هذا تسهيلا لان الظاهر على رواية الامام البخاري من غير
أن يكون معه من الشراح ما يكشف به القطع عن فهم الحديث فمهم كلام النبوة بسهولة (والفرجة)
الو ما يكيدده من ذكر فضل قيام الليل قال الامام البخاري من أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال تزلزل بناتبارك وتعالى كل ليلة في معاد الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الآخر يقول من
يدعوني فاستجب له من بدائي فأعطيه من يستغفر في غفر له قال الامام الصطفاي تزلزل لانه يعني
تزلزل رحمة ورضي دلفعه واحسانه وادبه دعوة الداعي وقبول ما عذره كاهود بن الوليد الكرماني والسادة
الرحاء اذا تزلزل برهم القهرا الملهوون ان دعوا عليهم بالاحسان كجوشن الكرماني تزلزل حركة
وانتقل لاستجابة ذلك على الله ويحتمل أن المعنى يستلزم للامر بشارع من يله قال الامام القرطبي
ويؤيد ضبط بعضهم ضم الياس من يزل أي يزل الله ملكا فله يزل رواية التفسير ان الله عز وجل
يجل حتى يخفى شطر الليل الاول ثم يأمر مناديا يقول هل من داع فيستجاب له الحديث في هذا رافع
الاشكال وقوله حتى يبقى ثلث الليل الآخر • وتخصمه عليه الصلوات والسلام • يليل كفي بعض
الروايات أو بالثلث الآخر منه لانه وقت انتهت به غفلة تمر من الناس وانتمضت ليالهم فرب وعند ذلك
تكون النية لهنة والارغبة الى الله تعالى وافرقة وفيه غفلة لقبول الاجابة وقوله من يدعوني
فاستجب له نعم النص على جواب الاستغفار وترفع عن تقدير مبتدأ وكذلك فعلان بعدهما استجب
بمعنى اجيب قال ابن النقطي وانما خص هذا الوقت لانه وقت التفضل على عبده واستجابة دعاهم

لما حتى يحيى بن بنتي فذهب معها
الى قبرها فنادى اها فقالت ليلا
وسعد بن فقال اتحسن ان ترجو
الى الدنيا فقالت لا والله اني وجدت
الله خير لي من ابوي ووجدت
الآخر خير لي من الدنيا واجيا ابوي
حلى الله عليه وسلم حتى اصابه على
مقليل وابراه الامراض كما بين في
السير واستحقاقه فمطرت السماء
أسبوعا فشقوا له سنا المطر
فاصبى لهم فالتجيب العصاب
قبل وتأثر قدمه في بعض الاحبار
وعدم تأثر قدمه في الرسل قال
بعضهم لعل هذا كان ليلة القار
لاخفاء أثر سيره عن المشركين
واخباره عن القبيات كاخباره عن
مصارع المشركين يوم دخل بعد
أحدهم به مصرعوه بأن طائفة من
أمنه يفرزون البصر منهم أم حواء
بنت الحنظلة فكانت ذلك وبوت
الجباشي يوم موته وصلى عليه مع
أصحابه وبقتل الأسود العنسي
الذي ادعى النبوة وهو بصنعاء ليلة
قتله وعين قتله وبقتل كسرى
وهو بقرس يوم قتله وقبوه لثابت
ابن قيس نضض حمدا وبقتل
شهيد يقتل يوم الجمعة في قتل
مسيلة الكذاب في خلافة الصديق
رضي الله عنه وقبوه في الحسن بن
علي ابني هذا سيد وفضل الله
بصلحه بين فتنة عظمتين من
المسلمين فصغ معاوية وحزن
دوره والعشيرة كسرى بسطة انتهى
واخباره بن عثمان بن صفان
تصيه بولي شدة فضامته حوص
في داره وقتل وبن عمر بن
شهيد فضعه الشقي أبو ذؤيب
لمعرة وقت وقبوه بن من العوا
في حق عنة بن شلو واث ظالمه
فكان ذلك في قبة تجلي حين خرج

وفاته فقال ان غشي عليه ثم افاق فالتفت الى ناحية البيت وقال عاقاك الله فلما انت عبد مأمور وان عبد
مأمور والذى أمرت به يقولك والذى أمرت به يقولني لجدد الوضوء ثم صلى ثم تمدد ثم غشي عليه ومات
فروى في النوم فقيل له كيف مات قال قال تسأل عني لكي تخلصت من دنياكم وكان آخر دعوانه الله
باسيدي وجبت من شئت عن خدمتك وأطلقت لهما من أحببت من خلقك غير ظالم ولا مسؤول عن فعلك
وقد تدمت في فيك آمال فلا تجمع على النعم من الطلعة خوفا لآمال فيك يا حصيكم وكان نال هذا
بذلك التضرع والاستغاثة بالامصاروروى عليه حلة قال الرازي لما رأيت لما شاهدها عليه ما كتب الله
انتم قد نلت الامل انتم قد نلت الامل فقلت له ما هذا المكتوب على ثيابك قال هذا نعمة تضرعي وأمل
الذي كنت آمله من سيدي • وقال أبو عبد الرحمن الساجي رأيت جرة من اسلم في المنام فقلت له
أصلحك الله طالت غيبتك قال السفر طبل قلت وما الذي قدمت عليه قال رخص لنا لانا كما نتي
بالرخص فقلت ثم تأمرني قال بالبيع الآثار وحصة الاخيلاقان سمايحيي من النور وقرآن في الجبار
قال بعض العارفين رأيت في النوم كافي في السماء واهل السماء أصبحوا حركة وهم يقولون ما الحسن
جعفر بن البراء انتهت ومشت الى مقبرة فوجدته قد مات • ويرى عن أبي جعفر العزري قال رأيت
عيسى بن زيدان بعد موته فقلت ما فعل الله بك فأنت يقول

لورأت الحسن في المحدثي • وأكاديبهم للشراب

يرتغن بالقرآن جميعا • يقتضين سبلات النياب

(ومن) يعني بن عبيد قال جابر بن اسفيان الثوري قال يا أبا عبد الله رأيت في المنام كأن ملكا قرأ لي
السماء فالتفت رجلا فقصدها الى السماء فقال له سيدان ان صدقت رؤياك فقد ماتت الارواح في لحظة
ذلك لانه نعيمه في جنة شرب موته وعن عبد الرحمن بن زيد بن كثر بن الصالحين قال رأيت في المنام ليلة
مات الحسن البصري رحمه الله ان أبواب السماء قد انفتحت وكان الانكساف صوفى فقلت ما هذا الا امر
عظيم فسمعت مناد ينادي انا الحسن بن الحسن قد قدم عني الله وهو عنده راض وقال بعد العلم وكان
يعرف بوجهه المتورأت أبا عبد العزيز القزويني بعد موته فقلت له كيف وجدت الامر قال أسهل مما
تذكره وليس بأسهل مما تصفون فقلت له صاحبك سهل أو راق عليك قال بدي في يد يدي في
يعني في الجنة ولكنه أطول مني قامة يعني أرفع مني مرتبة انهم الحقايقهم على الاعيان واجلنا من
الفاخرين معهم في أعلى الجنة بما داني عليه الصلاة والسلام انتهى من شفاء الصدور والسيوطي
وكنز الامرار وواقع الاقصر والامام الصنهاجي وقد كره الامام القرطبي واخذ كره ذلك اقتداء به ولا
الاتمة الاعلام وبعث القسبة كره المين من قوته وبقية من غفقه بجاه سيدنا محمد وآله وصحبه
وصفته مادامت سمعت احزان قتلوه على قبور اهل مودته وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم كما ذكره القزويني وغفل عن ذكره العارلون

باب الثالث مما يتعلق بآثار القصور وفستة فصول

الفصل الاول في حكم الزبارة وبيان التحليل والوارد بظلم او الترغيب فيها

اعلم ان حكم الزبارة الاصل فيه المدد والعلج ويحرم للشباب من الفم يجوز تعاود الزبارة
لازب الزبارة لغيره قال الاستاذ الشيخ عبد الله في حليل واخذ بعضهم اختصاص الزبارة بزوج
دون النساء من قوله صلى الله عليه وسلم كنت نهيكم عن زبارة القصور وفزروها عنه هو الصحيح عند
الفتاوى والاصوليين من عدم دخولها في خطامهم قال الله تعالى قد لا حسن الاستدلال على منعهم
بغير ارجح من زورات غير ماجورات قال وهذا في زمن تقديم فكيف بعد زمن كافي الدخيل
لكن قال العلامة لا يرقوه ولا حسن اخ فيه هذا الحديث في خبر وجهه خيف ثبت وقد قيل له

هو ولطفه وعائته وجشهم
 على مطالبين بدم عثمان بن
 عفان وقوله زوجه اني كن تنفيها
 كلا الحوائث امكن صاحبة
 الجبل الادب بذل مهلة فوجدت
 اني كثر الشعر بقتل حواشي كثر
 سوفو بعد ما كارت فكانت تلك
 هاتية حري لها ذلك في وقعة الجبل
 وقوله لعمري اني امرتلك الفتنة
 النابغة فقتله جش غماوية تصفي
 وكان عارهم على وقوله لعمري ان
 اب طال اشقى الناس رجلا
 الذي عقر الناقة والذي يضربك
 على هذه وأشارني باقره حتى
 تمل من هذه وأشارني لحبته
 فوقه بذلك يقتل كسبا في بسطه
 وقوله لنفسه العسي وقد قاله
 يا رسول الله ابلغني ما جامن
 انه عني ان اقول الحق يا قيس
 عسي ان ضربك الدهر بانيك
 ولا لا استطيع ان تقول معهم
 الحق فقال عسي لا والله لا ابلغني
 على شيء الا وقت به فقال له صلى الله
 عليه وسلم اذن لا يضرك بشر
 فكان قيس يعيب زبانا وابنه
 همداه واما لما قيل ذلك لعبد
 الله بن زبدي فاسر الى فقال له انت
 الذي يفتري على الله وعلى رسوله
 فقال لا والله ولكن ان شئت
 اخبرتك عن يفتري على الله وعلى
 رسوله قال ومن هو قل من ترك
 العمل بكباب الله وسنة رسوله صلى
 الله عليه وسلم قال ومن ذلك قال
 انت وولوك ومن امر كذا
 وانت الذي زعمت انك لا يضرك
 بشر قال نعم قال لعليان اليوم انك
 كاذب اشق صاحب العذاب بل
 قس عندك كذا وهو زعمه صلى
 الله عليه وسلم اكثر من ان تحصى
 عدد كذبته من خصائصه صلى

منسوخ خاص بأول الزمن من حيث كن يفرج من يفرج المجاهلة الأولى اه قال في المواهب
 الاوتى فقد اجمع المسلمون على استحباب زيارة القبور كما حكاها النوري قال وأوجبها لظاهره يقال ويجعل
 الاجتماع على استحباب زيارة القبور للرجال وفي النساء خلاف الاظهر في مذهب الشافعي الكراهة
 قطيعا بجماعته من التمسيل ويؤيد رواية الامام البخاري عن أبي يعلى قال خرجنا مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في جنازة فزأى نسوة فقال اتعلمه قتل قال لا اتعلمه قتل قال فقال فارجع من مازر وانت غير
 ما جورات قال شارحه القسطلاني واستفهمه عليه السلام من انكاره ويؤيد على خروجهم اه
 وأما ما يروى من القبور فمكتوبة لقبر الشواب من مالهم من على ذلك اجتماع على التمسيل بعد اذ فوج
 والاحمرو يدل ذلك ما أخرجه الامام البخاري قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تكي عند قبر فقال
 اتق الله واصبري قالت البلى عني فالتزم تصبصيتي وتعرفه فقيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم
 فأتت باب النبي صلى الله عليه وسلم فليجده عند جوارحه فقال السلام اعرفك يا رسول الله فقال لها الصبر عند
 الصدمة الأولى قال الامام القسطلاني زاد في روايته يصي فهم منها ما يكره قال أي من فوج أو غيره على
 القبور زاد في رواية مسلم قبل لها هل تعرفينه قالت لا قيل لها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذا
 مثل الموت من شدة الحزن الذي أصابها لما عرفت أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأما اشتبه
 عليهم صلى الله عليه وسلم لانهم فواضع لم يكن يستمع الناس رواه اذا مشى كعادة الملوك والكبراء اه
 فأتت ترأصي الله عليه وسلم انما أمرها بالتصبر والاحتساب ونهاها عن الكاء ولم ينها عن الازار وقال
 العلامة مالك كور بندي بن زيارة الانبياء والاويل جاء الخبر والبركة اه قلت والظاهر تصيد
 هداية الشواب الا اني يخشى من خروجهم الفتنة يدل لهذا التمسيد قول العلامة المذكور في شرحه
 على البخاري ان ما روي من الامر بازارة بحول على التمسيد بالنسبة للرجال وأما الشواب من النساء
 فأنظراهم المرسمة قال وعليه بعد حديث الامام الترمذي عن ابي ذر روات القبور قال وقال القرطبي
 يخجل ان امرأة منصبة على الكثرة اذا من قوله زوارات لما يفتري على بعض الشراح ذلك على زيارتهم
 للتعديد واليكاه والنوح على ما جرت به عادة من قال الشارح القسطلاني ان كور وبقيل بالحرمة في
 حقهن في هذا الزمان لاسيما ما مصر لاني في خروجهم من الفساد بعد اه وقوله الكاء أي رفع
 صوت وأما ما روي من توسيلان دمع فلا كراهة ولا منع لما ذكره الامام القسطلاني عن الامام الترمذي
 دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون وهوميت فأكب وقبله وبكى حتى سالت
 دموعه على وجهه وفي رواية عنه عليه السلام ان الله لا يعذب بدمع العين ولا يحزن القلب ولكن يعذب
 هذا وأشار الى لسانه أو يرجعوا الى يعذب بدمعاه عليه أي ان أوصاهم بذلك اه قال الامام
 القرطبي قال أعلم ليس بالقلوب تنعم من زيارة القبور لاسيما ان كانت قاسية وذلك لما قسم من مزيد
 الاعتبار والتأمل فيما صار اليه أمرهم قال في كنز الاسرار وما زاد على ذلك أهل الفضل واليقين وقد
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يهي عن زيارة القبور ثم نصح النبي وأمر به ذلك بان زيارة لقوله صلى الله
 عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تضرحكم في الدنيا وتذكركم كذا في رواية
 للطبراني في التفسير عن زيد بن ثابت زوروا القبور ولا تلووا هجر أي قولوا بالاطلاق كلاما لا يعني بل
 لغصود الاشغال بالاعتبار والتأمل والتدبر في أحوال الآخر وتلا النبي الاشتغال بغير ذلك من أكل
 وخلابة كالمضغ عمانية بالتدبر المطلوب في الحديث قول العلامة لاجهوري روى من حديث أبي
 هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى القبرة وقال السلام عليكم فادعهم ومنهم وانا
 ان شاء الله بكى لاحقون فقتل الله لنا ولكم العاقبة قال وعن ابن عبد البر يسند صحيح ما من أحد غير
 اسمه المؤمن كل يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا يعرفه ويرد عليه سلام ورددان النبي صلى الله عليه وسلم
 زيارتهم وقبر عثمان بن مظعون وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم

الله عليه وسلم

بقبوله المذنب قبل عليها وقال السلام عليكم بأهل القبور بقرائه لتناولكم أتم لتناصت ونحن لكم تبع نسأل الله لتناولكم العافية أتم سلفنا ونحن بالآثر اه وفي الشيخ عبد الباقي والخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال من دخل المقابر فقال اللهم رب هذه الأجساد البائسة والعظام الخثرة التي خرجت من الدنيا هي بل مؤمنة أدخل عليها رحمتك وسلامتي استغفركل مؤمن مات منذ خلق الله آدم وأخرج ابن أبي الدنيا بلطف كتبه بعد من مات من آدم إلى أن تقوم الساعة حسنت اه قال وظاهر الأول استغفار من يدخل مقبرته أيضا وظاهر الثاني الصوم في عيدهم أيضا قال العلامة لا يمر قوله ابن أبي شيبة هو من مشايخ البخاري وقوله روحا منكم يقع الزاء أي رحمة قال تعالى فروح وريحان اه وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي وفي رواية من زارني بالنية تحتسبا كنت له شفعا وشهيدا يوم القيامة ومعنى وجوب الشفاعة لزائريه من شفاعة خاصة منه صلى الله عليه وسلم فلا يزال أثره في دخول في الصوم وهذا يستلزم البشري بأنوث على الإيمان ولا يخفى ما في الانقياس تمام التشرىف فإن الشفاعة تعظم بشر في الشارع وفي رواية للشيخ من مات في إحدى الحرمين بعث من الأمن يوم القيامة ومن زارني تحتسبا إلى المدينة كان في جوار يوم القيامة • ويصعب الزيادة على الأدب عنده الشريف صلى الله عليه وسلم فإنه يشاهده قال العلامة السبكي حياة الانبياء والشهداء في القبر كحياتهم في الدنيا يشهدون للصلاة عليهم في قبورهم فإن الصلاة تستدعي جسدا حيا وكذلك الصفات المذكورة فلا نبيا ليلة الاسراء كلها صفات الأجسام ولا ياب من كونها حية حقيقة أن تكون الأديان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج للطعام والشراب وأما الادراك فكأنهم والله فلاشأن أن ذلك ثابت لهم ولسائر الموتى اه وظاهر عبارة المحقق المذكورة تقتضي مساواة الشهداء للإنباء في حياتهم في البرزخ والذي ذكره في الجواهر أن حياة الانبياء في البرزخ أقوى وأكمل من الشهداء ونعمه لا شأن أن حياة الانبياء في البرزخ أكمل من حياة الشهداء مع اعتقاد ثابت نحو الله والصور لكل ميت وهو الحياة فكيف نعيم القبر في الدنيا وهذا لا بد من كونهما مشروط بالحياة لكن كني حياة جزءه الله الادراك ولا يتوقف على الحياة فينتظم الظاهر من الأدلة أن حياة الشهداء أقوى من حياة الأولياء وإذا علمت ذلك فليس حليل حيث أن تكون في غاية الأدب عند زيارته صلى الله عليه وسلم حافظا للصوت وجلالاً يشاهي ذو بلوق الشفاء بسند جده من ابن حبه قال نظروني جعفر أسير المؤمنين الإمام ما كراحي الله تعالى عنه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كنت يا أمير المؤمنين لا ترضع صوتك في هذا المسجد قال الله تعالى أدب قوما فقال لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ومدح قوما فقال إن الذين يرضون أصواتهم عند رسول الله ألا يقرءون قوما فقال إن الذين ينادونك من وراء الحيطان ألا يقرءون حرمته صاحباً فاستكان لها أبو جعفر وقال يا أبا عبد الله أسمعني استقبال القبلة وأدعوا استقبال وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ولا تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك وسيلة إليك آدم إلى الله تعالى بل استقبال واستغفره قال تعالى ولو أنهم ادخلوا أنفسهم جحيماً فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً اه وقوله وهو وسيلة إليك آدم ظهر في صحيح الحاكم عنه صلى الله عليه وسلم لما أقروا آدم لما طيقت قال يا رب أسألك بحق محمد صلى الله عليه وسلم لما غفرت لي أي لا غفرت قتال يا آدم وكيف عرفت محمدًا وخلفه نزل رب لا تأكل من ثمره حتى يسد له ونجت في من روي حديث رآني فرأيت على قوائمهم مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله ففرفت أنك تضعني احملك الأحباب الماتى إليك قال الله تعز صدقت يا آدم لا أحب خلقي في الدنيا حتى يحققت غفرتك ونزل محمد ما غفرت له هو صلى الله عليه وسلم برحمته لك الخلق لا يحسن لامة في حبه وبعد ما كان الحديث عنه صلى الله عليه وسلم حتى خبركم قد زينت حديثكم وعني خبركم تعرض على أحدكم فزاريت من خير حدث لله تع وعييه وزاريت من شر استغفرت لله لكم ومضى

هي أربعة أنواع • ما اختصر
وجوده عليه لعلم الله تعالى أن
عليه الصلاة والسلام أقوم به وأمه
عليه من غير مولد أو نوب القرض
على نوب النسل قالوا ومن غير
النسب إبراهيم العصفرة سنة
وانظروا واجب والأول أفضل
والثاني أفضل الوقت فانه سنة
وبعد واجب والأول أفضل
وابتداء السلام فانه سنة وروده
واجب والأول أفضل وهو المختص
بغيره لعلم الله أنه أسير على تركه
ولابد نوب ترك الحرام على
ترك المكره والمباح وهو المختص
بابا حته تسهيل عليه وهو المختص
بتمامه ليزيد فضله وشرفه (لكن
النوع الأول) ركعتا الضحى
وركعتا المغرب وصلاة التور
والتهنئة ونظر في وجوب
الأربع قطع على المؤمنين في السيرة
الحسنة واتهم صدق قبل نسخ
وجوبه في حق والعبادة والوالد
وغسل الجمعة ومشاراة الصلاة في
الأمور والاجتهاد ومصاراة العدو
في الحرب وإن كثر فضله دين من
مات معصرا من المسلمين وأداء
الجنائيات والكفارات عن زنته
من عبس المسلمين وتغيير نسائه
ين ذنبا والآخرة وطلاق من
اختار سائر الدنيا والمسلمين ختارت
لا حرة قبل لا يجب عليه أسسا كما
قال شيخ الإسلام وغيره وهو الجمع
(ومن النوع الثاني) كل الصدقة ولو
منذورة وفيه لا انكار والموقوف
الذي هو جنة عامة أو بار أو قوفة
على المسكين أو شاركة في صدقة
واجبة فقط له صلى الله عليه
وسلم وهل بقية انبياء يسائر كون في

هو الحسن البصري إلى الله عليه وسلم أولا
سيفيان بن عيينة إلى الثاني وأن
يعطى شيئا لجل أن يأخذ أكثر منه
تغير السكينة وأشاءه الشعور وروايته
القتل به والفرق بين روايته والقتل
به اشتغال الرواية على قوله قال فلان
فغيره فقلت لعل يثبت قوله وهذا
يتضمن رفع شأن الشعر المطلوب
هذه صلى الله عليه وسلم ترك رفع
شأنه بخلاف القتل بزرع لا متعانا
للبه القتل قبل أن يصح الله بينه
وبين عدوه ويشاركه في هذه القصة
الإنسية وخاتمة الأعيان وهي الأعيان
التي مماح من قتل أو ضرب
المطهر بخلاف زكاح الكعبة قبل
والشرى بها والرمج بخلاف زكاح
الامة المسلمة (ومن النوع الثالث)
التي في الصومع الشهوة والموت
بالجنسية والفحش امرأة خلية
ورغبها من غير لفظ زكاح أو تزوج
منعوبة منها فيقول بشرط لفظ
زكاح أو تزوج منه في غير التي تزوجه
الله إياها واعقدوه ومن غير ذلك
وشهدوا من غير رضاها ورضاها
وطلب امرأته تزوجة ورغبها
أو أمة ورغبها مع وجوب الطلاق
على الزوج والحبس على السيد
وتزوجهما إجماعا وقيل يحرم
هله كغيره واعقدوه بلامه وقال
الخلجي قال الحقبة من معنى ماني
الجنائي وغيره انتهى الله عليه
وسلم جعل متق سبعة صدقاتها
أنه أعتقها بالعرض وتزوجهما
بلامه يقول أنس أمهرها نفسها
معناه أنه لم يهدفها شيئا فكان
العتق كانه المهر واللم يكن في
الخصفة كذلك اه وتزوجه
أكثر من أربع ومنه في هذه القصة
لأنها موزع ويحبه المألفين شاء

عليه الاعتبار والتحقيق أن الإنبياء أحياء في قلوبهم وأن النبي صلى الله عليه وسلم يسر بباطنة أمته
وبين ي الزم من ذلك التوسل به صلى الله عليه وسلم في أقاله ذنوبه وعثراته كما كان يتوسل به في حياته قال
في الواهب الدنية اعلم أن ذنوبه الشريف صلى الله عليه وسلم من أعظم القربات وأرجى الطاعات
والسبيل إلى أعلى الدرجات أن أتى قال وينبغي أن تصدق يارفعه الشريف أن ينوي مع ذلك يارز
معهما الشريف والصلاة فيه لأنه أحد المساجد الثلاثة التي لا تدنر حال إلا لله وهو أن تصلوا عندهما
لأن قال وينبغي أن أراد أن يارز أن يكتمن الصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم في طريقة فإذا
وقم بصره على معالم المدينة الشريفية وما تعرف به فليرد الصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم وليسأل
الله أن ينفعهم يارز ويوسعهم في الدارين وليقتل وليلبس النظم من ثيابه ماشيا باك قال ولما
رأى ربه بعد القيس رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا أنفسهم عن رواحهم ولم ينضروا سراعوا إليه
فلم يشكر ذلك عليهم صلوات الله وسلامه عليه قال ولما وقع بصري على القبر الشريف والمشهد الشريف
فاضت من الفرح سوابق العبرات حتى أصابت بعض الثرى والجدرات وأنشئت قمتا أنقول عند
حضرة الرسول

أيها الغمر المشوق هنيا • ما نلتك من لذي التلاقي
قل لعينيك تملمان سرورا • طالما أسعدك يوم الفراق
واجمع الوجد والسرور ابنياما • وجميع الاشجان والاشواق
ومرا العين أن تفيض أهمالا • وقولي بدمعها المهرق
هذه دلوهم وأنت محب • ما بقا الدموع في الأماق

قال وسحب صلاة ركعتين قبل أن يارز القليل وهذا الم يكن سروره من جهته وجهه الشريف ولا
استحسنت أن يارز ولا قال في تحقيق التصرف وهو استدراك حسن قال ورخص بعضهم تقديم الزيارت مطلقا
قال قال ابن الحاج وكل ذلك واسع قال وينبغي للزائر أن يستحضر من الخشوع ما يمكنه ولكن مقتصدا
في سلامه بين المهر والاسرار وفي البخاري أن عمر رضي الله عنه قال لرجل من أهل الطائف لو تكفان
أهل البلد لا وجعتكم بأرفعان أصواتكم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فحبب الأدب
معه صلى الله عليه وسلم كما في حياته قال وينبغي للزائر أن يتقدم إلى القبر الشريف من جهته القبلية وأن يباه
من جهته تجلى الصالحين فهو أبلغ في الأدب من الإنبياء من جهته رأسه المكرم ويستدبر القبلة ويقف
قبالة وجهه صلى الله عليه وسلم بأن يقابل المسار الفضة المشرقة وبإي الزام الذي في الجدار قال شارحه
الزرقاني وهذا المعنى قد أزيل الآن وصار به شيئا من كساف أسفر قابله الزائر قال القسطلاني
وقدر أن أن الكلداسه أبو جعفر انصور الباسمي بأبجد الله أ استقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأدعوهم أ استقبل القبلة وأدعوا فقال له مالك ولم تصرف وجهك عنه وهو سبيلك وسبيلك أيلك آدم
عليه السلام إلى الله عز وجل يوم القيامة قال وينبغي للزائر أن يقف عندهما إذا زبقة أذرع ويلزم
الأدب والخشوع والتواضع فذا المصطفى مقام الحبيب كما كان يفعل بين يديه في حياته ويستحضر
عذوب قوفه بين يديه ومعاذ لسلامه كجوه في حال خالدة لا فرق بين ميتة وبين حياة في مشاهدته لامتته
ومعرفته بأحوالهم وديارهم وعرفانهم وعشائرهم وذلك عند مجي لا خفاء به قال وقدرى ابن المبارك عن
سعيد بن الجبل يس من يوم الأول يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم أهل أمتهم وتوابعه فيعرفهم
بسماعهم وأعمالهم فذلك يشهد عليهم قال ولما تزوجه الكريمة عليه الصلاة والسلام في ذنبه
وبعض قلبه جلالا وتبته وعلمت بركته وعظم حرمتها كابر الصلابة ما كنوا في طاعة الله لا كاخ السراير
عظيم الماعظم فقه من شأنه قال ثم قول الزائر بصفو قلبه وغيض طرفه وصوت رسكون جوارح وأطراق
السلام عليك يا بني الله السلام عليك يا حبيب السلام عليك يا خير الله السلام عليك يا صفوة الله

بغير رضاها ورسولها وبغير ولى
 وشهود وبغير مهر وبغير حضور
 الزوج فيقول الطرفان واسطفاؤه
 من النكحة قبل النكاح مشاهة
 ودخول مكة لإصلاحه وقضائه
 ونفسه ولو لم يوشهاده لنفسه
 ولو لم يوشهاده بما ادعاهم عدم
 علم الله وقضائه مقام شاهدين
 وقضائه حال غضبه واقطاعه
 الأرض قبل أن يفتخروا أخذ طعام
 أو شراب احتياجا إليه من مال مكة
 المحتاج إليه والصلوات بعد التوم قبل
 والأس بلا تحديق طهر وعدم استخراج
 زكاة المال وشاركه في هذه بقية
 الانبياء (ومن النوع الرابع)
 وهو أكثر الأنواع أنه أقبل الانبياء
 خلقا وآخرهم بشا ومعنى كونه
 أولهم خلق الله تعالى خلق روحه
 قبل سائر الأرواح وشرفها بالنسبة
 أعلاها للألأهلي بربته فأنبؤة
 صفة روحه فهي باقية بعد موته
 ولا يضر تقطع الوتر بعد كمال
 دينه وعلى ما ذكره لا ماورد أن
 الله خلق نور قبل أن يخلق آدم
 بأربعة عشر ألف عام كذا في شرح
 الشهاب على الشفا والوقف بقوله
 فهي باقية بعد موته أن مراده
 بالنسبة وقوة الاستعداد للإبصار
 بشرح النفس الإلهية وهو يشاقق
 ما مر حديث كنت نبيا وأدم بين
 الروح والجسد وفي رواية وإن
 آدم لم يخلد في طيبته أي معي على
 الجسد أي الأرض لأن لا يخلد
 يحصل البوثة في وقت متأخر
 لا ينشأ حصولها في وقت سابق
 عليه يضارأؤ من أخذ عينه
 الميت يوم تستبركهم ربوبهم
 قبل وأدلتهم بنشأته القبر
 وأول شفعه وأول شفقه وأول من
 يكس في الوقت من حل الجنة

السلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم النبيين السلام عليك يا قائد الفرق المجملين السلام عليك وعلى أهل
 بيتك الطيبين الطاهرين السلام عليك وعلى أزواجك الطاهرات أمهات المؤمنين السلام عليك وعلى
 أصحابك أجمعين السلام عليك وعلى سائر الانبياء وسائر عباد الله الصالحين حرره الله أفضل ما جرى
 نبيار رسولاً عن أمته صلى الله عليك كذا ترك الناكرون وغفل عن ذكره الغفلون أشهد أن
 لا إله إلا الله وأشهد أنك عبده ورسوله وأمين بخبره من خلقه وأشهد أنك قد طفت الرسالة وأديت
 لآمانتها وصحمت الأمة وجاهدت في الله حق جهاده قال ومن شاق وقتي عن ذلك قليل ما يبرئ منه قال
 وعن نافع عن ابن عمر كان إذا قدم من سفر ودخل المسجد قال شارحها أي صلى ركعتين ثم أتى القبر
 المقدس فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أبي بكر السلام عليك يا أئمة قال القسطلاني
 وينبغي أن يدعو ولا يتكلم بالصبح قال وعن الحسن البصري قال وقف حاتم الأصم على قبره صلى
 الله عليه وسلم فقال يا رب أنا زنا فبقربك فلا تردنا ثمانين ألف مرة يا ربنا فبقربك حسبي
 الآن وقد بلغناك فأرجع أنت من معك من الزنا وغفروا لكم قال وقد بلغنا أن من وقف عند قبر علي
 صلى الله عليه وسلم فلا هذلاً ولا آفة ولا نكته يصالحون على النبي بأعيان الذين آمنوا صلواته وسلموا
 تسلياً وقال صلى الله عليك يا محمد حتى يقول سبعين مرة يا أبا عبد الله صلى الله عليك يا فلان ولم تستطع
 له حاجة قال قال الشيخ زين الدين وغيره والاولى أن ينادي يا رسول الله وإن كانت الزاوية يا محمد فلن
 أوصاه أحد يا بلخ السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فليل السلام عليك يا رسول الله من فلان ثم
 ينتقل من عينه قد زراع فيسلم على أبي بكر رضي الله عنه لأن رأسه بعد أن مكى النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول السلام عليك يا خليفة سيد المرسلين السلام عليك يا من أمانته بهيورد الدين حرره
 الله عن الإسلام والمسلمين خيرا اللهم أرض منهن وأرض عنهن ثم ينتقل من عينه قد زراع فيسلم على
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيقول السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك يا من أيد الله به الدين
 حرره الله عن الإسلام والمسلمين خيرا اللهم أرض منهن وأرض عنهن قال الإمام المذكري وغيره يرجع إلى
 موته الأولى فبما ترجعه سيد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد السلام على سيدنا أبي بكر وعمر بعد
 الله تعالى وبعد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ويكرهه عامة المتشيعين ويحدد التوبة في حضرته
 الكريمة ويصل الله تعالى بجاهه أن يعطوا ما يرضون من الصلوات والام على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بحضرته الذي يفتح حيث يصعب ويرد عليه قالوا في التفتاخي عباس في كرايت
 النبي صلى الله عليه وسلم في التوم قلت يا رسول الله هؤلاء الذين يأتونك فيسلمون عليك أنت مسلماً بهم
 قال نعم وأرد عليهم قال ولا شك أن حياة الانبياء عليهم الصلوات والسلامة مشقة معروفة مشقة نبينا
 أنظلم قالوا إذا كان كذلك فنبشأن أن تكون حياتهم على الله عليه وسلم أكل وأتم انتهى أسأل الله
 الكريم من وسلاهم واجهته العظم أن يعطى صلواته هذا القلب الرحيم وأن يعين علينا بآياته
 مع القبول والتكريم * وفي الإمام الترمذي والنسائي وقال حسن صحيح عن عثمان بن حنيف أن
 رجلا ضرب بالمرأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله أن يعفني قال انشئت دعوت وان شئت
 صبرت فوخره فقال يا رسول الله ان لم يسألني فوخرت فوخرت في فأمره أن يتوب فيصبر وضوءه ويديه
 بهذا الدعاء اللهم إني أسألك أن توجه اليك بنيت محمد صلى الله عليه وسلم في الرحمة يا سيدنا يا محمد
 أتوجه بك إلى رب في قضى حاجتي اللهم شفعني في رحمة لبيقي وراقد فديهم وقد ذكر تمام
 ابن حجر في الدر المنثور أنه ينبغي أن يوقف في شدة وجع القلب المتضامن الذي لا يملك أن يفعل ذلك فيبقى
 أنه حاجته وروي أبو سعيد الجماعي عن عيسى رضي الله عنه أنه قال قد عينا عراب بعد ما دفن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام فمضى بنفسه في قبره وحدث رأيه من ربه وقال يا رسول
 الله قلت فسمعنا قولك ووعيت عن الله ما وعيناك على ترك فيه أول عليك وولهم أنظلموا أنفسهم

حين دخل الشيطان لفسر موما
بعضه الإنسان وطعمهم في أعينهم على
تراجع في ذلك وأنه لا في له وان
الذي لا يقع في ثيابه فضلا عن
جسد دون نحو العوض والتسل
لا يتجسد دون أن يوجد في ثيابه
ومن ثم كان عليه الصلاة والسلام
يقول في رواية أنه إذا ركب دابة لا تموت
ولا تزول وهو ركابها أنه إذا لم يشأه
الطوبى له وإذا فرقه كان ربيعة
وأنه إذا جلس يكون كسفة أعلى من
أكتاف الخائضين وأن الشيطان
لا يغتسل في الناموس لكن الخلفوا
فقبل بحله أزارا الناموس بصرته
العروقة التي كان عليها قبل موته
وقبل لا يغتسل بسواه رآه السام
بصورته العروقة أو يقرها وإن
مسيحه لو وضع جدا لم يختلف
أحكامه الثانية كخضاعة الأسم
على الأصغر منه لمسيحه كونه
أرسل الناس كافة نسوا عنها
أجاء ركز الأثر في على الأصغر
عند جماعة من الله تعالى لم يخلطه
بأسمه كخاطب غيره من الأنبياء
حيث قال يا آدم يا نوح يا إسماعيل
يا داود يا زكريا يا يحيى يا عيسى
يا علي عليه السلام يا أيها
الذي يا أيها رسول يا أيها المدثر
يا أيها الزلزاله تعالى أقسم بحياته
حيث قال عبركم أنتم في سكرتهم
بعضهم بغيري أي حزين في صورته
التي خلقه الله تعالى عليه امرتين مرة
حين سلمه أن ير به منه وقت في
أقول استوفده لم يره في العنة
وقوله تعالى ولقد ربانا في الدين
وقوله تعالى وسوى وهو لا فرق
الأعلى ومن يسيطة لأمه وهي
الغنية بقوله في قوله عز وجل
عند سدة النبي وأمره في
غيره في صورته كان سرفيل
هبط عليه ولم يبطه في نبي

الرسالة والتبليغ وما عند أخيرا منكم الدنيا فاستعد للثقل بالناوذه آخر سورة تزلت عليه يوم الصبر
عني في جنة الوداع وعاش بعد هاتين يومين وعاش بن عباس تسع ليال قال في الطراني
عن ابن عباس لما تزلت أذا ما نصر الله والفتح نصبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه فأخذ ما شد
ما كان قط في أمرا لا قال من أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على
المنبر قال الشارح وكان قبل وفاته خمس ليال فقال ابن عباس رحمه الله عن أن يوتيه مزرعة الدنيا ماشاء
و بن ماعنده فاختار ما عند مكي أبو بكر رضي الله عنه وقال يا رسول الله قد نزلت يا بشاؤنا ما هنا قال
أي أبو سعيد فحمله وقال الناس أنظروا إلى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد
خير الله من أن يوتيه مزرعة الدنيا ماشاء و بن ماعنده وهو يقول قد نزلت يا بشاؤنا ما هنا قال أي أبو
سعيد فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم والحجر وكان أبو بكر أعلنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أن أمن الناس على في صحته وماله أبو بكر فلو كنت متخذ من أهل الأرض خلا لا اتخذت يا بكر خلا
ولكن أخوة الإسلام لا يبق في السجود خوذة الأسفل لا خوذة في بكر رواه البخاري ومسلم قال
الحافظ بن زبج وكان ابتداء مرضه صلى الله عليه وسلم في أول شهر صفر وكانت مدة مرضه ثلثة عشر
يوما في المشهور وقال أبو بكر مرضه صلى الله عليه وسلم كان صداع رأس قال والقاهرة أنه كان معي فأن
الحي اشتدت به في مرضه فكان يمس في تخفيفه يصعب عليه الماء من سبع قرب لم يخل أو كثر
يتروك وفي البخاري قلت عائشة لما دخل بيتي ولشدة وجعه قال أي هو أعلى من سبع قرب لم يخل
أو كثر لم يخل في أمهات الناس فأجلسنا في تخفيفه زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم فقتنا صب
عليه من ثلث القرب حتى طفق ينزول لينا يندب في فدفعت قل ولعل الحكمة في هذا العدد أنه خاصة
في دفع ضرر السم والسمير يدل عليه رواية حمزة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زال أجسد أكل الطعام
الذي كان يجير فهذا أوان توجبت انقطاع أمر من ذلك السم والأيهر عرق مستطير بالصلب متصل
بالقلب إذا انقطع مات صاحبه و ذلك كان بين مسعود وغيره من كبار الصحابة ومن أمسى الله عليه
وسلم مات شهيداً من السم فقل من ذلك ما صلى الله عليه وسلم اشتد عليه مرض الموت من رجوه ثلثة
صداع وحس في رأسه السابق ولعل الحكمة في ذلك زيادة الكلال والفراغ دل في حديث البخاري
عن عبد الله قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول قلت يا رسول الله إنك تقول هكذا
شد يا أبا جبريل أني أوعك كايوعك جلال منك قت ذلك أباك بر قل أجل دنت كذا لسان
مسلم يصعب أذى شوكه فافرقوا إلا كرافة بسا أنه كخطب الشكر نورها وأوعك بفتح الواو وسكون
لعين ألم الحى وقيل الحى وقال أبو هريرة بن زبج يصيبني أحب إلي من الحى أنها تخرق في كثر
مفضل من أن آدم يسط على مفضل قططن الأسم وفي رواية لما كمن حديث فطمعت بنت النيران
قالت آميت النبي صلى الله عليه وسلم في نساء فتودعها فسميت فطمعت عليه من شدته حتى قتل في شد
الاس بلاه الأنبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم و يرى أنه كان صلى الله عليه وسلم عند في مرضه
سبعة دنانير فكان يأمرهم بالصدق بها ثم يرضى عليه فيستعوب رجوعه فم أوعكها في كفه وقال
ما ظن من حمزة به لولقي الله وعنده هذه ثم تصدق بها كلها رواه البيهقي قال في تطلعي في فرد كان هذا
حين المرسل وجيب رب العالمين المغيرة ما تخدم من دين وما تأمر فكيف من في المغيرة
وما المسلمين وأموالهم المحرم من ما ظن به تعالى وفي المهرية من عتقت دة لتي صلى الله عليه
وسلم فاطمة في شكواه الذي قتل في عشاره البني فمكت عمه هاشم لها بني فمكت فمكت فمكت فمكت
دلت قالت سألني النبي صلى الله عليه وسلم أنه يخبر في وجه تبارك في مكيك فمكت فمكت فمكت فمكت
أن أول أهل بيته فمكت وفي رواية عن عائشة قالت مات أحد أشبهه أوهدي يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قبورها فودعها من طمة وكنت داوخت على النبي صلى الله عليه وسلم فمكت

تسببه وإن يحرم التزويج على بنته
وقيل على فاطمة خاتمة (قال
الحلي) وأما التسري عليهم فلم
أنف على حكمه وباعلل بمنع
التزويج عليهم حامل في التسري
لأن يفرق انتهى وانفصلته
طاهرة تقول بعضهم كذا بقية
الانبياء وأنه يخص من شاعياشاه
من الأحكام كجعل شهادته في
بشهادة اثنين وترخيه لأم عطية
في النباحة على جماعة مخصوصة
وانتهأت الانبياء وأنه الشفيع
في فصل القضاء وأنه صاحب لواء
الجهنم الصليحة وأنه خطيب الامم
واما بهم في ذلك اليوم وأنه الوسيلة
وهي أعلى درجة الجنة والمقام
المجود وهو مقامه على عرش
على أحد الأقوال أي أقامته ويكنه
على عرش فلا ينافي ما روي
أنه يجلس على منبره على عرش
كما شرح الشافعي للكتاب وإن
أتمت خبر الامم وكما خبر الكسبي
ولسانه خبر الاستبصار في التزويج
الجنة لا كونه ولا يتكلم فيها الا
بإذنه وإن لم ير أثره في حاجته
بل كانت الأرض تتلصق بهم من
مكانه رافعة السلا وأنه كان يظفر
من خلفه كما ينظر من أمامه قيل
وكان ينظر في الظلمة كما ينظر في
النور وأن تنهقه فاهدا كتنفله
فإنما وإن يحرم دفع الصوت عنده
ونذايا معه ومن وراءه الجبرات
والتيك في كنيسته المشهورة أي
القاسم مطلقا على الأصح من
مذهب الشافعي وقيل في حياته
صلى الله عليه وسلم لأن النهي عنه
لأنه لا يجسد الموت فرصة لآذاه
باجانته من دمه ثمير ومذاير
بوفاته صلى الله عليه وسلم ووجه
التنوير وقيل لم يمت محمد فقط
بل يدين من تسمى باسمي فلا يتكفى

الهارق له أو جلسها في مجلسه وكان إذا دخل عليها فعلت ذلك فلما مرض دخلت عليه فأكبت عليه
فقبلته وانفتحت وأبانت عن أن الذي سارها به ألا فكنت هو إعلامها بأهائه ميت من مرضه ذلك
واختلفت في أخبارها به فنهكت في رواية غير رواية وأخبارها بأهائه أول أهلها لحوقه وفي رواية
مسرور أنه أخبرها بأهائه سيدتنا أهل الجنة وجعل كونها أول أهلها لحوقه مضمونا إلى الأول
أي الذي سارها به وأخبارها صلى الله عليه وسلم بأهائه ميت من مرضه قال وهو لا يجمع فإن
حديث مسروق يشتمل على زادات ليست في حديث غيره وهو من الثقات الضابطين فمما زاد مسروق
قول عائشة فعلت ما رأيت كالنوم فرحا أقرب من حزن فسألتها عن ذلك فقالت ما كنت لأفشي سر رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم فسألتها فقالت أمرني أن أجبر بل كان يعارضني
القرآن كل سنة مرة وأنه عارضني العام مرتين ولا أراء إلا حضرا إلى وانفذ أول أهل بيتي لحافا بي قال
وفي رواية للطبراني عن عائشة أنه قال لفاطمة إن جبريل أخبرني أنه ليس امرأته نساء المؤمنين أعظم
رزقتمن فلا تتكفوني أدنى امرأة مني صبرا قال وفي الحديث أخبرنا صلى الله عليه وسلم عيسى عليه
سألتها صلى الله عليه وسلم فأنهم اتفقوا على أن فاطمة رضي الله عنها كانت أول من مات من أهل بيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده حتى من أزواجه عليه الصلوات والسلام قال ولما اشتد به وجعه عليه
الصلوات والسلام قال مروا بأبكر فليصل بالناس فقالت له عائشة يا رسول الله إن أبكر رجل رقيق إذا
قام مقابل لأبيهم الناس من الكاه قال مروا بأبكر فليصل بالناس فقالت له عائشة يا رسول الله إن أبكر رجل رقيق إذا
صاحب يوسف مروا بأبكر فليصل بالناس مروا وأما شفيان قال وسواحيات جمع صالحة والمراد أنهم
مثل صاحب يوسف في إظهار خلاف ما في الباطن فإن عائشة أظهرت أن سببا أرادتها صالحة في الإمامة
عن أبيها لكونه لأبيهم الناس القراء تذكروا ومما زاد في حديثه ذلك وهو أن أنشأه للناس به وقد
صرحت في ذلك كما عند البخاري في باب وفاته عليه الصلوات والسلام فقالت لقد راجعت وما حملني على
كثرة مراجعته إلا أنه لم يقم في قلبي أن يخطب الناس بعد من جلا قام مقامه أبدا وفي البخاري قال مروا
بأبكر والبصا غلس من مجالس الله زوهم يكون فقال ما يبيحكم فقالوا زكنا على النبي صلى الله
عليه وسلم مناقذ على أحد ما على النبي صلى الله عليه وسلم فأنه بعد ذلك خذ الله وأني عليه ثم قال فوسمكم
وقد عصب على رأسه حاشية برد قصص المنبر ولم يصعد بعد ذلك خذ الله وأني عليه ثم قال فوسمكم
بالانصار فأنهم كثر وعيبي قال الشارح بفتح الكف وكسر الراء والنسب للهجة وعيبي
بفتح العين وفتح الوحدة أراد بطلته أي موضع مرور ما منه قالوني جميع ابن حبان عن عائشة قالت
أنني على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه في حجره فجلست أسعدوا دعوه بالشفاء فلما أفاق
قال أسأل الله الرقيق الأعلى من جبريل وميكائيل قال وفي ظاهره أن الرقيق المكان الذي تحصل
المراقبة فيه مع المذركين قال وقال ابن الأثير في النهاية الرقيق جماعة الانبياء الذين يسكنون أعلى
عالمين وقيل المراد بالله تعالى رقيق عباده وقيل حظير القدس قال ولما احتضر صلى الله عليه
وسلم اشتد به الأمر قالت عائشة ما رأيت الوجع على أحد أشد منه على النبي صلى الله عليه وسلم
قالت وكان عبيده قد حرم ما فيه يدخل يده في الصدح ثم يحجر وجهه بالمال ويقول اللهم أعني على
سكرات الموت وفي رواية لجعل قول لا اله الا الله أن لا تسكرات قال بعض العلماء أن ذلك لشدة
الآلام والأوجاع فنهت بركته وقيل لم يورق باقية ربه الا ترى في قول بلال حين قال له أهله وهو
في السباق وأمره ففتح عينيه وقال واظربوا بغيره ألقى الأخيه محمد ووجهه فبالله الذي صلى الله
عليه وسلم ربه تعالى فلا تعلم نفس ما في لهم من فرة أعز أجملا كانوا يعدلون وهذا موضع قصر
العبارة عن وصف بعضه ويؤيد الأول رواية الأمام البخاري بقوله ولما اقتضاه الكرب قالت فاطمة

سبيلك فأنت مؤمن * الخاضع
أحدكم فليست * اذانت في
صلاتك فصل سلامه وولاتك
بكلام تعتذر منه وأجمع الأياس
عما في أيدي الناس * اذلم تسخ
فأصنع ما شئت * ازهد في الدنيا
يجعل الله وازهد في أيادي الناس
يصل الناس * استعد للموت قبل
تزوّل الموت * استغفر واعلى الحجاج
المحارب بالثخن ذن كل ذي
نعمه محمود * استتروا الرزق
بالصدقة * أشكر الناس
أشكرهم الناس * أفضل الجهاد
كله حق عند سلطان ماثر * أكثر
ذكر هازم اللذات الموت فإنه لم
يذكره أحد في ضيق من العيش
الأوسع عليه ولا ذكر في سعة الأ
ضييق عليه * أن الله تعالى كريم
يجب الشكر * يجب على
الأخلاق ويكره سفافها * أن
الله تعالى لا يظفر إلى صوركم
وأموالكم ولكن ينظر إلى
قلوبكم وأعمالكم * أن الصبر
عند الصدمة الأولى أن المؤمن
ليدرك بحسن الحلق درجة الصائم
القائم * أن أشد الناس غلما قوم
القيامه رجل ياع دينه فدينه غيره
* أن المؤمنة تأتي من الله للعب على
قدر المؤمنة وأن الصبر يأتي من الله
على قدر الصبية * تزكوا الناس
منافهم * ابن كنوز لبركتهم
المصائب * الاقتصاد في النفقة
نصف الحسنة والتودد إلى الناس
نصف العيول وحسن السؤال
نصف العلم * بر آباءكم كبركم
أبناءكم وعظما عن النساء تنف
نساؤكم من تنصل اليفع فيقبل
فلن يرعى الخوض * ترك الشر
مصدق * تعرف إلى الله في الزخاء

الرسول قال والله لكأن الناس لم يعملوا أن الله أنزل الآم حتى تلاها أبو بكر فلقاها الناس منه كلهم لما
أجمع بشرا من الناس إلا يتلوها وفي حديث ابن هيران أبا بكر عمر وهو يقول ما مات رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل الله المتقين قال وكذا أظهر والاستبشار ورفوع رؤسهم فقال يا أيها
الرجل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات ألم تقع الله تعالى يقول إن الميت وأهم ميتون وما جعلنا
لشرك من قبلنا الخلد الآية ثم أتى المتبرقال القرطبي الإمام المفسر وفي هذا أدل دليل على ضخامة الصديق
فإن الضخامة حد ثابت القلب عند حلول المصائب ولا حمية أعظم من موت النبي صلى الله عليه وسلم
فظهرت عنده ضخامة عمله حين قال الناس لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضطرب الأمر
فكسفت الصديق بهذا الآية ما رزقهم ولما صد على المتبر تشهد صلى على نبيه ثم قال ما بعد إلى أن
قل ولو كنت كنت أرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا أي يكون آخر دنونا وكما قال
فلما تراه عز وجل رسول الله الذي عنده على الذي عندك كرهذا لكأن الذي هدى الله به رسوله لنحوه
ثم تدروا لما هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الإمام ابن المتبر لما مات صلى الله عليه وسلم طاشت
العقول فتم من خبل ومنهم من أقعد بطق الصام ومنهم من أخرج فلم يطق الكلام وكان عمر بن خبل
وعثمان بن أخرج عن عمر بن أجدو كان أبتهم أبو بكر رضي الله تعالى عنه جاء وعينا ثم ملان وزفراته
تردد وعصه تصاعد وترفع قد دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فأكب عليه وكشف الثوب عن
وجهه وقال حمت حياتي وما أقطع لولتي ألم ينقطع موت أحد من الأنبياء قبلك وفي رواية عن عائشة
أبأ بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته فوضم فؤاد بين يديه وضع يده على صدغه وقال
وأنسأ وأصغى وأخلى له قال وقال فاطمة عند وفاته بأبنة أجاب بأبها بأبنة من جنة الفردوس
مأواه بأبنا من إلى جبريل نعاها قال الحافظ ابن حجر الصواب من إلى جبريل نعاها قال وقد هاشت
فاطمة رضي الله عنها بعد ستة أشهر فاضحكت تلك المدة حتى لها ذلك قال وأخرج أبو نعس عن علي
قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم سعدت الموت كالمالي الساء الذي بعته بالمق لقد سعدت
صوت من الساء ينادي ويحمد إذا قالو كان الرجل من أهل المدينة إذا أصابته مصيبة جاء أخوه فصالحه
ويقول يا عبيد الله أتق الله فإن في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة قال الإمام القسطلاني ويعني
قول القائل أصبر لكل مصيبة وتجلد * وأصل بأن المرء غير مجلد
وأصبر كصبر الكرم فلها * فوب تتوب اليوم تكسب في غد
وإذا أتت مصيبة شغبي بها * فإذا ما بالذي محمد

(وروى) أن بلال لما كان يؤذن بعد وفاته عليه السلام وقبل دفنه فإذا قال أشهد أن محمدا
رسول الله أرجع المسجد اليك هو الخفيف فلما دفن ترك بلال الأذان فلو كانت وفاته صلى الله عليه
وسلم يوم الاثنين بلا خلاف وقت دخوله المدينة في هجرة تسعين اشتد الضحك ودفن يوم الثلاثاء وقيل
ليلة الأربعاء وهو الذي عليه الجهور روقل غر ذلك قال والذي تولى غسله علي والعباس وابنه الفضل
يعنيانه وقدم وأساعة وشقرا من مولا صلى الله عليه وسلم يصون المأوا عنهم مصوبين وراء الستر
لحديث علي لا يضيئ إلا أنت فإنه لا يرى أحد عورتي إلا لمست عيناه رواه الزبيري البيهقي وفي رواية
للبيهقي غسل علي النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقول وهو يشبه بلال أنت وأمي طبت حياتي وفي
رواية أن سعدا سطعت ربح طيبة ليحيدوا مثلها قط قال الإمام القسطلاني قبل جعل علي على يده
خزقة وأدخلها تحت القميص ثم اعتمر قميصه وخطر لسانه وجده وضوا من عذراعيه ووجهه
ونقيه وقدمه وجره عودا وفي حديث عائشة قالت ففن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة
قوب محمولة ليس فيها قميص ولا عمامة * وقوله محمولة بفتح السين نسبة إلى محمول فريمن
الذين وقوه ليس فيها قميص ولا عمامة أي ليس في الكفن دالنا صلا وقيل معناه في ثلاثة أقواب

يعرف في الشدة تعلموا ما نستمع
 أن تعلموا فلن نفعكم الله حتى
 تعلموا ما تعلمون . النور في كل
 شيء غير الذي عمل الآخرة . جف
 القلم بما أنت لائق . حبل الشيء
 يعني ريسم . حصوا أموالكم
 باز . كادوا ومرضواكم بالصدقة
 وأعدوا للبلاد الدعاء . حث
 الجنة بالمكارة وحث النار
 بالمهوات . الحرب خدعة .
 الحماة خير كله . خير الأمور
 أوسطها . خير الناس من طال
 عمره وحسن عمله وشر من طال عمره
 وساء عمله . الخلق السيئ يفسد
 العمل كما يفسد الخليل العسل .
 الداء على الخير كفاؤه والله يحب
 أفقة الثأفان . لا بد حين الزمن
 وحسن الكفر . الذين يسرون
 فقال الذين أحدا لأغلبه . الذين
 أنصتوا عرب قائم خطفه من قباه
 السور ورب صتم خطفه من صباه
 الجوع والعطش . رحم الله عبدا
 قال خير أفتقم أو سكت قسما .
 الرجل جل في دين خلسه فلنظف
 أحدكم من بخال . زرع باذر
 حيا . السعد من وعظ بغيره .
 السكنة قضم وتر كها مفر . الشتاء
 ربيع المؤمن قمر نهارة فصامه
 وضأ إليه قنامه وصنائع العزوف
 تقي صارع السوء وصدقة السر
 تطفي غضب الرب وسلة الإرحم
 تزد في العبر . الطعام أشاكر
 بغيره نصم نصار . انظر ظله
 زه القامة عند نهضة من الحسير
 والشرقة تعجز الراجل فلوب
 لن جعله شه مهاد للسر ملاقا
 ثمر وروبن لن جعله الله مه اما
 ثمر ملاقا للسر . لعبد عند ثمة
 يته وهو من أحب فضل العلم
 على العابد كفضلي على أدناكم .

ما عدا القمص والعمامة فيكون كفن في خسة قال النورى مرجح الأول في شرح مسلم والصلوب
 ان القمص الذي غسل فيه النبي صلى الله عليه وسلم تركه عند كفيه قال لأنه لو بقي به رطوبته
 لأفسد الألفان . قل وأما رواية كفن في ثلاثة أبواب وفيه ما لا يوافق فيه حديث ضعيف وفي
 حديث ابن عباس لما فرغوا من جهاز صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء وضعه على مبرور في بيته ثم دخل
 الناس عليه صلى الله عليه وسلم أرسلوا يصولون عليه حتى إذا فرغوا دخل الناس حتى إذا فرغوا
 دخل الصبيان ولم يؤم الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد اه قال الشارح الزرقاني
 أخرج الترمذي أن الناس قالوا لابي بكر أنصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قالوا كيف
 نصلي قال يدخل قوم فيكبرون ويصلون ويعودون ثم يدخل قوم فيصلون فيكبرون ويعودون فرأى كل
 حال عياض في شرح مسلم الذي عليه الجمهور أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كانت ملاحظة
 لا مجرد الدعاء فقط وما احتج به الأتقون من أن التصديق من الصلاة عليه هو التشريف على المسلمين
 برده أن الكامل يقبل زيادة التكميل قال لم لا خلاف الله يؤبه به أحد عليه قول على هو امامكم حيا
 ومثلا لا يقوم عليه أحد اه قال الامام القسطلاني وفي رواية أن أول من صلى عليه الملائكة أقواما
 ثم أهل بيته ثم الناس فوجا فوجا ثم آثرا قال وروى أنه لما صلى أهل بيته قال الشارح أي
 أرادوا لصلافة من الناس ما يقولون فقالوا ابن مسعود فامرهم أن يسلموا عليه فقبل لهم قولوا اما الله
 وملائكته يصلون على النبي الآية ليل الأهم ربنا وسعيدك الصلاة لله لبر الرحيم والملائكة الهربين
 والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين وما سجدوا على النبي يارب العالمين على سيدنا محمد بن عبد الله
 خاتم النبيين وسيد المرسلين واما التكبير ورسول رب العالمين الشاهد البشرا الذي السك بادناك
 السراج المنير قال ذكر في تحقيق النعمة قال الشارح الزرقاني ولعل حكمة الأمر من هذا الآية
 ذكرهم بالصلاة والسلام عليه في هذا الوطن ليل الأهم ربنا وسعيدك الصلاة لله لبر الرحيم وملائكته الهربين
 الصلاة والسلام عليه وسعيدك أي سعاد بعد إعادته ثم بعد الصلاة خففوا موضع دقته فقال قوم
 في البيع وقال آخر وزن في المسجد وقوم يحملوا إليه إبراهيم حتى قال لعالم إلا كبر صدق
 الأمانة صلى الله عليه وسلم يقول ما دفن في موضع دفن في موضع دفن في موضع دفن في موضع دفن في موضع
 ما قبض الله نبياً إلا في موضع الذي يجب أن يدفن فيه أوقفوه في موضع فراشه وفي رواية لا يرقن إلا
 حيث تقبض روحه فقال على وأنا بضاعتهم خففوا أو طهروا طهروا رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع
 فراشه حيث قبض . وقد اختلف فمن أدخله قبره فدواهم ودواي أنه ترك في قبره عمل العباس وعلى
 وقطن العباس والفضل بن العباس وكان آخر الناس عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطن بن العباس
 قال الشارح أي لأنه تاجر قال الامام القسطلاني ولما دفن صلى الله عليه وسلم جات قاضعة ترضي الله
 تعالى عنها فقالت كيف طابت نفوسكم أن تحتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب وأخذت من
 تراب القبر الشريف وضعت على عينيها وأنشأت تقول

ما ذاني من شربة أحمد . أن لا يشم مدى الزمان غوليا

صبت على مصائب نونها . صبت على الأيام عهد لباليا

قال الشارح الزرقاني وقوله كيف طابت نفوسكم قول الحنفية أشارت بهذا تحتها حتى قد مهد
 على ذلك تعرفهم من رقة قلوبهم عليه وشدة حجبهم وعدم قدرته على معرفة فسكتوا عن جوارها
 رحمة لسان الله به يقول لم تظ نفسنا نداء لا تقربوا عن فعل ذلك مثالا لأمره قول "فانوار"
 في البيت بمجموعة جميع غلبة خلط من الطيب تنبي قل في المذهب فرقت أنه صو الله به وسيد
 نوري يوم الاثنين ودفن ببر الأربعة أي قبل أن تفرق دفته عليه صلوات الله عليه ولا هل بيت
 كانوا آخر ودفن ميتهم بجوار دفن مستكهم ولا تفرقوه فرب لجواب "أخيرا" لا لهم فربوا لا يفرقون

شعس بن صدمناق أو مهالة ننت
خويلد فوالت له علياً وأمامهم فلما
على فأردته النبي صلى الله عليه وسلم
وراءه يوم القمع وماتت رافقا وأما
أمامة فتزوجها علي بن أبي طالب
بعد خالها فاطمة بوسعة من فاطمة
وتزوجها بعد موت علي المغرب بن نوفل
ابن الحارث بن عبد المطلب وصية
من علي فولدت له يحيى بن المغيرة
وماتت عندهم وكان عليه الصلاة
والسلام يحبها كثيرا حتى حملها
الصلاة ولدت زينة سنة ثلاثين
من مولده صلى الله عليه وسلم وماتت
سنة ثمان من الهجرة (وأما رقية)
فتزوجها عثمان بن عفان قيل
الجاهلية وقيل بعد إسلامها
بها فمجرى الحبسة فولدت له عبدالله
مات بعدها وقيل بلغ ست سنين ثم
دليل في حينه فمورم وجهه فمات
ولدت سنة ثلاث وثلاثين من مولده
صلى الله عليه وسلم وماتت يوم قدوم
زينة حادثة المدينة بشرا فقتل بدر
من الشركين وللعزى فيها صلى الله
عليه وسلم قال الحمد لله دفن البنات
من المكرمات (وأما أم كلثوم)
فتزوجها عثمان بعد موت رقية
ولهذا هي ذا النورين روى ابن
عاصم وابن عساكر عن أبي هريرة
قال أن النبي صلى الله عليه وسلم
عثمان عند باب المسجد فقال يا عثمان
هذا جبريل لقد أمرني أن أتزوجك
أم كلثوم على صداق قد يعرض مثل
صحبنا وتلد له ماتت سنة تسع من
الهجرة وماتت قال عليه الصلاة
والسلام تزوجوا عثمان لو كان لي
فالتزوجت ياها وما زوجت إلا
بوحس من الله تعالى (وأما رقية)
وأم كلثوم تزوج أحما معاوية بن أبي
سفيان والآخري عتيبة بن أبي لب
الذي كله الأسد بدعوى علي الله

المواهب أنه يستقبل الوجه الشريف عند الداء وهو مذموب جمهور أهل السنة قال في المواهب فعند
النافعة أنه قتله ورجعه صلى الله عليه وسلم وقال ابن قرون من المالكية اختلف أصحابنا في محل الوقوف
للدعاء قال في الشفاء قال مالك في رواية ابن وهب أن النبي صلى الله عليه وسلم يقف للدعاء ويوجه
إلى القبر الشريف لا إلى القبلة قال وقد سأل أخليفة التصو ومالك أنقل يا أبا عبد الله استقبل القبلة
وأدعوا واستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك لم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة
مقاتلته ووجهه حال الدعاء وهو وسيلتك أي السبب المتوسل به إلى إجابة الدعاء وكفى بأدم عن جميع
الناس أي وهو الشفيع المتوسل به إلى الله يوم القيامة قال وهذا إشارة إلى حديث الشفاعة
الغصبي وإلى ما ورد أن الله إذا قال اللهم أن استشفع إليك بنبيك يأتي إلى رحمة أشفع لي عند ربك
استجب له وبعضهم يقول لغير الأمر الإمام مالك التصو بذلك عند الداء لأنه يعلم ما يدعو به ويعلم
آداب الدعاء من يجهل صلى الله عليه وسلم فأنهم عليه من سوء الأدب فأثنا بذلك وأقضى العامة أن يسأوا
وينصرفوا بأن لا يدعو لتمام وجهه الكرم ثم توسلوا به في حضرة إلى الله العظيم فيما لا ينشئ الدعاء به
وهذا لأن نجدة قال الإمام الزرقاني أما الدعاء عند القبر الشريف مستلزم لوجه النبي صلى الله عليه وسلم
فهو ما عليه الجمهور من الشافعية والمالكية والخنفية على الأصح عندهم كآمال العلامة الكمال بن الهمام
باحتساب استقبال القبر الشريف واستدبار القبلة في أراد الدعاء قال وأما في غير هذا الموضع فيستقبل
القبلة لأن استدبارها خلاف الأدب اه وأما تحييل القبر الشريف فمكره وقال في المواهب وأما قول
البوسيري في برد المديح

لا طيب يعدل تر باضم أعظمه • طوي لم يتشقق عنه وملتمش

قال شارحها العلامة ابن مرزوق وأقل ذلك بغير وجهه وأنه بتر حال السجود في مسجد عليه
الصلاة والسلام فليس المراد به تحييل القبر الشريف فإنه مكره وقال العلامة الشيرازي في حاشية
المواهب بعلمه شجعتنا العلامة الرمي على التهاج فنهوا بكر ما يجعل على القبر مظلة وأن يقبل
التأويل الذي يجعل فوق القبر واستلامه وتحصيل الاعتبار عند الدخول إليه فإنه لا يؤمن أن قصد تنقيب
التبرك لا بذكره كما في به المؤرخ رحمه الله تعالى قصد صرحوا بأنه إذا تجوز عن استلام الحجر حسن له أن يشير
بعضاؤه بقبلا اه ولا مبرية حيث أن تقبيل القبر الشريف لم يكن إلا للتبرك فهو أولى من جواز ذلك
لقبور الألباء عند قصد التبرك فحصل ما قاله العارف في هذا الفصل لاسيما وأن قبر الشريف روضة
من رياض الجنة قال في المواهب ولا ريب عندهم أنه أدنى لتعلق بشر بعد الإسلام أن يقبره عليه الصلاة
والسلام وروضة من رياض الجنة بل أفضلها وإذا كان القبر كذا كرنا وقد حوى وجهه الشريف عليه
الصلاة والسلام الذي هو أطيب الطب فلا ريب أنه لا طيب يعدل تر بقية القديس قال ويرحمهم الله
أبا العباس حيث يقول في قصيدته التي أرفها

إذا ما حدا الحادي بأجل ثوب • فليت الطامانوق خدى تعق

إلى أن قال • فعايق الرميحان الأثر بها • أجل من الرميحان طيبا وأعق

وله أيضا • راحت ركنهم قديروا بها • طيبا طيبا بذلك أوقدا شاما

نسم قبر النبي المصطفى لهم • روض إذا انتشر وامن ذكر وفاما

قال وقد جاء في الحديث أن المؤمن يفرق التربة التي خلق منها فكانت به ذات ربة المدينة أفضل التربة
كأنه هو عليه الصلاة والسلام أفضل البشر فلهذا يتصافد ربح الطيب فيها على سائر البلدان أو عتق
أو يمسك معتبرا في شاوليه وروحها فذكره ذلك وبعضهم يقول بغيره ومثل ذلك التقبيل القبر
والتمسح به والرجوع بالتهنئة عند المروج قال في كنز الاسرار فإن ذلك كله من فعل النصارى مع

علمهم وسلطوا على قلوبهم أن يدخلوا
بهم إلى أسرار قلبهم كان الترتيج
برقية عتمة والترتيج إم كانوا
عتية (وأما طامة) فترجمها على
وعواين إحدى وعشرين سنة
وخة أشهر وهي بنت خمس عشرة
سنة وخسة شهر عتير وجوههم
من بعد كذا في السيرة الحلبية وعلمه
تكون ولا تها قبل النبوة بخمسة
وقيل غير ذلك وتوفيت بعد أيام
بسة أشهر على الصبح ليلة الثلاثاء
الثلاث خول من رمضان سنة إحدى
عشر ودفن بها في ليلا ١٠ وفاطمة
كأنها ابن من يد شقيقة من القطم
وهو القطم أي المتبرع يقال فطمت
المرأة الصبي إذا قطعت عنه اللبن
سميت بذلك لأن الله تعالى قطعها
عن التار كجودته لا إخباراً بآية
في الباب الثاني فهي فاطمة بنتي
مقطوعة كان خدام قطعه الله أبو بكر
ثم عرف قاعرض على الله عليه وسلم
عنه فخطبها خطبها على آجابه وجعل
صدقه لا رعه ولا يكن له غيرهما
ويصير أربعة ثم دهم ومثاني
درها وجعل لها على الله عليه وسلم
وساد من آدم خوها ليف وملا
البيت بملا بسوطاً أصطاعاً هاب
كتش فخره ورخيله ومساو جوين
كجاءت بذلك الرواية في
حديث مسلم عن جارية حضرتنا
عمر عن أبي طالب وفاطمة
بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأرأى خاتماً أحسن منه هائلاً
رسول الله صلى الله عليه وسلم زينا
وعمر لا يرى الطير من حديث
أحمد قال سمعت أبا عبد الله عليه
السلام يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وجزه وكوزاً قال صلى الله عليه
وسلم يقول لا تنظر من أهل بيتي

أصنامهم ولا يقبل الاعتاب إلا قصد التبرك فلا بأس به كما قاله القطب الشيرازي قال العلامة الأجهوري
وهل يجوز التبرك من الولي عند الزيادة أو لا الظاهر أن ذلك يختلف باختلاف مقامات الأولين ومقامات
الزورين قال وأجاز بعضهم قبيل الاعتاب والاعتبار إذا كان عند الأولين حسن اعتقادهم بكن مقتدى
١٥ هـ وعن الإمام الفضلي ما يفيد تفصيل العلامة الأجهوري بين الزائر والزور ولفظه قال أبو موسى
دخلت إلى ضريح السيدة فسمعت وضعت يدي على الضريح وإذا عائل من داخل الضريح يقول أهدك
يدخل على أهل بيت النبوة وكذلك يخرج المولى على الاعتاب ما يمكن على حين الصدود والاحرم ولا يمكن
مكرر لعدم قصد العادة والصدود للحنوق وإنما هو من شدة التعلق بحجة أعتابهم وما يقع من بعض العوام
من قولهم بأسدي فلان مثلاً إن قصدت إلى كذا أو شغبت في مرضي فلان على كذا فهو من الجهل بالسنة
بكيفية الطلب ولكن لا بعد ذلك كغفالهم لا يقصدون ذلك إلا بحد من الولي وتغاضي عاونه في نياتهم
وسيلة إلى مولا ما حيث كان التوسل به في اعتقادهم من أهل القرب والحمة فالحق أن لا ترى أنهم يكررون
في أثناء كلامهم وأما صاحب النفس الطاهرة عند ذلك المطلب لم يوافق في ذلك بل يقول في ذلك دليل منهم
على انفراد الله بالفضل وأنه لا شيء الولي إلا مجرد التسبب وأنه لا يراد التوسل به لأن القربى محبوب لا يراد
فيما يطلب فهو من باب قوله صلى الله عليه وسلم لا يراد التسبب به بل يراد التسبب به في الخير لا في الشر
ذكر بعض العارفين أن الولي بعد موته أشد كرامة منه في حال حياته لا تقطع عنه بالحنوق ويجرد روحه
للغائي فيمره الله بفضله حاجته توسل به في غير ما كتبني هذا رأيت منصوصاً بالحق للعلامة ابن حجر ولفظه
الاستغاثة به صلى الله عليه وسلم وبغيره من الصالحين ليس لما معنى في قلوب المسلمين إلا التوسل إلى الله
تعالى بهذا التوسل به لعلو قدره ومكانته وجاهه وكرامته صلى مولا هو له لا يوجب الباطل به التوسل
بجاهه فهو تعالى مستغاث به في الحقيقة والقيومية خلقاً إيماناً والتوسل به أيضاً بما هو كسابقه
يكون معنى التوسل طلب العون منه وذلك بالنسبة لشيء آخر حتى يعظم سؤال من سأل به قلت وصدق ذلك
الشهداء والأولياء قياساً على ما تقدم من حياة الأولياء والشهداء عن صاحب الجواهر وبغيره أيضاً
ما نقله العارف الشهابي الجهمي عن شيخ الإسلام الشهابي كرمي عيان من العلامة الشهابي شيخ فلان وبغيره
بعد موتهم كقيامهم ولفظه سئل شيخ الإسلام الرمي عيان من العلامة الشهابي شيخ فلان وبغيره
فهل للشيخ إفاضة بعد موتهم فأجاب بأن الاستغاث بالأولياء والأئمة والصالحين والعلما من توفيق لهم
الثقة بعد موتهم كقيامهم فإن محزات الأئمة كرامة الأولياء ١٥ وقال العارف الشيرازي في كتابه جنة
النفوس والأصابع عند نقله لما بالكل التي خص الله بها بعض أجياله العارفين ومنها شدتهم من
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل وقت فلا يكتفي بحجج عنهم في ليل أو نهار حتى أن بعضهم جمع عدة
أحاديث عن رسول الله عليه وسلم قال بعض الحفاظ بعضهم أن طريق النقل الظاهر فتوقف جنة عند قول
وقد أدركت جماعة عن لهم هذا القام منهم يسدي على الخواص ويسدي على الرخص وأيضاً أفضل الدين
والشيخ جلال الدين السيوطي والشيخ نور الدين السبكي والشيخ محمد الصوفي يداد القويم رضي الله
عنه أجمعين قال وكان الشيخ نور الدين السبكي يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمور من جملة
مشاوره رفيق حفر البئر التي في زاوية بيتنا فاحفر ثلاثة آبار وهي تضع فاسد يومئذ هانت فها هنا سنى
الله عليه وسلم قل لهم حفروا في بئر الحوش ففعلوا فقلت بئر عظيمة وماء حلو وخبثه يرب لعابن ١٥
وفي المواهب اللدنية وينبغي أن لا يرى صلى الله عليه وسلم أن يكثر من الدعاء بالتمتع والاستغاثة وتشتبه
والتوسل به صلى الله عليه وسلم بتجوير عن شتمه به أن يشفع الله فيه وقد علمنا بالاستغاثا هي طلب
التوفيق والتسليح يطلب من المستغاث أن يحصل له توفيق فلا فرق بين أن يعبر بلفظ الاستغاثة أو
لتوسل أو للتشفع أو للتوجه أو للتوجه لأنهم ما من المأمور أو حاد تومعناهم فلو أقدر والمرة قد أعان
كلام الاستغاثة والتوسل والتشفع والتوجه بنبي صلى الله عليه وسلم كذا كره في تحقيق لصحة

أَتَيْكَ الْخَلَاءُ فَمَدَّ يَدَاهُ بِمَعْنَى فِيهِ
وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ فَمَسَّحَ
صَدْرَهُ وَوَجَّهَهُ ثُمَّ دَعَا فَاطِمَةَ
فَقَامَتْ تَعْرِقُ فِي مِرْطَلَانِ الْحَيَاءِ
فَنَضَعَ عَلَيْهَا ذَلِكَ يَوْمَ حَدِيثِ
بُرَيْدٍ فَقَدَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَمَّا فَنَضَعَهُ ثُمَّ أَفْرَغَهُ عَلَى
عَلَى ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمْ وَبَارِكْ
لِحَدَائِقِ نَسْلِهِمَا فِي رَوَايَةِ نَضَعِ الْمَاءَ
عَلَى رَأْسِهِمَا مِنْ تَذْيِينِهِ • وَقَالَ اللَّهُمَّ
لِي أَعْيِدْ هَذَا بَارِكْ وَذُرْ بَهْمَا مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ وَلَمْ يَزَلْ يَرْقُجُ عَلَيْهَا حَتَّى مَاتَتْ
• وَقَدْ كُنْتُ خُطِبْتُ عَلَيْهَا بَنَاتِ
جَهْلٍ فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ وَاللَّهِ لَا يَجْتَمِعُ
بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَبَنَاتِ عَدُوِّ اللَّهِ عِنْدَ
رَبِّهِ لِوَاحِدٍ أَوْ لِعَدُوِّكَ عَلَى الْخُطْبَةِ
(وَقَدْ) وَالْتَفُطُفْتُ مِنْهُ عَلَى رُضَى
اللَّهِ عِنْدَ نِسَاءِ ثَلَاثَةِ ذُكُورٍ وَثَلَاثَ
أَيَّامٍ فَلَا ذُكُورَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
وَالْحَسَنِ بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَضَّحَ الْمَاءَ
وَتَشْدِيدَ السِّينِ مَكْسُورَةً وَالْأَنَاءَ
زَيْنَ وَأَمَّ كَلُومٌ وَرَقِيَّةٌ كَذَا زَادَ
الْبَيْهَقِيُّ سِدْرِيَّةً قَالَ وَمَاتَتْ وَلَمْ
يُطْلَقْ تَقْلَهُ ابْنُ الْجَزَوِيِّ (فَأَمَّا) الْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ فَأَعْقَبَا الْكُتُبَ وَالطَّبِيبَ
وَسَيَّانِي الْكَلَامِ عَلَيْهِمَا (وَأَمَّا) الْحَسَنِ
فَأُذِرْ سَقَطًا (وَأَمَّا) زَيْنَبُ فَتَزَوَّجَهَا
ابْنُ عَمِّهَا وَبَنَدَتْهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي
طَلَبٍ فَوَلَّيَتْهُ عَلَيْهِمَا وَوَلَّيْنَا لَكَبِيرَ
وَعَبَّاسًا وَمَعْدَاوَمَ كَلُومَ وَزَيْنَبًا
مَوْجُودَ ابْنِ الْأَبِ كَثْرَتُ رَسَائِكُ
لِلْكَلامِ عَلَيْهَا (وَأَمَّا) أُمُّ كَلُومٍ
فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَ ابْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ وَوَلَّيَتْهُ زَيْنَبُ وَرَقِيَّةٌ وَلَمْ
يَعْبَاوُزْ وَتَزَوَّجَهَا بَعْدَ ابْنِ عَمِّهَا بَعْدَ
ابْنِ جَعْفَرٍ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ فَهَاتَمَهَا
ثُمَّ تَزَوَّجَهَا بَعْدَ أَشْوَاجٍ بَعْدَ ثَلَاثِ
مَعَاهِدَةٍ تَزَوَّجَهَا بَعْدَ أَخُوهِ عِدَاةَ
فَقَامَتْ عِنْدَهُ رُبَّ تَدْلَا حَسَنِ الثَّلَاثَةِ

وَاقَعَ فِي عِلٍّ حَالٍ خَلَّ خَلْقَهُ وَبَعْدَ خَلْقِهِ فِي مَدَّةٍ حَيَاتِهِ فِي الدُّنْيَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعْدَ مَوْتِهِ فِي مَدَّةِ الْبَرَزَخِ
وَبَعْدَ الْبَرَزَخِ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ فَلَمَّا خَلَّ الْحَالَةَ الْأُولَى خَلَّ الْحَالَةَ الثَّانِيَةَ عَادَ بِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمَّا
أَخْرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ يَا دَلْمُ لَوْ تَشْفَعُ الْبَنَاءُ عِنْدَ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَشَفَعْنَاكَ وَفِي
رَوَايَةٍ عِنْدَ الْحَاكِمِ وَالْبَيْهَقِيِّ وَأَصْنَافِهِ بِحَقِّهِ فَقَدَّرْتُ لَكَ دَلْمُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ الْإِمَامَ ابْنَ جَابِرٍ حَيْثُ قَالَ
بِهِ قَدْ أَجَابَ اللَّهُ آدَمَ إِذْ دَعَا • وَبِحَقِّ فِي بَطْنِ الْبَيْتِ فَرُوحَ
وَمَا ضَرَّتْ لَنَا الْخَلِيلُ لَنُورِهِ • وَمِنْ أَجْلِ نَالِ الْقَدَاءِ ذَبِيجَ

وَأَمَّا التَّوَسُّلُ بِهِ بَعْدَ خَلْقِهِ فِي مَدَّةٍ حَيَاتِهِ فِي ذَلِكَ الْأَسْتِغَاثَةِ بِهِ عِنْدَ الْقَطْعِ وَعِنْدَ عَدَمِ الْأَمْطَارِ وَالْإِسْتِغَاثَةِ
بِهِ عِنْدَ الْجُمُوعِ وَفَاتِنُ ذِي الْعَاجِلَاتِ قَالَ وَعَمَّا حَصَلَ لِي أَنَّهُ كُنْتُ بَيْنَ دَاهِ أَهْلِ الْأَطْيَاءِ وَأَهْتَمُّ بِمَسْتَنْ
فَاسْتَقِثْتُ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَلْفَةَ الثَّامِنَ وَالْعِشْرِينَ مِنْ جِهَادِي الْأُولَى سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَفَتْحَ الْخَمَاسَةَ
بَعْدَ زَوَّاجَاتِهِ ثَمَّ رَفِيقَتَيْنِ أَمَّا تَمَّ فَدَلْمُ جَلَّ بِمَعْقُطٍ مَسْكِتٍ فِيهِ هَذَا وَادَّاهُ أَحْمَدُ بْنُ الْقِسْطَلَانِيِّ مِنْ
الْحَضَرَةِ الشَّرِيفَةِ بَعْدَ الْإِذْنِ الشَّرِيفِ النَّبَوِيِّ فَاسْتَقِثْتُ عَنْهُ أَجِبَ وَاللَّهُ شَيْئًا كُنْتُ أَجِدُهُ وَحَصَلَ
الشَّكَّاءُ بِرُكْعَةِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ أَمَّا التَّوَسُّلُ بِهِ فِي الْبَرَزَخِ وَفِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ فَخَاتَمُ
عَلَيْهِ الْأَحْجَامِ وَتَوَزَّيْتُ بِهِ لِأَخْبَارِ قَهْلِكَ أَيْمُ الطَّالِبِ أَدْرَاكَ السَّعَادَةَ وَالْإِثْمَ لِلْبَيْتِ الْحُسَيْنِيِّ وَزِيَادَةُ
فِي التَّعَلُّقِ بِأَذْيَالِ طَعْفِهِ وَكَرَمِهِ وَالتَّطَلُّقِ عَلَى مَوَاتِهِ نَعْمَةً وَالتَّوَسُّلِ بِجَاهِهِ الشَّرِيفِ وَالتَّشَفُّعِ بِقَدَرِهِ الْمُنِيفِ
فَهُوَ الْوَسِيلَةُ إِلَى نَيْلِ الْعَالِيِ وَأَقْتَصَصُ الرَّمْلَ وَالْمَغْزِزَةَ لِكَرْهِي سَائِرِ الْإِمَامِ وَالْمَرْقُوعِ أَرْوَاحِ السَّعَادَةِ
وَلَوْ أَنَّ مَدْرَجَ حَبِيبٍ كَثُرَ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ بِالْحُسَيْنِيِّ وَزِيَادَةُ (وَمَا) قِيلَ عَلَى لِسَانِ الْحَضَرَةِ النَّبَوِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَتَمَعُّ أَنْ تَنْظُرَ بِنَيْلِ قَرَبٍ • وَحَصَلَ مَا اسْتَطَعْتُ مِنْ ادْخَالِ
فَهَا أَنَا قَدْ أَجِيتُ لَكُمْ عَطَائِي • وَهَاتِمَةٌ عِنْدِي فِي جَوَارِي
نَحْنُ مَا شِئْتُ مِنْ كَرَمِهِ جُودٍ • وَنَلَّ مَا شِئْتُ مِنْ نَحْمِ غُزَارِ
قَدْ سَوَّيْتُ أَرْوَاحَ الْتَلَوَاتِي • وَقَدْ قَرَّبْتُ الْبَرْزَاوَاتِي
يَتَمَعُّ نَظَرُكَ فِيهَا جَلَالِي • تَجِبَلِي لِقُلُوبٍ بِلا اسْتِغَارِ

أَيْ أَنْ قَالَ فَإِنْ قُلْتُ فِي الْحَدِيثِ مَا مِنْ سَلَمٍ عَلَى الْإِرَادَةِ عَلَى رُوحِي حَتَّى أُرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَوْ كَانَتْ
حَيَاتُهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمْفَرَةً نَابِتَةً لَمَا كُنْ زَادَ رُوحَهُ الشَّرِيفَةَ مَعْنَى قَالَ وَيَجِبُ مِنْ ذَلِكَ مِنْ وَجْهِهِ
• أَحَدُهَا هَذَا اْلَعْلَامُ بِشَيْئٍ وَصَفَ الْحَيَاةَ الْإِمَامِيَّةَ وَتَوَرَّدَ السَّلَامُ الْإِمَامُ فَوَصَفَ الْحَيَاةَ لَا زَمَ وَالسَّلَامُ
الْأَزْمَ وَالْأَزْمَ يَجِبُ وَجُودُهُ عِنْدَ مَلَزَمِهِ أَوْ مَلَزَمَ وَمِنْهُ يَتَوَصَّفُ الْحَيَاةَ قَائِمَةً دَائِمَةً وَمِنْهَا أَنْ ذَلِكَ
عِبَارَةٌ عَنْ أَقْبَالِ خَاصِرٍ وَالتَّغَاتِ رُوحَانِي يَحْصُلُ مِنَ الْحَضَرَةِ النَّبَوِيَّةِ إِلَى عَالَمِ الدُّنْيَا وَقَوْلُ الْإِحْسَادِ
الْتَرَابِ يَقْتَرِنُ إِلَى دَائِرَةِ الشَّرِيفَةِ حَتَّى يَحْصَلَ عِنْدَ ذَلِكَ السَّلَامُ وَهَذَا الْإِقْبَالُ كَأَنْ هُوَ عَامِلٌ شَامِلٌ حَتَّى لَوْ
كَانَ الْمُسْلِمُونَ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ أَكْثَرُ مِنَ أَلْفِ أَلْفٍ لَوْ سَمِعُوا ذَلِكَ الْإِقْبَالَ النَّبَوِيَّ وَالتَّغَاتِ رُوحَانِي قَالَ
وَلَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ ذَلِكَ مَا لَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَعْبُرَ عَنْهُ قَوْلُ الْقَدَّاسِ حَسَنٌ مِنْ سَنَلٍ كَيْفَ يَرَدُّ النَّبِيَّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَلَى مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ فِي مَسَارِقِ الْأَرْضِ وَقَالَ هِيَ ابْنُ أَنْوَاحِدَتْنِ فَقَوْلُ أَبِي الطَّبِيبِ
كَاتَمْتُ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ مَوْجُودَهَا • يَفْشِي الْبِلَادَ مَسَارِقُ لَوْ مَدَّ رَأْيَا

قَالَ وَلَا زِيَادَةَ لِنَيْلِهَا عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَرَزَخِ أَفْضَلُ وَأَكْلَمُ مِنْ حَالِ الْمَلَائِكَةِ قَالَ هَذَا سَيِّدُنَا
عِزُّ الرَّاكِبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَضَرِ مَائَةِ أَلْفِ رُوحٍ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ وَلَا يَشْفَعُ قَبْضٌ عَنْ قَبْضٍ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ
مَشْغُولٌ بِعِبَادَتِهِ تَرَى تَعَالَى مُقْبِلٌ عَلَى التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ فَيُنَاصِلُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ نَفْسٍ وَبَعْدَهُ
وَيُشَاهِدُهُ لِأَزْوَاجِ فِي حَضَرَةِ اقْتِرَاءِ مَعْلُودٍ يَتِمَّاعُ خُطْبَتِهِ قَالَ شَارَحُهُ الزُّرْقَانِيُّ وَكَانَ شَاهِدَهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَبَادَتْهُ فِي الدُّنْيَا بِغَضَبٍ عَلَى أَمَّتِهِ عَمَّا فَاتَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَلَا يَشْفَعُ هَذَا الشَّانُ وَهُوَ شَاشٌ
إِخَاصَةً أَقْوَارِ الْعَدُوِّ سَيِّئَةً عَلَى أَمَّتِهِ عَنْ شَفْعَةٍ بِالْحَضَرَةِ الْحَيَّةِ وَقَوْلُ وَمِنْهَا أَنْ يَرُدَّ الرُّوحَ بِحَاجَزٍ مِنَ الْمَرَاتَةِ

من شدة ولا شئ في مله قوله عليه
 الصلاة والسلام يوم هو جمع
 سيد الشهداء لا يمكن اعادة
 الشهداء يوم يروى في بعض
 اعمام حزة * وعن سعيد بن
 المسيب كان يقول كنت اخطب
 لقائل حزة كيف يجو حتى مات
 فريقتي الحمر وواه الدار طي
 على شربة الشبص وقال ابن هشام
 بلغني ان وحشيا لم يرزل يحد في الخمر
 حتى خلع من الديوان * فكان عمر
 يقول لقد علمت ان الله لا يمكن ليدع
 قائل حزة (واما العباس) فكان
 اصغر اعمامه اسن منه عليه الصلاة
 والسلام بستان اولاد شهوده
 مع المنكرين مكرها اسرهم من امر
 وفدي ومثله نفسه واسلم قبل فجع
 خبير وكان يوم اسلامه في يوم فجع
 مكة وقبل اسلم قبل يوم يفر وكان
 يكتم ذلك رشده يوم حنين ونبئت
 وكان صلى الله عليه وسلم يجله
 ويحده في سنة اثنين وثلاثين
 وهو ابن ثمان وثمانين سنة وصلى
 عليه عثمان بن عفان وهو الذي كور
 عشرة الفضل وكان اكبرهم وعبد
 الله وعبيد الله ومعد الله وقثم
 وعبد الرحمن والحارث وكثير
 وعوف وتمام وكان اصغرهم ومن
 الاثنان اثنتي عشرة ام حبیب وام كاثوم
 واممير (وي) ابن عساكر وغيره
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 اللهم انصر العباس وولده العباس
 ثلاثا هم ما علمت ان المهدي من
 ولده وفقر اضماره ضال لكن قال
 بعض الحفاظ الاحاديث الناصة
 على ان المهدي من ولد فاطمة اصبغ
 اسنادا وروايات في الكلام على
 المهدي ما يفوقه الثاني وروى
 ابن اسحق والحاج اكبر وجميع عن
 ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال

ارضى الله عنه ان القبطية عشرة سالها طية الغنياء الآخرون في معمال واحد من هذه العوام فيهم
 نقلته قالتم صرف الذي يقع على ايدى هؤلاء الملوك هل هو لهم بالامانة كسائر القبط ام هو قهرهم
 فقال رضي الله عنه امع اذ اراد الله عز وجل انزال بلاء او امر شديد فتعاذك القبط رضي الله تعالى
 عنه بالقبول والحق فيهم نظرم يظهر الله تعالى من انواع الحور والانباء الثلاثة اثنتين من لوجا
 الخصمية بالاطلاق والسرار ونظروا الحور والتبديل ففقهه الله تعالى وامتصه في العال بالواسطة
 أهل السليمان الذين هجنا من غنم فزون ذلك وهم لا يعلمون ان الامر مفاض عليهم من غيرهم وان ظهوره
 ان ذلك الامر ثابت لا يتبدل ولا يتغير في دفعه الى اقرب عدد ونسبة منه وهما الامان في حملان ذلك ثم
 برعاه الى برتفع الى اقرب نسبة منهم ادم الا تادو هكذا حتى يتناول الامر اصحاب دائره جميعا فان
 لم يرتفع فرتفع الاقرباد وغيرهم من العارفين على احوال المؤمنين حتى يرتفع الله عز وجل وبعث احسن
 بعض الناس بدلاء ولا يعرف من اين اتوا وهو من ذلك البلاء الذي فاض على اصحاب المراتب قالوا يصل
 القبط وجماعة السلام من العالم ثلاثي العالم في حق الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم بعض
 لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين * رد القبط الشرابي في طبقة قلد رأى سيدي
 الشيخ محمد بن عثمان رضي الله عنه في ليلة بلاء عظيمه انزل على مصر فرأس الشيخ يعني سيدي عليا
 الخواص يخبرو ويستغيث به فقال الله لا يشتره غيري ولكن ان شاء الله يتوالت بالبركة وفي الصباح جاء
 الحبيب اغنيس سيدي الشيخ عليا الخواص من الله كلن يضر به بالمقارع وخزعه في كتفه وآف وداره
 مصر وولوا في لسان سيدي الشيخ محمد رضي الله عنه الظهر رأى البلاء مقدار فجع فقال روجوا وانظروا
 اى شئ جرى للشيخ يعني الخواص فرأوا هو جوده على ذلك الحال فردوا على الشيخ محمد رضي الله عنه
 غفره ساجدا وقال الحمد لله الذي جعل في هذه الامم من يحمل عنها بلاءا عظيما اه قال العلامة ابو
 البقاء في السليمان القبط باضم في الامل حديد تدور عليها الرجا والجم يتبع عليه القلة وملاك الشئ
 ومدله وهي خيار الناس به لاجتماع خيار واصفهم عندوه هو لا يكون في كل مصر الا واحد اخليه عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لحفظ العالم بالنبيا عن روح النبي صلى الله عليه وسلم وقال العلامة
 المارئي في كتابه التوقيف على مهمات التعاليف والامان وزر ان القبط القوت احدثها عن
 ونظروا الى المكونات وهو امر آتيا توجه من الركن القطبي الى العالم والحق من الامدادات التي هي
 مادة الوجود والبقاء والآخر عن يسار ونظروا الى الملك وهو امر آتيا توجه من اليمين الى المحسوسات من المادة
 الميوانية وهو امر على من صاحبه فيخلف القبط اذ مات وقال الامام ابن حجر في فتاوى الابدال وردت
 في عدة الاخبار واما القبط فورد في بعض الآثار واما القوت بالوصف المشهور ربح الصوفية فلم يثبت
 وقال العلامة المتناوي في شرحه الكبير على الجامع الصغير قال ان العربي الاثنا الذين يحفظ الله بهم
 العالم ربعة وهم اخص من الابدال والامان انص منهم والقبط اخص الجماعة والابدال لفظ مشترك
 يطبقونه على من تدل اوصافه المذمومة بمحمود يطبقونه على عددها من وهم اربعون وقيل ثلاثون
 وقيل سبعة اه وقال العارف الشرابي في البياوت والجواهر عن الامام ابن العربي ان اكبر اولياء
 بعد الحجة القبط ثم الافراد على خلاف ذلك ثم الامان ثم الاثنا ثم الامان قال فلما القبط فقد
 ذكر الشيخ انه لا يمكن من القبطية الابدان يحصل معنى الحروف التي في اوائل السور مثل الم
 ونحوها وذلك اوقفا الله تعالى على حقاقتها وما بها كان اهلا لخلافة قال واسم القبط في كل زمان عند
 الله وعبد الجامع المتنوع بالخلق والتحقق بمعنى جميع الاسماء الالهية بحكم الخلافة وهو آتيا الحق
 تعالى ويحل القطار الالهية وصاحب علم بر القدر قال ومن شأنه ان يكون القالب عليه انفسه قال
 وتطوى الارض ويتعنى في هواه ولا على ما هو لا كل من غير سبب ولا يطرأ عليه شئ من خرق العوائد
 الا في السدرة لم ير به الحق تعالى في فعله باذن الله تعالى من غير ان يكون ذلك مطلوبا له قال ومن

لأنهم ماتوا وصلى عليها رسول

الله صلى الله عليه وسلم بعد موتها
بالبيع وقد بلغت نحو ثلاثين سنة
ولم يمض من أزواجه صلى الله عليه
وسلم في حياته إلا هي وخديجة
وريحانة عن القول بأنها زوجة
وساقى (تم) ألم يهتد بنت أبي
أمية بن المغيرة في آخر شوال سنة
أربع ولما أرسل إليها صلى الله
عليه وسلم بخطها قالت مرحبا
برسول الله إن في خلا نانا أنا
أمر أشد من الغيرة وأنا امرأة
مصدوقة وأما لم أرسلني أحسن
أوليا فأنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لها أما ما ذكرت
من غير ذلك أن رجواها أن يذهب
وأما ما ذكرت من ميتة فإن الله
يسكنهم وأما ما ذكرتك من
أولئك فلن أحد من أولئك
يكرهني فقلت لهن يا زوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرجعها
واستبدل به علي أن لا نزل على عبد
أمة وهو خلاف مذهبه ما شر
الشافعية ودفع بها إلى زوجها
بالبيعة لأنه ابن ابن عمها كبر في
السيرة فبقيت في خلافة يزيد بن
معاوية سنة ستين على الصحيح وقد
بلغت أربعين سنة ودفنت
بالبيع صلى عليها أبو هريرة
(تم) قريب بنت عشرين سنة
صلى الله عليه وسلم أمة وكان اسمها
برية ما صلى الله عليه وسلم
زني خشية أن يقال خرج من
عندرة وكانت قبله عند مولاه زيد
ابن زائدة فلقها لما حلحلت زوجها
الله أباها سنة أربع على أحد
الأنوار وهي موشمته خمس
وثلاثين سنة وقوله فلما قضى زيد
منها وطرا زوجها كما هو كانت تغفر
على نساءه صلى الله عليه وسلم تقول

ان آہ کر، نہ کیوں، وان اقلہ،

انكسب اليامن فوق سبع سمواته
وهما تزل الخابيه وهي اوتانسانه
لحقوله كما اشار الى ذلك الصادق
المصدوق في مسلم عن عائشه ان
بعض أزواج النبي صلى الله عليه
وسلم قلن اننا أسرع منك لحوقاً
قال أطول لكن بذاتك أنت أسرع
لحوقاً به زين بنت جحش فعلوا ان
طول به عايشة بأنها كانت تعمل
وتصنع كثير الوقت ستعشرين
أو إحدى وعشرين وقد بلغت ثلاثاً
وخمسين سنة ودفعت بالبيع
وصلى عليها بمسرين الخطاب
وكانت عائشة تقول هي التي
تأويني في المزة عند صلى الله
عليه وسلم وما رأيت امرأة تقطع
خبراً في الدين من ذنبه وأتقى الله
وأستق حديقاً وأوصل للرحم
وأعظم صدقة (نعم) جور به بنت
الحارث وقعت يوم اليربوع في
سهم ثابت بن قيس بن قيس
فكاتبها على كعب أرق من الذهب
فأداهما عليه الصلاة والسلام عنها
وترتو جوارك انما بهارة فبما
صلى الله عليه وسلم جور به لما
تقدم وكانت ذات جمال وعند
ما تزوجها قال الثام في حق بني
المصطلق اصهار رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأرسلوا ما يدرهم
من سبابي المصطلق قالت عائشة
فهم نعم امرأة كانت أكثر ركة على
قوم لم تؤت بالمدنة فدرى بع
الأوتانسانه ست وخمسين وقد بلغت
سبعين سنة وصلى عليها مروان
ابن الحكم آخر حواثة بنت زعيم
بني النضر لكن كانت تحت رجل
من بني قريظة فوفقت في سبي بني
قريظة فسطفاها صلى الله عليه
وسلم لنفسه وكانت حيلة وسعة

الاسلام فاختاروا تزوجوا اولادها
 وأعرس بها في الحرم ستمت
 وطعها صلى الله عليه وسلم لثمة
 شربها عليه كما كثرت الكفاجر اجعها
 ولم تزل عنده حتى مات ثم رجع
 من حجة الوداع ودفعها بالبيع وقيل
 كانت موطرا له ذلك اليوم (ثم)
 أم حبيسة رملت بنت أبي سفيان خضر
 ابن حوب هاجرت مع زوجها عبيد
 الله بن جحش الى الحبشة فمجز
 الثانية فوفيت له حبيسة وتصره
 وثبتت على الاسلام فبعث النبي
 صلى الله عليه وسلم عمر بن أمية
 الغمري الى الحبشة فزوجها بها
 وأمرها عنه بأربعة دينار وتولى
 عنه ذلكها خالد بن سعيد بن
 العاص لكونه ابن عم أبيها وأرسلها
 الغمري اليه يستفسع على
 خلاف في جميع ذلك مائة سنة أو ربع
 وأربعين (ثم) صفة بنت حبي
 ابن أخطب من سبط هروين بن
 هراث عليه السلام كان أبوها سيد
 بني النضير قتل مدين بن قريظة
 اصطفاها لى الله عليه وسلم لنفسه
 من سبي خيبر فاختارها تزوجها
 وجعل معها اطفالها وكانت جميلة
 لم يبلغ سبع عشرة سنة مات في
 رمضان سنة ثمانين أو اثنين وخمسين
 وفدت بالبيع (ثم) ميرة بنت
 الحارث بن شؤال سنة تسع تزوجها
 صلى الله عليه وسلم وهو محرم في حرة
 القضاء كخيلة الجهور وكان اسمها
 برة فهاها صلى الله عليه وسلم
 ميرة لثمة مائة سنة إحدى
 وخمسين وقد بلغت ثمانين سنة وقيل
 خمر ذلك في آخر من تزوج بها صلى
 الله عليه وسلم وآخر من تولى من
 أزواج رسول الله بن شهاب بن أبي
 وجبت نفسها النبي صلى الله عليه

واضع عياده بالارض وفي ذلك من الاشارات مالا يحصى كالحمل لا تظلم ناسم ورا أى مقطوع السرى
 السين وهو ما قطع القاطلة من السر تحتون أى على صورة الحنون وقيل ختمه حده سامع ولادته وجمع
 بينهما بانه يجوز أن يكون ولد تحتون اختا نافع تام كجو القابل في الولود تحتون فاعلم حده تحتون وقيل
 تحت جبريل في يوم شق قلبه عنده صفة حليمة وروى أنه تكلم حين فر وجهه من بطن أمه فقال جلال
 ربي الرفيع وقيل قال الله أكبر كبير والحمد لله كثيرا وسبحانه بكرة وصلى الله بكرة وصلى الله بكرة وصلى الله بكرة
 حين وضعته فخرج منها أصناف له قصور يصري ولي تحيد في حلقها به ما بعد النساء من المشقة وانما
 عرفت حلقها به بأخرا ملكا تأهين النور والبقطة وبشرها بانها حملت بسيد هذه الامة ونبيها مع ارتفاع
 حينها وانتقال النور الى كل في وجهه عدا لله الى وجهها * وحصلت ليلة مولده اربا صا
 كسيرة منها خود ترفا راس ولم تصد قبل ذلك بالف عام وارتباس ابوان كسرى حتى انشق وسقطت
 أنه أرم عشر عشرة فرقة فخرجت من صاوت وتكس جميع الاصنام وكذا تكس عند الحبل به * ومان
 ابو عبد الله وأمه حاسل به على الصبي الذي عليه * أصغر من العلاء ولما كان الحبل لم يجد العلق
 عنه بشاة يوم صا به ولادته جد عبد المطلب صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
 في أمانا وأوجه صلى الله عليه وسلم قال في المواليد الدينية ويقال هن أمهات المؤمنين المعلن عليهم
 من وجوب الاحترام وتأيد حرمة السكاح لا في نظر وخلوة لا يسوغ ذلك كايسوغ مع الام قال تعالى
 وأزواجه أمهاتهم قال سواء من مات عنها أو ميتت عنه وهل هن أمهات الرجال والنساء أم أمهات
 الرجال فقط قال الامام الزهري وعوى الساني ماروا بالنسب عن مسروق ان امرأة قالت لعائشة
 يا أمه فقالت هلالت لك بام غا أنا أمهاتكم قال وهذا اخلاق جار على خلاف في الاصول هل
 يدخل النساء في خطاب الرجال أولا قال الرازي مع عدم ادخل قوله الله تعالى وأزواجه أمهاتهم
 حيث نفاخص بالرجال دون النساء فضلهن على سائر النساء وقواهن المضعف كالحكام الذي جيل وعلا
 قوله ومن يقتل منكرا الآية قال في المواليد المتفق عليه أن أزواجه اللاتي دخلن من ولم يطلعن
 إحدى عشرة امرأة امت من قريش وهن خديجة بنت خويلد وعائشة بنت أبي بكر وحفصة بنت
 عمر وأم حبيسة بنت أبي سفيان وأم سلمة بنت أبي أمية وسودة بنت زمعة وأربع من بني قريظة
 خلفاء قريش والافا لكل عريسات زينب بنت جحش وميرة بنت الحارث وزينب بنت خزيمة وجورة
 بنت الحارث وواحدة من الرائي لى صفة بنت حبي النضيرة * ولم يذكر ربيعة من الزوجات
 وذكرها من الرازي ثم قوي كونها من الزوجات بقوله ربيعة بنت خويلد وعائشة بنت أبي بكر وقيل
 من بني النضير قيل اعتها فزوجها لم يذكر ان الاثيرة * وقد اعتد العلامة الصبان في
 رسالته تجل عن الحافظ ابن حجر هذا حيث قال وأما أزواجه صلى الله عليه وسلم فهن اثنتا عشرة امرأة
 الثلاث دخلن من ولم يطلعن وتولى عن تبع من ربيعة من ربيعة فها خطها اول بعد عليها
 مقدم ولم يدخل بها لول وأطلق فمحو ثلاث امرأة لم يزوج صلى الله عليه وسلم الا بوج كخالف ابن عمر
 والعلامة الصبان روى عبد الملك بن محمد النيسابوري بسند عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما تزوجت شيئا من نساءي ولا زوجت شيئا من بناتي الا بوج ما في جبريل عن ربي
 عز وجل في قولك من تزوج من صلى الله عليه وسلم خديجة فقد جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أمر أن يشربها بيب في الجنة من قبيل لا يحب في ولا تهب في الحلي أي من دون حبة وليس فيها ربه
 صوت ولا تعب * وقالت عائشة صلى الله عليه وسلم لم يولد مدح خديجة ما ذكر من محو زحراه
 الشدين قد جلا الله خيراتها فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الله ما بدلى الله خيراتها
 أشدت في حين كذب الناس واستن على الهادي من حنى التار وورثتها الولود حرمتم من غير ما في
 سودة بنت زمعة في السنة العاشرة من النبوة كانت تحت ابن عمها الكران بن عمرو وأسلم معاها

وسلم فهو لا ينسأه الا الذي دخل

بين ولما طلقهن اثنتا عشرة امرأة
 توفي عن تسع من واما غيرهن من
 وبعتهن فساها او خطبها ولم يعدها
 او عقد ولم يدخل بها الموت او طلاق
 او دخل وطلقها فهو ثلاثة اربعة
 مائة في السر (واما امرأته) صلى
 الله عليه وسلم فربع مائة القطعة
 وكان عليه الصلاة والسلام معها
 بها لانها كانت بمضا حمله وهي أم
 ولده ابراهيم كما تقدم انه صلى الله
 عليه وسلم قال ستمتع عليكم مصر
 فاستوصوا بأهلها خير اهلها
 وصهرها او ارحم أم امها صلى
 ابن ابراهيم جصلى الله عليه وسلم
 فانها كانت قطيعة والمراد بالصهرام
 ولده ابراهيم فانها كانت قطيعة كما
 علمت وروايته على ما تقدم من
 الخلاق وجار وبعته مائة
 بنت بخت واثني اعشار الخفة
 القرنية ثم في اختلاف
 الناس في أفضل أزواجه صلى الله
 عليه وسلم بل أفضل النساء مضافا
 والاقرب عند كثير من أفضل النساء
 مريم ثم خديجة ثم فاطمة ثم ثمة
 ثم أسماء ثم حفصة ثم شيخة
 الأمه ساء في شرح المصيبة الذي
 اختاره أن الافضلية مجمعة على
 أحول فعائته أفضل من حيث
 نعم وخديجة من حيث تقدمها
 واعانتها صلى الله عليه وسلم في
 المهام وفوضته من حيث المصيبة
 وتقر بقرم من حيث الاختلاف
 في نبوتها وكبره في نكران مع
 الدنيا وآسية من حيث
 اختلاف في نبوتها ولم تذكر
 مع الامية التي ونقل عن
 لا يعرف الوقت قد صاحب فور
 انتمس الذي يظهر أن الأفضل
 من أزواجه صلى الله عليه وسلم بعد

وهاجر الى الحبشة المبررة الثانية فلما مات تزوجها صلى الله عليه وسلم ولما كبرت عنده أراد اطلاقها
 فسأله أن لا يفعل وجعلت يومها العائنة فأسكنها ما تفي آخر خلافة عمر في المشهور في ثم عائنة بنت
 أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنها في في شوال سنة ثمان مائة عشرة من النبوة في قولها كانت بتسبع
 على قول أبي بن حنيفة في شوال على رأس ثمانية أشهر من الهجرة على قول أبي بن حنيفة تسع وقضى عنها وهي
 بنت ثمان مائة وتسعة ولم تزوج بكر اكرهاها كانت أحب نساءه ال ومناقبها كثيرة كانت تكي بآب
 أخيها الصماء بعدة من آل أبي توفيت سنة ست أو سبع أو ثمان وخمسين وصلى عليها أبو هريرة فودفت
 بالقيس في الاوقد فارتب سعا وستين سنة ومن الناس من يقول تزوج عائشة قبل سودة وحمل على
 أن المراد عقد على عائشة قبل الدخول بسودة فلما نفي ما مر في ثم خصصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله
 تعالى عنها في في شعبان على رأس ثلاثين شهر من الهجرة على الأشهر وكان مولها قبل النبوة خمس
 سنين توفيت في شعبان سنة خمس وأربعين وصلى عليها مروان بن الحكم أمير الدرة ثم ودفن وحمل
 من رهاض الطريق ثم حل أبو هريرة في قبرها وقد كان صلى الله عليه وسلم طلقها لانها أقتت أمرا
 أمرها اليها العائنة وكان بينهما صداقة صافية فدفن عليه جبريل عليه السلام وقد راجع حفصة
 فأنصأه ما وقامتوا ناز وجعل في الجنة وفي رواية طلق صلى الله عليه وسلم حفصة قبل ذلك فدفن
 على رأسه القرب وقال ما بينا الله بصر وابنته بعد هاتين جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم من الغد
 وقال الله يا مريم أن تزجي حفصة فحلف لعمري وقال جماعة بل يطبقها بل هم بتطبيقها فقط وعليه راد
 عما رجعت بها صالحتا والضعاف في غير بنت خزيمة في سنة ثلاث وكانت تدعى في الحياطة أم المساكين
 لا طعامها اياهم وتولت عنده الأشهر من وفاته ثم ماتت وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ودفنها بالقيس وقد بلغت ثمانين سنة وتولدت من أزواجه صلى الله عليه وسلم في حياته الأبي وخديجة
 وروحيته على القول بأنها زوجة وسياق في ثم أسلمة هند بنت أبي أمية بن المغيرة في آخر شوال سنة
 أربع وولم يرسل اليها صلى الله عليه وسلم بخطها قال امر حباب رسول الله فلا لأن في خلا لا لانها
 امر أشددة القرية وأنار أمه مبيعة ذات حصين وأن امرأته أليس هنا أحد من أوليائها فأتها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال لها أما ما ذكرت من غير تلك في أرجو لانه أن يذهب أو ما ما ذكرت من
 صبيته قال الله سبحانه فيهم وأما ما ذكرت من أوليائنا فليس أحد من أوليائنا يكره في فقالت لا بلها
 زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجه بها واستدل به على أن الابن في عقده وهو بخلاف مذهبا
 معشر الساقية ويشهد لذلك ودفعه أنه اغتار وجها لمصوبه لأنه ابن أمهما كمن في السير توفيت
 في خلافة يزيد بن معاوية سنة ستين على الصحيح وقد بنت أربعين سنة توفيت في سنة ثمان مائة وتسعة
 عليها أبو هريرة في ثم زينب بنت جحش في بنت محمد صلى الله عليه وسلم أمية وكان أمية هجرة فسمها صلى
 الله عليه وسلم زينب خاتمة فقال خرج من عنددة وكانت قبله عند مولاه زيد خاتمة فطلقها فلما
 حلت تزوجه الله بالها سنة أربعة على أحد الأقوال وهي يومئذ بنت خمس وثلاثين سنة بعثه قلب فقضى زيه
 بينها ورازوجناهما وكانت تقهر على نساء صلى الله عليه وسلم تقول آية من الفسوك وإنه
 تعالى الحكيم في من فوق سبع سموات وفيه من كل شيء وهو قدير نساءه لم يوفيه كما شار فدفن بصديق
 المصدق في في سلم عن سنة أربعين نكاح في ثم صلى الله عليه وسلم فدفن في ثم خرج في ثم خذ
 أطولكن يداف لكان أمرهم من لم يوفيه زينب بنت جحش فطلقها أن مولاه زيد بنسب ثم كانت تعمل
 وتصدق كثيرا توفيت سنة عشرين أو إحدى وعشرين وقد بلغت ثلاثين سنة وتوفيت
 بالقيس وصلى عليها عمر بن الخطاب وكانت سنة ثمان مائة في ثم تساو في ثم توفيت في ثم صلى الله عليه وسلم
 وسلم ورايات امرأته قط خيرة في الذين من زينب وبنو في ثم توفيت في ثم صلى الله عليه وسلم
 في ثم جويرية بنت الحارث في وقت يوم لم يسبق في مريم زينب في مريم زينب في مريم زينب في مريم زينب

والله أعلم اه وأما الفضيلة بين
أبنائه فمن ثبت فيها شيء وكذا بين
بناته سوى فاطمة كما سيظهر وهل
هي أفضل من أبنائه بقطع النظر
عن الكورة والأقوة لم أر من
تعرض لذلك وقد يؤخذ من حديث
أحب أهل القاطمة أنها أفضل
منهم والله أعلم

ذكر المشاهير من خدمه صلى
الله عليه وسلم ومواليه وسلاحه
وحبائمه

(أما خديجة صلى الله عليه وسلم) فمن
رجالهم أنس بن مالك الأنصاري
كان من أخصهم وخدمه صلى الله
عليه وسلم من حين قدم المدينة إلى
أن توفي * وعبد الله بن مسعود
وكان صاحب سواك وظيفه إذا
قام إلى الله عليه وسلم البسيابا
وإذا جلس جعلهما في ذراعيه
وكان يمشي أمامه بالعصا حتى يدخل
المجرة ويعقبه الذي في كتاب صاحب
خاتمته صلى الله عليه وسلم وعقبه بن
عمر الجعفي كان صاحب بقلته
صلى الله عليه وسلم بنو هذيل
الأنصار * وأسلم بن زيد كان
صاحب راحلته صلى الله عليه وسلم
يرحلها وهو لال كان على فخذائه
* ومن النساء أم آمنة بنت وهب
ومارية أم آل باب وولدت بعد
التي بن صالح وقبل هي التي قبلها
* ولما أوتى آلان أعتقهم * فمن
رجالهم زيد بن حارثة وهشبة
خديجة قبل النبوة فتناه وكان
حب عليه الصلاة والسلام وأنه
اسمه وأخواته سلامه أربعين
أما بين بركة الحبشية * وأبو
رافد وكان قطيباً أعتقه صلى الله
عليه وسلم مباشرة بإسلام الناس
* وشقران بضم الشين كجني

أوراق من الذهب فادها عن عليه الصلاة والسلام وترجها وكان اسمها ربيعة فسمها هاسلى الله عليه وسلم
جويرية لما تقدمت كانت ذات جمال وعند ما تزوجها قال الناس في حق بنى المصطلق اسمها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأرسلوا ما يابى بهم من سبايا بني المصطلق قالت عائشة نعم فلما رأتها أكثر بركة على
قومها لما توفيت بالدينة في ربيع الأول سنة ست وخمسين وقد بلغت سبعين سنة وصلى عليها وارثان
الحكم * ثم ربحها بنت يزيد * من بنى النضر ولكن كانت تحت رجل من بني قريظة ففوت في بني
قريظة فلما طفاها صلى الله عليه وسلم لنفسه وكانت جميلة وسخية وخيرها بين الإسلام ودينها فاختارت
الإسلام فأعتقها وترجها وأدقها وأعرس بها في الحرم سنة ست وطلقة هاسلى الله عليه وسلم السنة
غريتها عليه فأكثر البكاء فراجعها ولم تزل عنده حتى ماتت مرجع من حجة الوداع ودفنها بالبقيع وقيل
كانت موطوءة بلك العين * ثم أم حبيبة * ولما بنت أبي سفيان حضرن حرب هاجر من مع زوجها عبيد الله
ابن جحش إلى الحبشة الثانية فقلت له حبيبة وتتمروه وفتت هي على الإسلام فبعث النبي صلى
الله عليه وسلم عمر بن أمية الغمري إلى الحبشة فزوجها يا هاراً مهرها عتق أربعة عتقها بنار وتوفى عتق
نكاحها لادن سعيد بن العاص لكونه ابن عم أبيها وأرسلها الحبشي اليه مستفسع على خلاف في
جميع ذلك مات سنة أربع وأربعين * ثم صفية بنت حيي بن أخطب * من سبط هرون بن عمران عليه
السلام كان أبو هاشم بن النضر قتل مع بنى قريظة فطفاها صلى الله عليه وسلم لنفسه من سبي خيبر
فأعتقها وترجها وجعل عتقها صدقة كانت حيلة لم يبلغ سبع عشرة سنة ماتت في رمضان سنة خمسين
أول اثنين وخمسين ودفنت بالبقيع * ثم ميمنة بنت الحارث * في شوال سنة سبع ورجعها صلى الله عليه
وسلم وهو حرم في مرة القضاء على الجهور وكان اسمها ربيعة فسمها هاسلى الله عليه وسلم ميمنة لما تقدم
ماتت سنة إحدى وخمسين وقد بلغت ثمانين سنة وقيل غير ذلك وهي آخر من تزوجها صلى الله عليه
وسلم وأخر من تزوج من أزواجه وقال ابن شهاب هي التي وجبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فهؤلاء
نساء الألق دخلن ولم يطلعن انتشاءه امرأته في عن نس منهن قل الإمام القسطلاني في
المواهب وقد كرامتها من الحافظ أبو الحسن بن الفضل القمي نظاماً

توفي رسول الله عن تسعة نساء * اليهن نكح المكرامات منسب
فعاثية ميمنة وصفية * وحفصة تتلوهن هندوزينب
جويرية مع رسالة مسودة * ثلاث وست ذكرهن معذب

وأما غيرهن عن وجبت نفسها أو غطيا ولم يعقد عليها أو عقد ولم يدخل بها ثم أطلاق أو دخل وطلقها
فهي ثلاثين امرأة مينة في السيرة * وأما ما روى صلى الله عليه وسلم فذكرهم * أمارية القبطية وكان عليه
الصلاة والسلام * يحيى بالأنبا كانت بيضاء جميلة وهي أم ولد إبراهيم لما تقدمت جاءه صلى الله عليه وسلم
قال استعقبك * مصر فاستوصوا بأهلها خبرا فأنكحهم فاستوصوا بالمراد بالمراد بالمراد بالمراد بالمراد
صلى الله عليه وسلم فانها كانت قبطية والمراد بالمراد بالمراد بالمراد بالمراد بالمراد بالمراد بالمراد
على ما تقدم من الخلاف وجار قومها تله زينب بنت جحش وأخرى اسمها ليلى القرظية * فتعجب في اختلاف
الناس في أفضل أزواجه صلى الله عليه وسلم بل في أفضل النساء طلقوا الأقرب عند كثير من أفضل النساء
مرمى خديجة ثم فاطمة ثم عائشة ثم أسماء امرأة أقرعون قل العلامة الصبان وقال شيخ الإسلام في
شرح الحجية التي اختارها من الفضيلة بحوله على أحوال فعائشة أفضل من حيث العلم وخديجة من حيث
تقدمها وأتاه صلى الله عليه وسلم في المهمات وفاطمة من حيث الضعفة والقرابة ومرمى من حيث
الاختلاف في تدوير كراهي القرآن مع الانبياء وأسبغ من حيث الاختلاف في تدويره وان لم تذكر
مع الانبياء انتهى وتدل الأشعرى الوصف قال صاحب نور العيان الذي يظهر أن أفضل من أزواجه
صلى الله عليه وسلم بعد خديجة وعائشة زينب بنت جحش والله أعلم اه قال في المواهب اللدنية تزوج صلى

المواهب والسر الخفية واسمه

صالح وكان حشياً وقيل فارسياً
 وثوباناً وبخشي وكان أسود وكان
 يصدون النساء * ورياح وكان
 أسود * وبار وكان قريباً
 وكان على لقاح رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو الذي قتله العربيون
 وسيفه وكان أسود وهو الذي
 قسسه حين ضل في بعض
 الامكنة فقال له يا با الحارث انما هو
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فني
 امامه حتى اقامه على الطريق *
 وسنان الفارسي لانه صلى الله عليه
 وسلم هو الذي ادى به عن مجيئكم
 لكه في الاصل واسترق ظلماً
 * ونحى اهداه الله وقس قال
 له ما ورى يسلم يني نصرانياً وآخر
 له سند * ومن النساء ام
 آيين وامه قوسير بن قيس لثان
 اهداه الله وقس مع ربهما
 اختاهما * وذكر بعضهم انه
 وهب صير بن لحسان بن ثابت
 وهب قيس بن ميمون قيس العدي
 وتقدم انه روى ن النبي صلى الله
 عليه وسلم اعتق في مرض موته
 اربعة من ذرية * وهو اسلاحه
 فكانت سبي الله عليه وسلم من
 السيف تسعة او احدى عشر بها
 سيف قال له ما ورى من ثلثة
 ورثمن آية وقديه المديتو قال
 له انه من علي بن الحسين وقال له
 ذوالقار كان في وسطه ثلث قرات
 انظر تغلب بهم وكان قائمه
 وقه وحقته بعد لاقته فضة
 وكان في رقبته حرم الحروب
 وثمان اظهروا خدمه وجر
 مدفونه عند كاهة وسيفه
 به انجصامة بنع الصد المهدى
 كان مشهوراً عند عرب يوسف
 يقاله اسوب بنع راء وقم

الله عليه وسلم خديجة وهره احدى وعشرين سنة أو خمس وعشرين قال وعليه الاكثر ولما يومئذ من
 العراى بعون ستة قال وكانت قد حضرت نفسها عليه صلى الله عليه وسلم قد كرك ذلك اعله مخرج معه حنة
 حتى دخل على خويلد بن أسد فخطب اليه وذلك لما لقاه من حديث غلامه مسرة حين ساق معه في
 قصدها ورأى من لا يات بتظليل القمامة صلى الله عليه وسلم واخبره بذلك وما أتته في اضماع
 الآيات قال وكان الخاطب في هذا ما رواه حنة لانا في رواية السهيلي عن الميراث ان الناض مع أبو
 طالب قال لانهم جاءوا لما طلب أبو طالب لانه أسن من الحنة قال له أسد قد علمت عن بكره في رواية
 انتاشرة اوقية دهب ورواية مسلم انتاشرة اوقية ذهب وناشدني ما التمس قلت قال نصف اوقية
 فذلك صدقة لا رواجي الله عليه وسلم قال الامام زرارة قال لعل العشر بن بكره كانت من هنداني
 طالب والانتاشرة اوقية كانت من هند من الله عليه وسلم والكل صدق اولل الا بال قيمة لما ذكر
 من الذهب فاحدى الى واثنين يعتبرن القيمة الاخرى اعشيتن لمعزم كاهوشان العرب من اهلهم بالبل
 قال وكون ابيها الموزج لما هو ما جره من اهلحق قال وهو ظاهر الامادي وقيل اخوها هرون بن
 خويلد وقيل عهها هرون بن أسد قال لان اباهما كن قدمات قال السهيلي وهو الاصح قال الامام
 القسطلاني وهي اول من آمن من الناس قال الشافعي على الاطلاق كاحي ابن عبد الله وحكي عليه
 الاضيق قال وانما الخلاف في اثن من آمن بعدها قال وكفا عشر واحد من العصبيين من حديث في
 هريرة ان جبريل قال النبي صلى الله عليه وسلم يا محمد خديجة قد انتك هذا لفظ مسلم ولفظ البخاري قد
 انت بلا كافي بابا فيه طعام او ادم او بشر اية ذاهي انتك فخر اهلها السلام من ربهما ونى وبشرها
 بيت في المنع من نصب لاحض فيقولون نصب قال زاد الطبراني فقالت هو السلام من الله عليه وسلم
 جبريل السلام ورواية النسائي صلى الله عليه وسلم هو السلام على السلام ورواية
 وبركانه قال الامام زرارة في نصب ففتح لصاد الممسلة والماء اجمعة الصباح والنصب اتبع قال
 وحكمة المناسبة كون البيت لاصيا فيقولون نصب لاجابتهما الا لعل به صلى الله عليه وسلم طوعه
 نحو وجه لما قيل انزل الله من كل قبيلة تسمن كل وحش طوعه من عليه كل صبر وكونه من نصب
 لكونها اخرت نصب السبق لبادرتها الى الايمان دون غيرها فلم يكن على وجه الارض في أول يوم بيت
 صلى الله عليه وسلم بيت اسلام الايتها وهي فضيلة شاركو فيها لغيرها والفاظ بن حجر لثان اغاير به
 الله ليذهب عنهم الارجس الا انها التي صلى الله عليه وسلم فطمة وعيناوا الحسن والحسين وبناتهم
 بكساء فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي الحديث في مرجع هؤلاء الى خديجة قالوا وروى حديث الامام
 أحدهما داود والنسائي والحاكم ومهما من حديث ابن عباس صلى الله عليه وسلم قال افضل نسائه
 اهل الجنة خديجة وفطمة ابنته محمد عليا والاولا سلام مريم بنت عمران وآسية امرأته فروع قال
 الامام القسطلاني وسئل الامام أبو بكر بن الامام المجتهد داود الخديجة افضل أم ثمة فقال ثمة
 أقراها النبي صلى الله عليه وسلم السلام من جبريل من قبل نفسه وخديجة أقراها جبريل السلام من ربهما
 على لسان محمد فهي افضل فقل له من افضل خديجة أم فطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 فطمة بضعة مني فقال افضل بضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث السهيلي وهذا ممن وأحسن
 وقلت لانا في السهيلي من فضل خديجة من ثمة قاله والامام الجعفي عن ثمة قال ما غارت
 عن أحد ما غرت عن خديجة وما ريتها ولكن كنس الله عليه وسلم كثره وزيده في ثمة
 فيقطعا اعضاءه فيميتهم في صدائق خديجة فميتهم كونه في ثمة خديجة في ثمة
 كانت وكانت وكل من ثمة وروى بن حبان عن أسن كنس الله عليه وسلم كثره وزيده في ثمة
 اذ هو في ثمة فانه ثمة كانت صدقة خديجة في ثمة لولم يورث خديجة فميتهم كونه في ثمة قس
 لغيره ثلاث سنين قال شارحها ان رقة وهو انهم كثر في ثمة والامام في ثمة وفدى نصر خا من

السن المهمة أحداث مسوق التي
أخذتها بلبس لسلطان عليه
الصلوات والسلام وكان له من الدروع
سبع منها درع يقال لها ذات
القبول بفتح القاف وضم الصاد
المجمة ولطو لها من التي مان عنها
وهي مروهة عند أبي التهم
اليهودي على ثلاثين صاعاً من شعر
وكأن الذين إلى سنة * ودور
يقال لها السعدية بضم المهملة وسكون
العين المجهدة يقال أنها من دروع
دارو التي لبسها القتال جالوت *
وكان له من القسي ست ومن
الأتراش ثلاثة ومن الرماح خمسة
ومن الحرب خمس منها بقمصيرة
كانت تشبه العكاز يقال لها العترة
بفتح العين المهملة والتون والراي
كانت تحمل بين يديه يوم العيد
وتر كثر بين يديه وبصلى اليها
أسفاره وكان له بحجن قدر ذراع أو
أكثر يسير ذرواًس يمشي به
ويلحق بين يديه على بعيره وكان له
قصب من شوح قس هو الذي
كانت تتداوله الخفاه وكان له
محمرة بكم الميم وسكون الهمزة
المجدة وفتح الصاد المهملة وهي ما
يمسكه بيده من عصي أومرقة وكان
له خوداً ثمانية وألحوداً للغزاي جعل
على الرأس من الزرد مثل القنطرة
* وأما حياواته فكانت على
الله عليه وسلم من الخيل سبعة
أفراس وقيل أكثر منها فرس يقال
لها السك تشبهاً بسك الماء
وانتصابه لشدة جريه وهو ثور
فرس من كنهه صلى الله عليه وسلم
وكل أغر يحيا لطلق البين كيتا
أي بن السواد وأغرثو كان مرجح
صلى الله عليه وسلم دنتين من ليف
* وكلله من الغناسمت منها
بغلة شهباء يقال لها دانت بضم

شهر رمضان وقد نبت بالجون وهي ابنة خمس وستين سنة ولم يكن يومئذ يصلى على الخناترو كانت مدة مقامها
مع النبي صلى الله عليه وسلم تسعة عشر سنة قال علي الصبح كافي النعم فهذا أدل دليل على مزيد
فضلها حيث اختصت به صلى الله عليه وسلم قدراً أكثر في غير هاتين الأسماء صلى الله عليه وسلم عاش
بعد أن تزوجها ثمانية وثلاثين عاماً أنفردت بها حتى توفيت وعشر من نهي لها المثلن اه وبعضهم
يقول بأنها عاتكة قال الامام الزرقاني واستدل على ذلك بما رواه ابن سعد عن عائشة فقلت هي نساء
التي صلى الله عليه وسلم بعث لم يشك بغير لقط غري ولا امرأة أنا وأهواها من غري وأمر الله براق
من النساء وجامع جبريل يصورني من النساء في حوزة وكنت أغتسل أنا وهو في أنا واحد ولم يصنع ذلك
بأحد من نساءه غري وكان يصلى وأنا معترضة بين يديه دون غري وكان ينزل عليه الوحي وهو يصلي في
الحاق واحد ولم ينزل وهو مع غري وقص وهو بين غري ومغري أي ورأسه الشريف مقبوض على
أعلى صدرها قال في الصباح الصبر الرفعة وقبل ما لصق بالحقوم المرى من أعلى البطن وقولها وجاه
جبريل يصورني من النساء قال وبها ما حدث الخناترو وسلم رأتك في المنام ثلاث ليل ما نفي بك
الملك في مرة بفتح السين والراء أي بشفقة من رفيق قول هذه امرأ أن كشف عن وجهك فأقول إن بك
من عند الله عضة قال في الواهب وفي الترمذي أن جبريل جاء عليه الصلاة والسلام بصورتها في خرقة
مخروم خمرها وقال هذو جنتك في الدنيا والآخرة قال وحسب فضلك قوله صلى الله عليه وسلم فضل عائشة
على النساء كفضل الثريد على الطعام قال وروى الطبراني والبرز رجال ثقات وابن حبان عن أم رأت
رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب النفس أي متشرباً فضلك بارسول الله ادعى قال اللهم اغفر لعائشة
ما تقدم من ذنبها وما تأخر وما أمرت وما أعتلت ففصحت عائشة حتى سقط رأسها في حجرها من الضحك
فقال صلى الله عليه وسلم ادعاني فقلت مالي لا يسري دعاك قال والله أن الله ادعوني لا يمتني في كل
سلة قال في الصبح عن قاسم بن محمد أن عائشة عرضت لعمادها بن عباس فقال يا أم المؤمنين تهدمين
على فرط صدق وروى أبي بكر الحديث * قال في الواهب وكانت السيدة عائشة تقبض على خاتمة ثوبها كثيرة
الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارة بأيام العرب وأشعارها روى عنها جماعة كثيرة من
الصحابة والتابعين قال وكان صلى الله عليه وسلم يسمي الخليلين ليلتها ليلته سودة بنت ذمعة لأنها هبت
ليلتها لها لما كبرت قال الامام الزرقاني قال أبو موسى الأشعري ما أشكل علينا أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم حديث قطف أن عائشة أوجدنا عند هامة لها قال وروى الطبراني والحاكم
وغیرهما بن سعد عن حمزة عن مرة أن عائشة أعم بالقرآن ولا بغيره ولا بالجلال ولا بجماله ولا بجماله
ولا بشعره ولا بطول ولا حديث ولا بجماله العرب ولا نسج عائشة قال وروى عن معاوية قال والله
ما رأيت خطيباً قط إلا بلغ ولا أقصم ولا أظن من عائشة قال وروى أحمد في الزهد والحاكم عن الأحنف
ابن قيس قال سمعت خطبة أبي بكر وجر وعثمان وعلي والخطباء فاسمعت منهم أحد منهم كلاماً لم
ولا أحسن منه من في عائشة قال ومن لطيف شعرها قولها فنزل في الحضرة المحمدي

ولو هو هو في مصر أوصاف خده * لمأذوا في سوم يوسف من نقد
لويما زلخاو رأين جبينه * لا ترون بالقطع القلوب على الأيدي

قالوا بالجملة فبقها لا تخصر كيف وهي بنت الصديق أمداً الله من فضله أمدادها قال وروى أنها
مع عليه الصلاة والسلام تسع سنين وقد دفع عنها الأمة بشرايع العلوم قال ولذا كثر روى عن القاسم بن
محمد أنها قصدت عائشة بالفتوى من أبي بكر وجر وعثمان وجرى ما أن ماتت رضى الله عنها وتنعنا
قدها انتهى (وأما) القاضية بين أبنائه صلى الله عليه وسلم فلم يشب فيها شيء وكذا بين نساها سوى
فاطمة كما سطره وهل هي أفضل من أمهاته بقطع النظر عن الذكورة واللا فظة قال العلامة الصبان
لأن من تعرض لذلك قد يؤخذ من حديث أحب أهل إلى فاطمة أنها أفضل منهم والله أعلم * وهذا ذكر

قال الله تعالى قل لأسألكم عليه
 أجر إلا المودة في القربى • قال
 في المواهب السرايا بقصرى من
 ينسب إلى جده الأقرب بعد المطلب
 له وقال في الصواعق الربا بابل
 البيت والآل وذرى القربى في
 كل ما جاء في فضلهم مؤمنون
 هاشم والمطلب له وكان الثلاثة
 العرة فالأخاذا الأربعة عتي واحد
 كافي المواهب • وقال ابن عطية
 قرئش كلها عتي قرى وان
 كانت تتفاضل وشير الأقوال
 أو سطهاو شافيه ماروى الطبراني
 وابن أبي حاتم وابن مردويه عن
 ابن عباس أنها لما نزلت قالوا
 يا رسول الله من قرأ بسمك الذين
 نزلت فيهم الآية قال على وفاطمة
 وابيهاه لأن يجعل هذا الحديث
 وضوح من باب الحجج وقالوا لا يستثنى
 في الآية منقطع والمعنى لأسألكم
 عليه أجر أبادركم أسألكم
 ثودوى في ذوى القربى • وفي
 الآلة تفسر آخر وهو ان المعنى
 ولكن أسألكم أن ثودوى وتكفوا
 هي إذا كم يسب ما بيني وبينكم
 من القرابة ولا يظن من قرئش
 إلا عليه الصلاة والسلام قرابة
 بهم فالقربى على كل عتي القرابة
 مع تقدير مضاف على الآل (وقال
 عز وجل) انما يراد الله ليذهب
 هنكم الرجس أهل البيت
 ويظهر كم يظهر اراد بالرجس
 الذنب وبالتظهر التطهر من
 المعاصي كفى البيضاوى (روى
 من طرق عديدة صحيحة ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم جاء ومعه
 على وفاطمة وحسن وحسين فمد
 أخذ كل واحد منهما بيده حتى
 دخل فادنى عليا وفاطمة وأجلسهما
 بين يديه اجلس جينا ورجينا

وهو اولهم الى ان قال وبرايم وهو آخرهم قال وزينب وهي أكبر اخواتها ورقية عليها ثم أم كلثوم ثم فاطمة
 قالوهي أصغرهن على الأصح قالوا لصح أن له من الذكور ثلاثا برايم والمقام وعبد الله الملقب
 بالطيب والطاهر قال الزرقاني وهذا هو العتد قال في المواهب والقاسم أول ولد له عليه السلام
 قبل النبوة كان يكنى قال وعاش سبعة عشر شهرا على الصواب قال الامام الزرقاني هو أول من مات
 من ولده ولمات قال العاصم بن وائل لقد أصبح محمدا بترقلا أنا عطينك الكوفة عرضا من مصبتك
 بالقاسم ووقع الخلاف حمل ولد القاسم قبل زينب أو هي الأكبر قال والذى عليه ابن بكر في طائفة ولد
 القاسم ثم زينب ثم عبد الله وقال الكلبي زينب ثم القاسم ثم أم كلثوم ثم فاطمة ثم رقية ثم
 عبد الله وكان قتله الطيب والطاهر قال وهذا هو الصحيح وغيره تخلط له وأما برايم فلا يخفى عليه أنه
 كان من مارية القبطية فقوا آخر أولاد صلى الله عليه وسلم بالاجماع قال في المواهب وكانت سلى زوج
 أبي ذؤيب مولا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالته فبشر أبو رافع به النبي صلى الله عليه وسلم فوهب
 له عبد لوق عنه يوم سابع بكبشين وحلق رأسه أبو هند وجما النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ تصدق
 بزينته وروى قال المسكين ودفنوا شعره في الأرض قال الامام الزرقاني أي بأمر صلى الله عليه وسلم
 قال وفي البخاري من حديث أنس بن مالك أنه صلى الله عليه وسلم قال ولقي الليلة غلام محبة باسم أبي
 ابراهيم ثم دفعه الى أم سيف امرأة ثقفين بالدينه والقرين بالقافي وسكون الخصية والنون المحداد وكان ذلك
 الحداد يقال له أبو سيف قال وفيه انه بقي عندها لثلاثين ماتت ورواية البخاري هذه صريحة بتعنية صريحة
 اولادته تعارض رواية التسمية يوم السابع قال في المواهب يجمع بينهما بأن التسعة كانت قبل
 السابع كفى حديث ثم ظهرت فيه قالوا ما حديث الترمذي من فواته أمر بتسمية المولود يوم سابعه
 فخصم على انها لا تؤثر عن السابع لا انها تكون الا قبله بل هي شهر وعشرون الولادة الى السابع
 قال وتناقصت الانصار فمن خضع ابراهيم عليه السلام فاعطاه الام برة بنت السد قال وهذا
 بخالف رواية البخاري من كونه أعطاه أم سيف وفيه هند هالي أن مات قال فخصم ان يكون
 أعطاه أولا ام برة ثم أعطاه أم سيف ثانيا وفي عند هالي أن توفي قال لكن ورد انه توفي عند أم برة
 قال فالتعويل على حديث البخاري وقال القاضي عياض والحقظن بجر بانه أم برة ومع أم سيف داتها
 امرأة واحدة يمكنه من هذا الحقظن قال وفي رواية أنس ما رأيت أحدا أرحم بالعليان من رسول الله
 عليه وسلم كان ابراهيم يسترضعنا في هوال المدينة فكان ينطلق ونحن معه فدخل البيت وكان ظهرونا
 فأتخذ من قبله ثوب رجوع والظن بكسر الظاء المرتع والمراد منه هنا زوج المرتعة قال وفي حديث جابر أخذ
 النبي صلى الله عليه وسلم بيده عبد الرحمن بن عوف فأتى به الخطة فاذا ابنه ابراهيم يعود بنفسه أي ينازع
 الموت فأخذ صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ثم ذرف عينا ثم قال انا بك يا ابراهيم لمزرون بك العين
 ويحزن القلب ولا تقول ما يحض الربولما كان له من المكاة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم زيادة
 عن أخوه السابقين كان جديرا يقول أنس لوقى ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم فكان يسألون
 لم يسأل لان نبيكم آخر الانبياء قال الامام النووي وما روى عن بعض المتقدمين وعاش ابراهيم لكن نيا
 باطل وجسرة وهجوم على عظيم وتعقب ذلك الحقظن ان جبر في الفتح متصفا من قوله هذا مور ودعن
 ثلاثة من أقاضل الصحابة قال وكان له ليطهره وجهه تأخر به فقال في انكسره ما قال وجوابه ان القضية
 الشرعية لا تستلزم الوقوع ولا يظن بالصحابي المجموع على مثل هذا بالظن لاسيما واحد الطرق رواء الامام
 البخاري عن أبي أوفى قال قلت لعبد الله بن أبي أوفى رأيت ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال مات
 صغيرا ولوقتي أن يكون بعد محمدي لعاش ابنه ابراهيم ولكن لا يدرى قوله في الحديث مات صغيرا أي
 في زمن الرضا وخلف هل بلغ سنة وعشرة أشهر وسنة أيام أو سنة وعشرة أيام وقد كل رضاعه في الجنة
 كفى رواية بنماحه عنه صلى الله عليه وسلم انه لم رضع في الجنة ورواية الذهبي مرضع في الجنة

كل واحد منهم اهل نكاح من قبلهم كنه في ثلاثه آياتنا
بريائه ليذهب عنكم الرجس
أهل البيت ويظهركم تطهيرا
وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا •
في رواية اللهم هؤلاء آل محمد
فاجعل صلواتك وبركاتك على آل
محمد كما جعلتها على ابراهيم واسمه
حيد مجيد • وفي رواية أم سلمة
قالت فرغت الكعبة لا أدخل
معه من نخذه من يدى قتل وان
معه من رسول الله فقال ذلك من
أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
على خير وفي رواية لما أنزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان في بنتها
انما من فاطمة بومة يضم فكون
قدوس يرفها خرفته هجمة
مفتوحة فزاي مكسورة فكتبت
سما كنفرا ما نخذه من الحق
على هيئة العصيدة لكن أرق منها
فوضعتا بين يديه فقال أين ابنك
وابنك قالت في البيت فقال
أدعهم لحات إلى هلى وقالت
أجب رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنت وابنائك جاء على وحسن
ومسكين فدخلوا عليه فجعلوا
ما تكون من تلك المنفرة تحت
الكعبة فقرأ الله عز وجل هذه
الآيات اغيار بريائه ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويظهركم
تطهيرا • وفي رواية ما صلى الله
عليه وسلم أخرج معهم جبريل
وميكائيل • وفي رواية أنه أخرج
معه ناقة بيضاء وقدر يمزجها
وفي رواية أن ذلك الفعل كان في
بيت فطمعوا في حديث حسن أنه
سفر نحاس وبنه علا ودعاهم
سمر من شاوره أن يعي دعه
كقصة الثاب وحواظ انبت فلا

وروي أيضا كثرا لتناقيا الأقل وقد ورد ما يفيد عدم ذلك الأقل في كثرة أولاد المؤمنين قال شيخ الإسلام
 الشيرازي على الواهب أخرج ابن أبي العنسان في الجنة شجر تملح وروح البقر ينفذ بها وأولاد أهل
 الجنة قال فهذا على أولاد المؤمنين قال ويمكن أن يقال وجه الخصوصية في السبيل إمام كونه
 مرضعا على خلة آدمي لما من الخواص والعنوا غيره من ذلك خاص به قال ابن رضاء سائر الأهل
 أغنيك عن من رجع فغير طوي ولا شلن الذي بالسبيل إمام أكل قال ويحمل خصوصية أخرى أنه
 دخل الجنة عقب الوتر وحده وجسده رضع بهما وسائر الأهل أغنيك عن غيرهما وأولادهم
 وأباجادهم اهـ قلت والأظهر الأول فإن رضاء الروح عالم على الجسم قال الإمام المتقدم
 في الحديث إن في الجنة شجرة قال طحاوي كلها رضع في من من الصبيان الذين رضعوا رضع
 من طوي وحاضنهم إبراهيم خليل الرحمن اهـ وفي طه تروجهما وهو ابن إحدى وعشرين سنة
 وخمسة أشهر وهو بنت خمس عشرة سنة وخمسة أشهر غير مجموعهم يد كذا في السيرة الحلبية
 وعليه يمكن ولا تهازل في النبوة فهو معتزل في غرضك روفت بعد أبيه بآية أشهر على الأصح ليلة
 الثلاثاء ثلاث خلون من رمضان سنة إحدى عشر توفى بها ليلة ١٠ واطمة قال ابن روي
 مشفقن في الفطم وهو القطع أي القم يقال غطت المرأة عيني إذا غطت عن العين بحيث لا يراه
 تعالى فطمها عن النار كرويته بالأخبار فهي فاطمة عني فطموه وقد كان غنيا أبو بكر ثم
 فاعرض على الله عليه وسلم عنهما فلما خطبا على أبيه وجعل مد فاطمة ردها ولكن غير ما ردت
 أبو بعامته تروهم وتمازى درهما جعل فاطمة عليه وسلم وسادة من آدم حو هاليف وملا البيت
 ملاسب وطا وأعطاهما أب كسب نفرتهم كجات بذلك الويات وفي حديث مسلم عن جارية لخصرا
 من علي بن أبي طالب وقطعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبارأنا من أحسن منه هالفا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيواتر وروى لطيفي من حديث أمية فالتها هديت فاطمة في
 علي بن أبي طالب لتجدي بنته الأرملة مسبوطا وسادة حو هاليف وروى كونا فارس صلى الله عليه
 وسلم بقوله لا تخرن أهلكت حتى أتياك فعدا بانه ما معني فهو قال ما شاء الله أن يقول ثم مضى
 علي ووجه تدع فاطمة فقامت تعزى مرطها من الحيا ففضع عليا من ذلك وفي حديث روي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عها فتروا ما فخره عني علي قال اللهم بارك فيهما بارك لهما في نسليهما
 في رواية فضع الماء على رأسها وبين ثديها قال اللهم لي أعذ هالفا ودر بها من الشيطان لرجيم
 لم يتروج عليا حتى مات وقد كان خطب عليها بنت أبي جهل فأنكر ذلك رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقال والله لا نجتمع بنت رسول الله بنت عذرة والله عذر جدر واحد أيا فخره علي الحصة وقد وثق
 الطم عن علي رضي الله تعالى عنهما ساسة لا تزد كروا لث أنس فانه كروا الحسن والحسين والحسين
 فضم الرمي فخر الحما تدد الحسن بسكورة ولأنا تروى يوم كثرهم ورقة كذا زاد أثبت في سعة
 آل ومات وتبلغ نقله ابن الجوزي قلما الحسن والحسين فأعقب الكثير الضيق ومات الكلام
 عليهما وأما الحسن فأدرج سبطا (وأما زينب) فتروجهما بين عبيد الله بن جعفر بن أبي طالب
 ولدت عليا وروى الألبوكري وجلسا محمد يوم كثرهم ودر فيهما جودون الوان كثرهم وسيتي كثرهم
 عليهما (وأما كثرهم) فتروجهما بين المنابر رضي الله تعالى عنه ولدت في يد رفته وعقب
 تروجهما بين المنابر بين جعفر بن أبي طالب فثقت عبا وروجهما عده خو محمد فثقت عبا
 تروجهما أخوه عبيد الله فثقت عده وروى عبد الله حسن ثلاثة في ذكره بالسوي في رسته
 فينبغي في الواهب أنما ردت في شتا من سفره وهذا النسل استمر في وطفة برك كده في عفا
 في الله عليه وسلم عند خضبة تروجهما عده في إمام بن جبري كية صواعق روي عن
 ابن أبي القزويني المالكي خطب على فاطمة من رسالته في عليه وسلم بعد خفي أبو بكر

وقد أشرف الحب الطبري على أن هذا
 الفعل تكرره من صلى الله عليه وسلم
 وبه جمع بين الاختلاف في هيئة
 اجتماعهم وبأساليبهم ومداعبهم
 لهم وفي الجمع بين وعمل الجمع
 وكونه قبل نزول الآية أو بعدها
 وروى أحمد والطبراني عن أبي
 سعيد الخدري قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أنزلت هذه
 الآية في خمسة وفي علي وحسن
 وحسين وفاطمة * وروى ابن
 أبي شيبة وأحمد والترمذي
 وحسنه ابن جرير وابن المنذر
 والطبراني والحاكم وصححه عن
 أنس أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان يبيت فاطمة إذا
 خرج إلى صلاة الغدير يقول الصلاة
 أهل البيت أما برئ الله ليذهب
 عنكم الرجس أهل البيت
 ويظهركم تطهيرا وفي رواية ابن
 مردويه عن أبي سعيد الخدري
 أنه صلى الله عليه وسلم جاءه أربعين
 صاعا إلى باب فاطمة يقول السلام
 عليكم أهل البيت ورحمة الله
 وبركاته الصلاة برحمتك الله أنما
 برئ الله ليذهب عنكم الرجس
 أهل البيت ويظهركم تطهيرا
 * وفي روايته عن أبي عباس سبعة
 أشهر * وفي رواية لابن جرير
 وابن المنذر والطبراني ثمانية أشهر
 * وروى مسلم والنسائي عن يزيد بن
 أرقم قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خطيبا فقال أذكركم
 الله في أهل بيتي فلا تقبلوا دين
 أرقم من أهل البيت قال أهل
 البيت من حرم الصدقة بعده قيل
 ومن هم قال آل علي وآل عثمان
 وآل جعفر وآل عباس * وفي
 الصواعق في المراد بالبيت في الآية
 ما يشمل بيت نسب النبي صلى الله

عمر رضي الله عنهما قال قد أمرني ربك قال أنس ثم دعاني النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام فقال
 أدع أبا بكر وعمر وعثمان وعدة من الأنصار فاجتمعوا وأخذوا بحبالهم وكان علي غائبا قال صلى الله
 عليه وسلم الحمد لله الحمد يشعته المعصود بقدرته الطامع سلطانة المروء من عنده وسطوته النافذ أمره
 في معاشه وأمرته الذي خلق المخلق بقدرته وميزهم بأحكامه وأعزهم بدينهم كرمهم بنبيه محمد صلى الله
 عليه وسلم إن الله تبارك وأمهوتعالى عظمته جعل الصاهر تسبلا حقا وأمره عفترا وشيخا للأزعام
 أي الفتيب منها وجعلها منطقة مستقيمة وأزومه الأنام فقال عز من قائل وهو الذي خلق من الماء
 بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قد برا فاعلمه تعالى بجري إلى قضائه وقضاؤه بجري إلى قدره
 ولكل قضاءه قدر ولكل قدر أجل ولكل أجل كتاب يحو الله ما يشاء ويبعث وعنده أم الكتاب ثم إن
 الله عز وجل أمر أن أزواج فاطمة من علي بن أبي طالب فاشهدوا أني قد تزوجته على أربعة مائة
 مثقال فضة أن رضي بذلك علي ثم دعا علي الله عليه وسلم فطبق من يمينه ثم قال اتبوا فافتبنوا ودخل علي
 فقبضت التي صلى الله عليه وسلم في وجهه ثم قال إن الله عز وجل أمرني أن أزوجه على فاطمة على
 أربعة مائة مثقال فضة أرضت بذلك قال رضيت بذلك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم
 قد جحد الله فخلعكوا أرزجكم كلوا بركم عليكم أن رج منكم كثيرا طيبا فقال أنس فوافقه فخرج الله
 منهم الكثير الطيب كيف لا وهي سيدة نساء العالمين قال الإمام الزرقاني على المواهب وقول أنس
 في صدر الحديث وكان علي غائبا ولعل غيبته على كانت قريبة جدا فلا يضر التفرق اليسير بين الإيجاب
 والقبول عند المالكية قال وأما أبو حنيفة التفرق مطلقا ومنعه الشافعي مطلقا * * * فقلت
 ولا حاجة إلى هذا فإن ذلك بالنسبة للأمة بعضها في بعض وأما سندها صلى الله عليه وسلم فهو أولى
 بالموثوق من أنفسهم في خصوصياتها صلى الله عليه وسلم أن يتولى الطرفين لا سيما وقد أمر الله بتزويج
 فاطمة لعلي كما هو صريح قوله صلى الله عليه وسلم لعلي حين طلب منه ذلك في أنه مصرح بأباحتها على
 نفسها في آخر الخطبة حين دخل على في آخرها وتيسر في وجهه من الله عليه وسلم ويؤيد ذلك ما ذكره
 الإمام الزرقاني نفسه رواية لزوج أبي الله صلى الله عليه وسلم عليا فاطمة وهو فائب قال جمع الله
 شغلها وأطاب مثلها وجعل نسلها ما تاج الرحمة ومدن الحكمة وآمن الأمة فلما حضر على تيسم
 صلى الله عليه وسلم وقال إن الله تعالى أمرني أن أزوجه فاطمة وأب الله أمرني أن أزوجه كما على
 أربعة مائة مثقال فضة فقال رضيتم بها يا رسول الله ثم عز علي ساجدا شكر الله فلما رفع رأسه قال صلى الله
 عليه وسلم بارك الله لعلكم يبارك فيه وأعز حذا وكأنا أخرج منكم الكثير الطيب وقد أخرج الشفان
 عثمان التي صلى الله عليه وسلم قال لها يا فاطمة ألا تريين أن تكوني في سيدة نساء المؤمنين وأخرج
 الحاكم عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا حرم ابنة هجران
 وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي فاطمة أحبا إلي منك رأيت أعز علي منها وأخرج
 أبو بكر في الغيلانيات عن أبي أيوب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تكن يوم القيامة نادى مناد
 من بطن العرش يا أهل الجمع فكلوا وركم وغضوا أبصاركم حتى تحرق فاطمة بنت محمد صلى الله
 عليه وسلم على الصراط فترحم سبعين ألف جارية من المجرور العين كرا البرق وصلى الله على سيدنا محمد
 وعلى آله وصحبه وسلم ثلاثا كرك الله كركين وعقل عن ذكره المفاصولون
 * * * وأما بيان ما ورد في فضل أهل بيته على العموم صلى الله عليه وسلم وفردتهم وبيان أن صلواتهم تكون
 صلاة لرسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم وقضائه الله بآياك لخدمة أهل بيته صلى الله عليه وسلم
 أن الله قد أمر ناهي لسان نبيه بالوعدة لأهل بيته بقوله قل إنا نأسألكم عليه أبرا الالمود في القرني ومن
 أفراد المود والصلوة يارتهم بمقدمهم في غيرهم متوسلا لهم إلى شفاعة جنتهم قال المحقق ابن حجر
 أخرج إلى علي مرفوعا من أراد التوسل وأن يكون له عندي يد أشفع له بآيهم القيامة فليصل أهل بيتي

ويدخل السر وعليهم • قالوا خرج الامام احمد بن حنبل مستدعيه صلى الله عليه وسلم الى اوشك ان ادهى
 فاجابوا في ثوبك فكم التلقين كتاب الله عز وجل حمل مدومين السماء الى الارض وعترت حل بيتي
 وان الطيف اخبرني انهم سالت بقرا حتى روي اهل الحوض فانظروا بماذا انطقوا فيهما وفي رواية
 ان اهل بيتي في كل سفينة فوح من ركب فيها المجامون تخلف عنها غرق قالوا روي بعضها
 الحاكم على شرط الشيخين انهم آمنوا لاهل الارض من الفرق واهل بيتي آمنوا لا من الاختلاف
 فارادنا اننا قبلنا من الغرباء اختلافوا واصحابنا ليس • ولعل المراد من الفرق ما لم يقسم من
 العذاب لولا وجودهم كما يدل عليه ما في بعض الروايات فادخل اهل بيتي جاء اهل الارض من العذاب
 ما كانوا يهودون ويحمل ان المعنى ان من احبهم وهمل يفتنى ستة جدهم بخامن غلبة الاغيار
 والطغيان ومن تخلف عنها غرق في بحر كذا النعت واليهنا قلوا تخرج ابو سعيد عن علي اخبرني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان اول من يدخل الجنة ابو طلحة والمسيح والحسين قتل يارسول الله فصبونا
 قال من ورائكم • قالوا تخرج احدنا صلى الله عليه وسلم اخذ بيد الحسين وقال من احبني واجب
 هذين واهما واما ما كثر في قدر جدي يوم القيمة والمراد معية القرب والمناجدة لامة الميعة الممكن
 والتزل • قالوا تخرج الطبراني مرفوع من اصنع لاحد من ولعده لعل يداني يكلفه به في الدنيا
 فلي • مكافاة غدا يوم القيمة اذا القيني وفي خبر عن علي الله عليه وسلم اربعة ايام من بقي يوم القيمة
 المكرم لا يربي والقاضي لم يحوهم والساحي لم يمتورهم عندما اضطر واليه والحب لم يقبله
 ولسانه ومن غري يفضلهم ان الله قد نزل بعض الايات في جنتهم في لوردهم صلى الله عليه وسلم انه
 ارسل ابدا رينادي عليا اقرى من بيتوا من معها احدا غير النبي صلى الله عليه وسلم •
 فقال يا ابا ذر اما علمت ان الله ملائكة سيابغ في الارض قد وكلا جموعة آل محمد صلى الله عليه وسلم
 وما ينبغي لآل ابي اذ لا يدع كل شريف واجلانه واكرم بقدر الطاقة تعظيم ائمة عليهم الصلاة
 والسلام • قالوا تخرج الخطيب عنه صلى الله عليه وسلم يقول الرجل لا ينو هاتم ذنوبهم لا يقوون
 لاحد وفي رواية عن انس قال يسمي النبي صلى الله عليه وسلم في المصعد قد قبل عن قيس عوف فخطب
 النبي صلى الله عليه وسلم في وجوه الصحابة ايمهم فسمع • وكان ابو بكر رضي الله عنه عن يرسول الله
 صلى الله عليه وسلم فخرج عن منجلىه وقال ههنا يا الحسن الجلس بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين
 ابي بكر فرفق الشرف وجهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا ابا بكر الخافير الفضل من لاسر
 ذو الفضل • وتخرج ابو نعيم وابن عساكر عن ابي ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم • قال لصدوق
 نلا فحبيب البخار وهو مؤمن آل ابي الذي قال يقوم المرسلين وحرقيل مؤمن آل فرعون
 الذي قال ائمة تلوون رجالا يقول رب الله وعلى بن ابي طالب • وتخرج الخطيب عن ابن ابي عمير عن
 ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن من يتخذ مني من يفت وتخرج ابن عسكنة قال
 ما نزل آية لا وقد علمت فيم رثا وتواتر على من رثت • يدري وهبل فباستقوا • لاسا •
 وتكاد شرف قوله صلى الله عليه وسلم عنوان حقيقة ائمة جبري بن طالب • جعل دية من صلى
 الله عليه وسلم في صلبه • وتخرج البخاري والخطيب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 جعل ذرية من خافني صلبه وجعل نري في من سعى في ابي طالب وعن ابي ابي عن الحسين بن علي
 رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم ما هل نيت قد نلت في ائمة زوج
 وهو يورده دخل الجنة يشفا عتقوا في نفسي بيده • فبعده عنه لا يجره فقتلوا • تخرج •
 في الأرسط • واعلم ان حيث مع النبي صلى الله عليه وسلم في روضة • ويخرج في سنة •
 القشيش البعث عن الانساب • فاما ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في روضة • لا يجره •
 ادبهم جدهم • ولو كان ظاهر حدهم غير مرضي • فبذلك • لا يجره • لا يجره • لا يجره •

عليه وسلم وبين سكا • فقتل
 الآية • أزواجه عليه الصلاة
 والسلام • وهو ما ذكره البخاري
 والبخاري • يدل عليه ما قبل
 الآية • وما بعد ما يروى خلاف
 ذلك من الاطراف المتقدمة تقدم
 الجواب عنه فاقول • ونقل
 القرطبي عن ابن عباس في قوله
 تعالى ولست يهلك ريك
 فترضى انه قال رضى محمد صلى الله
 عليه وسلم ان لا يدخل احدا من
 اهل بيته النار • وتخرج الحاكم
 رحمه الله صلى الله عليه وسلم قال
 وعدني ربي في اهل بيتي من اقر
 منهم بالتوحيد دلي بالابلاغ لا
 يعذبهم • وتخرج تامة والبرار
 والطبراني وابو نعيم • صلى الله
 عليه وسلم قال ان طاعة احببت
 فرجها حرما لله فزيتها على النار •
 وفي رواية لحرما الله وذريته
 على النار • وتخرج ابي
 مرفوع • فحسب ذنوبه طاعة
 من ائمة قطعه • وصحبا عن النار
 وتخرج الطبراني بسند رده •
 صلى الله عليه وسلم قال ان
 تقهره فزير ولا احدا من ولاد •
 وأخرج يحيى في تفسير قوله
 تعالى وعشوا جيل الله جميعا
 عن جعفر الصادق انه قال نحن
 جيل الله • وتخرج بعضهم عن
 البخاري في قوله تعالى يحسدون
 الناس على ما آتاهم من فضله
 انه قال ائمة بيت •
 انه قال ائمة بيت •
 وتخرج في عن محمد بن الحنفية
 في ربه عز وجل •
 وهو •
 رده •
 قهره •
 في تفسير •
 عن •

بعده فقل لمن باب الح والبر وذلك حتى الحق ابن جبري في كتابه الصواعق من التقي القاسمي عن بعض
 الأئمة أنه كان يبالغ في تعظيم الأشراف قبل من سب تلك العالفة فقال إن شخصاً من الأشراف قال
 هل هو قدامت وكان كثير العبر والاهوت وقد الاستاذ عن الصلاة عليه فرأى النبي صلى الله عليه
 وسلم في المنام معه فاطمة الزهراء فأعرضت عنه فاستعطفها حتى أقبلت عليه وماتته وقالت ما نسم
 حاتم طيها وكذلك ذكر العارف بالله سيدي محمد الفارسي أنه كان يرى من بعض الأشراف أولاد
 الحنف ما يحادثهم ظاهر السنة قال فقال في النبي منما بإفلاق بأسمى مالى وألذ تفضى وألوى قلت
 حاشا لله ما أكرهمهم يا رسول الله وإنما كرهت ما رأيت من فعلهم فقال لي مسئلة فقهية أليس
 الولد العاق يلحق بالنسب قلت بلى يا رسول الله قال وهذا ولدا عاق اه وقد قال ابن عباس في قول
 الله تعالى والذين آمنوا واتبعهم خير منهم بإيمان الآية أإن الله رفع ذرية المؤمنين معه في درجته
 يوم القيامة وإن كانت ذرية في العمل وقد أكرمهم الله التبعين بصلاح أيهما وقد قيل
 أنه كان سبع جند لهما فقال تعالى ولكن أبوهم لما لحا بما بالكم يسد الانام بالنسبة لأثر به
 الكرام قال الأمام ابن حجر وقد قيل إن مصداك كرام حمام الحرم أنه من ذرية حماتين
 عشتا على غار ثور الذي اختفى فيه صلى الله عليه وسلم عند فرجه للهجرة وقد عشت أن حسن الثمن
 بكفنا فليس لنا البحث على صحة أنسابهم اه (ومما يدل على وجه الاستشناس ما ذكره الفرج
 ابن الجوزي في ذكره الملتقط قال كان رجل يبلغ من العلوية نزلها وكان له زوجة وبنات فتوفي
 الرجل قالت المرأة فخرجت بالنات إلى قبره فقامت شاة الأعداء فموت في شدة البرد فأدخلت
 البنات معجدا ومضت لا تحال لمن في القوت فرأيت الناس يحققون على شيخ فالت عنه فقالوا له شيخ
 البلد فتقدمت إليه ومزحت حاليه فقال أقمي عندي الليلة تأكل علو بولي يلقني إلى فعدت إلى المسجد
 فرأيت في طريق شيخنا الساهلي دكة وحوله جماعة فقلت من هذا فقالوا من هذا المسجد وهو يحيى
 عيسى أن يكون عنده الفرج فتقدمت إليه وحده متحدثي ومما يرى مع شيخ البلد أن بناتي في المسجد
 ما هن شيء عتيق فصاح بصادقه فخرج فقال قل لسيديك تليس ثيابا فدخلت وتزحرت معها جوار فقال
 لها اذهبي مع هذا إلى المسجد الفلاني واحملينها إلى الدار فقامت هي وحملت بناتي إلى الدار وقد أفرد
 لنا دارا في بيته وأدخلنا الحمام وكسنا ثيابا فاخرت وأورد علينا بأوان الأظعمة فلما كان نصف الليل رأى
 شيخ البلد المسلم كان القيامة فقامت وأن الواه إلى رأس محمد صلى الله عليه وسلم فأعرضت عنه فقال
 يا رسول الله تعرض عني وأنا رجل مسلم فقال له أقم الليلة عندي أنك مسلم فتصرا إلى رجل فقال له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نسيت ما قلت للعلوية وهذا القصر للشيخ الذي هي في داره الآن فأنته الرجل وهو
 يسكن ويلطم وبعث غلمانا في البلد وخرج بنفسه دور على العلوية فآختر أنما في دار الجوسمي لحاء إليه
 فقال ابن العلوية فقال عندي قال أي أريد ما قال ما لي هذا سبيل قال هذه ألف دينار وسلمها لي فقال
 لا والله ولا عاة ألف دينار فلما ألع عليه قاله يعني الجوسمي تمام الذي أنت رأيت أنا بأضار أنت والقصر
 الذي رأيت لي حق وئت تنزع زعي بأسلامك واقفة ما دخلت بيتنا إلا وقد أسلنا كلما على ديار عادت
 بركاتها علينا ورأت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي هذا القصر لك ولاهلك ما فعلت مع العلوية
 وأنتم من أهل الجنة خلقكم الله مؤمنين اه وكفاهم شرفاً أن الصلاة المروضة لا تقبل على وجه الكلال
 إلا انفعهم الصلاة عليهم مع صلى الله عليه وسلم في الحديث عن أبي مسعود الانصاري رضى الله عنه كما
 أخرجه الأرقطى والبيهقي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة يصل فيها علي
 وعلى أهل بيتي لم تقبل وأخذ الأمام الشافعي ينظره وحكم بوجوبها على النبي صلى الله عليه وسلم وسنها
 على آله فيها وذلك قال في هذا المعنى منه إلى وصفهم ومنها على ما خصهم الله تعالى من رعاية فضلهم
 بأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم * فرض من الله في القرآن أنزله

رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خطبا لحمد الله وأثنى عليه
 قال أيها الناس اغنا بأشركم
 يوسف بن أبي تينى رسول ربهم
 وجل بيني الموت فأجيبوا في تلو
 فيكم قلن كذب الله فيه الهدى
 والتور ففكروا بكباب الله عز وجل
 وخذوا به وأهل بيتي أذكركم الله
 في أهل بيتي أذكركم الله في أهل
 بيتي أذكركم الله في أهل بيتي
 رواه مسلم * وفي رواية أني تارك
 فيكم الثقلين كتاب الله وصوتي
 والنقل بحرك كما في القلوب
 وهو كل شيء نفس مصون ومعنى
 أذكركم الله في أهل بيتي
 أحذركم الله في شأن أهل
 بيتي ونظر رواية الأمام أحاديث
 أو شدة أن أدهي فأجيبوا في تارك
 فيكم الثقلين كتاب الله وجل عدي
 من الأرض إلى السماء وصوتي
 أهل بيتي وأن الطيف الخبير
 أشعري أنهم ما لن يستر فاحق بردا
 على الخوض يوم القيامة فأنظروا
 بما تظنوني فيهما وفي رواية
 حوضي ما بين بصري وصنعاه عدد
 آتته عدد النجوم إن الله سائلكم
 كيف خلفتوني في كتاب الله وأهل
 بيتي * وعن أبي بكر الصديق
 رضى الله تعالى عنه أنه صلى الله
 عليه وسلم قال يا أيها الناس أرفقوا
 محمدا في أهل بيته رواه البخاري
 أي ليخفوني فيهم فلا تؤذهم
 وعن ابن عباس قال قال صلى الله
 عليه وسلم أحبوا الله ليندوكم به
 وأحبوني يحب الله وأحبوا أهل
 بيتي يعني رواه الترمذي والمالك
 وصححه على شرط الشيخين وأخرج
 الحاكم عن أبي هريرة أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال خيركم
 خيركم لأهلي من يعدي وأخرج

ابن سعد التللا في سيرته أنه صلى
الله عليه وسلم قال استوصوا أهل
بيتي خير فإنما أنا معهم عنهم
ومن أكن خصمه أخصمه الله ومن
أخصمه الله أدخله النار وروى
جماعة من أصحاب السنن عن عدة
من الصحابة أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال مثل أهل بيتي فيكم
كسيفته فخرج من ركبها ومن
تظاف عنها لفظ ورواية فارق
وفي أخرى زوج في النار وفي أخرى
عن أبي ذر زيادة وصعته قول
أجلوا أهل بيتي منكم مكان
الراس من الجسد ومكان العينين
من الرأس ولا تمتد ي الراس إلا
باعتين وصع أن بنت أبي لهب لما
هاجرت إلى المدينة قيل لجان قنق
هذه هجرة أنت بنت حطب النار
فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فاستدغضه ثم قال على لغير
ما بل أقوام يذوق في نسي وذوي
رحمي الأيمن أذى نسي وذوي
رحمي قد أذى ومن أذى فقد
أذى الله أخرجه ابن أبي عاصم
والطبراني وابن مندو والبيهقي
باللفظ متقاربة * وأخرج
الطبراني والدارقطني مرفوعاً في
من أشغفه من أمي أهل بيتي ثم
الأقرب فلا قرب بين غريبي ثم
أنت صار من آمن بي وتبعني من
الذين ثم سائر العرب ثم الأعمام
ومن أشغفه أولاً أفضل ولأخيراً
بين هؤلاء من دار وأما الزواجر الطبراني
وغیره قول من أشغفه من أمي
أهل المدينة ثم أهل مكة ثم أهل
الطائف فذلك ترتيب من حيث
السند نزولاً من حيث الله تعالى
فقتلوا في النار الداند في قريش
بأهل المدينة ثم مكة ثم الطائف
وكذا في الأنصار من بعدهم وروى

كما من عظيم القدر أنكم * من يصل عليكم عليكم لسلامته
(وروى) عن سيدي جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن أبي طالب
رضي الله عنه إذا هلك أمر قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد أن تكفيني ما أضافوا واذنوا فقلت تكفي
ذلك الأمر وأخرج المافظ وأبو محمد عبد العزيز بن الأخضر في معالي العترة النبوية من طريق أبي نعيم
قال أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن الحرث قال أخبرنا سويد بن سعد بن عبد الله بن عبد الله بن جعفر بن محمد
قال من صلى على محمد وعلى آل بيته مات مقتضى الله ما يحتاج وفي رواية عن جابر مرفوعاً سبعين
منها آخر وثلاثين منها لذيئاه أخرجه ابن مندو وقال المافظ أبو موسى الذي له مرفوعاً سبعين
المحقق ابن حجر في الصواعق روى أبو داود من مروان بن بكال بالمشكل الألف إذا صل علينا أهل البيت
قلتم اللهم صل على سيدنا محمد النبي وأزواجهم وذرية أهل بيته كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد ثم
اختلف في المراد من قوله تعالى اغفار بذاته لذهب عنكم الرجز أهل البيت هل هو خصوص ذرية
على وفاطمة أو بعدهم وغيرهم من آل العباس وآل جعفر وآل عقیل وهو ما يفيد كلام المحقق
السيوطي في رسالته الزينية في تعريف الأشراف ولفظه لعلي أن اسم الشريف يطلق في الصدوق الأول
على كل من كان من أهل البيت سواء كان حنبلياً أو حنبلياً أو علوياً ما من ذرية محمد بن الحنفية أو غيره
من أولاده في أبو جعفر أو أوهبياً أو عباسياً قالوا فذا محمد بن أبي المظفر في التراجيم
يقول الشريف العباسي الشريف العباسي الشريف المصطفى الشريف الشريف الزبني فقلت في الخلافة
الله المظفر بعصره قصر الشريف في ذرية الحسن والحسين فقط واستقر ذلك بعد إلى الآن قال المحقق
الصبيان وقد يقال على اصطلاح عصر الشريف أنواع من عظام جميع أهل البيت وفروع خاص بالذرية
فيدخل فيه آل زينب وجميع أولاد بناتها وأخضر منهم وهو شرف النسبة وهذا مختص بذرية الحسن
والحسين اه واستدل القائل على عدم العموم بما روى من طرق صحيحة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم جاء مصلي وفاطمة والحسن والحسين قد أخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل فآذنى علياً وفاطمة
وأجلسهما بين يديه وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه ثم كف عليهم كاهن ثم تلاه الآية
اغفار بذاته لذهب عنكم الرجز أهل البيت ويظهر كتحطها وفي رواية اللهم هؤلاء أهل بيتي
فأذهب عنهم الرجز وطهرهم تطهرا وفي رواية اللهم هؤلاء آل محمد جعل صلواتك وبركاتك على
آل محمد كما جعلتها على إبراهيم إنك حميد مجيد قال المحقق لبيضاوي مؤيد القول للعموم التخصيص
لا يناسب ما قبل الآية وما بعدها والحديث اغفار يقتضي أنهم أهل البيت لأنه ليس غيرهم اه (قلت)
على أن التخصيص زيادة النسبة الخاصة بهم لما هم من تمام المكنة والزينة عند ولا ينشأ ذلك للعموم
ويحتمل أن التخصيص بالكساة هؤلاء الأربع لا راعى لأمير المؤمنين عليه السلام فترك الكساة
لأدخل معهم خلفه من أدى قتلوا وألهمهم برسول الله فقال إنك من زوج الذي صلى الله عليه وسلم عن
خير وفي رواية أنه أدرج معهم جبريل وميكائيل قال المحقق بن حجر روى أحمد والطبراني عن أبي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "زلت هذه الآية في خمسة وفي علي وحسن
وحسين وفاطمة وروى ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي والطبراني والحاكم وصححه عن أنس بن مالك
أنه صلى الله عليه وسلم كان يري بيت فاطمة فخرج في صلاة فجر يقول الصلاة أهل البيت لتبارك
الله لذهب عنكم الرجز أهل البيت ويظهر كتحطها اه وقد صرح في بعض روايات بن جعفر
العموم كرواه مسلم والنسائي عن زيد بن أسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فقال
إذا ذكر كنه في أهل بيتي فلا تقبل إلا بدين أو قوم من أهل بيته فقل أهل بيت من حرم علي بن أبي طالب
بعد قتل من هم قتل آل علي وآل عقیل وآل جعفر وآل عباس ما من من جملة خدامهم لا يخرج في
ساحة كرمه يجاهدونهم عليه أفضل الصلاة والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كَلَامُ كَرِيمٍ الذَّاكِرُونَ وَغُلَّ عَنْ ذِكْرِ الْفُلَاوَن

في الفصل السادس في بيان جملة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم المدفونين
بمصر تبركاً بذكرهم واهتمامه ببيان محلهم لإيثارهم

حكاية حقيقة القطب الشيرازي في منه وطبقاته والعلامة المناري وإمام الحديث جلال الدين في رسالته
الزينية والعلامة الأجهوري والعلامة الصبان وأن من نعمة الله على العبد المسلم توفيقه أن يراهم مقدما
لهم على غيره ولا عبرة بالاختلاف في دفن بعضهم فيها لثبوت عند أرباب البصائر ولقد قال سيدي عبد
الوهاب الشيرازي في منتهى عمارته تعالى على زبارة أهل البيت الذين دفنوا في مصر أي رؤسائهم
وزورهم في السنة ثلاث مرات بقصد لقرعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أر أحدا من أقراني يعتني
بذلك إلا محالهم غيرهم وأما الدعوى عدم ثبوت دفنهم في مصر وهذا جود منهم فإن الظن يكفي في مثل
ذلك أه في أوقافهم سيدنا ولي نعمتنا الحسين بسط رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى بحاتته وله
الحسين خاوند من شعبان سنة أربع على الأصح وكانت فاطمة قد علفت به بعد ولادة الحسن بمسكن ليلة
حسبك صلى الله عليه وسلم برغم أن في أدنه وتصل في عمودها ومساء حسنها يوم السابع وعق
عنه كفن شعاعا مقداما من حين كفن طفلار هذه من الأجديد والآثار الواردة في حقه مع أخيه
الحسن وفيه بالخصوص قال الإمام بن حجر في الصواعق وأخرج الطبراني عن فاطمة أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال أما حسن فله هيتي وسودي وأما حسين فله جراتي وجودي وأخرج الترمذي
عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الحسن والحسين هما بمحنتائني الدنيا وأخرج
الترمذي والطبراني عن أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذان ابناي اللهم إني أحبهما
وأحب من يحبهما وأخرج الترمذي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحب أهل بيتي إلى
الحسن والحسين وأخرج البخاري وأبو يعلى وابن حبان والطبراني والحاكم عن أبي سعيد أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا أنني الخالة عيسى بن مريم وهي بن زكريا
وفاطمة سيدة أهل الجنة إلا ما كن من مريم وأما ما يتعلق بالحسين بالخصوص فاحدثت شيئا فقاما
أخرجه الباقون في محهم من حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال استأذنك مالك القطر به أن
يرز والنبي صلى الله عليه وسلم فأذن له وكان في يوم أم سلمة فقال صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة أحفظي
علينا الباب لا يدخل أحد قبينا على الباب إذا دخل الحسن فاقصم فوبع على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتمس موقبله فقال له الملك أنصحه فلم يقل قال إن أمك ستقتله
وإن شئت أربك الملك الذي يقتل فيه فأجابته أولئك أرباب آخر فأخذته أم سلمة فخلعت في ثوبها قال
أما تقول أنها كبرياء أه والسبلة تكسر أذنه رمل شخن أه أخرج الحاكم ومعه عن يعلى
العامري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حسين مني وأنا من حسين اللهم أحبه من أحب حبنا
حسين بسط من الأسباط وروى ابن حبان وأبو يعلى وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فولي لفظ إلى سيد شباب أهل
الجنة فليتنظر إلى الحسين بن علي * وروى خشمه من سليمان عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه
وسلم جلس في المسجد فقال أين أكرم الخاء الحسين عشي حتى سقط في حجره فجعل أصابعه في لحية رسول
الله صلى الله عليه وسلم ففزع صلى الله عليه وسلم فأتى الحسين فادخل فأتى فيه فقال اللهم إني أحبه
وأحب من يحبه وروى أبو الحسن بن الفصحاء عن أبي هريرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخص لعاب الحسين كيمخص الرجل الثمرة وكل ابن عمر جالس في ظل الكعبة أذ رأى الحسين مقبلا
فقال هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء اليوم وجابر جلى إلى الحسين يستعين به في حاجته فوجد

الطبراني وابن حبان حسا كرامة صلى الله
عليه وسلم قال أنا وفاطمة والحسن
والحسين يجتمع ومن أحبنا يوم
القيامة تأكل وشرب حتى يفرق
الله بين الصاد (ورود) أنه صلى الله
عليه وسلم قال يراد بالحوض أهل
البيت ومن أحبهم من أمتي كهاتين
السباطين وشهله خسر يحسر
المرء من أحب وروى أنه صلى
الله عليه وسلم قال لا مؤامود تسأ
أهل البيت فانه من أقي الله عز وجل
وهو يود داخل الجنة يضاعفنا
والذي ينهي يده لا يبع صداقه
الاجرة فحقناهم مع أن العباس
شكا إلى الرسول الله صلى الله عليه
وسلم ما تفعل قريش من تعيبهم
في وجوههم وقطعهم حديثهم عند
لقاتهم فغضب صلى الله عليه وسلم
غضبا شديدا حتى أحر وجهه ودر
هرق بين عينيه وقال والذي نفسي
بيده لا أدخل قلب رجل إلا عني
حتى يصحبه ولرسوله وفي رواية
هيجه أنه لما بال أقوام يتحدون
فأدرا والرجل من أهل بيتي
قطوا أحد منهم واقه لا يدخل قلب
رجل إلا عني حتى يحبه لقراهم
من في أمتي والذي نفسي بيده
لا يدخلوا الجنة حتى يؤمنوا ولا
يؤمنوا حتى يصبواكم فتورسوه
أبرجون شفاقي ولا ترجوا بانو
عبد المطلب وروى الديلمي والطبراني
وأبو الشيخ ابن حبان والطبراني
مرسوعا أنه صلى الله عليه وسلم قال
لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه
من نفسه وتكون هتري أحب إليه
من عمرته وأهل أحب إليهم أهله
ود أحب إليهم من داته وروى
أبو الشيخ عن علي كرم الله وجهه
قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم مضجعا حتى استدى على الثبر

إسماعيل عليه السلام إلى الله عليه وسلم جلس
الحسن والحسين يومئذ في نخلة
وقال هذان ابناي وابنا ابني اللهم
ألفي أحبيهما فأحبيهما وأخرج
الترمذي عن أنس أنه صلى الله
عليه وسلم سئل أي أهل بيتك
أحب إليك فقال الحسن والحسين
وروى الطبراني في الكبير وابن
أبي شيبة أنه صلى الله عليه وسلم قال
فيما اللهم ألي أحبيهما فأحبيهما
وأبيض من أبيضهما وروى من
طريق هدية بصدقة أنه صلى الله
عليه وسلم قال الحسن والحسين
سيدنا أهل الجنة وفي رواية
الأبني الخصال عيسى بن مريم
وعيسى بن زكريا وفي رواية وأن
فاطمة سيدة نساء أهل الجنة لا
ما كان من مريم بنت هارون
رواية وأبوها خير منهما وروى
ابن عساكر وابن مندويه فاطمة
نبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنما أنت بابنة فقالت يا رسول الله
هذان ابناك فورثهما شافق
أما حسن فله هيبتي وسوددي
وأما حسين فله جراتي وجوددي
وفي رواية أما الحسن فقد
مخنته علي وهيبتي وأما الحسين
فقد خلعت لجدتي وجودي ومن
أنس أنه صلى الله عليه وسلم قال
الحسن والحسين هارون ابناي من
الختار واه النسائي والترمذي وقال
صحيح وروى ابن أبي شيبة وأحمد
والأربعة عن برد بن رضى الله تعالى
عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخطب أجداه الحسن
والحسين عليهما أخصان أحقران
يشمان وربعان ويقومان قتل
سلي الله عليه وسلم لحملهما وأخذ
من ذا الشق واحد من ذا الشق ثم
صعد المنبر فقال صدق الله أنسا

إله - قلنا لم يلقاهم ذهب إلى الشيخ الجليل العارف الكبير سيدي عبد الوهاب الشعراني فأخبره فقال
فقال صدقت وأما وقع في مثل ذلك قال ثم ذهب إلى المولا الأستاذ كرم الدين الحلي قد ذكره ذلك
فقال لا ترد صدقت وأما زرت هذا المكان الأباذين من النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتشد فقال
حب آل النبي خالطني * فاهذوني في حبيهم فاهذوني
أنا والله مفرح بهم وأهم * عاؤون بذكرهم عاؤون

حب آل النبي خالطني * كاختلط الضياء بماء العيون
وسرى في أعضاء جسمي كروحي * فاهذوني في حبيهم فاهذوني
أنا والله مفرح بهم وأهم * خالط فيهم هذا شجوني
يا رفاقني عليل هوأهم * عاؤون بذكرهم عاؤون

قال بعض الأسياف إن الأستاذ الحلي كان يقول في بيته وهو بالمسجد الحسيني وأضاعه على صدره
ورب السلام وليرى المأخرون معهما فكان يصبرهم بل رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم علينا
وهو داخل المقام الحسيني قال العارف الشعراني في كتابه مختصر التذكرة قد ثبت أن خلاطين زيدا
الذي بنى المشهد الحسيني بالقاهرة نقل الرأس إلى هذا المشهد يعني القديم غير الذي جدد جناب عبد
الرحمن كنفه فإنه تحته وقد بنى فوقه حكم أخيرا أهل المقام الحسيني لنا قال العارف وذلك بعد أن نقل
في نقله لثوار بغير ألف دينار وأخرج هو قيصركم فتقاهما من خارج مصر حافيا مكشوف الرأس هو
وعسكره وهو بنى حورا أخضر في القبر الذي في المشهد وسوقه على كرمي من خشب الأبنوس
مفروش هناك فتوصف أردب من الطيب قال كذا أخبرني بذلك خادم المشهد وهو يقع في أني قلت لسيدي
الشيخ شهاب الدين بن الشلي الحنفي مفتي المسلمين رضي الله عنه أترى أن تزور معنار أسرار الحسين في
الشهد بخان الخليلي فقال أنه لم يثبت كون الرأس هناك فقلت له زرتنا بهي على تقدير صحة ذلك فقال نعم فلما
دخلنا تصورته بالشهد قلت للشيخ اجلس مرافقا بقلبك للرأس الشريفة فجلس متخيلا لمأى ذننه
لحمله فقلد رأس فقام فرأى قسيما مسدودا للوسط فخرج من القبر فما زال يصبر بشيء حتى دخل
مقصوره رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله إن الشيخ شهاب الدين بن الشلي وهب
الوهاب الشعراني يزور رأسك الحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقبل الله منهما قال
فاستيقظ الشيخ شهاب الدين ونواحد حتى وقعت هامة من فوق رأسه وقال أنت صدقت بأن الرأس
هنا وحكي الواقعة ولم ير يزور حتى مات قال العارف غزير يا أخي هذا المشهد بالنسبة الصالحة ان لم
يكن عندك كشف قال يقول الامام القرطبي رحمه الله ان دفن الرأس في مصر باطل صحيح في أيام
القرطبي فان الرأس انما نقلها الخلائق بن زيدا بعد موت القرطبي فقامه والله تعالى يرشدنا بإياله لما فيه
رضاه انتهى قال الاسناد الحنفى في رسالته كان بعض العارفين بهم في مقام الحسين الذي تشرت عليه
أعلام السعادة من الجانبين سنان من أسرار النبوة لا ح وبنائه أعرب عن فلاحه بجدد فلاحه وأشد فقال
منزل كسكك الله سنة * تتوارى البدو عند لقاء
خسه رنبا يشاء في الارض * ض تعالى من السعاه الله
سائه ذاته حما وقاه * وسكك سائته ورشاه
أن غدا مسكنا لفترة آل البيت من غم قدره وهلا
الامام الحسين أشرف عولي * أيد الدين سره ووقاه
مدحته أي الكبر وبجات * سنة الهامشي طر زحلاه

انتهى وكان واسع العطاء والمجد وذلك قال بعض الحوافي على المتقى عند قوله وقد يحزن بل نيابة عن

لم تقبل بعض العرب يعني خطا بالصين

لن يضل الآن من رجائكم • حرك من دون بابل الخلقه

فانتم عليه بالغ دينا واعتذروا له (واعلم) أنه شفي كثيرا ما يرفعنا المشهد العظيم متوسلا به الى الله
ويطلب من هذا الامام كل ما يطلب منه في حياته فانه يلب تفرج الكرم ويغفر يا نور زول من القلب
الخطوب ويصل الى الله بانوار التوسل به كل قلب محجوب ومن ذلك ما وقع لسيدى العارف بالله
تعالى سيدى محمد شلى شارح العزبة الشهير باب السن وهو انه قد سرقت كتبه جميعها من بيته قال
فحصر عقله واشتد كربه فأتى المقام ولى نعمتنا الحسين مشدلا يمان استغاث بها فتوجه الى بيته بعد
الزيارة ومكث في المقام مدة فوجد كتبه في محله وقد حضرت من غير قص لكاتبها وهاهى الايام

أجود حول من الخصالكم اذى • أو شئتم شيئا وأنتم سلكته

حاشا يرد من اتقى لجنابكم • يا آل أحمد أو تشر شواسته

لكم السيدات من الست بركم • ولكم نطاق العز دانت حالته

هل ثم باب للتي سواكم • من غير كم ذى الورى بحالته

تبا الطرق لا يشاهد مشهدا • يحوى الحسين وتسلكه سلامته

فالزم رجاؤكم سبط محمد • ما أمه راج وعيقت حاجته

ها خلدا لمحب يرفع حاجة • مما يلاق من بلايا حالته

أمدنا الله من فيض امداد مستغانم فضره هو تفصيل اعتابه • وأما اولادى الله تعالى عنه
فقال العلامة الاجهورى رضى سيدى الحسين عن الاربعة على الاكبر وعلى الاصغر والقلب
وجعفر وفاطمة وسكينة المدفونة بالرافعة قرب السيدة نفيسة كروا لناوى والشرافى وزاد أن عليا
الاصغر هو زين العابدين • وقال الشيخ كمال الدين ان الاستاذ الحسين من الاربعة كورسته ومن
الانثى ثلاثه فاما الله كورضى الاكبر وعلى الاوسط وهو زين العابدين وعلى الاصغر ومحمد وعبد الله
وجعفر فاما على الاكبر فانه قاتل بين يدي أبيه حتى قتل رما على الاصغر لهما سهم وهو طفل قتل
بكر بلا • واما على الاوسط فكان من رما بياكر بلا مروج رما الى مكة وأما عبد الله فقتل مع أبيه
شبيدا ايضا وجعفر مات في حياة أبيه وأما البنات فزينب وفاطمة وسكينة • وكذا ذكر غيره أيضا
هو الذى عليه التحقق عند أهل الكشف والشهود أن المدفونين من أولاد الحسين مبثرة بمصر ثلاثة
من الاربعة فقط سيدى على زين العابدين ومن الانثى السيدة فاطمة والسيدة سكينة • فأما سيدى
على زين العابدين فقال القطب الشيرازى في طبقاته توفى رضى الله تعالى عنه سنة أربع وتسعين وبنوه ابن
ثمان وخمسين سنة وحمل رأسه الى مصر وقتها فمر من بحرى القلعة قال الاستاذ المذکور وهو ابن
أبو الحسين بن على الاطلاق قال قال الاصمعي رضى الله تعالى عنه ونسل الحسين كلهم من قبل زين

العابدين وقال العلامة المنارى ان المشهد الذى قرب بحرى القلعة بنى على رأس سيدى زين بن على
زين العابدين قال بعضهم والله اعلم عندهم مستجاب ولقطب الشيرازى في النى ايضا قلنا عن شيخنا الخواص
ان زيدا الذى رأسه في الحبل المذکور زين الحسين بن على بن أبى طالب وزين بن زين العابدين أيضا قال
العلامة الصبان والجميع ما يمكن اجتماع الثلاثة معك ولقطب الشيرازى في النى ايضا قلنا عن شيخنا الخواص
بحرى القلعة قرب بمصر القديمة هو مشهد سيدى على زين العابدين وجى عليه شيرازى في طبقاته
وهذا على ثبوت لا ينافى ما مر من دفعه بالبيع لجوانان باب شهر هذا المشهد سجلت سابقا ان الحد
في البرزخ كالحاصل في التبار وقال العارف الشيرازى في كنه الاثر القدسية عليه السلام لا تخفى
بزيارة أهل بيت النبوة المدفونين بمصر وقد مر على زيارة كل وفى مصر ركن على عكس ما عليه لعلامة
من اعتنائهم بزيارة بعض الخبايا وبلاوليا ولا يعتنون بزيارة أهل بيت النبوة مثل اعتنائهم بزيارة

أموالكم وأولادكم فتستغنى

نظرت الى هذين الغلامين عيشان

وبعشان فلما أسيرت قطعتم كلأى

وتركت اليهما • وروى أحمد

والترمذى عن على كرم الله وجهه

قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من أحبني وأحب هذين وأبأهما

وأهمهما كان معي في درجتي يوم

القيامة قال ابن حجر ومعنى القصة

هنا القرب بالشهود لا بصلة المكان

والمرتبة انتهت ولا ينافى ذلك قوله

في درجتي لا مكان محله على ابن

الحنفى كان قريبا منى مشاهدى

حال كونه في درجتي • وقد ذكر

الفخر الرازى ان أهل بيتى صلى الله

عليه وسلم ساووا فى خمسة أشياء

فى الصلاة عليه وعليهم فى التشهد

وفى السلام يقال فى التشهد سلام

عليك أيها النبى وقال تعالى سلام

على آل يس وفى الطهارة قال

تعالى طه يا باطاهر وقال تعالى

ويطهركم تطهيرا وفى غيرهما الصدقة

وفى الجنة قال تعالى فأنبؤوا

بالحكم الله وقال تعالى قل

لأنا أسألكم عليهما من الآلا الموددة

القرى وعانست الى الشيخ الاكبر

محمى الدين بن العزى قدس سره

رايت ولاى آل طاهر رفته

على رغب أهل العبدى رضى القربا

فأطلب الدعوت أحوالى الهدى

بتبليغها الموددة فى القرى

(وهذا) فانه الامام الثانى • وبعد

انه محمد بن على بن يوسف الانصارى

الشاطي • وبينان اصحاب التصرف

عدي وبقية الأولاد كره

ببوسه وكفى حبى لهما ثم

وبيعر بنى على رفته

اذن كروا فى الله ومة لائم

يقولون ما بى نصارى فحرم

وأهل النهى من أعرب وأعاجم

قتل لهم إلى لا حجبهم
سرى في قلوب الخلق حتى اليأس
(وقول) أماننا الشافي رضى الله
تعالى عنه
بارا كما بقا بالمحب من منى
وانتف بسان خيقهاو الناض
سبحر اذا فاض الخبيج المعنى
فيضا للتعظم الغرات الغاض
ان كان فضاض بال محمد
فليشهد التفلان انى رافى
قال البيهقي انما قال الشافعي ذلك
من نسبة الحوارج له الى الزانية
حدا فيجب (وليعصمهم)
هم القوم من صفاهم بالود محض
تسلل في آثره بالسب الاقوى
هم القوم فاقوا العالمين مناقيا
محاسنهم تحكى وياتهم ترى
موالاهم فرض وجهم هدى
وطاعهم وودوهم تقوى
فالزم يا اخي محبة مودتهم واحذر
هدايتهم وان تفهم فقم بشئ محقة
ان تقع فيما تقدم من الوعيد
(واحد) ان الحجة العترة المجدوة
هي ما كانت مع اتبع سنة المحبوب
اذ ردت عنه مودة راتباد
لستهم كآثرهم السبعة والافعة
من محبتهم محاسنهم للسنه
لا تفتد مدحها شيئا من الخير بل
تكن حله وبالاعذار في الدنيا
والآخرة على ان هذه ليست محبة
في الحقيقة ان حقيقة المحبة الميل
الى محبوب واشار محبوبة
ومرسيته على محبوبات النفس
ومرسيتهما والتوب باخلافة
وآدابه ومن قول شفي كرم الله
وجهه لا يجمع شي وبغض ابى
يكروم رآى لانهما ضدان وهما
لا يجمعان * وانوح الدار طغنى
مرفوعة بالالحسن اما أنت
وتستعزى بالجنة وان قوه ابرهون

قال وهذا من شدة جهلهم قال وقد صحح أهل الكشف ان السيد بن بزرقي رضى الله عنه ابنت الامام على
هي المدفوعة بتطاول السباع بلا شئ وان أختها السيدة رقية في المشهد القري من دار الخليفة أمير المؤمنين
بالقرب من جامع ابن طولون مع جماعة من أهل البيت وأن السيدة تسكنة بنت السيد الحسين رضى
الله تعالى عنها في الرواية التي عند الذين يسمون مشهدهم بقرية من دار الخليفة وأن السيدة تقبست ترضى
الله عنها في هذا المكان بلا شك وان السيدة عائشة ابنة الامام جعفر الصادق في المسجد الذي له القلعة
القصير على يسار من يريد الخروج من الرملة الى باب القرافة وان السيد محمد الانوف رضى الله عنه السيدة تقبسة
رضى الله عنه في المشهد القري من جامع ابن طولون على دار الخليفة في الرواية التي هناك وأن أخاه
السيد حسن والد السيدة تقبسة في القبة المشهورة القريبة من جامع عمر وأن رأس الامام زين العابدين
ورأس السيد زيد الابليج في القبة التي بين التل قريب من بحرى القلعة وأن رأس السيد ابراهيم ابن السيد
زيد الابليج في المعبد الخارج من المطرية على انما قل وهو الذي اخفى من أجله الامام مالك بن
رأس السيد الحسين في القبر المعروف في المشهد قرب من خان الخليل بلا شك وضعه طلائع بزرقي
وكن ثانيا في مصر في كبر من حرر أخضره في كبر من خب الأبنوس وفرش بتهته الملك والطبيب
ومضى معهم وعسكره لمجا من بلادهم فقامت من ناحية الشرقية في مصر اه نص العارف بلفظه
في كاه الاخر انى ايها الحب لآل بيت النبوة بكلام العارف وكفى به جفوة ولا تلف لما في بعض النواحي
أو غيره انما يخالفه رآه رضى الله تعالى عنها كانت إحدى بنات كبرى في السريرة الحليبة لمباي
بنات كبرى ولكن سلا من أمواله وذهابا الى مصر اوتفن بين يديه وأمر المتأدي أن ينادى عليهن
وأن يزل قبايهم عن وجوههن ليزيد المسكون في غنم فامتنعن من كشف قبايهم
ووزكر الماسدي في صدره فغضب عمر رضى الله عنه وأراد أن يصلوه بالدرهمين فيكون فقال على كرم
الله وجهه مهلا يا أمير المؤمنين فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرجوعه من قوم زيد فغنى
قوم افتقر بنات الملوك لا يعملن معاملة غيرهن من بنات السوق فقال له عمر كيف الطريق الى الصل
معهن فقال قومن ومهما بلغ غنم قوم به من يتناهن قهر من فأخذهن على رضى الله تعالى عنهن ففزع
واحدة لعبد الله بن عمر طاهمها بولده سالم وأخرى لمحمد بن أبي بكر طاهمها بولده القاسم والثالثة لولده
الحسين طاهمها بولده زين العابدين وهو له الثلاثة فاقوا أهل المدينة علماء وورقا فكان أهل المدينة قبل
ذلك ينادون عن التبرى فلما نسا هؤلاء الثلاثة منهن رغبوا فيه اه وروى على زين العابدين عن
أبيه وعائشة وأبي هريرة وغيرهم وعنه بنو الهري وأبو اناد وغيرهم قال الهري وابن عبيدة لم انا
قربنا افضل منه وقال ابن المسيب ما رأيت أب رجلا وقدا غنم خشوعه في وضوئه وصالته
ونسكته ما يدرى السامع وصحان بهلى في اليوم باليلة ألف ركعة حتى مات ولقب زين العابدين بالكثرة
عبادته وحسنه كان شديد الحرف من الله تعالى بحيث أنه اذا توضأ أو صلى أو رقد فقال له ما هذا يقول
أفرون بن بدي من أقف وكان اذا حاجت الى جسط مغنى عليه ووقف في بدته حرى وهو ساجد
لخو ايعولونه الدار فرفع رأسه حتى طقت قنبل له أشرفت قال لحنس عنها النار الكبرى وكان اذا
أغضه أحوال اللوم ان كان صادقا فغفر وان كان كاذبا فغفر له وكان يضرب به المثل في الحلم وله فيه
حكايات بحية (منها) انه خرج يوما من المسجد فلقه رجل فسبه وبلغ وأقرط فساد اليه السيد والى
فكفهم وأقبل عليهم وقال ما سترت عنى من أمرنا أكثر الحاجة نعينك عليها فاستحي الرجل فالتقى له
خبيصة وأمره بحسبة آلا قدرهم فقال أشهد أنك من أولاد المصطفى صلى الله عليه وسلم بولعه رجل
فسبه فقال له يا هذابنى وبين جهنم عتبة ان ابائهم لما بالى باقتل وان لم أجرحها فانا أكثر ما تقول أنك
حاجة فجعل الرجل يلعن عتبة على ظهوره وأخذ يلعن قيام الليل فحضره ولا سفره اقرب اليه ظهور
مر في وقت رده وضع يده في الاناء ليؤاخرهم فرفع رأسه فنظر الى السماء والقمر وانكوا كب لجعل

من تصديقهم على أهل السنن والجماعات
في سنة فقهه اليس الولد العاق
يلحق بالنسب فقلت لي يا رسول
الله فقال هذا ولد عاق فلما انتهت
صرت لا ألقى من بني حسن أحدا
إلا يفت في أكرامه فذنبني إن
الفاقد من أهل البيت وإن كان
يفض من حيث فعله يحب ويحترم
من حيث قرابته من علي آفة عليه
وسلم وما في بعض الطرق يقرعهم
على النار (واعلم) أن مقتضى
الاحتمال في نسب يقتصر المنسوب
إلى علي عليه وسلم من حيث
قرابته من علي وإن طعن في نسبه كما
قاله شعرائه وغيره لا احتمال
بطلان الطعن وبهجة نسب في
أوقاف بل بحمته واحترامه من
حيث قرابته إليه في رعيته ونسبه
عليه الصلاة والسلام من محبة
واحترامه من الطعن في نسبه
فألقوه (ربما) أنه أهمهم بنسبهم
له صلى الله عليه وسلم وتلقاه من
صاهبه بمصاهرة يوم نكحها له
مصاهرة بمصاهرة له صلى الله
عليه وسلم صح أنه صلى الله
عليه وسلم قال علي الميراث
أقول يقول ابن حجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تنفروا يوم
البيعة قبل أن تحيوا وصوه في
البيعة والبيعة وفي أيها الناس
فرط لكم هي الموضع وبعثان
مهر بن الخطب خطب نفسه لهم
كثمت ذنوبه من بيها
ابن أبي ميثاب ذنبل بصورها
وأنه يدعي أنه أخيه جعفر بن
عبد جعفر بن سعد بن جعفر بن
أحمد بن عبد الله بن علي بن أبي طالب
عليه السلام في بيته لا يسمعت
نبي من بني عبد مناف يسمون بن
سبب ونسب وسهر سقته بده

وفي التنزيل بالتطهير خصوصا • ومدحتهم ما شهد الرسول
لهم عز وسطة وجاء • ودام لهم من آفة القبول
سيوف في الأعدى فأتكت • وسطوتهم لما رعب مهول
بدور الذين معها قد قبلت • تكاد الشمس من تحيل زول
زكوا أسلا بنسبتهم ولكن • يطيب الفرع ما طابت أصول
وكيف القول في قوم أبوه • له جبريل في الدنيا رسول
معاذ الله أن أخشى نكالا • ولي في جسمه باع طويل
أليس عظمة الهداية • والى في جميعها دخیل
هي النبوة العظمى ونهى • فاطمة إذا هم يبعول
على كل الورى فضلتهم • إليه الفخر ليس له سبيل
فأمدا تها في الكون عت • ولي منها بها حظ جزيل
عليك ما هاد ما أشد كرب • وأساق الزدى خطب جليل
فألقى كما عظم خطوى • وآلى الكرب عني لا يبعول
ونالني الزمان وراش نبلا • ودام به على شفى يصول
أثم رحما فيزول ما به • وبأى ما به ينشئ القليل
وليس لفضلها حصر ولكن • بمذبح جناها برجي القبول
ولوا في ملائ الكون ندما • لكنت مقصرا فيما أقول
ولكني رأيت عروس بكرى • لا تفتد إلا أفضل تستقبل
تخاكي الشمس ما قد بدت • وترزى بلقماهما تحيل
وتكف عن ثام تحذرات • مقنعة وليس لها وصول
وتنعم عن ضمير القولهما • تصاير بأروع ما تصول
وتندم دح آل البيت جهر • وفي شكل العلوم اذا تبحر
تضرع السامع ساجدان • وتركم خشية منها العقول
لحاف معضلات العزم قول • له آيات تشهد والليل
لما رعب بذي الجرب رعبا • ويهجو صورة منه اللؤلؤ
اذا عاشق انوار دعى • لحسبك ذلك لا كراجيل
فلت لما وقد أمرت فؤدى • وجمعي من محبتها فصل
وقد اذرت بكأس الزجر حرقا • علينا فأنشئت منا لقول
المن تنسى قالت لولي • هلم فأنزل حبر جليل
هو العلامة لعدوى كثر لسعارف من له لساع انطول
توسل بالتي وآلى بيت • عسى بهم يكونه اقبول
وأهداني لهم فضبت لفظا • ويحقق قد وضع لسيل
فلما زلت له الألام شوعا • وذات نصرتي لا يزل
عني خير الأنام وآلى بيت • صلاة الله ما هبت شعور

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

(وَأَمَّا مَنْ دَفَنَ بَعْضَ مَنْ مِمَّنْ أَوْلَادُ زَهْرَاهُ سَيِّدَةِ الْعَالَمِينَ عَلَى مَا لَا يَحِقُّ فَتَعَدُّهُ عَقْدًا) •
فهما تثاب حداهما صاحبة لوجه البانية والامدادات همدانية والآثار روحانية سيد

لكن يفتي عنهم بسبب محاسنهم
 وولاية القوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فنعمة قرب النبي إليهم بكونهم
 مائوس على الله عليه وسلم عند
 عرض علمهم عليه من غير عرض
 صلى الله عليه وسلم عن قبوله منهم
 في القيامة فيجزي كما في الحديث
 المتقدم وقد قال الحسن بن الحسن
 السبط لبعض الأتقيين ويحكم
 أحبنا الله فإن أظعننا الله فحسبنا
 وإن عصي الله فاقضونا ويحكم
 لو كان الله ناقصا بقرعة من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بغير حمل
 بطاقته لعمد ذلك من هو أقرب
 إليه من أمة أو أمة أو صاعف
 له أصبى منا لعذاب صغير ولرجو
 أن يوتي الحسن من أمة حرمين
 وكذا أخذت من قومه تعالى
 بإنشاء النبي من يأت منك بغاشة
 مينة يضاعف لها لعذاب صغير
 كذا في أمواج وفي طبقات
 الماوي حكى بهذا الكلام عن
 الحسن السبط فبوزيادته
 ومبعضه من هو أقرب إلينا
 قلل المولى بعدد أوم) ثم يفتي
 بسبب إيماني لله عليه وسلم
 بشكل على ما كرهنا لمنايت
 المولى من أن يفتي
 ومن ثم تحقق ذلك له استحقاق
 في بعض نساء وكذب بشر
 لأصول في التمسك بها كما
 شرف مناهيها في مؤرخين
 أكبر من حيث شدة ختمهم
 به أو وثقتهم فيهم من غير
 وثقة فيهم على ذلك فموقع
 منه ربي ثم وعده بغيرهم
 أو من لا يجرده من لأهل
 الأرض من جنة ثم سجد

من أولاد أبي لهب دخل ولد البنت قال وقد ذكر القتها من خصائصه صلى الله عليه وسلم أنه نسب إليه
 أولادنا مولد كروا مثل ذلك في أولاد بناته فالحصبة للطفة العليان فلو لا فاطمة الأربعة
 بنين لله وأولاد الحسن والحسين بنين لله انما بنين لله وأولاد بنين لله وأولاد بنين لله
 أبيهم هم وعبد الله لا إلى الأم ولا إلى أبيها صلى الله عليه وسلم لأنهم أولاد بنت لله لا أولاد بنته بغير
 الأمر فهم على قاعدة أمر الشرع في أن الولد يتبع أباه في النسب إلا أنه وانما جاز أولاد فاطمة
 وحدها للخصوبة التي وردا الحديث بها وهو مقصور على ذرية الحسن والحسين قالوا ترجع الحاكم
 في الاستدلال جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل بني أم عصب إلا بني فاطمة فأولولها
 وعصبها من وجهه أو يعلى في حسنه أيضا فانظر إلى لفظ الحديث كيف خص الانتساب والتعصب
 بالحسن والحسين دون أختيهما قال لأن أولاد أختيهما انما بنين لله إلى أبياتهم ولم يجرى السلف
 واختلف على أن ابن الشرقة لا يكون شرقيًا إذا لم يكن أبوه شرقيًا قال ولو كانت الخصوبة عامة
 في أولاد بناته وانما سفلن لكن كل ابن شرقة شرقيًا فحقهم عليه الصدقة وإن لم يكن أبوه كذلك وليس
 كذلك قال ولما أحكم صلى الله عليه وسلم لابني فاطمة دون غيرها من بناته لأن أختها بنيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لتعبد كراكون بالحسن والحسين في ذلك وانما عصب بنتا وهي أمة
 بنت أبي العاص بن الربيع فمحكم لحاصل الله عليه وسلم هذا الحكم به وجودها في زمنه قبل على
 أن أولادها لا بنين لله بناته بنين لله يقولون كان نسب ابنة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولذا كراكون حكمه حكم الحسن والحسين في أولاده بنين لله صلى الله عليه وسلم
 قال هذا راجع القول في هذا المسئلة قال وقد خط جماعة من أهل العصر في ذلك ولم يتكلموا
 فيه بغير (الوجه الرابع) أنهم هل يطلق عليهم أشراف الحجاب أو أعم الشرف كان يطلق في
 الصدر الأول على من كان من أهل البيت سواء كان حنبليًا أو شيعيًا أو علويًا من ذرية محمد بن
 الحنفية وغيره من أولاد علي بن أبي طالب وجعفر وأقربا له وبأساس قال ولذا تجد تاريخ الحافظ الذهبي
 مشهور في أشرافهم بذلك يقول الشريف العباسي الشريف العقيلي الشريف الجعفي الشريف
 الزيني الماوي الخلفاء القاطنون من عصرهم وأسم الشرف على ذرية الحسن والحسين فقط واستمر
 ذلك بمصر إلى أن وقال الحافظ ابن حجر في كتاب الانتساب الشريف بن بغداد لقب لكل عباسي وجعفر
 اسم لكل علوي اهـ ولولا ذلك أن المصطلح القديم أولاد هو المطلق على كل من يخدم ذكره كما سنده
 الذهبي وأشار له الماودودي من أصحابنا أبو يعلى وهو يقول إن ما لك هؤلاء المستكبرين الشرفاء
 فلا بد أن يطلق على ذرية هؤلاء المذكورين أشراف قالوا ولم يطلق الحافظ الذهبي في تاريخه قوله
 الشريف زيني قد وقفة لعل على مصطلح أهل مصر الشرف أوقع عام لجميع أهل البيت وخاص
 بنو بني عبد شغل فيه لا بنية وأخير منه شرف النسبة وهو مختص بذرية الحسن والحسين قال
 (الوجه الخامس) أنهم يمتدحهم أمة صدقة لإجماع لأن بني جعفر من آل (السادس) أنهم يستحقون
 من مذهب ذوى لقري لإجماع (السابع) أنهم يستحقون من وقف بركة الحسن والإجماع لبركة
 الحسن لم توقف على أولاد الحسن والحسين خاصة بل وقف نصف النصف الأقل على الأشراف وهم
 أولاد الحسن والحسين والنصف الثاني على الطالبين وهم ذرية علي بن أبي طالب من محمد الحنفية
 وأخوة ذرية جعفر بن أبي طالب وذرية عقيل بن أبي طالب وثبت هذا الوقت على هذا الوجه على
 بقضى لقضاء الميراث يوسف له لوري في عشر وربع آخر سنة أربع وسقاة ثم انصل
 بنوه على يد شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام تاسع عشر ربيع الآخر من السنة المذكورة ثم انصل
 بنوه على يد شيخنا بغير من جماعة ذلك كوفي كتاب أيقاظ المأمل (الثامن) أنهم هل
 يسوب عمدة خسر قد والجواب أبهذه عمدة لخسر ليس لها أصل في الشرع ولا في السنة

من عرق يخرج في اختلاف من الناس وزلزلهم لا الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلمًا وجورًا وورثي منه ما سكن السماء وتساكن الأرض وتقيم المال بالسوق ولا كواب أمة عودني ويسمعهم عنه حتى أنه يأمر مناديا فتنادي من له حاجة إلى فمائه أنه أحدا لرجل واحد يأتمه فبسته فتقول أنت السان حتى يعطيك فيأتمه فيقول أنا رسول المهدي أرسلني إليك لتعطيني فيقول أحث فيحيي ما يستطيع أن يصمله فيأتي حتى يكون قد رماه يستطيع أن يصمله فيخرج به فيقدم فيقول أنا كنت أبحث أمة محمد فبها كلهم دعي إلى هذا الحد فتركه غيري فبرع به فيقول لا تقبل شيئا أهبطنا فقبلت في ذلك سنة و سبعا وأربعين سنة وسبع سنين ولا خبر في الحياة يدروري أبرادود في سنتين من ولد الحسن وكان سرته في الخلافة عز وجل شفقتي الأمة لحصل الله عام بالخلافة الحق عند هذا الحاحه من ولد أئمة الأرض عدلا ورواية كونه من ولد الحسين وحيه وجاء في روايات أنه عند ظهوره يندى فوق رأسه ملك هذا المهدي خيفة أنه في يومه قد قدس من الناس ويشربون جوارح بيت الأرض شرقه ونهر من أنهارين ويأمنون أن يدين أن يزن ولهم عدد كل يترتب إليه أهل الدنيا في يومه مصر وعصبة أهل الشرق وخبرهم ويبحث عنه اليه من جميع برايت سودت وجهه وشابو في رواية أن كوفته وجهه عنك وله عصى بيده يذره خلفه

أبيل وأنت يلزم أن تفهم في نشر الكتب ثمان أيا يعسوب تسلم الحاققة كان الأمر كما قال فإن أبا يعسوب وهو البوطي كان يصده ابن أبي الليث الحنفي قاضي مصر قسي به إلى الواقف بأهه أيام الخنة يقول بخلو القرن عامر يصله إلى بغداد مع جماعة آخر من العلماء جعل إليه بخل بقلوا مقبدا مسلا لأربعين طلائ من حديثه القبول تلك فمستعجبين بخبره بعدادوه على تلك الحجة إلى أن مات سنة إحدى وثلاثين مائتين وكان ذلك يوم جمعة وأما الزني فمظلم شأنه بعد الشافعي عند المولود في يومه وأما محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فانتقل قبل وفاته إلى مذهب مالك لأنه كان يروم أن الشافعي يستقله بعد في حلقته فلم يفعل واستخلف البوطي ولكن أبو عبد الله على مذهب مالك ثم أن كبار أصحابه وروى عن الشافعي أشبه قليلة وأما الربيع والمراد به حيث أطلق الربيع المراد به فغاش بعد الشافعي قريش سنة سبعين سنة ورحلت إليه الناس من أقصا الأرض ليأخذوا عنه مذهب الشافعي وروا عنه كتبه قال الربيع رأيت في المنام قبل موت الشافعي بأيام أن آدم مات ويردون أن يخرجوا ليعتد به فالت أهل العلم فقالوا هذا موت أعلم أهل الأرض لأن الله تعالى علم آدم الأسماء كلها فكان لا يسير حتى مات الشافعي وقال أحمد بن حنبل رأيت الشافعي في المنام فقلت يا أبا عبد الله ما فعل الله بك قال غفر لي ورجعني وزوجني وقال هذا عا لربنا عز وجل لم تكبر فما أعطتك وفضائله رضي الله عنه لا تحصى جعلك الله من زمره أتباعه والمحبوسين على نجات أعتابه رضي الله عنه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كما ذكره كذا كرون وغفل عن ذكره الغافلون

وأما سيد أهل القوة والورد العذب من شاعل سرائر التوسيد نالوا أساذ نالوا في نعمت سبدي أحد بني الدوي الشرف الحسيني فشهروه في جميع أقصا الأرض تقي عن تعريفه ولكن ذكر حمله من أخواله تكبرا بعتابه ول العطب الشرائف في طمأنينة مولد في رضي الله تعالى عنه بعد سنة فأس بالقر بلان أجدهم رضي الله عنهم انتقلوا أيام لحاج إليهم أكرم أكثر القتل في الشرفاء فلما بلغ سبع سنين سمع أبوه قولا يقول في منامه يادلي انتقل من هذا البلاد إلى مكة المكرمة فأن لمك في ذلك شأنًا وكان ذلك سنة ٦٠٤ ثلاث وست مائة الشرف حسن أخو سبدي أحمد رضي الله عنه فلما نزل على عرب رزح عن عرب فيلقون بآية ترحيب والكرام ومكشاة بهم في زهد عيش حتى توفي والد الناس تسع وعشرين سنة ثم دفن في باب المعنى وقبره هناك ظاهر زوا في زاوية قال الشرف حسن فالت أنا وأخوتي وكان أحمد أصغرنا وأصغرنا وكان من كثرة ما ينظم قصبا بالدوي فأقر أنه القراء في المكتب مع ولي الحسن بن علي بن فرسان مكة أنضم منه وكنا يسعون في مكة العطب فلما حدث عليه حادث فية تفكرت أخواله واعتزل عن الناس ولزم العصف فكان لا يكلم الناس إلا بالشارة وكان بعض الدوا في رضي الله عنه يقول نرضي الله عنه حصلت له جمعة على الحق تعالى فامتدته إلى الأبد ولمر له أنه يري ما عجزنا هذا في شوال سنة ثلاث وثلاثين وسبائة رأى في منامه ثلاث مرات قائلا قولا فموا طلب مقدم أحسن فذا وصلت في مطلع الحسن فاطم بخير التمس وسرلى فلتد فان لمع مع ما أتمت في مقام من منامه وشاوره لهدو سافر إلى العراق فلتقا أشباهناهم سبدي عبد القادر وسبدي أحمد بن زواي قبة أحمد مدافع العراق والحسد والين وزوم والشرق والغرب بأيد من أختي مفتاح شفت منه قبل له مسبدي أحمد رضي الله عنه لاحاق في عفا بحكما أخذ لفتاح الأمن الفتح فبدر سبدي أحمد بن زواي أضرحه أولياء العراق كالشيخ عدي بن مسفر والحلاج وخبرهم ما جاز جنا فوسدن إلى ناحية طنتا فأخذ إلى جال بنام سائر لأقارب له وشو وبتفوه ومأسبدي أحمد رضي الله عنه اليوم يبدو ففوقوا أجمعين فقالوا يا أحمد أنت جو عتباتك سجو وهو رزق راجع وفضنا في أيامه عبقه فجمع سبدي حسن إلى مكة وذهب سبدي أحمد فذمه بنت برة وكنت امره ففعل عظم وجل يبيع وكان تسلب الرجال أحوالهم

من الملائكة وان اهل الكهنة

من أرواحه قال السبوطي وحشية
فسر تأخيرهم إلى هذه المدة كراما
بشرق دخولهم في هذه الأمانة
أي وأعطاهم الخليفة الحق وإن على
مقدمة جشم حرام من عثم خفيف
الجمية يقال له شعب من صالح
وإن جسر يل على مقدمة جسده
وميك نيل على ساقه وإن السيفاني
يبيع إليه من الشام جيشا فخصف
بهم بالبيداء فلا يجوز منهم إلا الخبير
فسير إليه السيفاني بن معويبي
إلى السيفاني بن معويبي فتكون
النصر للمهدي وبذبح السيفاني
وهو كما في المسائل الظرفية للشيخ
المجدولي رجل من ولماذا بن زيد
ابن أبي سفيان ضمن الحامو وجهة
أثر الجندى وبعنه ذكاسة بيضاء
يخرج من ناحية دمشق ورواه من
يتبعه من كلب يغسل الأفاعيل
ويقتل قبيلة نفس وإن المهدي
يستخرج ثوب السكينة من غار
أنطا كيقواسفار الترواة من جبل
بالشام هاجم اليهود فبسل كثير
منهم وأنه يكون بعد موت المهدي
انقضاء رجل من أهل اليمن
يعمل في التاردي يسر فيهم يسر
المهدي يكتمه مدة ثم يقتل هو وجاه
في رواية تفضيل المهدي على أبي
أبي كروجر بل على بعض الأنبياء
(قد) في أن عرف وزدي في أخبار
المهدي وتأويله بعمل ما ألهيه
حدث ابن من ورثه كذا من صبر
العقل فنه جرحين شهد أنكم
وحاصل أن الفضل من جهنم زيادة
سيرة شد العين زيادة الكرب
الانفاق الزوم عليه ومحاصرة
النجاة لأن جهنم زيادة الثواب
والزفة عند الله تعالى هـ
وأمّا
حيث انفصل الله علمه وسلم قال

أوحى الوحي أوحى أوحى
أن تعقله إل يعقبة يسرهما
الكوفة ثم يفرق الجنود إلى الامه
وان السنتين سننه تكو بعدا
عشر سنين وأنه يبلغ سلطانه
المشرق والمغرب وتظهره الكتب
ولا يبقى في الأرض خراب إلا بعد
قال مقاتل بن سليمان ومن تبعه
من المفسرين في قوله تعالى وإليه
الساعة أن عزاء إلى المهدي له
وإليه رواية أخرى يادسدا
على ما ذكر في رواية أنها أروعن
سنة وفي رواية أنها أحدي وعشرون
سنة وفي رواية أنها أربع عشر
سنة وفي رواية أنها ثمانية
ابن حجر في رسالته القول المختصر في
علامات المهدي المنتظر روايات
سبع سنين أكثر وأشهر ويكن
الجمع على صدره جميع
الروايات بأن ملكه متقارب بين
التقويم والقرون ولا يكون مثلا
باعتبار حلقه والسبع وخمسون
باعتبار غاية ظهور ملكه وقوته
والشؤون ونحوها باعتبار
الأسر الوسط أه وفي الكشف
للقائظ السيوطي عن جعفر وشيخه
أن المهدي يقوم سنين اثنين وهن
أي قبيل أن الناس يهتسمون
عليه سنين أربع ومائتين أه وفي
كلام المجدول أن ظهوره يكون في
جمعة شواربه سنة سيدي عبد
اوهاب الشعراني في كتابه النبوة
والجواهر للمهدي من ولد الإمام
حسن العسكري وموذه ليلة
تضعف من شعبان سنة خمس
وخمسين ويروي وهو باقي في إن
يجمع بعيسى بن مريم هكذا
خبرنا شيخ حسن العراق الدقون
فوق كواكب المثل على ركة
أرسل بعصر آخر سنة من الأمام

والأموات إليه وقال أول بكرتها هاتكفن الأموات ليلة وتختلف عن ميعاد حضوري للولادة سنة
ثمان وأربعين سنة وعاشته وكل هذا بعض الأولياء فأخبر أن سيدي أحمد رضي الله عنه كان في ذلك
اليوم يكشف السر عن الصريح ويقول أبطأ عبد الوهاب ما به وأردنا الخلف حسنة من السنين قرأت
سيدي أحمد رضي الله عنه يومه في يد خضراء وهو يدعو الناس من سائر الأقطار والناس خلفوه بعينه
وشهاده أهم خلقت لا يصحون فرغوا وأما نصر فقال أما ذهب قلت في وجع فقال الوجه لا يمنع الحب
ثم ألقى خلفا كسكر من الأولياء وعرفهم الأحباء والأموات من الشيوخ والزمن بأفهامهم عشرون
وزحفون معه يحضرون المولد ثم ألقى جماعة من الأمراء حوا من بلاد الأفرنج مقبدين مغلولين
من جفون على مقاعدهم فقال انظروا هؤلاء في هذا الحال ولا تخفون فتحوي عزى على المحضوق قلت له
إن شاء الله تعالى خضر فقال لا بد من الترسيم فرسم على سبعة من عظميين أسود كالأفبال وقال
لا تغرقوا حتى تحضره فأخبر بذلك سيدي الشيخ محمد الشناوي رضي الله عنه فقال لسائر الأولياء
يدعون الناس بقصدهم وسيدي أحمد رضي الله عنه يدعو الناس بنفسه إلى المحضوق وقال إن الشيخ
محمد السروي رضي الله تعالى عنه شيخنا خلف حسنة عن المحضوق فاتبه سيدي أحمد رضي الله عنه
وقال موضع يحضر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم والأئمة عليهم السلام معه وهم بهم
والأولياء رضي الله عنهم ما حضره فخرج فخرج محمد رضي الله عنه إلى الولد وحده الناس راجعين
من الاجتماع فكان يس ثيابهم ويريهما في وجهه قال وقد اجتمعت مرة أنا وأخي أبو العباس
الحسين رضي الله تعالى عنهما في أولياء الهند بصرا المحروسة فقال رضي الله عنه شيقوني فأتى غرب
ومعه عشرة أنفس فصنعت له طعاما وعلما فأكل فقلت من أي البلاد فقال من الهند قلت
ما جئتكم في مصر فقال خضر أبو المصطفى أحمد رضي الله عنه فقلت له متى رجعت من الهند فقال خرجنا
يوم الثلاثاء فقلنا لا أرى بعدنا سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ليلة ليس عند الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه بغداد وليلة الجمعة عند سيدي أحمد رضي الله عنه بطنداق فنهضنا من ذلك فقال الدنيا كلها
خطو عند أولياء الله عز وجل واجتمعنا يوم السبت انفضاض المولد طلع الشمس فقلنا لهم من عرفكم
بيدي أحمد رضي الله عنه في بلاد الهند فقال بأنه الجب أخفنا لمعا ولا يملكون إلا بركة سيدي
أحمد رضي الله عنه وهو من أعظم أئمتهم وهل أحد يجهل سيدي أحمد رضي الله عنه أن أولياء الله
ما وراء البحر المحيط وسائر البلاد والمجال يحضر ونحوه رضي الله عنه وأخبرني شيخنا الشيخ محمد
الشناوي رضي الله عنه أن شخصا ذكر حضور مولد فلب الأعداء فربك في مشعره بمن إلى دين
الاسلام فاستدعى سيدي أحمد رضي الله عنه فقال بشرط أن لا تعود له ثم فرد عليه قوب إيمانه ثم
قال وماذا انتكرك علينا قال اختلاط الرجال النساء فقال سيدي أحمد رضي الله عنه ذلك واقع في
في الطواق ولم نجد أحدهم ثم قال وعز بزيارتي أحدي مولدي أو تاب وحنث فترسوا وإذا كنت
أدهوا والوحش وألهم في المحلة وخيهم بعضهم بعضا فحرفني الله عز وجل عن حمايتهم يحضر
مولدي وحكي في شيخنا أيضا أن سيدي شيخنا في كنبلة أحد الجاهل في كنبلة نكاري وأحد
الصلحين كان يكلمهم في أولي ولا فوجد في الناس متهين بأمر المولد وأتروا في المراكب فذكر ذلك
وقال هيئات أن يكون هتافهم هؤلاء في ردتهم صلي الله عليهم ومن كتمهم بهم بعد اليدوي فقله
شخص سيدي أحمد في عظم فقال في مجلس من هو في منصفه فزعم عليه شخص فدعاه معكما
فدخلت حلة شوكا فقلت فيم فقلوا على زلفا بهن خضرا ولا يمل من الخيل وورس رقبته حتى
صارت تكاليفا فحصل تبعه مشهور وهو لا يتدب فطعمه ولا شراب وفسادته على سبب قتل مخلوق
الرفقة سيدي أحمد السروي رضي الله عنه فذكره في خبره بقرأ وزيه قصص عسفة شديدة
فخرجت النبوة كمنفعة دمه لا يبت في قبة تعاقب سيدي أحمد وذهب فوجع ونور من ساعته

ذلكم ابن الشيخ خليفة بناحية ايار بالقرية حضور اهل بلاده الى المرفوعه شيخنا الشيخ أحمد الشاوي فمزمع فاشتكا لسيدى أحمد قال سطلع حبه ترعى فاولاها فطلعت من يومه ذلك وأتلفت وجهه مات بها وبق ابن اللبان في حق سيدى أحمد رضى الله عنه فلبس القرآن والعلم والايان فاستغاث ببعض الأولياء فلم يقدر أحد أن يدخل في أمره ففعلوه على سيدى بأقوت لعرضي فغنى الى سيدى أحمد رضى الله عنه وكذا في القبر وأجاب وقاله أنت أبو اللبان ردى على هذا المسكين معاه فقال بشرط التوبة فتاب ورد عليه معاه وهذا كان سبب اعتقاد ابن اللبان في سيدى بأقوت رضى الله عنه وقد رز وجه سيدى بأقوت ابتعد وقد تحت رجليها بالقرية رضى الله تعالى به واقعة ابن دقيق العبد وامتحاه لسيدى أحمد رضى الله عنه مشهور وهي أن الشيخ تقي الدين بن دقيق العبد أرسل الى الشيخ سيدى هذا العزير الذي رضى الله عنه وقال له أنتم في هذا الرجل الذي اشتغل الناس بأمره من هذه المسائل فإن أياك عنها فهو رضى الله تعالى غنى اليه سيدى عبد العزيز وسأله عنها فأجاب عنها بأحسن جواب وقال هذا الجواب مطر في كتاب الشجرة فوجدوه في الكتاب كما قال وكان سيدى عبد العزيز إذا سئل عن سيدى أحمد رضى الله عنه يقول هو بصر لا يتركه فقرار واخباره ويحييه بالأمرى من بلاد الأفرنج واقاعة الناس من قطاع الطريق وحيلولة بينهم وبين من استفجده لا تحريم الفخر رضى الله عنه قال العارف ذات وقد سألته أن أباي خنته فخر وأربعين وتسعمائة أسير على منارة سيدى عبد العال رضى الله عنه وقد سألوه ودون حيط الفحل فالتفت ذلك فقال ينسبنا إلى بلاد الأفرنج آخر الليل فوجهت الى سيدى أحمد فذا أنا به فأخذني وطاني في المرفوعه غنى هنا فحكيت يمين ورأسه دائر عليه من شدة الحلقه رضى الله عنه اه من الطبقات للقطب الشراعى رضى الله عنه ومن ألفه ما قيل في الحضرة الاحمدية قول الاستاذ سيدى محمد الهدى الكبير متوسلا بيا بوسوله وأستاذة القطب الحنفى الى الحضرة الاحمدية

أشهر تلوح وقت الصباح • أم بدور تحكي وجوه الصباح
أمرق بالبرقين أشباه • شوقنا الصرب تلك البطاح
أذكرتني عهود دهر تفتي • فسد الشوق داعيا فنواح
هيمتي وأطلقت قيد صبري • بالقوى من لى رد الجراح
حركت في الحنا سواكن وجد • أشعلت في الفؤاد زقداد
بأخلى لي • هل بعد زمان • راح في سرعة كرا لياح
كان قلبي مغلبا في نصيب • فبوا الصدور انما في انشراح
فومنتي أيدى الماودات قهرا • بهام تفوق مع الرماح
هكذا الدهر ما أسر أنلسا • في مساه الا أناسي الصباح
كم ملوك أقد في وكهمن جوع • فرقت بقدر لحرور رباح
لا تثنق بأزمان فهو خوثن • غادر كاذب قليل الفجاح
وتحصن من رأسه وتقلص • بوسيع لحاب بصر السباح
ملك الحناقين غوث السرايا • مطلب الزايرين كنز الفلاح
لا تنص جوده بظن غمام • لا ولا ناسه بيض الصفاح
جودتنا كزوى من يسار • ويسار يرى لنا عن رباح
ودباج يرى لنا عن عطاء • وهو عن ناقل الندى انشراح
أحمد الأوليا المثلث بالو • والمصطفى من جوهر وصاح
صفوة لاصفيه نسل كرام • برباخ الانقياء كهف الصلاح

ذلكم سيدى من الخواص ورحمها الله تعالى وقال الشيخ يحيى الدين في الفتوحات اعلموا أنلاد من خروج الهدى عليه السلام لكن لا يخرج حتى تحت الأرض جورا وظلما فيلحقه طارعدا وهومن هو ترسوا الله صلى الله عليه وسلم من وده فاطمة رضى الله عنه في معناه جده الحسين بن علي بن أبي طالب ووالده الامام حسن العسكري ابن الامام علي التقي بالتون ابن الامام محمد التقي بانه ابن الامام علي الرضا ابنه امام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين ابن علي بن الحسين بن الامام علي بن طالب رضى الله تعالى عنهم والحق اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بياضه السلوان بن الزركن والقام يشبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخلق يتفق الخاء وينزل عنه في الخلق يعنها دلا يكون أحد مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم في أخلاقه أسعد الناس به أهل الكوفة يسمي المال بالسوية ويعمل به في الرعية يسمي الخضر بين يديه دحش خيال وسبعانو تعافوا أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطئ به ملك يده من حيث لا يراه يقع المدينة الرومية لتكبره سبعين قلما من الجان يشهد الخيمة لعظمى مادية لله جرح حكاي يعز الله به الاسلام بعدنه ويحييه بعدونه ويضع الميز ووهو الله تعالى بالسيف فن أقتل ومن نزعته خذل يحكم بالدين الخالص من الزاى ويخلف في غالب أحكامه مذاهب العلماء فيقتضون منه

لذلك نظمهم أن الله تعالى لا يصعد
بعد أنتم بمجدوا وطال في ذكر
وقال معصوم ثم قال ولعل أن المهدي
أذا خرج يخرج به جميع المسايير
خاصة وبها تمهله رجل المهير
يقعون دقيقه وينصرونه
الوزراء به يتحولون أفعال الملكة
عنهم ويعتونه على ما قلده الله ينزل
أفد عليه عيسى بن مريم عليه
السلام بالأمارة البضا
شرق دمشق متكا على ملكه
ملك من عيشه وملك من يسار
والناس في صلاة العصرية تنجلي
الامام عن مقامه فيقدم فيجلى
بالنار يوم الناس ينقسمون
محمد صلى الله عليه وسلم يكمل
الصليبيون يقتل الخنزير ويحضر
الله اليه المهدي طاهرا مطهرا وفي
زمانه يقتل السفاني عند شجر
بنوطة دمشق ويصف بصبه في
البدا من كفن يصور رامن ذلك
الحسن كما يحضر على نيتة ورة
في جبل آخر من قوتها قد استوزر
الله لاهدي طائفه بنباهم الله تعالى
له في مكنون عيشه أطعمهم كنفه
وشهود على الحقائق وما هو أمر الله
في عباد فلا يفعل المهدي شيئا لا
بما شئوا ثم يرميهم على أقدم رجال
من العصابة الذين صدقوا ما عهدوا
الله عليهم وهم من الأجاجم ليس فيه
عربي لكن لا يتكلمون الا
بالعربية علم طائف من غير جنسهم
خاصة لثقة هو شخص الوزراء
ثم قد وهوا الوزراء لا يردون
عن تسميته ولا يتصورون عن تحته لازم
رسول الله صلى الله عليه وسلم يثب
في عبادته خلقه من حسن الى
نصف تلك في وقت وزرائه فلكل
وزر معه فتمت سفن كانوا خمسة
عاش خسا وإن كانوا اسعة عاش

ثم أتى الرشد قطب الهداية كوكب المرزاة الايضاح
عرش جم الجوع أشرف مولى * أوحى الحق عند في القداح
وقت أن حل في حبي بنتى * صرحت بين قومه واصباح
جاء النصر من نادية قرنا * وتفاضى عن حسن ذات الوشاح
سيد الله العفاق وطشا * أن يزيل العفاق حسن الملاح
يا له فارسا غزاوم بدر * بحلم يروى عن السفاح
بوى سكم فلك قد أسير * وأذاق الكفار طعم الكفاح
خير من أذعنتم لهينة الخلسق * وذلت له سلوك التواهي
عسوى أجال القلام وقد كا * ن ديمما وأمه في صباح
هكذا هكذا الرجال حدث * عن امام المهدي أبي الافراح
ملك زان ملكه بلاك * في ليل تفوق عبد الاضاح
من عليه لاه اتني صريحا * من قدوم فابن أماندا
سكم من مكلوم صفات * وأعجزت صاحب القوا في القضا
أي مجده قطير عاني * قصر عن مسحة المدا
يا ابن نصر الرسول بشناك نسي * نسق من ذلك هذا المباح
طالبين التي تكف افتحار * هل في طالب القنى من جناح
يسكون في ربيع مدحله * فقد جثت خاصا للجناح
لا تكفى الى سواك فاني * أرتقيكم في غدة ورواح
من أريج أوردت وغري * في غيوق من جودكم واسطباح
فاجبروا كسرا بغير علم * فلي أشراقه على المصباح
الحمام المغني أوحى مولى * سادبا العلم والحق والرباح
حاز مجد اوسودا ونفخارا * وحراها باليد لا المراج
سبط مونسيل أركى البرايا * أشرف الانبياء ثمس النجاج
فطيس من الله صلاة * تتولى ما تفتح نشر الافراح
وعلى آله الكرام ومحب * ما اختتم بأبيل بعد افتتاح

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم كما ذكرنا في الذكر ونقول عن ذكره
الغافلون
ومن أهل بيت النبوة قطب ثريا الاقلاق وغوث أهل الارض والمضرل القطب الرائي سيدنا وولي
نعمت سيدنا ابراهيم الاسوي حق الشطب الشرف في طبقاته موكل من صدور القرنين وكان صاحب
كرامات ظاهرة وعلامات فائرة وصرائر باهرة وبصائر ظاهرة وأحوال خارقة وأفئاس صادقة
وهمم عالية ورتب متينة ومنظومة بهيمة واشارات نورانية وفهات روحانية وأسرار ملكوتية
ومحاضرات قدسية له المراج الادلى في المعارف والتهابج الاسنى في الحقائق والطور الارضية في
المعاني والقدرة الاسع في النهايات والدا البضا في يوم المورود والباع الضويل في التصرير في النفاذ
والكشف الخارق عن حقائق الآزيت والفتح الفاع في معنى لشهدت وهو حشد من أظهرته
عز وجل الى الوجود وأبرز رحمة الخلق وأوقه في قبول تمام عند نص ونعلم وصرف في العدة
ومكنه في أحكام الزلاية وقلبه لاهبان يترقى بعادات ونفذه في انبيات وظهر على يد
الهابب وصومه في الهدى لله عنه وانه كلام كبير على لسان أهل هريق * ومن كلامه

رضى الله عنه من لم يكن يجتهد في بدايته لا يقبل له مرد فانه ان نام من مردوان قام فامر به دوان
امر الناس بالعبادة وهو بطال او نساءهم عن الباطل وهو ينفذ حكمه على مله نعمائه وكان رضي
الله عنه يقول كبرهن علمي نعمهن لا يقبله فتنله ولذلك أخذت اليهود على العلماء أن لا يدعوا العلم الا
عندمن له عقل عاقل وفهم ثاقب وكان يقول العصم من قول العلماء أن العقل في القلب الحديث ان في
الجديضة ولكن اذا كثر في كنه العقل وجث الراس يدبر امور الدنيا ووجدت القلب يدبر امور
الآخرة فمن جاهد شاهد ومن رقد تباعد * وكان يقول ليس أحد يخدم في الطريق بغير وسنة وتقدم
عهدا دائما قدم بفتحهم مع هذا فنقع عليه منكم كرامة على من لم يفتح عليه وقامل ياولدي الى
ابليس لما رأى نفسه على اذنه عليه السلام وقال أنا أقدم منك وأنا كثر عبادة ونورا كيف لعنه الله * وكان
يقول على حامل القرآن أن لا يلا جوفه حرافة من فعل ذلك لعنه القرآن من جوفه وقال لعنه الله على من
أجمل كلام الله تعالى * وكان يقول من أحب أن يكون ولى فاجلس نفسه في قنم الشريعة وليضغ عليها
بنائها الحقيقية وليقتلها بسيف الجهاد وتخرج المرلات ومن رأى أنه هلا سقط من عينه به وسرم من
ملاحظته * وكان يقول العارف يرى حسنة فذو بلوا أخذها فله تعالى بتقصير فيها لكن هذا
* وكان يقول بالاولاد الملبوا العلم ولا تغفوا ولا تساموا فان الله تعالى قال لسيد المرسلين وقل رب زدني
علما فكيف بنا ونحن مساكن في ضعف حال آخر في كثرة سبب طلب الزيادة للعلم انما هي للادب يعني
الطلب اني ابد من العلم التواضع اذ حتى أزد بلو كقدر والله حق قدده * وكان رضي الله عنه يقول
أن موسى الكليم في مناجاة له أنصلي في حلة أنا كل ولى في الارض خلفته يدي اليس منهم من شئت أنا
في لسانه شاهدتوني وعلى الكرسي خالصة أبايدي أبواب التلذذ انغلقت أغلقتها وبيدي جنة
الفرودس فتحته لمن زرتي أدخلته جنة الفرودس واعلم ياولدي ان أولياء الله تعالى الذين لا خوف عليهم
ولا هم يظنون يصلون بالله وما كنونوا متصلا به تعالى الا وهو شاخو به كما كان موسى عليه السلام
يناجي ربهم وما ولى الا يجعل على الكفاية كما كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يجعل وقد كنت أنا
وأولياء الله تعالى أنصلي في ازل من يدي قديم الازل وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الله
هو جل خلقني من نور رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرني أن أدخل على جميع الأولياء بيدي طلعت
عليهم بيدي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابراهيم أنت نقيب عليهم فكنت انور رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأخى عبد القادر خالي وابن الزوفي خلف عبد القادر ثم التفت إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال لي يا ابراهيم صر الى مالك وقل له ينق التراب مني الى رضوان وقل له يفتح الجنان فقل له مالك
ما أمر به رضوان ما أمر به وأطاعني معاني هذا الكلام ثم قال رضي الله عنه وما بع ما قلته الا من انقطع
من كثرة محبة وصار مرورا كمالا كماله قال العارف قلت وهذا الكلام من مقام الاستطاعة يعطى
صاحب الرتبة ان ينطق بما ينطق وقد سبقه الى محمود الشيوخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وغيره
قلنا يعني بخلافه الانص صرح بالسلام * وهو ابراهيم بن أبي الجهمي قرين بن محمد بن الجهمي عبد
الحالقي بن القاسم بن جعفر بن عبد الحالحق بن أبي القاسم الزكي بن علي بن محمد الجواد بن علي الرضائي
موسى الكظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي الزاهر بن زين العابدين بن الحسن بن علي بن أبي
طالب رضي الله عنه القرشي الهاشمي رضي الله عنهم أجمعين فتفه على مذهب الامام الشافعي
رضي الله عنه ثم قمى آثار لاسادة لصفوة جلس في مرتبة الشيوخية وحل الراية البيضاء فهاش
من العمر قلنا زوار عين ستمو لا يفلح قط في الجهاد للفسخ والحموى والشيطان حتى مات سنة ست
وسبعين وسنه ثمانين رضي الله عنه ومن نظم مرضي الله عنه

صفتان محبوبى بكأس الحمرة * فتته عن العناق سكران يخطو
ولاح لساور الجلالة لوأنا * لعم الجبال الرسيات لكنت

واسلك حنة احوال مخصوصة وعلم
يختص به وزيرها يقتلون كلام
الا واحد في مرج عكا في المادة
الالهية التي جعلها الله مائدة للعباد
والتجسس والمواد التي الواحد الذي
يب في لا أدري جعل هو من استننا
الله في قوله وفتح في الصور ففصق
من في السماوات ومن في الارض الا
من شاء الله او هو عوت في تلك
الشفقة وانما اشككت في عدة قامة
المهدي اماما في الدنيا في ما طلبت
من الله تحقيق ذنبه ابداعه تعالى
أن اسأله في شيء من ذات نفسي
ولما سلكت معه هذا الادب قبض
الله تعالى واحد من اهل الله عز
وجل فدخل عني وبه كرتي عدد
هؤلاء الزوار ابتداء وقابلهم
تسعة فقلت ن كانوا تسعة فون
بقا المهدي لاذن يكون تسع
سنة واطنا في بيان ذلك وقال
في محفل آخر من قومائه انه يحكم
بما اتى اليه ملك الانعام من
الشريعة وذن أنه يلهم الشرع
المهدي فيحكم به كما أنشأ اليه
حديث المهدي بقولنا لا يخطئ
فقرنا في الله عليهم وسلم متبع
لامتدوم وانه مصوم في حكمهم
انه يحرم عليه القمار مع وجود
التعويض التي منحه الله اياها على
لسان ملك الانعام بل حرم بعض
المحققين القمار هي جميع اهل
الله لكون رسول الله صلى الله
عليه وسلم منهو المذهب فاشكوا
في صحة حديثه أو كما جعلوا اليه
في ذلك فاعبرهم بالامر الحق
فقتلوا مشقة وصاحب هذا
الشهادة يحتاج الى تقليد أحد من
الاشتهر رسول الله صلى الله عليه
وسلم اه ولا يخفى انما ذكره

من كون جسد الحسن مثاقيل
 مرم من ترجع رواية كون جسد
 الحسن وانما ذكره من كون
 والده حسنا العسكري مثاقيل
 مرم في بعض الروايات من كون
 لهم ابيهم نولي اسم ابيهم ياف
 صلى الله عليه وسلم وانما ذكر
 من كون الحقيق في صدقها ما
 لهما حسن من مثاقيل الحارثين
 الصواعق اخفا من الاحاديث
 السابقة من كون الحقيق ست
 سنين وانما ذكره من كونه يقيم
 الجزية ويقتل من لم يسلم مناف
 الحارثين كون ذلك لعيسى وان
 ما ذكره من كون عيسى هو الذي
 يصلي بالناس حين يترن مناف
 مرم من كون الذي يصلي بهم حين
 هو المهدي ثم ما ذكره من ان عيسى
 ينزل والناس في صلاة العصر مثاقيل
 لما في السر والعلانية من انه ينزل
 والناس في صلاة الفجر ونها الله
 بزوج باصرة من جسداه قبيلة
 بالجن وبولده ولدان يسمى أحدهما
 محمد والآخر موسى وان مدة مكثه
 سبع سنين حتى مات وسلم وبها
 يكون مدة حياته في الارض اربعين
 سنين وهو ابن ثلاثين سنة ورفعه
 وهو ابن ثلاثين سنة وان الله يدين
 عن دينه صلى الله عليه وسلم وان
 ظهور المهدي بعد ان يكف القمر
 في أول ليلة من رمضان وتكف
 الشمس في النصف منه ذن مشرق
 في أول يوم جسد من خلق الله
 السموات والارض اه (وفي)
 الكشف للحافظ البيهقي من
 طرق عديدة ان جبرئيل يكت بعد
 ترويه اربعين سنة وفي الاعلام
 انه ان يجسدي انما يحاكم بشرقة
 نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كما
 نص عليه العلماء وورد به

وكنتم انما السابقين كنتم اخرنا * أطوف عليهم كرم بعد صكرة
 وتلمني سرا بئر وحكمة * وان رسول الله شفي وقديني
 وعاهدني عهدا حفظت لهده * وعنت وثقا صلحا محبتي
 وحكني في سائر الارض كلها * وفي الجن والاشباح والروية
 وفي ارض بين الصين والشرق كلهه لاقى بلاد الله محنت ولايتي
 انما الحرف لا تفر لكل منظر * وكل الورى من امر ذي دعيتي
 وكم عالم قديما نا وهو منكر * فصار بفضل الله من اهل ترقى
 ومقلت هذا القول نفرا ولغا * آفي الاذن كيلا يجهلون طريقي

وكان رضي الله عنه يقول قرأت كتاب الله تعالى وان ابن ست سنين ورأيت في السبع حرفا مهابا في
 الجن والناس ففهمته وحسن الله تعالى على معرفته وحسنه ما سكن وسكنت مقلرا بل أن الله تعالى
 وان ابن اربع عشر سنة والحمد لله رب العالمين صلى الله عليه سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم
 كما ذكره الاذكار ون غفل عن ذكره العارفون

الباب الرابع في بيان كيفية انقراض النبال النافذة الثانية عشرة فصل سبعة

الفصل الاول في بعض علامات الساعة الصغرى

(الحلم) ان أشراط الساعة كثيرة جدا أولها ما ينهم إلى معجاة خبايا التي صلى الله عليه وسلم
 لقوله صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهاتين وأشار بكسابة والوسطى ومن قبض العلم بعثت أهله
 وظهروا لمهل وكثرت ايامه ليلة الناس بالي بكرة ولازل وانشق القمر ورجم الشياطين من السماء
 وتأمين الحاشن وتغوين الامين وكثرة العقوب وادارة العيسين والتطاول في النيران وفساد البلدان وكثرة
 القتل فيها اه فرأى * ومنها ان يشرب الخمر وتكثر النساء وتصل الى الجال حتى يكون لنفسه
 امر اقيم واحدا في ريس * ومنها رفع الاسفل كل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى
 يكون أسعد الناس بالقبائل منكم يعني بذلك السفلة من الناس وفي الحديث ما من عالم الا ولى
 بعده شمره حتى تتوارى بكروذ كالعازة الشرافة قد روى الترمذي عن علي رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فعلت أمي خمسة عشر حرام البلاء قبل وماهي يا رسول الله قال اذا
 كان الفم دولا والامانة مفقدا والكل مفرقا وأطلع الرجل زوجه وعق أمه وجفا بال ولوتفت
 الاصوات في المساجد وكان زعم القوم أن لهم رأ كرم الرجل محقة شمره وخرت الخرد وليس الحسبر
 واتخذت الثمنان والمذوق ولعن آخرهذ الامة وأهلها فترقبوا عند ذلك بحاجر أو خفا أو سحما
 قال وزاد في رواية أخرى على الخمسة عشر وتقبل القبر القبر القبر وساد القبلة فاستقم وكل زعم القوم
 أن لهم وفي رواية في العالمة لا تقوم الساعة حتى يبي المس لعنه الله في الطرق والأسواق يقول
 حدثني فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك كذا القراءات كذا من ثقة الاخوان * ومن
 علاماتها ما يضاجر والحكم وعدم النصبة في الاحكام وكثرة القتل وارتيك المآثم وقلة الامانات
 وكثرة الحيات وقلة العلماء وكثرة الجهل في الحديث ان الله لا يقص اسم تزع ولكن بعث العلماء
 حتى اذا لم يبق علم اتخذ الناس رؤساء جهالا فتوا بغير علم فضاوا وضوا ومنها كساد الأسواق وقلة
 البركة في الارزاق وكثرة الشكاية من الناس في منجده الا يظهر لث لسكوى وعند ما يكتمه
 * ومنها كثرة قول بالافشا في العائلات فتجده قلب القمار يعطى العشرة بخمسة عشر وما كثر
 مما قل في حديث لا تقوم الساعة حتى وجه لا رضى من لا رضى له ان يصيبه منه أصابه
 من غبار اومن صاحبه أو صديقه أو قريبه * ومنها اتخاذ نقرات مخفي في صدور الخبال

الاحاديث والاعمال

وانه لا يصح ان يكون مقلدا في
 سلكه من هذه المذاهب ثم ذكر
 معرفته الشريعة المحمدية طرقها
 انه يحسن فيهم جميع احكام
 الشريعة من الترتيب من غير
 احتياج الى الحديث كتمهاته
 فينبغي ان الله عليه وسلم لا يطاوعه
 على جميعها وان قصرت افهام الامة
 عن فهم ما بقية صاحب النبوة
 ويدل على فهمه فينبغي ان الله عليه
 وسلم جميعها فنقول الثاني رضى
 الله تعالى عنه جميع احكامه
 التي صلى الله عليه وسلم فهوها
 فهم من القرآن بل قوله صلى الله
 عليه وسلم اني لاسأل الا ما احل الله
 في كتابه ولا اؤم الا ما امر الله
 به * ومنها ان عيسى اذا رآه
 يبتغيه صلى الله عليه وسلم فلا ينع
 من ان يأخذ عنه احتياجا اليمن
 احكامه رضى عنه ومن وثقته
 اجتمع به قطرة واخذت نفسي
 اولي ثم ذكر انه بعد قوله صلى الله
 عليه وسلم رضى وحاشيقها واطال في
 الاحتجاج لذلك ولزده على متكرره
 هذا ويجوز ان يكون طريق
 معرفته الاحكام نظيره ما روى
 عن ابن عمر في الهدى والله اعلم
 باب الثالث في الكلام على
 جملته من اهل البيت مدفونين

والاسواق والقهاوى * ومنها عمار القهاوى أحصا كثر من المساجد التى هى محل العبادة
والاكر والقوام والقهاوى على النيقو والنجمة والقلس (ومنها) ما حدث فى هذا الزمان من شرب الخمر
فانها بدعت من كثر فى سائر الاديان لانه يلهى عن ذكر الله الواحد الا ان الله قال الحق العلامة الامير
فى مجموع القهاوى الخان تقررهما الاحكام النسبة بسبب الاختصاص فصر عاوى جو بالكرهه فونذا
والبعة اه وهذا البناء كونه بدعت من علامات الساعة (ومنها) أخذ الرشوة على الحاكم حتى لو جاء
الخبير الى الحاكم أحد هاعلى الحق والاعتراف الباطل فوجدته الذى على الباطل بالرشوة فمال معه
ترك الحق وعلى هذا جاء الحديث القضاة ثلاثة قاض فى الجنة وقاضيان فى النار (ومنها) انقلاب الاشتباه
صفيا والصيف شاه وتكنا على الدنيا وترك الآخر فوهه بعض العلامات الصغرى (ومنها) رفع
الاصوات فى المساجد ولو بالم قول مالك والعلم ورفع الصوت وتعلم العلم لغير الدين وطاعة الرجل امراته
واقصاؤه ما هو موهه بعض العلامات الصغرى والافقود صل عددا على المجتمعة على واما العلامات
الكبرى فى قول الشيخ أحد الغراوى على الرسالة للساعة أمر اطوعا علامات بعض الاعيان بما وهى على
قسمن كبرى وصغرى والكبرى عشر خمس متعلق عليها تروج البجال وزول عيسى بن مريم من السماء
الثانية وتروج الغاية بأجوج وأجوج وطولوع الشمس من مغربها وخمس مختلف فيها خفف بالشرق
وخفف بالغرب وخفف بجزيرة العرب وخان البين ولا يخرج من قصر عدن تروج جمع الناس حيث
راحو او قيل معهم حيث قالوا حتى تسوقهم الى المحر اه ثم ذكر العلامات الصغرى كما قدم وعدها
ظهور المهدي وهدب بعضهم الكبرى واختلاف ايضا في ظهور السفاني قتل من العلامات الكبرى
في ولند اول ذكر السفاني فيقول النرجل من ذرية ابي سفيان حرب الاموى يظهر باليمن يسير
بالناس سر خسة الى ان يظهر امره يستقر شأنه ثم يعسكر على الناس يشتم فيقتل أهل الاسواق
ويحتقر الصلحاء والعلماء الا اهان ويسرى الناس سر سبته ويخرج فصوص عظمه هاتفا الى ان
ينتهى الى الشام فيقتله عليه قيلة تسمى بلى كلب اخوانه وهم اكثر الناس عددا وفى ذكره القرطبي
يعت اى السفاني جيشا الى الكوفة وخمس عشرة ألف فارس ويبحث جيشا آخر الى مكة لخاربة
المهدي ومن تبعه فاما الجيش الاول فانه يصل الى الكوفة وينتظ عليه ليسي من كان فيها من النساء
والاطفال ويقتل الرجال يأخذ ما جده فيهم من الاموال ثم يرجع فيقوم ضجة بالشرق فيقتلهم امس من
أمره في يجمع بقلة شعيب من صالح يستفتى فى ايدىهم السي وردة الى الكوفة واما الجيش
الثانى فانه يصل الى مدينة الراسول فى مكة عليه وسلم فيقتلوا ثلثا قايام ثم يدخلونها وتوسبون
ما فيها من اهل والاول ثم يسرونهم مكة لخاربة المهدي ومن معه فاذ اوصوا الى البسداء مسخهم الله
أجمعين وذلك قوله تعالى ولورى اذ فرغوا فلا توفون واخوانهم مكان قريب اه قال العارف الشيرازي
وسمى هر وبن محمد السفاني قالوا فى الحديث ان حذيفرةضى الله تعالى عنه قال يا رسول الله كيف
يحل قتلهم وهم مسلمون محدون فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما يجتمعون رد وقال العارف الشيرازي
ولا تسم خولهم فيقولون برايسم نخرج لاد مع ذنا ثم يحاربون فقال الله تعالى اغشوا الذين
يحاربون الله اذ تخذ كرفي حديث آخر في مبايعة المهدي ان المهدي يقول اياها الناس اخرجوا الى قتال
عدو الله وعدوكم فيجيبون ولا يصحونه امرافضج المهدي ومن معه من المسلمين من مكة الى الشام
لخاربة بقر وبن محمد السفاني ومن معه من بني كلب ولا امام السيوطي فيما يتعلق بالمهدي الى ان قال
ما للسفاني فيقتل العبيجسان الشام فيقص بهم بالبيد اخلا بغيرهم الى الخبر فسر اليه السفاني
من معه ويسر هو عن معه الى السفاني فتكون لشجرة المهدي وديع السفاني وهو رجل من ولد خالدين
بن زيد بن ابي سفيان ضخم اسامة في وجهه الحدرى وبجته نكتة بيضاء يخرج من ناحية دمشق وعامة من
بجته من بني كلب بفعل الافعيل ويقتل قبيلة قيس فيرجع الى مكة المسلمين منه بظهور المهدي وفى بعض

وزيد أرقم وسلمان الثامس
 وجاعة آخرونه أول من أسلم
 وقتل بعضهم الإجماع عليه والجمع
 بين هذا الإجماع والإجماع على
 أن يأبى كل من أسلم بأن عليا
 أول من أسلم من الصبيان وأما
 أول من أسلم من الرجال وقد تقدم
 عن بعضهم حكاية الإجماع على
 أن خديجة أول من أسلم على
 الإطلاق وأن الخلفاء في أول من
 أسلم بعدها فليصنف (روى أبو
 يعلى عن علي قال بعث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
 وأسلت يوم الثلاثاء قال الحلي
 هذا الغمان على القول بأن النبوة
 والرئاسة تغلظتا على أن الرئاسة
 تأخرت عن النبوة وإن بينهما قوة
 الوحي اه ويمكن أن يراد بعث
 بعد فترة الوحي بإيها المذتر كن
 هذا يتوقف على أنه كان أيضا يوم
 الاثنين فليظهره وأخرج ابن سعد عن
 الحسن بن زيد بن الحسن قال لم
 يعبدني إلا ثلاث قط لصغر رأى
 ومن ثم قال في نفسه كرم الله وجهه
 وشله في ذلك الصديق فإنه لم يعبد
 منما قط كليل قال في السيرة
 الحليسة وأما مع إسلام علي مع
 أنهم أجمعوا على أنه لم يكن بلغ الحلم
 لأن الصبيان كانوا إذا ذكروا
 لأن لم يلقوا من الصبي عام
 خبير وهو عن البيهقي أن الأحكام
 انفتحت بالنبوغ في عام الخندق
 وفي لفظ في عام الحديبية وكانت
 قبل ذلك منوطه بغير اه وهو
 أحد العشرة والشهود لهم بالخطة
 وأخبر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بالخطة وصبر على فاطمة
 سبعة ساء العالمين وأحد العلماء
 زابين واتباع المشهورين
 بالإجماع المذكور والخطاه

الرايات أنه يصف جميعه مكره باليداه العلامة للتفراوى عن ضمير النسي فقل المراد بالذبح
 في رواية السيوطي الزهري الذي كان أمين طرفه وذلك لأنه ذكر عن النسي أن أصحاب السفين
 تكون ثلاث فرق فرقة تبقى بالكوفة وفرقة تسير نحو السرى وفرقة تأتي المدينة وتعلمهم رجل من بني زهرة
 فيحاصرون أهل المدينة فيقتل بالدين من مقتله حتى يبلغ الدم الرأس القطوع وقتل من أهل
 بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل وأما أسامة الرجل محمد واسم المرأة فاطمة وظنوها معاوين
 فعند ذلك يشتد غضب الله عليهم ويبلغ من الله الهدي فيخرج في ثلاثين رجلا فيقتل المؤمنين من وجه
 فأتوه من أقطار الأرض ويحسون إليه كآفة الناقة إلى فصيلها إلى أن قال فاذ فرغ من بيعة الناس
 بعث خبلا إلى المدينة يعلمهم رجل من أهل المدينة فقتل الزهري وقتل من كلا الفريقين قتله عظمى ورزق
 الله ولله الظفر فيقتل الزهري وقتل أصحابه وألحائب ومثمن خالين غنيمه بنى كلبولو نصل فإذا
 بلغ الخبر السفين خرج من الكوفة في سبعين ألفا حتى إذا بلغ السيداء عسكر وهو يرقتل وفي الله
 وتواب بيت الله فيفسداهم كذلك باليداه إذ نفر من رجل من العسكر فخرج الرجل في طلبه وبعث الله
 جبريل فضرب الأرض برسه خلف الله فخرج رجل بالغياب وأصحابه ورجع الرجل فيؤد فرسه فيستقبله
 جبريل فيقول ما هذا الفضة في العسكر فشر به جبريل فيحاصره فيجعله مكان القفا فيشقي القهقري
 اه والله أعلم ووصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كذا في النفاذ ونحوه
 عن ذكره الغافلون

الفصل الثاني في الهدي وبيان أنه هل هو من ولما الحسن أو الحسين ومن
 أين يخرج وفي علامته وجهه وأية بيابه مرتين

ففي كذا الحقائق للناوي عن الطبراني رحمه الله عليه وسلم الهدي من حيث ما يسمونه من الذين يقطع بنا وفي
 جواهر العدين في شرف النسيين الإمام الشافعي أيضا قول وقال مقاتل بن سليمان ومن بعدهم
 القسرين في قوله تعالى وأنه لعل للسلطة في هو الهدي يكون في آخر الزمان قتل وبعث الله هذا
 أخرجه النسي من قوله صلى الله عليه وسلم إن تلك الأمة أن أول ما هو هدي ما وسطها للسمع ابن مريم آخرها
 اه وفي القرطبي من حديث ابن مسعود وغيره أنه يخرج في آخر الزمان من المغرب الأقصى على النصر
 من بين يديه أربعين ميلا وراية يضرب وصفر فيها رقوم فيها اسم الله الأعظم مكتوب فلا تنزع راية فيبعث
 هذه الرايات مع قوم قد أخذ لهم ميقات النصر والفرار وألذ حزب الله لأن حزب الله هم المقفون
 الحديث بطوله وفيه غيابة الناس من كل جانب ومكان فيأبونه يومئذ من الزمان والمقام هو كالمسجد
 المباحة الثانية بعد المباحة الأولى بالمغرب اه وفي رسالة الشيخ الصبارة في يؤخذ من أحدث أموره
 يخرج أي الهدي من المشرق من بلاد الحجاز والقول بأنه يخرج من المغرب لأصله كمنه عليه العظمى
 اه قلت لو عمل الجميع كان هلالا وراية من جعل حدث المشرق على الظهور التام دليل المباحة
 الثانية من الزمان والمقام بعد البيعة الأولى كفي رواية القرطبي وهذا من الحق الصديق غير لائق
 عقامة في رواية القرطبي المبيدة للمباحة من يقدوا فاته فيها الإمام ابن حجر وكذلك انقضت السعرات قد
 أفدها في حتمه ولقضاءه أنه يخرج في آخر الزمان رجل يقبض الهدي من قمى فيقرب بمضى
 النصر بين يديه أربعين ميلا راية يضرب وصفر فيها رقوم فيها اسم الله الأعظم مكتوب فلا تنزع راية
 وقيام هذه الراية وانبعثا من ساحل البحر موضع يقال له ماس من جبل المغرب فيبعث هذه الراية
 قوم قد أخذوا لهم ميقات النصر والفرار وألذ حزب الله لأن حزب الله هم المقفون إلى أن قال
 فيأتي الناس من كل جانب ومكان فيأبونه بمكة يركبون لهم وهو ذكر هذه البيعة الثانية بعد
 البيعة الأولى التي يابعه أناس بالمغرب صبي انتهى وحيث كان وصل وجمع فسوكة وفي زعمها

المعرفين واحمدن جمع القرآن
 وحرصه على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم شهدهم التي صلى الله
 عليه وسلم المشاهد كلها الامتوك
 فانه استخلفه على المدينة وقاله
سبحانه فانت مني بمنزلة هرون من
 موسى وله في جميع المشاهد آثار
 المشهودة وأصابته يوم أحدسة
 هذه ضربة من أعطاه صلى الله عليه
 وسلم الزاوية في موطن كثيرة لاسيما
 يوم خيبر وأخرى صلى الله عليه وسلم
 أن الفتح أي لأول حصونها ثم
 لاصحيا يكون على يده كوفي
 انهم حين وصلوا بمذنب الحصن
 على ظهره حتى صعدوا الحصان عليه
 فدخلوها أرادوا بعد ذلك حمله
 فلم يهملوا إلا أن يرفعوه جلاوه وأخرج
 ابن عباس كراهة تخرس يباب
 الحصن عن نفسه فلم ير له يدور هو
 يناهله حتى أتى الله عليه فالتفاهم
 أرادوا أن يلقوه في السطوح
 لكن قبل بعضهم طرق حديث
 الباب كلها واجهوا ضالته كثيرة
 شهرته حتى قال أحدهم يا واحد
 من الفضائل من أجله على وقال
 اسماعيل القاضي والنسائي وأبو
 علي النيسابوري لم يرد في حق
 أحد من الصحابة إلا استباحا لسان
 أمير المؤمنين علي قال بعض أهل
 البيت سب ذلك رافة أعلم أن الله
 تعالى أطلع نبيه على ما يكون بعده
 كما يتسبى على وموقع من
 الاختلاف لما آل له أمر الخلافة
 فقصي ذلك نفع الأمة بإخبار
 تلك الفضائل ليس له من بقلته
 فيجوز ما لو تم ذلك الاختلاف
 والمخروج عليه نشر تلك الفضائل
 من معانيها وأنها وبها
 لأمة بفضلها أشد الخطب
 واشتتت ضائعة من أمة

والامام القرطبي من أكبر المحدثين مع الموافقة من الامام من المتقدم ذكرها وهومن وفاطمة بانفاق
 الجمهور في مسلم وأبي داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي وآخرين المهدي من عترتي من وفاطمة وفي
 رواية ابن عباس كره علي بن الحسين عن أبيه أشري بفاطمة المهدي منك قال في كنوز الحقائق وما
 ورد من قوله صلى الله عليه وسلم يا عباس إن الله داني هذا الأمر ويحبته بفلامم ولذلك يملأها عدلا الخ
 يجمع بينهم وبين رواية أنه من ذرية الحسن والحسين بأن يكون له نسبة إلى كل واحد من هؤلاء فيكون
 رضي الله عنهم في الحسن والحسين من جهة أمهم وسبط العباس من جهة أبيه اه وأخرج أحمد
 وأبو داود والترمذي وابن ماجه في صحيحهم من الأثر لا يوم واحد ليكن فيه رجلا من عترتي يملأها عدلا
 كما ملئت جورا وفي رواية لآبي داود والترمذي ولولم يبق من الدنيا اليوم واحد لطول الله ذلك اليوم
 حتى يبعث الله فيه رجلا من أهل بيتي يملأها عدلا واسم أبيه اسم أبي علي الأرض قسطا وعدلا كما
 ملئت جورا وظلما وأخرج الحاكم في صحيحه يملأها عدلا في آخر الزمان بلا شدة من سلطانهم لم يسم
 بلا شدة من حتى لا يجد الرجل ملأ قبيصة الله رجلا من عترتي أهل بيتي عيلا الأرض قسطا وعدلا كما
 ملئت ظلما وجورا وأصبحت كذا أرض وساكن السحاب وترسل السماء نظرها وتخرج الأرض نباتها
 لا تحمل شيئا يعيش فيهم سبع سنين أو غيايا أو تهايفي الأحياء الأموات ملأها عدلا أهل الأرض من
 خيرها وأخرج أبو نعيم ليسم الله رجلا من عترتي أفرق الدنيا بأجل الجبهة أي يفسر الشعر عن جبهة
 عيلا الأرض عدلا يفيض الملقضا وأخرج الروياني والطبراني وغيرهما المهدي من ولدي وجهه
 كالقوس كوكب الدري القونلون عري والجسم جسم إسرائيل أي طول عيلا الأرض عدلا كما ملئت جورا
 رضي الله عنه أهل السما وأهل الأرض وورد أيضا في حديثه ما شاب **الحكم** العبد أن ج
 المعاجين أقي الآف كات القصة على خد لا من خال وقال الشيخ القطب القوي سدي عبي الدين بن
 العسري في النشوات اعلموا أنه لا دمن خروج المهدي لكن لا يخرج حتى عيلا الأرض جورا وظلما
 فيلحقها قسطا وعدلا وهومن عترته رسول الله صلى الله عليه وسلم من وفاطمة رضي الله تعالى عنها حمده
 الحسين بن علي بن أبي طالب والدة الامام حسن العسكري ابن الامام علي النقي بالنون ابن الامام محمد
 النقي بالنات ابن الامام علي الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر
 ابن الامام زين العابدين علي ابن الامام الحسين بن الامام علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه واطمأ
 اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يباعه المسلمون بين الركن والحمام يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الحق يرفع الحمار فيضاهي الخلق أسعد الناس به أهل الكوفة قسم المال بالسوية ويعدل به في
 رعية عني الحضرة بين يديه يعيش خماسعوا أو تسعيا فتواتر رسول الله صلى الله عليه وسلم له ملك
 يسد عن جيل لراية في المدينة أو روية بالتيكبير مع سبعين لقائم المسلمين يعزله به السلام بعدله
 ويحييه بعد موته ويضع الجز بقوله هو الله بالسيف في أن قتل ومن نازعه خذل يحكم بالدين الحاصل
 عن الرأى ويخالف في غالب أحكامهم هب العلماء فتصنون للخلق عظيم أن الله تعالى لا يحدث بعد
 نعمتهم مجتهدا أو مقلدا في ذكره نعمهم ثم قال واعلم أن المهدي أذخر فرح به جميع المسلمين خاصتهم
 وعامةهم ورجال الجيوش يقيمون دعوته وينصرونه هم الوزراء يهملون أنفالم الملكة عنه
 ويعينونه على إقلاعه بيزل عليه عيسى بن مريم عليه السلام بالثارة البيضاء شرق دمشق منكثا
 على ملكين ملك عن عينه وملك عن يساره والناس في صلاة العصر يتعجب الامام من مقامه فيقدم
 فيصلي بالناس يوم النصار بسنة سيد محمد صلى الله عليه وسلم بكسر الصليب ويقتل الخنزير ويوقض
 الله اله المهدي طاهرا طاهرا وقل في عمل آخر في قوتها قد استوزر الله للمهدي طهارة خاشع الله
 تعالى في مكثون غيبه أطلعهم كشافا وشهودا على الحقائق وما هو إلا أمر الله في عبادته فلا يفضل المهدي
 شيئا إلا جلاوزتهم بهم وهم على قدم بر من الصحابة الذين صدقوا الله ما دعاهم اليه وهم من الأعاجم ليس

بقسمهم موبد على التبار وبقسمهم
 الخوارج لنهم الله تعالى قالوا
 بكرا واشغلت جهابة الحفاظ من
 أهل السنة بيت فضائله حتى
 شاعت فيها الأسماء ونصرة الحق
 (وهذه جهات الأجداد في الأئمة
 الواردة في حقهم بأدق ما سبق)
 أخرج الشيطان عن سعد بن أبي
 وقاص وغيرهما عن غيرهم عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف
 علي بن أبي طالب في غزوة تبوك
 فقال يا رسول الله تخلفني في النساء
 والصبيان فقال أما رضي أن
 تكوني من جنزة هارون من موسى
 غير أنه لا شيء بعدى * وليس المراد
 من هذا الحديث أن جميع الناس
 الثالثة هارون من موسى سوى
 النبوة تأتلف من النبي صلى الله
 عليه وسلم والأوصياء المستنانه كما
 ترجمه الشيعة الرافضة مستدلين
 به على استحقاته الخلافة بعده صلى
 الله عليه وسلم بل المراد أن عليا
 خليفة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم مدة غيبته بتبوك كما كان
 هارون خليفة عن موسى مدتيه
 للنجاة وأما الاستثناء فنقطع
 ونحن لكنك استنسا كهارون
 لأنه لا شيء بعدى وأما مسلم أن
 الحديث يرمي التنازل كله فهو عام
 مخصوص ذم منازلة هارون
 كونه أديما والعام المخصوص
 غير محقق فيبقى أو يفتضح
 على خلافه * وأخرج الشيخان
 عن سهل بن سعد وغيرهما عن
 غيره أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال يوم خيبر لا عين راية
 غدا رجلا يفتح الله على يديه يجب
 أن يزوره ويحبه الله ورسوله
 فبأن الناس يدعون أي يفضون
 ويحمدون ليعلم أنهم هم هذا

فبهم عري لكن لا يشككون بالأبالي يقيم محافظ من غير جنسهم ما عسى الله قط هو أخص الأوزار
 ثم قال هؤلاء الأوزار لا يرون من نعمة ولا ينصون عن خيبة لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم شارك
 في عدهم مدة أمة ثمن خمس الزرع للشيء الذي وقع في وزرهم لكل وزير معه أخته سنة فلان كانوا
 خمسة عاش خمسة وان كلوا أسماء ثم تناول كل سنة أحوال مخصوصة على حصته وزرهم إلى آخر
 ما قال وقال في محفل آخر في قنواته أنه يصح ما أتى بالسلك الإلهام من الشرية ولا يكذبان بلهما
 الشرع المحدث فيحكيه كما أشار إليه الحديث المحدث فيقول أن لا يخطئ ضرر قتار رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أنه متبع لا مستدع وأنه معصوم في حكمه فسلم أنه يحرم عليه القياس وجود النصوص التي منه
 الله بأعلى لسان ملك الإلهام بل حرم بعض المحققين القياس على أهل الله لكن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مشهود لهم فذاشكو في صحة حديث أو حديث رجوعوا إليه في ذلك الأخير هم بالأمر الحق تعظيما
 ومشافهة صاحب هذا الحال والشهادة لا يحتاج إلى تخليد أحد من الأئمة غير رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال العلامة العبدان في رسالته لاهل البيت متعقب العارفين بالعرف في قنواته بقوله لا ينبغي أن
 ما ذكره العارفين بالعرف من كون جده الحسن متناق لما مر من توجيه بعضهم ابن جده الحسن وان
 ما ذكره العارفين أيضا من كون والده الحسن العسكري متناق لما مر في بعض الروايات من كون اسم أبيه
 مواظما لاسم أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذكره أيضا من كون مده اما خسا أو تسعا مخالفا لما
 مر من الصواب في أخذ من الأحاديث السابقة من كون الحق سبع سنين وان ما ذكره أيضا من كونه
 يضع الحزب في وقتل من ليس بمسلم متناق لما مر من كون ذلك العيسى وان ما ذكره من كون عيسى هو الذي
 يصلي بالناس حين ينزل متناق لما مر من كون الذي يصلي بهم المهدي وان ما ذكره من أن عيسى ينزل
 والناس في صلاة العصر متناق لما في السير بالخليفة من أنه ينزل والناس في صلاة العجور اه * قلت
 وهذا من مثل هذا الامام الحق في غاية الغرابة لا سيما التورك على مثل هذا العارف وذلك لا يمكن الجمع
 والاصلاح في جميع ما رده عليه بقوله لا ينبغي أن ما ذكره العارفين بالعرف من كون جده الحسين
 متناق لما مر من توجيه بعضهم ابن جده الحسن لا مانع من أن يراد بالحسن في كلام البعض الحسن
 العسكري وهو من أولاد الحسين وانما نسب اليه لكونه كان شهرا باليمن قبل أيامه لا كان كما
 ذكره القوم نفسه في مناقب سيدي الحسن من الأئمة الأخيار صاحب الشهرة العظيمة في العلم
 والمعارف ولم يكن في الحديث الحسن بن علي أنه لو قيل ذلك لا يمكن ما تقدم أيضا لما علمت من عدم
 شهرته وهو وإن كان بعيدا يتقوى برواية كونه من ولد الحسين السنة غير بعضها بعضا على تسليم ذلك
 فتوجيه البعض كونه من ولد الحسن لا يصلح أن يكون في محفة في الرد على مثل هذا العارف وقول الحق
 نا ما ذكره العارفين أيضا من كون والده الحسن العسكري متناق لما مر في بعض الروايات من كون اسم
 أبيه مواظما لاسم أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصح من مثل هذا الامام وذلك أنه من المعلوم أنه ولد
 في آخر الزمان كما سجد كره لاجل مخالفتهم فقلنا في شعره في وقت ظهور سيدي عبد الوهاب اشعراف
 في الديار والجزائر المهدي من ولد الامام الحسن العسكري ومولده ليلة نصف من شعبان سنة خمس
 وخمسين ومائتين بعد الألف وهو باق إلى يومنا هذا بعيسى بن مريم عيسى سلاما هكذا خفي الشيخ حسن
 العراقي المدفون فوق كوم الرش المطل على بركة زحل عصر فجر وسقوا فقه في ذلك سيدي عيسى
 الخواص اه بلفظه انما هذا النقل من هذا الحق عن تعضا انشعر في ضوئهم عدم مخالفة
 ضرر وزر ذلك لأن الامام سيدي الحسن العسكري ينمو من جده الحسين مستقيم الآية فيهم من ددت
 الامام المذكور ليس وولد السيد المهدي مشيرة وولد والده مشيرة عبيد الله في بعض الروايات ويعلم أن
 تخصيصه لامام العسكري بذلك كونه ولد المشير من قبل أبيه عبد الله المذكور وبذلك يتقوى
 الاحتمال الأول من دفع مخالفة وقول علامة الحق فيتموه ذكره فيمن كون مده اما خسا وسبعا

أصبح الناس شهداء على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون يعطاهم الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن علي بن أبي طالب فقيل يشكى عينيه قال لا بأسوا اليس لنا في بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ووه له فرأى حتى كان لم يكن به وجع فلعطاه الزابة وأخرج الزمركي عنه شترضى الله تعالى عنها قالت كانت فاطمة أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجها علي أحب الرجل إليه وورقة صلى الله عليه وسلم يوم غدير جمع من كنت مولاه فعلي مولاه فهو لم يزل ينادي من عاده أرحم من أحب وأبغض من أبغضوا فصرخوا خذ من شدة واد الحق معه حيث دار رواعن النبي صلى الله عليه وسلم فلا فوجها يواكس من طريقه جميع أرحم وليس في هذا الحديث تنصيص على خلافة علي بعده صلى الله عليه وسلم كإجماع الشيعة قائلين المراد بالولي الذي خلق من الآخرة من صلى الله عليه وسلم يدل قوله في هذا الحديث الست الأولى بكم من أنفسكم وعديل الله له والرد عليهم من وجوده أحدها أنهم اتفقوا على اعتبار التواتر فيها يستدل به في الأئمة وهذا الحديث ليس بتواتر بل نزاع عظيم في معتقده كون كماله عليه أنه صحيح فأيها الاسم أن المراد بالولي الأولى أو بعده كون الولي بمعنى الأولى لا شريك له وهو مع ولائفة أدوية كراحم من أئمة لعربية أن معه لا يعني فعل بل المراد به العاصر وانقرض من لساق اتخذ من بخصه مائة يبعثه من بعده

أوتى عاتق الخلفاء من الصواعق أخذ من الأحاديث السابقة من كون الحق سبع سنين فهو في غاية الغربة أيضا وذلك أن العارف في المحرل الأول من القنوت قلب بعش خسا أو سبعة أو ثمانية أوتى عاتق وقال في عمل آخر له وزا لا يزبون من تستعلا بنقصون عن خمسة فانت ترا في الحان لمقطع واحد بعينه والسلف في ذلك العدد لا بنافي القطع الذي عينه من جملان المقطوع به من أفراد الشكوك فيصير أنه لا بعينه مخصوصه احتياطاً وإية الجمع ولعل الجزء بالسبع من ابن جملان في عنده وهذا بنافي ما ذكره العارف في أن ابن جملان في الصواعق ذكر روايات متعددة ووافقه روايات العارف ابن العري وللفظ مروي الطبراني والزاهد أن ذكره بنافي لا يوفيه عكس فهم سبعة أو ثمانية وإن أكثر تسعة قال وفي رواية لقرمذي أن في أمي المهدي يخرج بعش خسا أو سبعة أو تسعة فيجي الرجل إليه فيقول يا مهدي أعطني فيجي في قومه ما استطاع أن يجعله ثم بعد أن ذكر هذه الأحاديث من غير تصحيح لحاذ كرو بعد ذلك ما يرجع عنده وابتسم سبعين بقوله الذي انتقلت عليه الأحاديث سبع سنين من غير شك وعلى تسليم ذلك فقل هذا العارف لا رد عليه عاتق الصواعق وإن كان من أكره الحقاظ فلا يكون ملقبها بحجة في الرد عليه وقول الحق بأبعاء ما ذكره بعضهم كونه بضع الجزية ويقتل من ليس بنافي لما من صكون ذلك ليس إلا مانع من امكان الجمع فلان اتصاف عيسى بذلك لا بنافي اتصاف المهدي به لأن من الصواعق أن كلا منهما أئمة مشيع ومقر لشر بمقر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا مانع من استواءهما في هذا الأمر ويؤيد هذا ورد دفع الكون في وقته فلا تقع لأخذ الجزية حيث حتى شرع أخذها لأن الوسيلة لا يترتب عليها صدقة لا شرع على أنه لا مانع من كون ذلك على لسان عيسى في آخر ظهور المهدي عند اجتماعهم عيسى لما ورد من مساعدة المهدي لعيسى على قتل النبي وهذا بقوله العارف الشعراني في مختصر جوابا بعبارة ابن عاتق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا راد لأمره لا اشتد ولا الدنيا إلا بالارادوا الناس على الدنيا الأشعة ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ولا مهدي إلا عيسى بن مريم قال العارف قال الإمام القرطبي وهذا بنافي ما تقدم في أمم المهدي لأن معناه تعظيم شأن عيسى لصحة كونه فلان في وجود المهدي قال العارف ويؤخذ ذلك من حديث المهدي من أهل بيتي لا الأرض هذا وأنه يخرج مع عيسى عليه السلام يساعده على قتل الجبال يلب الثمن أرض فلسطين وأنه يؤم هذه الأمة ويصلي خلف عيسى بن مريم اه فانت ترا قد ذكرنا وجهه لا يساعده على ذلك فيكون لا مانع من نسبة ما تقدم إليه جميعا وإنما تخصص عيسى في بعض الروايات بذلك تعظيم شأنه كخصه من الإمام القرطبي وهذا وإن كان تطفلا منا على مثل هذا الإمام ألا تسلكوا الأسلاك أوصل أولى بالاتباع وقول الحق في الاعتراض الماروان ما ذكره من كون عيسى هو الذي يصلي بالناس حين ينزل منافي لما من كون الذي يصلي بهم المهدي لا مانع من امكان الجمع بإمكان تعدد الصلوات على روايتين فإن الحين صادق بالرسن المقصود كان المتبادر من تنبيهه بالقول عدم الاتصاف لكن استعانة طرفه فائمه القوي بما بين الصلواتين بأن فيه عمل بالروايتين فيكون المعنى ولا حين تنزل في صلاة الصبح هو المهدي وفي صلاة العصر عيسى ثم بعد كتي تنويه هذا الجواب لا خير رأي العلامة بن جرد كرام بقوله ما ورد أن المهدي هو الذي يصلي بجيسى هو النبي ذنت عليه الأحاديث قبله وصحة السعد التفتازاني من أن عيسى هو الإمام بالمهدي لانه أفضل ذمته أولى فلا شاهد في فعله بل في القصد بأمامة المهدي بعيسى انما هو ظاهر أنه نزل تابعه لتبنا بشر بعنه غير مستقل بشي من شره تنفع واقفا ذمته به هذه الأمة مع كونه أفضل من ذلك لأنه لم يأت اقتدى به فيه من إذاعة ذلك وظهور ما لا يفتي على أنه يمكن الجمع بين حال أن عيسى يقتدى بالمهدي أولا لا ضار بذلك انقضى ثم بعد ذلك يقتدى بالمهدي به على أصل القاعدة من اقتداء الفضول بتفاضلها ولا يجتمع القولان وهذا الجواب يجاب عن الاعتراض الأخير في دفع التناقض بين الصلواتين

فساد لحم من خلق التلب أو
نحوه فلا يستلزم أفضليته على
الخلق الثلاثة قبله • وأما
أخرجه لما ذكر في مستدركه من
أنه سئل الله عليه وسلم أتى بطير
يشوي فقال اللهم التني بأحب
خلقك إلي يا كل شيء من هذا
الطير فأعطي طير هو وان كان لها
تثبتت بالارض حتى تقتضيه عليها
حدث يخلو ذكر ابن الجوزي في
الموضوعات وأورد ما حفظه للهي
بجزء • وقال إن طرقه كلها باطلة
وأعرض الناس على إلها كما حيث
أدخله في المستدرك • وأخرج
الترمذي وإلها كروهم عن ربة
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الله أصر في خمس أربعة
وأخوف أن يصيب قيل يا رسول الله
معهم لنا قال على من يقول ذلك
قالا وأؤذوا القواد وسلمان •
وأخرج حدود الترمذي والنسائي
وإنما جرحه حين من جنادة
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم على من وأمن على ولا يؤذي
عني الأهل • وأخرج الترمذي عن
ابن عمر قال أتى النبي صلى الله عليه
وسلم بين أصحابه فجاءه على جمع
هنا قال يا رسول الله أخيت
بين أصحابي وقد أخرجني من بين
أحد قتل لسي الله عليه وسلم أنت
أخيت في الدنيا والآخرة • وأخرج
مسلم عن علي قال والذي فلق الحبة
وبرأ السمعة لاله لهداني النبي الأحمية
أنه لا يصيب المؤمن ولا يفتني
الامتناع وأخرج الترمذي عن أبي
سعيد الخدري قال كان يعرف
المتقين بعضهم عليا وأخرج البرز
والطبراني في الأوسط عن جابر بن
صديق الطبراني وإلها كروهم
في الضعفة وابن عدي عن ابن عمر

إلى إلها ما شأنا فصحت سبعاً وخمسين سنة حتى وصلت مداسكندوزي القرنين وسكنت العقول يمدى
إلى أن قال وقال في المهدى عرى الأسماء وسبع وثلاثون سنة اه فلينظر هذام الذي سبق نقله
للعلامة الصبان في عرو ذلك العلامة الشرفاري

الفصل الثالث في إلها

(أعز) أنهم اختلفوا في موضع خروج إلها قال قوم يخرج من الشرق من أرض خراسان وقالت طائفة
يخرج من عود أصفهان وقال قوم يخرج من أرض الكوفة واختلفوا في اتباعه فقيل لليهود والنساء
الموسات وأولادهن أي أولاد النازيل أغلب أتباعه اليهود قال العارف الشعرائي روى أن رجلاً
أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله أخبرني عن إلها قال آدم هو أمين ولد آدم هو أمين ولد آدم ليس قال
هو من ولد آدم هو أمين ولد آدم ليس وهو على دينكم معشر اليهود وهذا بقدر السائل كان يهودياً وقال
العارف أيضاً قال بعضهم إن إلها ولد يوسف آخر الزمان قال القريظي رحمه الله والاولى أصح اه
يعني وجوده في زمنه عليه الصلوات والسلام وقال العارف أيضاً وقد اختلف الناس في أمر إلها
اختلفوا كثيراً لما يعرف به من الخوارق التي تتألف حال الكذابين مع أنه كذاب قال بعض
العلماء والى عدي أنه قننة استبحر الله سبحانه ما مؤمنين به فكأن من خلص من ينقوي من من عمن
بينة وقد آمن الله قوم موسى في زمانه بأهل جالدين به قوم فكل وأولجس هذا الله وصحهم هذا
كلمته على الأصح من وجوده حسب المصطفى صلى الله عليه وسلم لأنه يوجد آخر الزمان قال هو
علامته روجه أنه عبيد روجه صفة كآهت في أيام عوده وإلها فترك الناس فعل الخسوف وكهم
الأحرار بالعرف والنهي عن السكر وسفل الحماة لا تتحمل أن لا يرضوا بالخرق والافتقار إلى الرجال
كفعل قوم لوط فبذلك يخرج إلها على حمار طوموس اثنين مشوا لوجع طويل الألف مكسور
العرف محمود ب الظاهر يخرج منه الحيات والعقارب بجميع آلات السلاح ويمدده بقرض
الحمار ويخوض الحمار من طوبى ولا يتبع من القلوب إلا الحماروا أكثر جيشه وأولادنا وأهل الضبط
والشدة ونوق الصبر تحو ما المؤمنون يصبرون في هموم كدورن لركهم الساجد ومكنهم في يومهم من
أجل هذا الكفر والنهم فكلهم في ذلك اليوم على ألوان مختلفة مرته حراء ومرته بيضاء ومرته
سوداء ومرته غراء والأرض تفرزل والمسلمون صابرون حتى يسبقوا بقوم المهدى فيستشرون بقومهم
• وفي رسالة الشيخ الصبان وفي مستند أحمد من حديث جابر يخرج إلها في خفة من الدين
وادي من العلم أيعود ليلته يسبحها الأرض التي يوم منها كالسنة وقاد يوم كالشهور وأنس يومها
كالجنة وصار اسمه كأيامكم هذه على حمار كره ما بين أذنيه أو صعد ذراعا فيقول للناس أنا
كم هو لكم أبس بالصور مكتوب بين عينيه كافر بشرك كل مؤمن كاتب وغير كاتب برذل ما هو وشمل
الامدينة وكفرهم الله تعالى عليه وقالت الأمكة أبو جعفر محمد بن جلال بن خيز والناس في جود الله
من اتبعوه وهم نهران أنا أعلم بملته نهر قول المنتو نهر قول النار فن أدخله الذي يسبحه الجنة فهو
في النار ومن أدخله الذي يسبحه النار فهو الجنة فلو تبيت معه شياطين لم يكن معه عقنة عظيمة بأمر
السما فقتل في أبي راس ويقتل قتلا جميعا فيقول هل يفعل مثل هذا الأرب فيمر الناس إلى
جبل اللذان يسبحهم فيحاصروهم شد حصارهم وفي رواية أن إلها لضر من أصحابه وسعتهم
أنفاس اليهود وهو أشد فقتل على الناس اسم السبح بإله الله لعله لا يسمع الأرض في أربعين يوماً
والسبح بإله الله أنه عسح إحدى عيني ولا يستقر عروقه فقتل كوني في الجنة وتارة يكون في البحر
ونه جبال من الحموم حتى الدول ومعه ورجلته وأهله وسورة أرقنار وجنته نال بأمر السحاب أن
تخرق فخر الأرض أن تبت تحت يده دخل سائر الأرض الأيت المقدس ومكة والمدينة فوجبل الطور

الطبراني والحاكم يستادحمن
عن ابن مسعود أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال: النظر إلى علي عبادة
* وأخرج أبو يعلى والبرزعي
سعد بن أبي ذؤان قال: قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من أذى
عليًا فقد أذاني وأخرج الطبراني
بسنن حسن عن أم سلمة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال: من أحب
عليًا فقد أحبني ومن أحبني فقد
أحب الله ومن أبغض عليًا فقد أبغض
الله * وأخرج أحمد والحاكم وصحبه
عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول: من أحب
عليًا فقد سبني وأخرج الطبراني
بسنن ضعيف أن عليًا قال: إن خليلي
صلى الله عليه وسلم قال: يا علي! إنك
متقدم على الله أنت وشيعتك
واثن مريضين وقد أعدت لك
شاهيات معيين فيجب عليّ بذلك
عنه يريهم ألقاح وشيعته هم
أهل السنة لأنهم الذين أحبهوا
أمر الله ورسوله وأزواجه كما
تقدم وهذا هو الحق وأخرجوه
من أهل الشام لمعادرة ونحوهم
العبادة لأنهم متأخرون غاية الأمر
نهم أخطئوا في اجتماعهم فلهزم
أبوهم وهو وشيعته أخرج وأخرج
الطبراني بسننه أنه صلى الله عليه
وسلم أرسل أبا ذؤان ينادي عليًا
يا علي! يا علي! يا علي! يا علي!
حدثنا أبو يعلى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال: يا علي! يا علي! يا علي!
لا تسكة سببنا من في الأرض قد
كلموا عباده أن لا يسموا عليًا
عليه وسلم * وأخرج البرزعي وأبو
علي والحاكم عن علي قال: قد
سئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال
نفيت منكم عيسى أبغضته

يأبى عيسى ما بين يديه كعبته إلى كعبته بالمد بقلنا بل أنت قال فقد رثم على خبزي فأخبروني من
أنت قالوا نحن ناس من العرب كنبنا سفينة بحرية فلبس بالمدج شورا فدخلنا هذه الجزيرة فلبسنا
دابة أهل فقلت أنا المساسقة وأما هذا الرجل الذي في القبر فاقبلنا نال من أراقتنا فأخبروني عن
فحل شتان هل تشرق قلنا نعم قال أما تهابسوشك أن لا تشرق قال أخبروني عن بحيرة طبرية هل فيها ماء قلنا
هي كثيرة الماء قال أما ناهاهوشك أن يذهب قال أخبروني عن عين زعر هل في العين ماء وهل يزرع
أهلها بما العين قلنا هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من ماها قال أخبروني عن النبي الأمين ما فعل
قلنا قد خرج من مكة وزل يثرب قال أفاضه العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فأخبرنا ما به فظهر على من
يلهم من العرب فأطاعوه قال أما إن ذلك خير لهم أن يطعموا في آخركم مني في المسيح وشك أن يؤذن
في في الخروج فأخرج وأسمع في الأرض فلا أدع قرية إلا أذهبها في أرويه ليس لغير مكسوط يسفها
بحرمان على انتهى * وقوله غير مكة وطبقة يدله مار والأمام البخاري في في المواهب عن أبي بكر رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة ركب المسيح الدجال فها هو مشقة أبواب
على كل باب ملكان قال النارج أي يصيبها ثمانه وفي المواهب الدنية أيضا وقد استنبط العارف بالله
ابن أبي جررة من قوله عليه الصلوات السلام المروي في البخاري ليس من بلاد الأسطره الدجال إلا مكة
والمدينة التساوي بين مكة والمدينة حيث قال وظاهر هذا الحديث يعطى التسوية بينهما في الفضل لأن
جميع الأرض بطورها الدجال الأحذرن البلدين فدل على تسوية بينهما في الفضل قال شارحها العلامة
أزرق في وقوله ليس من بلاد الدجال هو على ظاهره وعومه قال وبقية الحديث ليس من تمام ما يقب
الأطية الماشكة صاين بحرسه ومنه إلا أن قوله أخبروني عن بحيرة طبرية بقاها به الصبغة وطعم هي كثيرة
الماء بناه ما ذكره شرح الحمزة وخلافهم من ذهب ما ثمانه يسعة التي صلى الله عليه وسلم اللهم الآن
يقال لعل المراد بذلك ذهاب البعض واقعة أعلم الحقيقة قس على الله صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله
وصحبه وسلم كذا ذكرنا الأكر ونوخل عن ذكره الغافلون

في الفصل الرابع في نزول عيسى بن مريم عليه السلام

قال الإمام الشافعي في جواهر العقدين وفي مسلم في حديث خروج الدجال فيبعث الله عيسى بن مريم
فقطله فيهلكه ثم يبعث الناس سبع سنين ثم يرسل الله رجلا يدعى إسماعيل فيلقاه فيلقاه فيلقاه فيلقاه
الأرض أحدي قلبه منة لحسنه خير أو أيمان لا قبضته الحديث وقال أيضا وأخرج النسائي عنه صلى
الله عليه وسلم أن تلك الأمة "ولم يولدوا وسطها والمسيح ابن مريم آخرها ونزل عيسى بن مريم
من على المنارة البيضاء شرق دمشق آخر الليل وبات به المهدي فبعثهم عليه وطلبه الناس وقت الصبح
افتمتع ويقول امامكم منكم فتقدم المهدي ويصلي بعيسى بكره فقله الامه ونهياهم بسير عيسى والمهدي
في آخر الدجال فيغير منهم هار باقطة عيسى عند باب القربيا من الزمكة فيبصر به بصرته ويصه بسكن
ويقتل من معهم اليهود حتى لا تبقى شعرة لا تدب في السلم خلف يهودي ويكره الصليب ويقتل الخنزير
ولا يقبل الجزية ذهي مقبلة بتزويده بآثار الامن والأمان في زمنه حتى تلعب الصبيان بالحيات والافان
فلا تفرها وتلعب القلوب مع انهم وتفتح كنوز الارض ويكثر الخصب والرخاء ويبلغ النور رجاؤه وينار
لكثرة الزرع والقرى ويناروا حلقه الجهاد وقد فرج الرأمن المدينة في الكوفة ومن مصر إلى السويس
لا تجعل زناهم عظم ثمر ما تكتب الارض من اناسر والبركة والقطب الغني في عشرة أشهر والامانة
كثرة وفي رواية يضره جبريل عليه السلام انهم لا يعيسى بن مريم عليه السلام إلى الأرض وهو
يرمى في سمه ثمانية فيأتي اليه مولد يزرع الله ويقتله ثم يترك السلام ويأمر بالترول إلى
أرض فينزل معه سبعون ألف من ملائكة وعني رأسه حمة خضر ارقيل سوداء وهو متقلب سيف

را كى قبر من الجنون يدهى به فذا نزل الى الارض نادى متلادن السهبا به كالحق وزرق
الباطل فأول من سمع ذلك اليهودى ففسر اليه وسلم عليه يذكره الجبال فيسرعيسى عليه السلام
اليه فاذا نظره الجبال بعد كآثر عد السعة في الرج العاصف فباته عيسى عليه السلام يده الحربة
فاذا رآه الجبال ذوب كايذوب بالاصح فيقول له عيسى عليه السلام استأذنتك اليوم عيسى
فاذبح اليوم من نفسك القتل ثم يقطعنه بالحربة فيختر من ارضه وضع المهدى وأصلبه السيف في أصحاب
الجبال فيقتلونهم هن آخرهم ثم يضع عيسى عليه السلام العدل في الارض الى آخر ما تقدم وجامع النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال ان عيسى ثلاثكم وهو خلق في عليكم فمن أدركه فليقرن سلاحي فانه يقتل
المخزي ويكر الصليبو ويحج في سبعين الف عامهم أصحاب الكهف فانهم يجمعون ويتزوج امرأتهم
الازدوقى النفر لوى الى الرسالة ان عيسى عليه السلام ينزل عند النار البيضاء شرق دمشق بين
مهرودين بالذال الملهمة انزال الله المجهتومعناه انه لا يبرؤ بين مصوغين ورس ثم قال واضعا كفيه على
أجنحة ملكين اذا طار اراه كبر واذا فرغ راسه تعد منه الماء كالقز لوى في صفاته ان تعد الا لجامع على
ان عيسى عليه السلام يتبع هذه الشريعة المجددة ليس بصاحب شريعة مستقلة عند نزوله لانه عليه
السلام لا ينقص عن رتبة الاجتهاد المطبق واستنباط احكام من القرآن والسنة وفي بعض الاكرانه
يتزوج وولده ليعق الحق التابعة ثم يوثق يدين في روضة النبي صلى الله عليه وسلم والناس في زمانه في امن
ونخصر وروى مسلم انه قال الارض اثنتي عشرة لآ واثنا ثاروا كل العصاة من الزماتة ويتقلون به فمها
بكر الفاني وهو قشرها يولد الله في الثين حتى ان الناقة لتكني الجماعة الكثير من الناس وقيم
الامن في زمانه حتى ربح الاسد مع الابل والعمر مع البقر والذئب مع الغنم وبلغ الصبيان الحيات
ولا يصلب احد منهم ويسلم الامر من المهدى ويكون المهدى مع أصحاب الكهف الذين هم من اتباع
المهدى من جملة اتباعه صلى عيسى وراه المهدى سلا الصبح وذلك لا بدح في قدر نبوته ويسلم المهدى
لعيسى الامر ويقتل الجبال ويعت المهدى بيت القدس ويتكلم الامر كله لعيسى ويكفى الارض
بعد نزوله اربعين سنة ثم يوثق ويصلى عليه اسلون وسئل الجبال السبوطى عن حياة عيسى ومقره
قال هو حى في السماء الثانية لا يأكل ولا يشرب بل ملازم لتسبيح كالملائكة قالوا العلاء النفر لوى وسئل
شخصه الاجهوى هل ينزل عليه جبريل بعد نزوله من السماء فاجاب بانه ينزل عليه كفى حديث مسلم
من قوله فاحى الله الى عيسى انى قد اتى حبه عاد الخ فانه طاهر في نزول جبريل اليه واما حديث الوفاة
من قوله عليه السلام هذا آخر وطاني في الارض فضعيف ونقل بعض المحدثين ان عيسى نزل الى
الارض بعد الف في حياته وخالته لستكمما اخبارها به ثم فرغ حتى ينزل الى آخر زمان قال وسئلت
عن حاله في السماء هل هو مكلف أم لا فاجبت بعدم تكليفه أخذ من قول السبوطى هو ملازم لتسبيح
كالملائكة وحر الرسالة والحكمة في نزول عيسى دون غرض من الاتيه اذ على اليهودي زعمهم انهم قتله
فبين الله كذبهم انتهى تفراوى باختصار وصلى الله على سيده محمد وعلى آله واصحابه وسلم وشر فوكرم
وعظم

والفضل الخامس في خروج باجوج وماجوج ونزول الدابة وضوحا وخبر من مقرها
ويجي الحشيت فلهذا الكهنة ونزع اقرآ وموت المؤمنين برية

فاما خروج باجوج وماجوج فقال الشيخ الصبان في سيرته ينسب اناس في زعمهم انهم من ادخج
باجوج وماجوج من السبعة فمهم اذ هم في كبر يوم المحسنة بانسهم وقوت نفعهم في غدا فيصحبون
ويجودون كما كان وهم في هذه الحاة حتى ياتي اليوم الموعود فيموتون في نفعهم انشءة في
فيصحبون فيجودون مقتوم فيفرضون فسادهم فيقتلون فيمصران وليا فينزل نوح عليه السلام

الصبح لاهل الدنيا شرح الترمذى

وسمى مائتي سنة حتى سبوا
قلان الخنة تشناق الى ثلاثة على
وعمر وسلمان وأخرج الشيخان
عن سهل أن النبي صلى الله عليه
وسلم وجد عليه خطيب على المسجد
وقد سقط رداؤه من شقته فأصابه
تراب فجعل النبي صلى الله عليه
وسلم يصعقه ويقول قم يا نبي قم
يا نبي فما كانت هذه الكلمة أحب
إليك من الصلاة على الله عليه وسلم
كما
يها وأخرج أحمد في التاريخ عن
علي قال جلس النبي صلى الله عليه
وسلم في حائط فصرخ برجله وقال
قم فوالله لأرسلنك أنما أخبر أولك
والذي قتال على سقي من مات
على هدى فهو في كتلة الجنة ومن
مات على همدك فقد قضى نفسه
ومن مات بصدا بعد موتك ختم الله
به بالأم والأيمان ما طلع الشمس
أغربت ووروى ابن السكيت أن
أبا بكر رضي الله تعالى عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا يجوز زعم الصراط الأمن
كتبه على الجوز وأخرج البخاري
عن علي رضي الله تعالى عنه أنه
قال أنا مؤمن بنبوة بني
الرحمن المصومة يوم القيامة وأخرج
ابن سعد عن سعيد بن المسيب قال
كان هيرن الخطاب يتعدى لغيره
معه ليس لها أبو الحسن يعني
عليه وأخرج ابن عباس كره ابن
ميسرة أن يرضى أهل المدينة
واقضاهما إلى وأخرج الطبراني
وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال
ما أنزل الله إليهما الذين آمنوا إلا
وعلى أمر هيرن فيها ولقد عتب
الله أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
في غير مكن وماذا كره عليا لأخيه
وأخرج ابن عباس كرهته ما نزل
في أحد من كتاب الله تعالى ما نزل في
هني وأخرج عنه أيضا ما لم يردني

فهم من ذرية آدم من غير خلأ فلا يترك كون خطرهما الاشرار هو اولا فبشره غفرا الاكلعوا اوتاهم
على بكرة طيرة فيشربون ماءها وياقي من بعدهم يقولون كن ههنا فيلبسون الطين ويتصدقون
على الطريق للجبر وفي التعلي من حديث خبيثة قلت يا رسول الله ما باجوج وما جوج قال أم كل أمة
أمر بعمالة ألف لا يموت إل جدل حتى يرى ألف ذكركم من عليه كاهم قد حملوا السلاح وكلمهم ولد آدم
يسعون والخراب الله نسا انتهى وفي الخنازير هم ثلاثة أصناف صنف أمثل الارزخصر بالناس طوله
عشرون ومائة ذراع وهو لا يقوم لهم جبل ولا أحد يوصف منهم بفقرش أحدى أذنيه وبالحف
بالأخرى ويوصف منهم عرض أحداهم طوله سوا لا ير ولا يغبل ولا وحش ولا خنزير إلا كلوه ومن مات
منهم أكلوه مقدمتهم بالناس ما ساقهم بقراسان يشربون أنهارا المشرق وبحر طبرية وعن علي منهم من
طوله شهر اه وقيل إن فيهم طائفة لكل واحد منهم أربعة أعين عينا في رأسه وعينا في صدره ومنهم
من له رجل واحدة ينقر بها قرا ومنهم من هو ملتبس بشعر كالثياب ومنهم طائفة لا يأكل اللحم الناس
ولا تشرب الا الماء قول في كثرة الاسرار ان المصور من الارض يبنى آدم مساقمة تستنشقون منها
لياجوج وملجوج وعشر تفسدون وصخرة اجية لا م اهل البصية من ارض باجوج وما جوج ما بين
المشرق والغرب تحت كرمي ينفثن في غم اهل ان اولاد في عليه السلام ثلاثة سام وجامو ياقث
فسام أبو العربوا بهم والزم وجام أبو الحبسة والزم والنو ياقث أبو الترك والبربر ومقابلة
وباجوج وما جوج والترك قيل منهم ذلك أن طائفة منهم خرجت على الناس قبل ان يبنى ذوات القرنين
السد وما زواوا حتى بنى وتر كواوا جين عنه فلذلك سموا كواوا يبين ذلك ان ذوات القرنين لما امر
بالبعث إلى ارض كاهما قد أمداه الله بعد اذ انقوت بحيث قلنا لما كمل في الارض ويا نبتان من كل شئ
سيما تاتبع سيلوا من طلع الشمس ومغربها واول بل وقاويل حتى الارض فهاويل تحت الجنب
وقاويل قطر الارض الا لدر وقد امد الله تعالى بالنور امدوا الغلظة خلفه فصرس وقد صخر الله يده
وقله فلا يحطى وإذا هل علامه عطف الى الامم التي في وسط الارض من الانس والجن وباجوج وما جوج
قلنا كمن في بعض الطرق على غايي منقطع الترك فخر المشرق قالته أمصا لغيره من الانس إذا القرنين
ان بين هذين الجبلين خلفان خلق الله كثير ليس فيهم شاة ولا نس وهم أشباه الهائم ما يكون
العشب ويفترسون الدواب والوحش فيقتربسها السباع وما يكون دواب الارض كلها من الحيات
والغاريب والوزغ وكل ذي روح فهل يجعل لك الخرجي أن يجعل يبنوا بينهم سد اودك لا نس
كلوا لغير جوج عليهم كل علم في زمن الربيع فبا يكون الربيع ويحلمون الياس ليدخر و
ومن وجد ومنهم كاهوا وحيت في تصايفها فساد في الآي على ظاهرها أو متوقع لكثرة النسل منهم وطول
أعمارهم احتمال ان في الآي وعلى كل فكلن سيلوا شرع ذوات القرنين في السد وكلهم سكتهم وراه
جبلين وارضهم متعة جدا انتهى الى البحر المحيط وليب لياجوج وما جوج طريق بصر جوج
ينتهي الى الارض العامرة الا انها الجبلين وكل طوله لها متفرع وكل قرع صنفه ساقه ساقه نصف فاجوج
ذوات القرنين بطلما ياربها الامر في السد غير طلب ليطهروا كالحق الله عنه حيث قال ما كن في فديري
خير فاعينوني بقوة واجعل لكم السد بغيره من نفسي (وروى) أنه قال لهم أعدوا الى الصخر والحديد
والنحاس حتى أعلمهم فأنطلق حتى وصل بلادهم فوجدهم على أحوال مختلفة فلبعض منهم من نحاس
وأضرار كالسباع والبعض له أذان كبريتان فترش أحداهما بالنجف بالأخرى فلما عاين ذوات القرنين
ذات القرنين في ما بين الصدفين فقام ما بينهما صخرة أسلحاني بطنه الماء فبنى الجدار بالحضر
والنحاس الذاب فلما وصل الى ظاهر الارض بنى فقط بين الحديد وذلك بأنهم استعوا له الحديد على قدر
الجوز وبني بها حتى ساوى جاني الجبلين وكان كجدار على رؤسها من اجل يبنوه من بينا وقوة الحطب والنجف
وهكذا أن أنعمه ما في ذراع طولا وخمسين عرضا وضع النافق والنار حول ذلك وقال لهم انفقوا حتى

فخرج على الناس في بني عجزها ولا يقي مناقب الاحطمة ولا مؤمن الا سمعته وهو المراد بقرانه
تكملة فخرج الناصب وتقصيف اللام من الكلمة هو الجرح وروى انه صلى الله عليه وسلم سئل عن جرحها
فقال من اعظم المساجد معلى الله تعالى يعني المسجد الحرام وروى مرفوعا فخرج دابة الارض من
احياء وادوية على غير ثلاثة ايام الناس ينظرون فلا يخرج الاثنياء وضمنه الصلاة والسلام ان لها
خروجاً تخرجه باصبي العين فيفوز حسكرها في البادية ولا يدخل حركتها ثم تكتم زمانا طويلا
وتخرج حتى يمتن مكة فيفوز كرها في البادية ومكة وتخرج حتى يطفئ بصبي من مريم بالبيت ومعه
المسلمون لا تهنز لارض تحتهم وينشق الضفاح على المشعر فخرج رأس القامع من الضفاح في القوس
ثلاثة ايام وهاجر ثلثها بعد تكامل خروجها عن رأسها الحجاب وجلاها في الارض فسميت القاصد
الحكيم انتهى بتدريج وتأخير وتصرف وقد علمت الجميع بين هذا واليات بما تقدم لبعضهم من انه
براهن كل واحد على جهنم فيقول الله ما يناسبه من عز رحيمك ورسلي الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وورثته الى يوم القيامة وسلم وشرفه وذكره وعظم
بها وما طوع النعم من غيرها في فيمنع الناس في شوقهم احوالهم اذ طلع النعم من غيرها
واختلف في ذلك هل هو في يوم واحد او في ثلاثة ايام ثم قطع من الترق على عادتها الى يوم القيامة وانما
طفت من القرب غربت في المشرق وعند ذلك يطفى باب التوبة على المؤمنين العاصي والكافر وقد تقدم
لذلك ان الكفار بعد ما هم مستوفون فرجعه ان شئت
في واما الكلام على جبي الدابة لخدم الكعبة في فيمنع الناس كذلك اذ جاءت الجنة في السفن لخدم
الدابة فيمنعوا من جرحهم لوليتهم في البحر مصفون من البيت الى جدته بناول بعضهم بعضا هاتوا
واشاروا ذلك سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم بقوله كافي انظر الى الذي السو يتقن وقد صدق في هذه مدهما
جرحهم اذ وقع الملائكة الحجر الاسود الى جبل أبي قيس فيلقعه يدخره في اليوم القيامة فيسعدان
استله يقوى على من استله باطل ويدخله الجنة اه

بالرب بعد الجرح شمال البخل
بحارن او اوانن لا ينظر الى من
قال وانظر الى اقاله الجرح عند
البلاء تمام الحجة لا تفرغ من البخل
لا تسمع الكبر ولا تصح النعم والنعم
لا شرف مع موالادب لالامة
مع الحسد لا سودده تقام
لا صواب مع ترك النورة لا
مروءة للكذب لا كرم اعز
من التقي لا ضيق اصبح من
النورة لا لباس اجل من العافية
لا دابة اعيان المجله الرعد
ما جله رحم الله عبد يعرف
قدرة ولا يتدبره اعادة
الاخذ بالذنب كبر بالذنب النعم
بين الملا تفرع نصف الملاجل
كروضة على خربة اكبر
الاخذ اخفاه بكفة المحكمة
ضالة المؤمنين الجمل جامع لسوى
العيوب اذ اخلت القادر ضلت
التدبير عبد الشدة اذ لم
من عبد القوام الحسد هتات على
من لا ذنبه كفى بالذنب شغفه
للذنب السعد من وعظ بغيره
الاحسان يقطع السان ليس
العجب من ذلك كيف هلك العجب
عن نجا كيف شياه كرم صارع
العقول تحت برق الاطماع اذا
قدرت على عدوك فاجعل العدو
عن شكر القدرة عليه ما ضم
أحدثت الاضمر في فلتات لسانه
وعلى صفات وجهه البخل
يستعمل القفر ويستر في دنياه
عيش القراء ويتقلب في كثرة
حساب الدنيا لسان العاقل
ورقه وقيل للاحق وراه لسانه
الطهر رفق الوضيع والجمل يضر
الوقية لغيره من المال نظم
بحسب ما وان يحرم من المال ما هم

حاكم والمالك يحكم عليه . نعم
 نظري اثنان عالم يتكلم جاهل
 متسكك هذا شعر الناس بمتك
 وهذا بصل الناس بمتك .
 يا حله القرآن اعلموا به فان العالم
 من عمل بصله ووافق عليه
 وسبكون اقوام يصون العلم
 ببحار وزاقيهم تتألف من راسهم
 علاتهم ويتألف بصلهم
 يجلسون حلقا فيباهي بعضهم
 بعضا حتى ان الرجل يفتصب على
 جلسه ان يجلس الى غيره ويده
 أولئك لا تسعد اعمالهم في حالهم
 تلك الى الله تعالى وأرداه على
 كسدي اذا سئلت عمالا اعلم ان
 أقول الله اعلم . سبع من
 الشيطان شدة الغضب وشدة
 العظام وشدة التثاقل في
 والرافد والحوي والنوم ضد
 الذكر . براء العيصية والورع في
 العبادة والضيق في العبادة
 والنفس في التذليل وما للنفس
 في الذاة قبل لا ينال شهوة حلالة
 الا عاصيا ينقصها ياها ومن والته
 يعرفون انك بعدة فقد اشهدك
 على نفسه بعبادة أسله . الحزن
 بسوء الظن (ومن) كلامه كافي
 حشيت الا ترى احفظوا على لا
 يرجع عبد الاربه ولا يخاف
 الاذنه ولا يسخر جاهل ان
 يسأل عمالا . ولا يسخر الى
 اذا سئل بصله ان يقول
 نعم . انما يجنب في ارادته ان يصبر
 على مخالطة الكلاب . من رضى
 عن نفسه كثر السخط عليه ومن
 ضعه اقرب اليه . انما بعدد من
 بركة في المصومة اعز من قصرها
 شهر من كرمته عليه نفسه هانت
 عليه شهوته . من عظم صغر
 المصائب تلامه بكارهها لا ين

مقال فذو من الايمان الاقصدته يبقى الناس بعد ذلك ما تعلم لا يعرفون دينا ولا دابة وهم شر المخلوق
 وعليهم تقوم الساعة وهم في أسواقهم يشايعون وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى لا يصادق في الارض
 ما تنسبه ثم يحصل ثلاث خصال خسف بالترق وخسف بالقرع وخسف بجزر العرب كجبا في
 الاصل ٨٤ ثم خرج نار من قمر عدن بلدة باليمن تسوق الناس من المشرق الى القرب ومن القرب الى
 المشرق اثنان على بصر ولا تقصلي بصر وخروج الجبل وتقر الى جزر قرده الملائكة وفي قصة الاخوان
 التار الى آخر من قمر عدن تسوق الناس الى المشرق قال القاضي عباس هذا الحشر في الدنا قبل قيام
 الساعة وهو آخر اشراطها كاذر كرمس وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز
 قضى لها اهلنا الا بل بصرى انتهى وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم كلما
 ذكر كذا اذا كرون وغفل من ذكره النافلون وسلم سلبا كثيرا الى يوم الدين

الفصل السادس في بيان النفقة الاولى وما يقع عندها

واختلف في عدد النفقات فقبل لان نفقات نفقة القرع ونفقة الصق ونفقة الاحياء والصحيح انها
 نفقتان كافي القرع نفقة الصق فتخرج للطلاق وتبصر وتصل لأهل البوادي والقبائل الى القرى
 والمدن ثم زاد الصيغة فيخارجون الى ام البن العاصر وقطع الرعاش السوائم وتفرقوا وتأتى
 للوحوش والسباع وهي مذخور ومن حول النفقة فتمتلك بالناس وتقتلهم ويمنعون عكرتهم
 ابن عباس انه قال جميع الساعة والجلان يشايعون قد نشروا اقواما فلا يطو يا لمال رجل قد انصرف
 بلين دابته فلا يطعمه والرجل قد دفع كفته الى غفلايا كلها والله لا شاة بقوله تعالى ما ينظرون
 الا يصيحوا واحدة تلصدهم وهم يصيحون وقال تعالى وما ينظرون الا يصيحوا واحدة تلصدهم فان
 ما ينظرون فواقي الحبال وهي الرعدة بين الحلبين يرزعهما الفصل وعن ابن كعب انه قال بيننا الناس
 في أسواقها اذ حضروا الشمس وبينما هم كذلك اذ وقعت الجبال على وجه الارض وبينما هم كذلك
 اذ فركت الارض واضطربت فزعت الجبل والانس واضطرب البوابير والطيور والوحوش فهاج
 الناس بعضهم في بعض ثم زاد الصيغة شدة وهو لا تقدر الجبال على وجه الارض من اجار وانزلت
 الارض وارقت وانخفضت ثم تكوثر الشمس وتكدر الغيوم وتغير البحار والناس حيارى ينظرون
 اليها فتندهل كل مرضعة على ارضها وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
 ولكن هذاب الله شديد والى هذا الاشارة بقوله تعالى اذا الشمس كورت واذ الغيوم انكدرت
 واذ الجبال هجرت واذ الارض عطلت واذ الوحوش حشرت واذ البحار صجرت ولما قال بعضهم
 ابن عباس ان في هذا الصبر وفاقى هجره والاسنة الاولى منها عند النفقة الاولى والستة الا ترى بعد
 النفقة الثانية وللامام ابن الوردي في خريدة المعانيب قد روى ابو جعفر الرازي عن زبير عن ابي
 العالين عن ابي بن كعب قال يخاف الناس في أسواقهم ذهاب الشمس فيفزعون كذا كذا اذ وقعت الجبال
 على وجه الارض وبينما هم كذلك اذ فركت الارض واضطربت لان الله تعالى جعل الجبال واما
 فزعت من الجبل الى القصر والانس الى الجبل واضطربت نوب وطيور والوحوش فهاج بعضهم في
 بعض فقال ابن كعب بن نافع الجبلين فاطنقوا فاذي زرتاج فيبيناهم كذا كذا ذهابهم
 رجع فاهلكهم قال وهذا من ظاهر القرآن ظاهره لا يصح الا يؤمن ردها ثم تستدعيه شدة وهو
 فصعق ابي يوت من في السموات فمن في الارض لامن شاعته واخرج السبي عن مقاتل بن حيان
 في قوله تعالى وتفتح في السموات والارض وهو شامخ بصره والعرش يتنظرون يومئذ ينفتح في قرن
 رأس القرن كعرض السموات والارض وهو شامخ بصره والعرش يتنظرون يومئذ ينفتح في قرن
 النفقة الاولى فصعق يعني ثبات من في السموات ومن في الارض من لحق من شدة الصدمة ولتفر

فقد اختلف في المستثنى من هو على عشرة احوال فقبل الملائكة وقبل الانبياء وروى البيهقي في تاويل الحديث في تجويزه بان يكون موسى عن استثنى الله قال وجهه عندى انهم احياه كالمشاهير فلما اخرج في الصور النفخة الاولى صفوا ثم لا يكون ذلك وتاتي جميع معانيه الا في ذهاب الاستشعار وقبل المشاهدة واختاره الحلبي قال وهو مروى عن ابن عباس وصنف غيره من الاقوال قال وقال ابو العباس القرطبي صاحب المفهم الصحيح انه لم يأت في تعيينهم خبر صحيح والكل يحتمل حال وقعه تليذ في التذكرة فقال قد ورد في حديث أبي هريرة بن ثابتهم المشاهدة وهو الصحيح قال وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل عليه السلام عن هذه الآية من الذين لم يشاهدوا أن يصفوا قال هم شهداء الله وصحبه الحياكم ثم ذكر بقية العشرة فوقفها الحلبي كما ذكرنا قال آتاهم قال وقد استشكل كون جميع الخلق يصعدون مع أن الموت لا إحساس لهم فقبل يعني في الجواب المراد بالذين يصعدون هم الاحياء واما الموتى فهم في الاستثناء في قوله لا آمن شأفه أي لا آمن سبقه الموت قبل ذلك فانه لا يصعق والى هذا صاغ القرطبي ولا يعارضه ما ورد في الحديث أن موسى عن استثنى الله لأن الانبياء أحياء عند الله قال العارفي الشيرازي قال العارفي أو العباس القرطبي والصحيح أنه لم يرد في تعيين المستثنى خبر صحيح والكل يحتمل قول الامام السيبوطي قال النسفي في بحر الكلام قال أهل السنة والجماعة سعة لا تقتضي العرش والكرسي والروح والقلوب والجنة والنار ما لهم من ملائكة العذاب والحوار والارواح وما أقاد صاحب المفهم من أن التحقيق أن الصعق عام للحي والميت هو ما قد علم القاضي البيضاوي وكذلك الحلال المحلى ونص البيضاوي فصعق من في السموات أي خرمنا أو مضى عليه انتهى ومثله للعلامة الجليلي قال العلامة الجليلي خلا عن المعنى أي من كان حيا في ذلك الوقت من الملائكة وأهل الأرض مات يعني وغشى على من كان ميتا من قبل لكنه حي في قبره كالنبياء والشهداء فيصعق عليهم بالنفخة الاولى حتى يبيناهم الصلاة والسلام قال البيهقي منه معنى الغشي والانحسار موسى عليه السلام فانه يصعق من تلك النفخة أي لا يشفى عليه بل يبقى ميتا كما قال البيهقي في التفسير في قصة الجبل فلا يصعق أخرى (قال) المحقق الشهابي على قول البيضاوي أو مضى عليها شكك أو رده بعض السلف وهو أن نص القرآن يدل على أن الاستثناء بعد نفخة الصعق وهي النفخة الاولى التي مات فيها من بقي على وجه الأرض والحديث الصحيح المروي في الصحيحين والسلف أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية وقيل ما كون مؤمن من ربه ورأسه فاذله موسى عليه السلام أخذ نفخته من قوائم العرش فلا أدري أرفع رأسه قبل أو كان عن استثنى الله فانه يدل على نفخة البعث وما قيل أنه يحتمل أنه ومضى عليه السلام عن لم يمت من الانبياء باطل لصعقهم وروى القاضي عياض يحتمل أن تكون هذه صفة نزع بعد التشرع في تنشق الارض والموت فتتوفاق آيات والا حادث قال القرطبي وروى ما روي في الحديث من أخذ موسى عليه السلام نفخة العرش فأنفخ هو عند نفخة البعث وأيضاً تكون النفخات أربعة أو ثمانية الثبات إلى أن قال ولا يريح لاشكال ما روى بعض مشايخنا أن الموت ليس بعدم يحضن للانبياء عليهم الصلاة والسلام والشهداء فيهم ومحدثن أحياء وإن لم يزهو ذلك فنفخة الصعق صعق كل من في السموات ولا أرض وصعق غير الانبياء موت وصعقهم غشي فإذا كانت نفخة البعث هي من مات وأدق من غشي عليه ولا وقع في المعصية فكأنه قد مات من يبق له وفي النفس منه شيء (قال) العلامة الجليلي على التفسير في الجامع "صغير عن أبي يعلى وابي السني عن الحسن البسط عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "مات لاني من تغرق" ذاك روى البصراني يقولوا باسم الله بجر اهلنا ساهنا في لغو ورحيم الله وقوله ولا تملك معكم انكاف من تغرق ذاك روى الله حق قدره في قوله تعالى عياض كرون قال وعن ابن عباس من قرأها تارة تسعين فخطب أو غرق فعفى ذلك اه من المناري وفي رواية مقاتل في بيته واستغفر من عباده المتكبرين آخر الخلق موت عزرائيل وقبل جبريل وفي الجبل تنفخ الرقعة في الموت وحديث أبي هريرة أن آخرهم موت الموت هو

مير العجوب والقلب بالظلم مغلوب
 * العجب عن يدعوه ويستطيع
 الاحياء وقد سد طرقها بالهاضي
 (ولما) ضربه ابن ملجم دخل عليه
 الحسن بك اساقط بايني اسقط
 عني أثر بعاول بسان أغني الغني
 العقلوا كبر القمار الحق ووحش
 الوحشة العجب وأكرم الكرم
 حسن الخلق * والاربع الآخر
 اياك ومصاحبة الاحق فانه يري
 أن ينفعك فضررك وياك ومصادقة
 الكذاب فانه قرب عليك البعد
 وبعد عليك القرب وياك
 ومصادقة البغض فانه يبعثك في
 أحوج ما تكون اليه وياك
 ومصادقة النفاق فانه يبعثك بالثقة
 * وسئل عن القدر فقال هو والله
 طريق منظر لا تسلك بغير عسقي
 لا تفسد مراله قد خشي عليك فلا
 نفسه أم السائل ان الله خلقك
 لما شاء أو لما شئت قال بل لما شاء
 قال فاستعجلت كذا * وسئل عن
 السخا فقال ما كان منه ابتداء
 فلما كان عن مسئلة لها وكرم
 * وأنتى عليه عدو فلما رآه فقال
 اني كنت كيتسول وأتلقو مالي
 نفسك * وقيل له الا تفرط فقال
 حارس كل امرئ أجله * وقيل له
 ما بال الصلة افقره فقال غفل
 الرجل بحسب عليمن رزقه وقال
 لبعض المخبرين انكسر لكرن للعباد
 ان كان لاني تظن أنت ليجوزي تخني
 وقت والافسوس لو هلك أنت
 وحده * وانفقد دهره وهو
 يصصف فوجده هاندا يهودي
 لما كثر في نفسه شريح وجلس
 بجانه وقال أن خمسي يهودي
 لا تجوزت معه في الخس ولكني
 سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول لا تسوء بينهم في شالس

صعدوا به وصعدوا به من حيث
أصغرهم لله ثم ادعى بهما
فأنكر اليهودى فطلب شرح حجة
من علي فأتى بغيره والحسن فقال
له شرح شهادة الأبرار لا يجوز كلاب
فقال اليهودى أمر المؤمنين فعدنى
للى قلته وقاضى قضى عليه
أشهادان لا إله إلا الله وأشهادان
محمد رسول الله وإن المدرع دخل
(وعنه عزير)

إننا نأخذ الحق من كل ملة

ومن يشر نفسه لئله

ومن أذرب لئله

شئت قبل الله ليعمل

• وفضائله وآثاره كرم الله وجهه

أكثر من أن تصفى فى هذا القدر

كثافة • أقام فى الخلافة أربع

سني وثلاثة أشهر وسبعة أيام

على ما روى السيوطى وصريحه

شرح الجيز ثمة الشيخ عبد السلام

الحرثى وهو خارج لصلاب يوم

الجمعة بجمع شهر رمضان سنة

أربعين النقى عبد الرحمن بن بهيم

قصر به بسيف فأصاب وجهه

ووصل فى دماغه فأفهم الجمة

والجبت ومن ليلة الاحد من

الصفر ثلاث وستون سنة على

الاربع ودفن بقرى الامارة بالكوفة

على أحد الأقاليم أى فى قرية ثلاث

تسعين الكواجر روى أنه لما خرج

له لالة الصبح وشذ ذهابه الاورق

وجهم فخر بن عنه قائد مومن

فأمن نواحي فقتل أطراف ابن

مليح وجعل فى قوصرة وأقرق

بالدار (وقد) ذكروا قتله عليها

أسبابها أنه عشق امرأة من

الخوارج فآلح فى مقام فأسد بها

ثلاثة آلاف وقتل على (تتمة) أرق

على من الأولاد المذكور أحدا

وعشرين ومن الأندلس عترة

الاصح وأما ابليس فله عتوت وهو أولاد قبل ذلك فهو وإن كان طلب النعمة الثالثة بقوله ربه
أنظرنى الى يوم يحشون طالبا لملك من خدمته أن يخلص من الموت لأنه إذا أنظر لوم البعث لم يمت قبل
البعث وعند سجي اليوم لأوت غشيش يخلص من الموت فذلك قال تعالى أنك من المنظر من الى يوم
الوقت المعلوم أى يوم وقت النعمة الأولى فموت فمات بعد الجهور قال الحق المبين أى اليوم الوقت المعلوم
أى المعنى فيه أى يوم عتوته أو اقراض الناس كلهم وهو النعمة الأولى عند الجهور قال ربه عندنا لخطيئة
ولن تكن بواسطة لم تدل على منصب ابليس لأن خطيئة الله على سبيل الاقامة والاذلال فمات به فى
دعائه وهل ذلك الاقضية خاصة أولاده ولا ولد ولا نى أقام الحق سبى محمدان رفاهى شارح المواهب
فى شرحه على منظومة الاسئلة للرفوعة المنة ان ذلك خاص به وأما ذنبه فيموتون قبله ونصه أهمل الجين
كلا نسي أمهى أطول قال الجواب أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس مثل أيعوت الجين قال نعم غير ابليس ثم
تخل قولاً آخر بقوله وأخرج ابن جرير وابن أبي عمير عن قتادة قال الحسن الجين لا يموتون مثلنا بل
ينظرون مع ابليس ثم قال قلت فتصالحوا القول قال الله تعالى أولئك الذين حتى عليهم القول فى أممهم
خلعت قبلهم الجين والانس يعنى فى الأجدل على أنهم يموتون له قلت لعل رواية أبي الشيخ
فى الجين غير ابليس وأولاده وإن كانت لا وأبغض ابليس ورواياتى الحسن فى غرقته من القصة فأنهم
ينظرون مع ابليس قبل القول العلامة كذا كذا روى عنه تعالى ذلك من المنظر بل على أن ابليس غير
مخصوص بالانظر فقال لكن لم يمد دليل على أن الجين من المنظر ثم قال ما قيل ان كلهم لا يموتون
بنافى ما روى فى قصة كثيرة أنهم ماتوا قتلوا ودفوا قال روى فى أخبار ما يدل على طول أعمارهم
والجهور على أنهم مكنون خلافة عليه الصلوة والسلام عليهم أئمة عليهم ما لنا وعليهم ما علينا وقتل الاجماع على
أنهم متعددون هذه الشريعة على المنصور وأن نبيهم على الله عليه وسلم بموت اليوم بجماع المسلمين
قاطبة وأن من الجين مقرين بغير أولاد كلاس وأنهم يصومون ويحرمون بطوفون ويقرن القرآن
ويتعلمون العلوم قال الاستاذ فى كذا كذا روى عن الأحاديث من أهلها وإن يشعروا بهم فهذا كله
يدل على أنهم كلاس فى عدم الانظار أنصار ذهاب الامتيازات تنصير الامم الاكظم أنهم مشغولون فى
الآخرة بدلة قوتهم على كل درجات أعمالهم بعدقوله بلعشر الجين والانس أى ماكم رسل منكم ووافق
الامم الثلاثة أبو ومحمد بن الحسن قال الحق المذكور وهل يدخلون مدخل الانس وهو قول
الاكثر وهو الأشهر قال زاذ الحارث بن أسد الخراسانى وزعمهم فى الآخرة لا يروا عكس الدنيا قال الفضالة
وبأكلون غيلا وشربون وقال غيره يلهمون التسبيح والتعديس يصيدون غيما يصده أهل الجنة من
الذات وهل يتوالدون بنتا يكون قال الحق المذكور أنهم علا بقوله الله تعالى بل يطمنون أنس قبلهم
ولا جان وقوله تعالى اقتصدوه وعذرته أوليا من دونى قالوا فلا تمتن ذلك ظاهرة لأن الطمئ
الاقتضاض والى يكون عذبت من القروج والبس الجاهل وكوهم أولاد ابليس والجين غيره
وأصلهم الملائكة خلاف طول والى هذا أشار الاستاذ الحق بقوله

ولم يك ابليس من الملائكة رشا • على ما عليه تأقوا العلم هووا
له زوجة أو فرجه فى عمله • وفى التخذ النجى كروى فدخل
فخرج منه عشر مائة دنا • فبجور شيطانا تكون تصولوا
ويحتمل التكثر فى قيل انه • له مكال يوم آتى ولتنتسل
وأكل شيئا من وجن حقيقة • على أربع الأقوال والتم مغل
وقالب وجدل لهم فى حرايل • وهو مجلسات وحرام تنزل
بكل الذى قد كلف الانس كلوا • على أربع القولين ما عت محول

وسمى الله على سيدنا محمد على أنه وصي موسى

على خلاف ذلك والذين اعتبروا
من الاكروم حقا الحسن والحسين
وعبد بن الحنفية والعباس بن
الكلابية وعمر بن الخطيب كذا
في رسالة الزينية

ولما فاطمة اخرجوا السبل بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد تخدم كزمن ولادتها
وزوجها وفاتها وهذ جعلتم
الاحاديث ولا تاروا لورده في حقا
زيادته على سابقه وروى ابو داود
والطبراني في الكبير والحاكم
والترمذي وحسنه من اسامة بن
زيد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال احب اهل الفاطمة
وروى الطبراني عن ابي هريرة
ان علي بن ابي طالب قال يا رسول
الله احب اليك انا أم فاطمة
قال فاطمة احب اليك وانت
أعز علي منها وروى ابو عمر
نصبة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قدم من غزوة أو
سفر عا بالجدفصل فيه ركعتين
ثم أتى فاطمة رضي الله تعالى عنها
ثم أتى أزواجه وروى أحمد
وليبق عن ثوبان قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر
آخر عهدا ثبات فاطمة وأول من
يدخل له صلى الله عليه وسلم اذا
قدم فاطمة وروى عن طريق
هدية عن عبد من انما هي أن
انبي صلى الله عليه وسلم قال فاطمة
كانت واثقة بدي من من فاطمة
العرش يهل الجميع تكوا
رؤسكم وغضو بصاركم حتى يمر
فاطمة ثم يمد يدهن لصراف في
ورقة في الجنة في رواية أبي بكر
في الخ لا يبعثن بنا نبي فترجع
سبعين تسبى من حور العين
كمرق وروى عن جندب

الباب الخامس فيما يتعلق بالاموات عند البعث الى ان يصلوا
الى الموقف ويصعدون في القبر

الفصل الاول في حقيقة الصور وعدد النفل

(اعلم) ان حقيقة الصور على ما قاله العلامة التفردي من قرن من قرونه قبل عهد الخلق تختم
فيه الارواح لا تخفى روح شهابان الصور قال العلامة الاميري عبد السلام وفي حاشية شفا
الهدى على ابن عبد الحق لشرح بعلمه شمع الاسلام ان الصور من الؤلؤ ايضا في صفة الاباحة فيه
كوة بقدر غور النعماء والارض وامر اقبل وانع فمعل تلك الكوة قال العلامة الاميري في البواقي
للشعراني اتمعت مدة القرن وقال الامام السيوطي في البدور وانج ابر منده في مسند بسند صحيح
عن ابن مسعود قال قال الصور كهيئة القرن ينفع فيه وانج ابر السج في كتاب العظمة عن وهب بن
منبه قال خلق الله الصور من الؤلؤ ايضا في صفة الاباحة ثم قال للعرش خذ الصور فتعلق به ثم قال
كن فكلن اسر اقبل فامر ان ياخذ الصور فاخذه وبه تب بعد كل روح مخلوقة وتفس منقوسة
لا تخرج روحا من قبو احد في وسط الصور كوة كلسة لؤلؤ اسما والارض وامر اقبل وانع فمعل
تلك الكوة ثم قال له الرب تبارك وتعالى خذ تلك الصور فأتى فتلقوا للصبي فتدخل اسرا في مقدم
العرش فاخذ كل روح في جسد هاتلي هذا النفع وضع في الصور اولا ليعمل النفع بالروح الى الصور وهي
في مقدمه في المواب الدني في يد هاتلي هذا النفع في الصور التي هو القرن حقة والى الصور التي هي الاجساد في
الاجساد قال فافسقة النفع الى الصور التي هو القرن حقة والى الصور التي هي الاجساد في
عجبه الشرب لم يسل يعني ان اسرا في النفع في الصور يصل اترقته الى جميع الارواح ويذهب بها الى
اجسادها فعمل فيها وقال شروحه الى رقا في قوله فتدخل كل روح في جسد هاتلي هذا النفع جبريل
ان يدخل يد تحت العرش فيخرج كاحتى تنشق فينفضهم على الارض فذا هم قيام ينظرون اه وقال
في تحفة الاخوان ان الصور ثلاث شمس شعبة تحت القوي فخر منها الارواح وترجع الى اصلاها
وشعبة تحت العرش منها رسال الله الارواح الى الموق وشعبة في فم الملك فيها ينفع فاذا اراد الله ان يقرض
الدنيا امر الله صاحب الصور ان ينفع فيه انتهى

الفصل الثاني في النافع وصفة

(اعلم) ان صاحب النفع هو اسرا فيل بالاجماع ولكن اختلف من كونه معصية آخر كما يلى
ذلك بعض الروايات قال السيوطي في البدور والاسافة اخرج ابن ماجه و ابن ابراهيم عن ابي سعيد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحب الصور يا برقم ان ملاحظا لنظر في بصران وانج
احسب سدر جاله فأتى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما خلق في السبع لاني اقر من احدهما بشرق
ورجله بالقرب او فذا رسا احدهما بالقرب ورجله بشرق لاني اقر من احدهما بشرق
الصور في شفا قال الامام القرطبي هذه الاحاديث تدل على ان صور مرقيل مسكا آخر قصص مرقا آخر
ينفع فيه قال الامام السيوطي فتها هو مرقيل بن حديد بن ماجه عن ابي سعيد وذكره الحافظ
ان جبرائيل في بعض الروايات عما يلى ان النافع غير مرقيل يدل على ان ذلك في نسخة لا يوز
اذا راى اسرا فيل ضم جناحه ثم ينفع مرقيل نسخة الثانية وهي فتحة بعث واسر اقبل من عظيم
اقر بالخلق الى الله عز وجل له جناح بالشرق وجند بالغرب والعرش على كاهله وتقدمه قد
مرقتا من الارض السفلى وروى ان اسرا فيل الله تعالى بعينه فوسم عجات وسماه ارضين
وقوت الجبال وقوة لريح وقوة ذوب كوكب وقوة دواب بحرة عضه انه ذن وهو من ذن في ذكره يله وتر

فأنته قالت ما رأيت أحدا أشبه
كلما وحدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم من فاطمة وكانت إذا
دخلت قام إليها ورحب بها وأخذ
يدها وأجلسها في مجلسه وفي رواية
هنا حينئذ التزمى طرايت أحدا
أنفسه منتهوا هدا ولا حديثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم من
فألمعت في قيامها وتعددها وروى
الطبراني وابن حبان عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن ملكا من السماء لم يكن
زارى فاستأذن نبي في زيارتي
فتبصر وأخبرني أن فاطمة تسبى
نساء أمي وروى الطبراني وغيره
يلسانا حسن عن علي أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة
إن الله يغضب لغضبك ويغضب
لنساءك وروى البراء عن علي
قال كنت عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم أي شيء خير لآلئكم
فأجابته فتلا فاطمة أي شيء
خير لنساءك قلت لآلئكم رجال
فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال إن فاطمة بضعة مني
والبضعة بغض الوحدة وكسرهما
القطعة وروى البخاري أن فاطمة
بضعة مني فمن أغضبها أغضبني
وروى النسائي أن رسول الله عليه
وسلم قال إن ابنتي فاطمة حواء
سكينة لمنحصر ولها طمئت له
ولدت سبعين الزهراء أي الفاهرة
فإنهم لم يزلوا دالا في حض ولا
في ولادة وكانت تظهر في ساعة
الولادة فتصلي فلا ينها وقت له
صاحب القادري الظهري الخنقي
والمحب الفاجر (وأما تسميته بالبراء
فلا تظن أنها عن نساء زمانها فضلا
ودينها ونسبها وأخرج أحمد وأبو

يوسف الجهم فلا شرات فإذا نظر إليها انقشعر جلده فقام الله يعني خوفا وفي رواية أن اسرافيل
لورضع بجوار القنابل رأسه لما سقط على الأرض من أقطرة وفي القرطبي عن كعب أنه أربعة
جنته جنانا في المهور جناح قد تسربل به وجناح على كاهله والعرش على كاهله والقلم على
أذنه فإذا نزل الوحي كتب القلم ودرست الملائكة وقد تقدم ذلك أيضا وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

(الفصل الثالث في كيفية قيامهم من قبورهم)

(اعلم) أنه بعد النفخة الأولى تصير الأرض خرابا أربعين عاما وهي الدنيا التي بين النفختين ويدل ما أخرجه
ابن أبي الدنيا في البعث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ينفع في الصور والصور ركبة في القرن
فيصق من في السموات ومن في الأرض وبين أنفختين أربعون عاما فيطرق الله في تلك الأربعين مطرا
فينبتون من الأرض كينبت البقل ومن الإنسان عظم لا تأكله الأرض يحجب ذنبه ومنه رب جسده
يوم القيامة وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال يسيل واد من أصل العرش من ماء فيما بين
النفختين ومقدار ما بينهما ألوي بعونه ما قبضت منه كل خلق بل من إنسان أو طيرا أو دابة أو مرمورا عليهم
ما رقد منهم قبل ذلك تعرفهم على وجه الأرض فدينوا ثم ترسل الأرواح وترجع الأجساد فذلك
قوله تعالى وإذا النفوس زوجت وأخرج ابن جرير عن سعد بن جبير قال يسيل واد من أصل العرش
فتنت منه كل دابة على وجه الأرض ثم تعزل الأرواح ثم تزرأ أن تدخل في الأجساد فوقوله تعالى
يا أيها النفس المظنة ارجعي إلى ربك وائتني وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن وهب قال يمر المحصور
أقوى في علة الله وأخرى في إرادة الله فيه ما نحن شبه ما الرجل تمر الوجه خلف الموجة سبعين عاما
لا تنفخها عطر الله منعي الخلائق أربعين عاما فينبئون نبات الحية في حبل السيل وتخرج أرواح
المؤمنين من الجنان وأرواح الكافرين المنافر فيصير في الصور ثم يامر الله اسرافيل فينفخ فتدخل كل
روح في جسدها ثم يامر الله تعالى جبريل أن يدخل يده تحت العرش فيخرج كها حتى تشق وتنفخهم
على الأرض فأنها هم قيام ينظرون وأخرج ابن حسا كره بن زيد بن جابر التاب في قوله تعالى واستمع
يومئذى الناس من مكان قريب قال قتاد اسرافيل على صخرة بيت المقدس فيقول أيها العظام الغفيرة
والجلود المتفرقة ولا شعرا انتقطة إن الله يامر كن أن تجتمع من لفصل الحساب وقال الحلبي انما تقع
نفخة البعث بعد أن يصعب ما تفرق من أجساد الناس من يطون السباع وحيوان الماء في بطن الأرض وما
أصاب النيران منها بالحرق والمياه بالفرق وما ألبسه الشمس وذو الزياح فإذا اكتمت جميع كل بدن منها
كما كلن بأعينها وعوارضه وصفاته ولونه ولبس الأرواح جميع الأرواح في الصور وأمر اسرافيل
فأرسله للنفخة من قب الصور فخرج كل روح إلى جسده بإذن الله تعالى (فائدة) قال القرطبي فإن
قبل كعب يسعون بصحة الخروج وهم أموات وأوجب بأن نفخة الاحياء تمتد وتطول فيكون أولها
للأجساد وما بعد هلال الأرواح ويحتمل أن يكون الاجتماع من أولها وتكون الأرواح في الصور
فأه السيوطي في الدور وفي الواهب عن صحيح مسلم من حديث عبد الله بن عمرو ثم ينفع في الصور
فلا جمعة أحد الأصفي ليتوا وفي ليتا ثم يرسل الله مطرا أصكاه النمل فتشت منه أجساد
الناس ثم ينفع فيه أخرى فذا هم قيام ينظرون قال واليكت بكسر اللام والنساء التختة ثم
الوقية صفحة العلق وأصفي أمال اه والمعنى أمال صفحة عتقه اه قال الاستاذ الحق
هبة الاسلام أنزال فإذا كملت الأربعون عاما بعد نفخة الخلق أنزل الله تعالى ما فتر من تحت العرش
كتل وكفى الرجال يقال له ما الحياة فيفوق في التوراة ثم عثر ذراعا قبضت الأجسام من عجب أو عجم
الذهب كينبت البقلة في حبل السيل وعجب الذهب كينبت الجردل في آخر المعص لا يفتني فان

ان ابا بكر قال طاعة لمن الخلق

احد احب الناس ابيك واحد
احب الناسك بعد ابيك ومع
كونها بقية للخلق كانت في غاية من
نفي الصبي تنبيه القائلين على
ان النبي ليست مطمح نظر
الكلمين وروى احمد بن حنبل
ابن ابي عمير عن النبي
صلى الله عليه وسلم انكسرت
مررت بالمطعمي نظمت والهي
يكي قلت ان شئت كفتك الرا
وان شئت كفتك الهي قالت
انا ارق بابي منك فذلك الذي
حسني منك وروى احمد بن
حده عن انه قال طاعة قدسه
ابك خدم كثير فاهي فاستخدمه
ثم ثماله جميعا قالت فليمة
يا رسول الله لقد لحمت حتى قلت
بي وقدس الله به فاشهدنا
قال والله لا اعطيك وادم اهل
الصقة تطوي بغيرهم من الجوع ثم
قال الا اخرجكم بغير عاقب قالوا
اي قال كانت علي بن جبريل
انما تيسر الى الفرس اشكر فقرأ آية
الكريمي وسبحانه لا واولاين
واحد فلا ولاين وكبر اربعا
وولدين (واما الحسن) فهو رضي
الله عنه سبط رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويحيته وآخر خلفاء
راشدين بنص جده صلى الله عليه
وسلم سمعته امر يا قال المصطفى
صلى الله عليه وسلم بل هو الحسن
وذلك يعرف هذا الاسم في
الجاهلية ثم اسم الحسن وعق
صلى الله عليه وسلم يوم صابعه
وحق ربك هو رايت تصق برنة
شعره فمضت كاشبه لثامه
عليه الصلاة والسلام اى من جهة
اعلا والحين من جهة سفله كما
قوله بعض الفضلاء جامعين

الارض تا كل ابن آدم الى الجحيم الذب فانه يبقى منه خلق وعليه ركب ابرؤة فتعود عليه جميع اجزائه
الاصليه يوم ولادته ويرد اليها كلته السباع والوحوش والطيروا وخرق وذرى في الهواء فيعود ملكاته
ولا ينجيه من شيء ضد رافة تعالى من يقول لشيء كن فيكون وهو العلم ليسير فلذا نبت الاجسام
وكلت وصارت كما كانت يجمع الله جميع الارواح في الصور ويحيى اسرافيل وياضه ان ينفخ
الثغفة الثانية فينفخ وقول عندها ايها الاجساد البالية والعظام الفخرة والاعلام المخرقة
والشعور المتفرقة هلموا الى الحساب فتنظر الارواح من الصور وتنزل الاجسادها لتخطى روح
جسمها الذي كانت فعلا ينسجمان الاتصال المعنوي فصر ورواحه كما كانوا الذين لا تنشق
الارض عنهم فلذا هم قيام ينظرون ذل من يحبه الله اسرافيل ثم رؤسا الملائكة ثم ملائكة السموات
ثم يقول لغيره وسكابل واسرافيل انطلقوا الى ارضوا خازن الجنان فقولوا ان رب اعز وتوا لجبروت
والكبرياء والممكن بالمرء ان زن البراق وترفع لواء الحمد تاج الكرامة وسبعين حلة من حل
الجنة الفاتحة فاهبطوا الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتهبطون وقوته واهبطوا
من قوته وقولوا هلموا الى استكمال كرامتكم واستغفار من ذنوبكم وتصال في الاوين والآخرين وسفاحك
في المذنبين قال فينطلقون الى باب الجنة فيقرعون فيقول رضوان من الباب فيقول جبريل ويكسب
واسرافيل فيملج جبريل الرضا فيقول رات القيامة فيقول جبريل هذا هو القيامة فيقول رضوان
بالبراق لواء الحمد تاج الكرامة والحل فتشربوا لوانا والحروب يرتفعون الى اعلى القصور ويصعدون
المك القصور ويفرحون بلقاء الاحباب ويشكرون رب الارباب ثم ياتي الند من قبل الله تعالى
يا رضوان زرعوا الجنان وامر الحور ان تزين باكل زينتها حسن ليجان لقدم سيد الانبياء
والمرسلين وقدموا واجماها من الثمن ثيابي الا الوصال والاجتماع والاتصال ثم قبل جبريل
وميكائيل واسرافيل عليهم الصلاة والسلام الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيقف اسرافيل عند راسه
وميكائيل عند وسطه وجبريل عند رجليه فيقول اسرافيل لجبريل نهيه جبريل فانت صاحب يومئذ
فيقول جبريل نهيه يا اسرافيل فانت صاحب الثغمة في الصور فيقول اسرافيل ايها النفس البيسة
الطاهرة اركبة عودي الى الجسد الطيب اركبي يا محمدية فان الله وامر خفي قوم صلى الله عليه وسلم وهو
بنفس التراب من راسه وجهه ثم يلتفت عن يمينه لواء الحمد تاج الكرامة وحل الحمد
والشرف وتسلم الملائكة عليه وقوله جبريل يا محمد هذه هبة الله وكرامة من رب العالمين فيقول
النبي صلى الله عليه وسلم بشرني يا جبريل فيقول جبريل ان الجنان قد زخرت والحور الذين قد زينت
وهم في انتظار قدومك ايها المختار فاهم الى خضر الملائكة يسارعون محض طاعة رب العالمين ان تركت
امتي المساكين فيقول يا محمد حق من اصطفاك على العالمين انشقت الارض عن احد قد قلت مني آدم
قال فيسر النبي صلى الله عليه وسلم ويليس الخلد ينقذ غير كتابك وتضع الملائكة على راسه تاج
الكرامة وتسلط لواء الحمد فاجده يدوس يسير في موكب الكرامة فمر اسرافيل بالاعظم الجبر
حتى يقف بين يدي الله تعالى اه (وقال) في اموال الدنيا نعم ان الله لي في فضل ديني ان الله
عليه وسلم في البدء بان جعله اول الانبياء في خلق وفيه في الابد في عزه عز يومئذ يركب ظله
ختم كل الفضائل في العرش فجعله اول من تنشق عنه الارض وقبيل في شرفه ومن يرون
له بالجهود واول من ينظر ارب العالمين والخلق محجوبون عن رؤيته ذل الانبياء بقى
بين امتوا وهم اذ نزل الصراط بامتوا وادخل الجنة ثم قرأ فيهم خولايم وولدتهم تحت
الحنف لا يبعدوا لا يحدودته بالهائم لجهود واهل الجديده آدم فز وفتحت ثوب في ثوب وقامه من
بين العرش امس احد من الهة في قوم ذلك الهة غير فينبغي لاثون وآخرون رسله بين
الانبياء والهمم واتيتهم اليه بآية الشفاعة لم يجمعهم من غيرهم وقول وقوله وشهدت في قومه قس

هم إلى النار وإن المؤمنين كلهم لا يدخلون الجنة الاستغاثته وأنه يشفع في رضى درجات أقوام لا يبلغها
أعمالهم وهو صاحب الوسيلة التي هي أعلى درجة في الجنة إلى غير ذلك عاين بده الله تعالى تعظيما
وتفصيلا وتكرار على رؤس الأشهاد من الأولين والآخرين والملائكة أجمعين ذلك فضل الله يؤتيه من
شاء ولا يقدر على ذلك فضل العظيم (نأما) تنصبه بأولية انشقاق القبر المقدس منه فري مسلم من حديث أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأنا أول من ينشق عنه القبر
وأول شافع وأول منفتح قول في حديث الترمذي أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا تخرو بيدي ولوا
الحدود ولا تخرو وما من نبي آدم فمن سواها لمحق لوائي وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا تخرو في
روايته وأضع ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر
ثم عمر ثم آتى أهل البقيع فيصرون حتى ثم أنظر أهل مكة حتى أخيراً بين الحرمين قال ومن أنس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول الناس خروجاً إذا ضؤوا أنا قد ندموا أو فودوا وأنا خطيبهم
إذا انصتوا وأنا مستفتحهم إذا حبسوا وأما شهرهم إذا أسوا الكرامة ولقائهم ومشيدي ولوا
الحدود ومشيدي وأنا كرم ولد آدم على ربي يطوف على ألف خادم كأنهم بعض مكنون أو ثلث
منثور قال وأما الذي وفي حديث كعب بن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
يوم القيامة يقول بلال بن رباح في يده ينادي بالآذان وفي كتاب مختار القاضي الطبري أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تبع الأنبياء على الدواب وبحشر صلح على ناقته وبحشر أبناء فاطمة على ناقتي العشاء
والقصواء وحشر أنا على البراق فخطبها عند أقصى طسرها وبحشر بلال على ناقته من فوق الجنة قال
وأمر جميع الطير والوحوش باللقظ بحشر الأنبياء على الدواب وأبعث على البراق وبحشر بلال على ناقته
من فوق الجنة ينادي بالآذان معضوا بالشهادة حقا حتى إذا قال أشهد أن محمداً رسول الله شهد
المؤمنون من الأولين والآخرين وفي رواية تبع بقية قومدا صلح فيركبهم عند قبره حتى توافيه
الحشر وأهل البراق اختصت بهم دون الأنبياء وشذويعت بلال على ناقته من فوق الجنة
ينادي على ظهرها بالآذان حقا فإذا سمعت الأنبياء هم أئمة أشهد أن محمداً رسول الله فالواو من شهد
على ذلك ومن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كسي حلقة من حلل الجنة ثم أقوم
عن عرش ليس أحسن من الخلائق فهو ذلك الصالح فيرى قال الصلاة الشارح الزرقاني في صدر
الحديث أنا أول من تنشق عنه الأرض فأكسى حلقة من حلل الجنة أي تكملة حيث أتى من لباسها
قبل دخولها كدأب الملوك مع خواصها قال وشاركه في ذلك إبراهيم بحلته على قبره حين أتى في
التراحم هذا في ما ورد أول من يكسى من الجنة إبراهيم كسي حلقة من الجنة ويؤتى بكرسي فيطرح
تربو في يده فأكسى حلقة من الجنة لا يقوم لها الشراء من هذه الحلقة غير الحلقة السابعة لقرنه في الكلال
والجلال فظاهر ما يلطادنا عما إذا شهد ذلك التعقيب الترمذي في رواية الأولى على انشقاق الأرض
ورحلة الكرامة تأنيبا عند جلوسه على عرش العرش على كرسى لا قوم مقامه أحد وأول إبراهيم بالنسبة
لبن عدنان الأنبياء والمرسلين كما أرببه الحق الشارح الزرقاني فلا تلتفت لغيره فهو أحسن ما قبل
من الأجواب في هذا المقام قول العارف العراقي روى ابن المبارك عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت
ذكرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكعب الجبار فخره فقال كعب ما من بحر يطلع إلا وسبعون
ألقام من الملائكة يحفون بالقبر يصفرون بأجنتهم ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم فلا يزالون كذلك
سبعون ألفا يلقون وسبعون ألفا يلقون فلا تفتت الأرض عنه صلى الله عليه وسلم ترج في سبعين ألفا
من الملائكة يقرؤنه صلى الله عليه وسلم وفي المواهب هذا الحديث مزاد فلفظهم كعب أنه دخل
على شترضى الله عنه فذكرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كعب ما من بحر يطلع إلا ول
سبعون ألقام من الملائكة يحفون بالقبر يصفرون بأجنتهم ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم

إلى رايته وإلى الخلافة بعد قتل
أسمعنا بعد أهل الكوفة فأقام
بهامته أشهر وأما ما خلفه حتى
وامام عدل وصديق تحقيقا لما أخبر
به جده الصادق المصدوق بقوله
الخلافة بعدى ثلاثين سنة فإن ذلك
الاشترط في الحكمة ثلاثين السنين
فكانت خلافته منصوباً عليها
وبعد ذلك أشهر سارا في معاوية في
أربعين ألفا وسار إليه معاوية فلما
تراءى الجمعان علم الحسن رضى الله
عنه أنه لن يظلم أحداً من القشتين حتى
يدهباً كثر الأثر في مكتبته إلى
معاوية فحضره أنه يصبر الأمر إليه على
أن تكون الخلافة من بعده وعلى
أن لا يطلب أحد من المدينة والجزيرة
والعراق بشئ مما كان أيام أبيه
وعلى أن يقضى عنه ديونه وعلى أن
يقضى إليه في كل عام مائة ألف
فبعث إليه معار يترقى أيضاً
وقال كتب ما شئت فأنا لترسه
كذلك كتب السير والثنى في
جميع الجاهليين من الحسن البصري
رضي الله تعالى عنه قال استعمل
الحسن بن علي معاوية بكاتب
أشمال الجبال فقال حمرون
العاص له نوية أتى لأرى كذب
لأولى حتى يقتل أقرانها فقال له
معاوية تروك والله خير من جليل أي
مروان قتل هؤلاء هؤلاء هؤلاء
هؤلاء منى يأمروا بالهين منى
حسبنايتهم منى يصفيتهم فمض
إليه برجلين من قرين من بني عبد
شمس عبد الرحمن بن عمرو وعبد
الرحمن بن عامر فقال ذهبا إلى
هذا رجل فاحضرنا عليه بقوله
واطلبنا إليه فدخلنا عليه وتكلمنا
وقالاً بعرض عليك كذا وكذا
ويطلب إليك ويسألك قال منى
بهذا فلا تفتنك به فحسبنا ما شأنا

حق اذا امسوا عرجوا وطمسوا عن انفسهم ما كانوا يتبعون من شرورهم باجسامهم ويهلون على النبي صلى الله عليه وسلم بسبعون ألفا بالليل وسبعون ألفا بالنهار حتى اذا انشقت عنه الارض خرج في سبعين ألفا من الملائكة فوقفوا على النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي نوادر الاصول من حديث ابن عمر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعينه على أبي بكر وشماله على عمر فقال هكذا بقيت يوم القيامة انتهى فاسأل الله تعالى من فضله ان يحشرنا في زمرة بيضاء عنده صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كلما ذكرنا لك ذلك اننا نكره ونغفل عن ذكره بالحق

في الفصل الرابع في اعادة الاعراض القائمة بالاجسام تبعا لما تعرض الازمان باكتوائها وهي اتمها

اعلم ان التحقيق عند اهل السنة اعادة الاجسام من عدم بعض الاعراض في خلق خلافة لبعضهم فبعد جميع اجزائها اولى وتولدت منه في حال حياته ولو قلنا انه على الخلق على ما حقه من العلم بالامر في حاشيته على عبد السلام وجعل الخلق في غير الانبياء من جملة الشرع باستثناهم من عدم كل الارض اجسادهم كالانبياء والمؤمنين احسانا بما حمل القرآن العامل به ومن لم يعمل خطيئة والعلماء العاملين والروح وجب القالب والجنقة والنار والاهل والعرش والكرسي والروح والقلم كاختصم لك كما اشار اليه الصافي بقوله

وقيل هذا الجرم بالتحقيق • هو عدم وقيل من تخرق
بعضه لكن ذات الخلق خصا • بالانبياء ومن عليهم نصا

قال العارف الشيرازي قال الامام القرطبي ولا فرق في عدم البلى للشهداء بين شهيدنا وشهداء الامم السابقة الذين جاهدوا مع انبيائهم واما في القتال دليل ماصع عن الترمذي في قصة اصحاب الاخذود من ان الفلام الذي قتله الملك واصبعه في صدغ فخارج من فم في زمن عمر بن الخطاب فوجدوا اصبه على صدغه كما يوجد صاحب قتل والمرايد بعد اربعين يوما كل الدود لهم دله ما قتله العارف في حديث المؤمن المحبست كالنخس في دمه وان مات لم يذب في قبره قال العارف اي لم يدود كالذرة واية اخرى ولذلك بعض المحققين لا يعبء بالصورة الظاهرة بالاجسام فان حياتهم حيا مع لونه عند الله وان كما نشاهد منهم الفرق والفرق باختلاف اعادة العرض القائم بالاجسام تبعا لحاله والاربع اعادة وهو مذهب الاكثر من اهل السنة واليه مال امامنا الاشعري رضي الله تعالى عنه واما اعادة اجسامها التي كانت في الدنيا قائمة بالاجسام حال الحيا ولا فرق في ذلك بين الاعراض التي يطول بقاؤها كالانبياء وبين غيرها كالاصوات والذين ما هم مقدور للبعد كالضرب وغيره كالعلم والجهل لان نسبة الاعراض الى قدرته تعالى كنسبة الاحياء اليها وقد قدمنا الدليل على اعادة حياتهم فكذلك اعادة نبينا وقيل يعتنق اعادة طلقا قول العلامة الاثيرم الذي تطلق فيه النفس انه لا يعاد من الاعراض والمركبات والسكنات الا ما يتعلق به قوابل واعقاب على ما وقع في شرح المصنف ولا يلزم ان تكون اعادة بتلبس به كما كان في الدنيا وان ورد بحشر المرء على ما كان عليه فيجب ذلك بمثل او غير معي به الله تعالى واقوقف والتفويض في هذه المواطن احسن انتهى ويؤخذ من كلام العلامة من قوله ورد بحشر المرء على ما كان عليه من لسانه وسقط وغيره يكونون عند قيامهم من قبورهم على الهيئة التي ماتوا عليها ولا يحصل التبدل لانه قد دخل الجنة ولا مانع من مشي السقط الا ترى ان بعض الكفار يحشرون على وجوههم اقد مهمهم مرتفعة طائون الارض وجوههم وروءهم قال في الواهب للدينين بجاري قال رجل لرسول الله كيف يحشر الكفار على وجوههم قال انس الذي اشاء على الرجلين في الدنيا ذراعي اذ عشه على وجوههم يوم القيامة • ولذلك فتاوى حاشي التفسير قدرة نصالحه لئلا يستغرب في حشر السقط حيث

الاقبال الحسن لك به نصالحه

ويمكن الجمع بين معاوية أرسله أولا فكتب الحسن اليه يطلب ما ذكره ولما لم يوافق ذلك كتب بالحسن كتابا معاوية والنس معاوية من الحسين ان يكلم جميع من الناس ويعلمهم اني قد جاسع معاوية وسلم اليه الامر ففعل ذلك وعاشر الله صده وهذا الصلح ظهر بمجزء النبي صلى الله عليه وسلم في قوله في حق الحسن

الحسين عظيم من عظمى المؤمنين من المسلمين وراه البضاري • واترج الدولابي

أن الحسن قال كانت جملة العرب يدي يسانون من سادات وبارونين من حاربت فستر كتبها انتقام وجه الله تعالى وحسن دماء المسلمين ولكن تزوه ههنا سنة

احدى واربعين في شهر ربيع الاول وقيل في جمادى الاولى فكان اصحابه يتروون له بأخبار المؤمنين فيقول العارض من الناس ثم انزل من الكوفة في المدينة وأقام بها فصار امره هائيبه ويب اياه على المبرور وغيره ويبلغ في اذمه الموت وبه هو صابر محتسب (ولما) نزل عنها انتقام وجه الله تعالى وعرضه الله وأهل بيتهم بالخلافة العاطنية حتى ذهب قوم أن قتل الانبياء في كل زمان لا يكون الا من اهل البيت وهم فيكون من غيرهم

الاستاذ أبو العباس الرمي كما قتله عنه تلميذه النجاشي ان عطا الله وهل أول الاقباط الحسن وأول من تلقى القضاة من المهدي حتى الله عليه وسلم فطمة الزهراء مدح حياتهم ثم انتقلت منها الى أبي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم الحسن

الحسن عظيم من عظمى المؤمنين من المسلمين وراه البضاري • واترج الدولابي

أن الحسن قال كانت جملة العرب يدي يسانون من سادات وبارونين من حاربت فستر كتبها انتقام وجه الله تعالى وحسن دماء المسلمين ولكن تزوه ههنا سنة

احدى واربعين في شهر ربيع الاول وقيل في جمادى الاولى فكان اصحابه يتروون له بأخبار المؤمنين فيقول العارض من الناس ثم انزل من الكوفة في المدينة وأقام بها فصار امره هائيبه ويب اياه على المبرور وغيره ويبلغ في اذمه الموت وبه هو صابر محتسب (ولما) نزل عنها انتقام وجه الله تعالى وعرضه الله وأهل بيتهم بالخلافة العاطنية حتى ذهب قوم أن قتل الانبياء في كل زمان لا يكون الا من اهل البيت وهم فيكون من غيرهم

الاستاذ أبو العباس الرمي كما قتله عنه تلميذه النجاشي ان عطا الله وهل أول الاقباط الحسن وأول من تلقى القضاة من المهدي حتى الله عليه وسلم فطمة الزهراء مدح حياتهم ثم انتقلت منها الى أبي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم الحسن

ذهب إلى الأول أو العباس الرضى
والى الثاني أو المراهب التونسي
كلى طبقات الفتاوى كان الحسن
رضي الله عنه سيدا حلما كريما
زاهدا زاكيا سكتة وقار وحشة
جوادا عودا * وهذه جملة من
الاحاديث والآثار الواردة في حق
زبادة على ما سبق في * أخرج
الشيخان عن البراء قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحسن على ناقته وهو يقول
اللهم إني أحبه فأحبه * وأخرج
عن أبي هريرة أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اللهم إني أحبه
وأحب من يحبه فكان أحد أحب
إلى من الحسن بعد أن قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما قال
* وأخرج الحاكم عن ابن عباس
قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم
قد حمل الحسن على رقبته فقبضه
رجل فقتل ثم المركب ركب
يا غلام فقل رب والله صلى الله
عليه وسلم نرم الزم الكبر وهو أخرج
ابن سعد عن عبد الله بن زبير قال
أنشأه أهل النبي صلى الله عليه
وسلم به وأحبهم إليه الحسن بآبائه
جميعا * وهو صاحب فرك رقبته
أوقال ظهره فإبنيه حتى يكون هو
الذي ينزل ولقد رأيت وهو راكب
يخرج به يبرز جلي حتى يخرج
من الجانب الآخر * وأخرج
الحاكم عن زهير بن الأرقم قال
قال الحسن بن علي خطبة فقام
رجل من أزد شنوءة فقال أشهد
لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم واضع على جبهته وهو يقول
من أحبني فحبه وليبلغ الشاهد
الغائب * ولا * كرامة لشي
صلى الله عليه وسلم ما حدثت به
أحد * وأخرج أبو نعيم في
الحلية عن أبي بكر قال كان النبي

على حالته التي مات عليها وذلك قال الاستاذ سيدي محمد الزقاني

ويحشر أطعما لوسط كمل ما * يكونون عند الموت ثم تكمل

وقال في التفرق شرحه للنظم هل يحشر الطفل والسط بصفته وقت الموت أم لا جوابه قال الحافظ ابن
حجر كل واحد من أهل الموقف يكون على ما مات عليه ثم عند دخول الجنة يصرون طولأ واحدا قال وفي
الحديث الصحيح بسندا على ما مات عليه موقفة في حقة أهل الجنة أنهم على صورة آدم وطول كل واحد
منهم ستون ذراعا قال وزاد أحمد وغيره في عرض سبعة أذرع وهم أبناء ثلاث وثلاثين سنة * قال
وعن ابن ماجه عن علي مرقوع أن السقط لغير امره إذا دخل أهواء النار فيقال أيها السقط المراهم ربه
أدخل أبو بك الجنة فيحضر جهما حتى يدخلهما الجنة فاختلغا أيضا في إعادة الأزمان والأرجع إعادة جميع
الإنسنة للأجسام التي مرت عليها في الدنيا تباكفونات المعاد فتعاد بزمانها وأوقاتها كما تعاد بالكرات
وهيأتها قال العلامة لا مير ولعل وجه التوفير جوعها التي تهدبها فيأول بدل لها ذاتها ما أوجبا لحاكم
وان خرج عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليبعث الأيام يوم
القيامة على هيأتها وتبعث الجنة زهرا منيرة أهلها يغفون بها كل عروس تهدي إلى كرمها تضيء له
فيثبون في ضوئها ألوانهم كالنخل يباضاور بهم كالمسك ينجشون في بلاد الكفور وينظر إليهم الثقلان
لا يطرئون بهما حتى يدخلون الجنة لا يخالطهم أحد الا لا يدنونوا يغفون * وأخرج أبو نعيم في الحلية
عن محمد بن عمار قال ما من يوم ينقضي من الدنيا الا في ذلك اليوم الجنة التي أخرجني من الدنيا وأهلها ثم
يطوى فيختفي إلى يوم القيامة حتى يكون الله هو الذي يغض غائمه قاله السيوطي في البذور والله أعلم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ادعنا إلى يوم الدين

الفصل الخامس فيما يقولونه عند قيامهم من قبورهم وهل يقومون مرة أو لا يسكن أكنافهم

(اعلم) أن أحوال الناس تختلف أيضا بالقول عند القيام من القبور قال الله تعالى يوم يدعوكم
فتسبحون فحمدوا أي يحييونه حامدين وبعضهم كفى آية قالوا يا ويلهم نعمتكم من رفدنا نقول لهم
اللائكة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون قال الامام السيوطي في البذور أخرج الطبراني في المعلى
والبيهقي في شعب الإيمان عن هرقل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على أهل لاله الا الله وحشة
عند الموت ولا في القبور ولا في النشور وكأني أنظر إليهم عند الصلوة فيغضون رؤسهم من القرب
يقولون الحمد لله الذي أذهب هذا الحزن * وأخرج صاحب الدنيا عن ابن عباس مرفوعا أخبرني جبريل
أن لاله الا الله أنس السليم هندموته وفي قبره وحين يخرج من قبره يا محمد لو تراهم حين يخرجون من
قبورهم فيغضون رؤسهم هذا يقول لاله الا الله والحمد لله فيصير وجهه وهذا يشايد باحسنا على
ما فرطت في جنب الله مودته وجوههم حسانا لله من ذلك * وأما ما جاء في كونهم مرة أو لا يسكن
أكنافهم (اعلم) أنه ورد ما يفيد كونهم لا يسكن أكنافهم عند قيامهم من قبورهم وفي بعض الروايات
ما يفيد كونهم مرة * قد تخرج الشيخان والترمذي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الناس فوعظهم وقال يا أيها الناس انكم تحشرون إلى الله حفاة عرا غفرا أي عرا محتونين ثم قرأ
كذبت أولوا خلق فيعده وأول من يكفى من الخلق إبراهيم عليه السلام وأخرج الشيخان عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون يوم القيامة حفاة عرا غفرا قلت يا رسول الله الرجال
والنساء ينظرون بعضهم إلى بعض قال يا عائشة لا امرؤ يشد أشتين ذلك * وأخرج الطبراني والبيهقي
عن سودة بنت زينة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعت الناس حفاة عرا قد ألبسهم العرق
وبعث شعوبا داء قلت يا رسول الله واسوا ما ينظر بعضهم بعضا قال شغل الناس عن ذلك لكل
امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه قال القرطبي ولا يشاق قومه امرأة ما ورد أن الموتى يتزاورون في قبورهم

على الله عليه وسلم صلى في
الحسن وهو ساجد وهو إذا ذل
صغير فيجلس على ظهر ومرة
رقبته رفقه النبي صلى الله عليه
وسلم رفقا رفقا ثم فرغ من الصلاة
قالوا يا رسول الله انك تمنعهم
الصبي شيئا فتنه بأحد فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا
ربحاني وان هذا ابني سيدني
ان يصلح الله تعالى بين اثنين من
السليين • وأخرج الحافظ السلفي
عن أبي هريرة قال لما رأيت الحسن
على قط الأضت عيناى دموء
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج وما رأى إلى المسجد وأخذ
بيدي وركب على حقي فجلس حتى
قنتاع فنظر فيه فخرج حتى
جلس في المسجد ثم قال ادع ابني
فأتى الحسن عنى بشئ حتى وقع
في حجره فجلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم برفقه • روى الحسن ثم
دخل ففى له ويقول اللهم اى احبه
واحب من يحبه ثلاث مرات
وأخرج ونعيم فى الحديث عن
الحسن اذ قال انى لاسمى من
رب اى الله ولا أسأل الى يتعلمنى
عشرين حجته • وأخرج الحاكم
عنه عن أبي هريرة قال قال النبي
خمس وعشرين حجة ماشيا وان
المشيئة دينيه • وأخرج
أبو نعيم أنه خرج من مائة تعالى
مرتين وثلاثين مرة تعالى مائة ثلاث
مرات حتى ان كل دليعى فعلا
ويكفله ولا يعطى خفا ويكفله
حتى ويكفله لئلا قط لا وكان
يأتى به أحد فيذ • حتى يحتاج
الى غيره • واشترى ثيابا من قوم
من لا تصدق له ربحا ألف فلفه
أثم احتاجوا مالى أدى الناس
قوله عليهم • ومرويسيان يا كرون

باكتفاهم لان ذلك يكون في البرزخ فاذا قاموا من قبورهم ترجوا ما بعد الشهادة •
لكن ورد ما يدل على ان الملقى يبعثون فى اكتفاهم فقد أخرج أبو داود والحاكم وصححه وابن حبان
والبيهقي عن أبي سعيد الخدري أنه لما احتضر دعا ثيابا جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الميت يبعث فى ثيابه التى يموت فيها • وأخرج ابن أبى الدنيا بسند حسن عن معاذ بن
جبل أنه دفن أمة فكتفت ثيابا جدد فقال أحسنوا • أكتفونا • كفافهم بمشرون فيها • وأخرج سعيد
ابن منصور فى مسنده عن جبر بن الخطاب قال أحسنوا • كفافهم موتا • كفافهم بمشرون فيها • وأخرج سعيد
قال القرطبي • وهذه الاحاديث معارضة لحديث المشرك عراة بعضهم قال بظاهر هذه والاكترون جوازه
على الشهداء الذين أمر الشارع بدفنهم فى ثيابهم التى تملأوا فيها • وأن ابا سعيد مع الحديث فى
الشهيد لعله على العموم قال البيهقي • ويجمع بين هذه الروايات بأن بعضهم بمشرون عراة وبعضهم ثيابه
وبعضهم على حديث البعث فى الثياب على العمل الصالح لقوة تعالى وليا من التقوى ذلك خير ولكن
أحسن ما يجيب به ما لا يجزأهم يبعثون من قبورهم بلباسهم التى ماتوا فيها • ثم تنازع عنهم عند ابتداء
المشرون ومشرون عراة وهذا هو الاطلاق فى الجمع لأحد الحديث لباس قال يبعثون عراة • قال
ي مشرون وقد كرم مثل هذا النادرى • فشرح على الجامع الصغير روى المواهب الدنيقة عن ابي سعيد
عند أبي داود وصححه ابن حبان أنه لما حضر الموت دعا ثيابا جدد فلبسها وقال مصحرون الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الميت يبعث فى ثيابه التى عوت فيها وعند الحرف بن أبى سلمة • جدد من يبعثون منهم
يبعثون فى اكتفاهم • قال الزرقانى فى شرحه هذا الحديث صدرا الحديث عن روفعه ذاول أحدكم
أخاه للحسن كفته فأنهم يبعثون من قبورهم فى اكتفاهم التى يكتفون فيها • يتررون أى يرون
بعضهم بعضا فى القبور • فى اكتفاهم اكراما للوثنين بتأنيس بعضهم بعض • كماله فى الدنيا وان
كانت الاحياء لتشهد ذلك فاحوال البرزخ لا يقاس عليها • • وترجع الى تمام عبارة المصنف
فقول قال ويجمع بينهم بين ما فى البخارى ما بعضهم بمشرون كاسيا وبعضهم بمشرون عراة • أو بمشرون
كلهم عراة • ثم تنكس ادنياى ما أول من يكسب ابراهيم • أو يفرجون من القبور بالثياب التى ماتوا فيها
ثم تنازع عنهم عند ابتداء المشرك عراة • ثم يكون أول من يكسب ابراهيم • وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم دخله ورضاه نفسه • كذا ذكره كرون وعقل عن ذكره الفقهاء

الفصل السادس فى بيان حشر الاسلام والاحمال والقرآن والامانة والرحم والانيافى صورة الاخصاص

قال الحافظ فى الدور أخرج أحمد وأبو يعلى والطبرانى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم • فى الاعمال يوم القيامة فنجى • الصلاة فتقول يا رب انا الصالح فتقول انك على خير فنجى • صدقة
فتقول يا رب انا الصدقة فتقول انك على خير فنجى • الصيام فتقول يا رب انا الصائم فتقول انك على خير
فنجى • الاعمال على ذلك يقول انك على خير فنجى • الاسلام فتقول يا رب انا الاسلام فتقول انك على
خير بل اليوم آخى بلك اليوم اعطى • قال الله تعالى فى ذكره • ومن يتفخر فخرنا من ذرية نازل من قبل منه
وهو فى الآخرة من الخاسرين • وأخرج مسلم عن اى أماعة بالهوى • قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اقرأوا القرآن فإنه يأتى يوم القيامة شفاعا لاهله • اقرأوا لاهلوا من البقرة والعنكبوت •
بأيمان يوم القيامة • كأنهم غمامة من أرغابا • ثلثة • تحية • فى التوفيق • تنبيه • فى الهبة
أفرغانى • قطعتان من لبر صواب • هاجان • عن أهلها • وأخرج مسلم عن لبر من معلى • سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول • يرنى • بقرآن • يوم القيامة • وأهله • تين • كنو • يعدون • به
تقدمهم سورة البقرة والعنكبوت • كأنهم غمامة • ثلثة • أفرغيتان • أو فلتان • سوداوان • بينهما

الله لم يكن أملي على الخلافة
اختار الله • وكان عطارد
من سنة أثنى لحسابه معار
في بعض السنين لحصل له اشارة
شديدة قال فمعت بدوا لا كتب
الى معاوية لا ذك نفسي
اسكت فرايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المنام قال كنت
أنت يا حسن فقلت خير يا أبا
وسكوت اليه تأمل المال عني
فقال يا دعوت جواتك كتب الي
مخلوق منك تذكر ذلك فقلت نعم
يا رسول الله فكيف أصنع فقال
قل اللهم ارحمني في قلبي ورحمك
واقطع رايي عن سواك حتى لا
أرجوا خلفك اللهم وانصت
عنقوني وقصر عنك على ولم ته
اليسر عني ولم تلبس ساني ولم
يصرى على لساني مما أعطيت
أحد من الأولين والأخرين من
الذين نخصني به يا أرحم الراحمين
فأقول لهما أختبب أسبوعاً حتى
يصل الي معاوية بأنني أكتب
وعندها أكتب فقلت الحمد لله
لا ينسى من ذكره ولا يغيب من
دعا فرأيت النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام فقال يا حسن كيف
أنت فقلت بخير يا رسول الله
وحديثه بخير فقال يا بني هكذا
من رجا الخالق ولم يرج المخلوق
(من شعر)

من ظن أن الناس يعشونه

فليس يا حسن بالواقع
وودعني الله تعالى عنه في
النصف من شهر رمضان سنة
ثلاث من الهجرة على الأصح
وبلث سنة خسين على ما عليه
الاكرو قيل سئلت عن أربيعين
وربع بعضهم وقيل غير ذلك
ودفن بالبيسج الى جنب أم رضى

الله عليه وسلم صلة الرحم تكثر الرزق ومعنى زيادة الرزق فيه (اعلم) انه قد وردت آثار
كثيرة وأخبار صحيحة في الخش على صلة الرحم وانما تتوجب الفوز الأعظم والوصول إلى الخلق وهي
أفضل من الصدقة لانها صدقة توفد رزقها تكون مسيلة للرزق وطول العمر ربنا كد ظلم
في يوم عاشوراء أكثر من باقي أيام السنة تكون يوم ما عود الله فيه عباده الأحياء والنام الماتين على
بعض أنبياءه الكرام في الأيام البخارى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من مره أن يبسط له روقه فأورثه في أثره فبسط روقه قال لا علم الا بطلان في شارحه
أو بنسبه بضم أوله وسكون التثنية آخره عزاء يؤثره في أثره بفتح الحاء في القصور والثلثة أي في بقية
مره قال والصلة تكون بالمال أو بالخدمة أو بالزارة قال واستشكل هذا مع حديث كسب زرق العبد
وأجله بطن أمه قال وأوجب بان معنى البسط في الرزق البركة فيه اذ الصلة صدقة وهي ترى إلى المال
وتر يدفعه فينبو روى العمر حصول القوة في الجسد أو يوق ثناء الجليل على الاستغفار كما لم يمت ويجوز
أن يكون من باب التطبيق بان يكتب بطن أمه ان رسول الله صفر فقرأ بجله كذا وان لم يصل فكذا قال
وفي حديث الحافظ أبي موسى الدين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الانسان ليل صل رحمه ما بقي
من مره الا ثلاثة أيام فيز يد الله تعالى في مره ثلاث سنون الى جل ليقطع رحمه وقد بقي من مره ثلاثون
سنة فيخسف الله تعالى من مره حتى لا يبقى فيه الا ثلاثة أيام قال هذا حديث حسن قال الشراح المذكور
وفي حديث أبي بصير عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من وصل رحمه وحسن الخلق و
القرابة بعد الدار ويكثر الأموال ويزيد في المال والولاء كن اتوم كفار قال الشراح المذكور وروى
هذا من طريق أبي سعيد الخدري مره وعن التوراة انما تعلق في البخارى وأما النفع في آخره
فقد أخرج حيد من طريق هر بن شعيب عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمت
الرحم يوم القيامة بلسان صحيح ذلك قول الله جل جلاله صلى الله عليه وسلم فادخله الجنة وقول ان خلا لقطعي فادخله
النار وأخرج الترمذي وابن ماجه ما لم أذكر من ثلثة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سألني ابن
آدم عن يوم القيامة أرحم من أرحم القوم وأما الثاني يوم القيامة فقولوا أشمارها وأظلالها وان الم
ليقع من الله بكن قبل أن يقع على الأرض فطيبوا بها نفساً واغاد كرت هضم لحديث صلة الرحم لانه
ينبغي صلة الرحم جميع التفضية في ذلك اليوم زيادة في قدره في الدور • ان قلت ان الاعمال اعراض
فكيف يصح ضم حشرها وصورها بصورة الاجسام • أجاب جماعة بأن الله تعالى يخلق من ثواب الاعمال
أشياء لا يحشرها ويضعها في الزمان كذا في من ثواب اعماله القرآن في الحاشية السيوطي والصواب
ان يحاسب بان الاعمال والمال كلها مخلوقة لم تصور عند الله وان كان لا يشاهدها وقد نص أصحاب الحقيقة
على أن من أنواع الكسب الوفوق على حقائق المعاني وادراك صورها لا يحدث شاهد بذلك وهي
كثيرة وأقواها حديث حشر الايام فإنه لا يقبل التزويل السابق وفي الصحيح لما خلق الله ربحه قامت
فقال هذا مقام العائذ بل فآخر النبي صلى الله عليه وسلم عنها بانها مخلوقة وقالة وكل ذلك من صفات
الاجسام ولا يصح فيها التأويل المذكور والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

في الفصل السابع في بيان حشرهم على نيامهم وأحوالهم التي ماتوا عليها واختلاف أحوالهم في الحشر من
واكب وشلافة وبين من يشتر ومن لا يشتر وحشر كل شخص بميزان حسبه

واعلم • ان الانسان يحشر على نية التي مات عليها من قصد خير أو شر في ذلك الدور وأخرج أبو
يعلى عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما يعش المسكين يوم القيامة
على النيات وأخرج الحاكم وصحبه عن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من مات على مرتبة من هذه المراتب أي حالة من هذه الاحوال التي عليها الناس بين

الله تعالى عنها وكل من سب حوته إن
زوجته جدت الأشعث بن
قيس الكندي من البهائم وإن
تسمه ويترى ما يبدل لها الله
القدر وهم يكونون إلا بعد
أبيه عذوبة ويبطل شرطان
بكونه للسرس بقدمه ما يغفلت
فرض أن بعد يوم ما غلبت بعثت
البرية تسله الوابجا وصداها
قال أنزل رسول الحسن أنقضنا
لا نفسنا وعرجه معوما شهيدا
جزم غير واحد من المتقدمين
والمتأخرين وجهه أخوه أن
يخبر عن مقامه بغيره والله
أشد نقمة أن كان الذي أنزل ولا
قبلة لا يري من كلامه
بغى الله تعالى عنه المروءة
العفاف وإصلاح الحال * ومن
كلامه الأخاء المساواة في الشدة
والرفاء (ومن كلامه) الغنمة
الباردة رغبة في التقوى والزهادة
في الدنيا (ومن كلامه) كن في
الدين يديك وفي الآخرة قلبك
* ومن كلامه الطعام أهون من
أن يقيم عليه * وكان يقول لبنيه
وبني أخيه تعلموا العلم فإن لم
تستطيعوا حفظه كتبوا عنه
في بيوتكم (ولما) احتضر قال
لأخيه الحسين يا أباي أوصيك أن
لا تطلب الخلافة في الله ما ترى
أن يجمع الله فيها البؤس والخلافة
فإنك لا تسفخن سفاهة الكوفة
ويخرجوك فتقدم من حيث لا
تنتفع الندم (ومن كراماته) أن
رجلا تقوط على قبره فخر وجعل
يبيع كتبه الكلاب غنما فسمع
من قبره صراخ آخرجه أو نعيم وإن
هنا كرم العاشق * تسمه نعل
سبط ابن الجوزي في كنهه ذكره
الخواص عن ابن سعد في طبقاته

عليها يوم القيامة وأخرج الشيخان عن ابن عباس أن محمدا وقصته نائمه أي ألقته على الأرض
ثلاث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب ما كنت في قبور ولا في جحيم ولا في نار ولا في
يعت يوم القيامة عليا وفي رواية ملبأ أي الشعر وأخرج الأصمعي عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن المؤمن والمؤمنة والمؤمنين والمؤمنات يوم القيامة يؤذن المؤمنون بيلي المني وأخرج من
طريق ابن أبي هذيلة عن أشعث الحذاء عن أنس مرقوم أن ذوق الدنيا هو سكران يبعث يوم القيامة
من قبره هو سكران وأخرج ابن ماجه عن صفوان بن أمية قال جاء مخضت إلى النبي صلى الله عليه وسلم
ليستأذنه في الفداء فلأن قال له قال النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء العصاة من مات منهم بغير توبة
حشر الله يوم القيامة كما يكن في دار لا يخالجها نار بالآل يستتر من الناس كلما قام صبحر كل شخص
مع من أحسن الدنيا وقدمه رد أن بعض الناس يحشر مغفلا لجهنم وأخرج أحمد بسند صحيح عن أبي
هريرة عن سعد بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أمر عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغفلا
لأنه من ذلك النفل شيء إلا العدل وأخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس برقمه من رجل ولى عشرة
الآتي به يوم القيامة مغفلا يداه إلى عنقه حتى يفضي بينهم وبينه وأخرج الطبراني في الأوسط عن بريدة
والبزار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أمر عشرة إلا يؤتى يوم القيامة مغفلا
يदाه إلى عنقه فإن كان محسنا فقل عنه وإن كان سيئاً فقل له وأخرج أبو يعلى والطبراني بسند صحيح
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه حياهم يوم القيامة لعلمه الجاهل
من تأزم من قل في القرآن بغير ما يعلم حياهم يوم القيامة لعلمه الجاهل من تأزم من قل في القرآن بغير ما يعلم
راكب وخلافه في الجنة فيجب الأعمال قال الله تعالى يوم نحشر الناصب إلى الرحمن وقد أوردنا
المجرمين إلى جهنم ورد الآية في حشر الناصب وكما قال في البصير وأخرج الحاكم والبيهقي وعبد الله بن أحمد
في ذوات السنن عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ما من أمر عشرة إلا يؤتى
على أرجلهم ولا يساقون سورة أولئك هم يوفون بنوع من فوق الجنة لا ينظر الخلاق إلى مثلها علمه الجاهل
الصبور زنتها الزجر فحرف كون عليهما حتى يصره باب الجنة وأخرج الحاكم والبيهقي عن أبي ذر قال
حدثني الصادق المصدوق أن الناس يحشرون على ثلاثة أفرج فوجوا أكس طاعين أكس وفوجا
تصميم الملائكة على وجوههم وفوجا يمشون ويسعون في المواهب وقد اختلف في هيئة حشر الناس
ففي البخاري من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس على ثلاث طرائق
راغبين وراغبين وثالثين على يمين وأربعة على يمين وعشرة على يمين وتشر قبضهم النار
تقبل معهم حيث قالوا وتبست معهم حيث بقوا وتصعب معهم حيث أصحوا وعسى معهم حيث أسوا قال
الحسين إن هذا الحشر يكون عند الخروج من القبور قال وجبه في القرائة وأخرج الطبراني عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على أبواب ليواهاوا المشركين
صالح على ناقته وبعث على البرق ويصعد إلى الحسن والحسين على ناقته من فوق الجنة يبعث بلال
عني ناقته من فوق الجنة فتنادي بلال أن يحضر بالشهادتين فحاشي أن قال أشهد أن محمداً رسول الله
شهادة المؤمنين من الآتين والآخرين قبلت من قبلت ورددت ردت قاله العلامة لا رد في شرحه
على غير ذلك ومصر تب الناس في الحشر متفارقة فتم الزاكب ومنهم الماشي على رجليه ومنهم الماشي على
وجهه ويكون في صور مختلفة على حسب الأعمال فمهم يبعث وهو على صورته القرد وهم الزاكة ومنهم
من يبعث على صورة الخنازير وهم كذا الهفت والمكس ومنهم الأحمى وهو الخنازير الحكم ومنهم
لاصم الأحمى وهو الذي يحب بعلده ومنهم من يبعث في صورة مذبذبة على صدره يميل الفجع من فقه وهو الوطاط
ثم ينحرف فقامهم أقوالهم ومنهم المقطوع الأيدي والأرجل وهم الذين يؤذون الجيران ومنهم من يصلب
على جذوع من النار وهم السعاة يأتونهم إلى السلطان ومنهم من هو أشد دنتان الخيف وهم الذين

الأسفر وجنودهم عز وجل محمد الأكبر
 وزيد الحسن الثاني وفاطمة وأما
 الحسن وأما الحسن وأما عبد الرحمن
 ومسلمة وأما عبد الله وأما عبد الله
 وعبد الله والقاسم وأبو بكر وطه
 وعبد الله وعن الأيمن أنهم على
 الأيمن وعلى الأسفر وجنود
 وعبد الله والقاسم وزيد
 الرحمن وعبد الله والحسن الأيمن
 وعبد الله والحسن وفاطمة وسكن
 وأما الحسن واتصل بالديانة في
 الأنساب على ذكر الحسن وزيد
 وحسن وعبد الله وأبي بكر وعبد
 الرحمن والقاسم وطه وعبد الله
 الحب الطبري عن أبي بكر عبد الله
 أنهم حسن وعبد الرحمن وعبد الله
 وأبراهيم وعن أبي بكر بن الدوام
 أنهم عبد الرحمن والقاسم والحسن
 وزيد وعبد الله وعبد الله أحمد
 وسمايل والحسن وعبد الله وأما
 الحسن وعبد الله أصبح الموجود

الآن من الحسن السبط وزيد
 والحسن الثاني لأمر (قائلاً) زيد
 فكان أكبر سنًا من أخيه الحسن
 الثاني وأما عبد الله الحسن
 عبد الله بن زيد بالخلافة لأن
 من أمه أمية أم الحسن كانت تحت
 عبد الله وعاش ثمانية على أحد
 الأقوال (وأما الحسن الثاني فحضر
 المنع من الحسن الحسن وأما الحسن
 بالبراح فلما زادوا أخذوا
 وجدودهم به رفق فقل سمعنا
 خرجة لمزري دعوى فقل إلى
 الكوفة وبعده حتى برأ الحق
 بالدينونة غم -

وأما الحسن

فمروى عن علقائه بعبد الله
 سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وربما سمعته وتحدثت خالون من

مضون على الشهوات واللذات أي المحرمات عن حق الله من أموالهم وبناتهم من بليس جسدًا من
 فطران لا صفة لدهم أهل الكبر والعجب والجلالة قال القبط المذكور كذا رويته عن شحاتة قال
 عن النعماني أنه (وأما بيان من يحشرون بالبحر) أصل أن الحشر هو السوق إلى اللوق المعنى
 بالبحر بعد شهيته في قلوبهم المعنى بالبحر وأن الحشر يكون لكل ذي روح آدميًا وغيره كيدله
 حديث البخاري المتقدم من قوله عليه الصلاة والسلام أنه ليقص للشاة الحلقاء من الشاة القزاة وقد
 ذكر الإمام السبكي في البدو ما يندرج تحت قوله بأن نقطة البع وأصابعه كل ثلاثين حتى اليائس
 والوحش الطير قال تعالى وما من دابة في الأرض ولا خير يطير إلا في رقبة واحدة الطير التي يندرج
 من القنادين مع كبر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بحشر ما بين السقط إلى الشيخ القاني
 يوم القيامة قال الحلي والقرطبي هذا الخبر في السقط الذي تم خلقه من خلقه في الروح بخلاف ما ينفخ فيه
 الروح وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى وإذا أوحش حشرت قال يحشر كل شيء حتى
 إن الأبواب لتعشر وهذا هو الصحيح ذهب إليه المحققون وصححه النووي واختاره ذهب طائفة إلى أنه
 لا يحشر إلا من يجازى وهو مبرجوح لما صحت (وأما بيان حشر كل شخص مع من أجبه) فخرج
 البخاري في الأوسط عن جابر أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل نفس تحشر على هواها فمن حوى
 الكفرة فهو مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيء قال الله تعالى أحشروا الذين ظلموا وأزواجهم وقالوا
 النفوس زوجت أخرج البيهقي عن طريق النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه يقول وإذا النفوس زوجت قل هال جالان بعملان العمل يدخلانه الجنة أو النار وأخرج
 البيهقي عن ابن عباس في قوله تعالى أحشروا الذين ظلموا وأزواجهم أي أشباههم وأخرج سعد بن
 منصور بلفظ يقرب من أجل الصالح مع أجل الصالح في الجنة يقرب من أجل السوء مع أجل
 السوء في النار وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ثم قال إذا كرون وتخل عن ذكره
 الفقاون وعلى امتثال التابعين لهم بأحسن إلى يوم الدين

باب السادس فيما يتعلق بالوقت الذي نهوا إلى الجنة وفيه فصول ثمانية

الفصل الأول في بيان محل الموقفة في الأرض المبذولة وكيف هم عند التبديل

أصل أنه قد اختلف في محل الموقفة قبل أن الناس يحشرون إلى البيت المقدس وقيل يصير الله محضره
 بيت المقدس حراثة وقد أخرج الحاكم والبيهقي عن معاوية أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يحشرون ههنا وأما بعد فهو الشاه أخرج البرزنجي عن ابن عباس قال من شئت أن الحشر والشاة
 فليقرأ هذا ما هو الذي أخرج الذين كثر وأما أهل الكعبة من ذرهم لأول الحشر قال لهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يومئذ أخرجوا إلى برزخ في أرض يحشرون أخرج البرزنجي عن ابن عباس
 عن معمر بن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر قول أن يحشرون إلى بيت المقدس
 فتشعرون يوم القيامة قد أخرج أبو نعيم في الحية عن وهيب بن منبه قال قال الله محضر بيت المقدس
 عليا عرش ولا حشر على خلق ولي تبتل داود به فذا كذا (وأما تبديل الأرض) فذكره
 اختلفت الأحاديث والآثار في الأرض المبذولة فمما أسبغ في قوله اختلاف في سلف في ذلك
 قال وهل التبديل تغيير ذاتها الأرض فمما أسبغ فخرج لأول ابن أبي جرير حشر من أرض شيت تجعل
 وتعدو وتجد أرض الموقفة البر في ذلك هذا اليوم عدل وقته وحق فقص الحكمة أن
 الحبل الذي يكون فيه ذلك يكون طارعا على المعصية فمما أسبغ فخرج من أرض شيت تجعل
 تدق بظلمة تقول الحافض من ثلاثين في تبديل الأرض وحديث معاوية بن زيد بهار ناصر منه
 لأن ذلك كله في الأرض الدنيا وأرض الموقفة غير ذمة من جرؤ من أرض شيت بعد فمما أسبغ فخرج

وكانت فاطمة قد علقت به بعد ولادة الحسن فحضر ميلاده وحسبه على الله عليه وسلم برقه وأذنى أنه وتسل في مسودته وصماه حينئذ السبع فوق عنه كان شجاعاً معكلاً لم يمان حين كان طفلاً (وهذه جملة من الأحاديث والآثار الواردة في حق زادة على ما سبق) أخرج الحاكم وصححه عن يحيى العاصم في الثابتين صلى الله عليه وسلم قال حسين بن وأمان حين ألقاهم أحب من أحب حسينا حين سبط من الأصحاب • وروى ابن حبان وابن سعد وأبو يعلى وابن عساکر عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة وفي لفظ سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسين بن علي • وروى خيفة ابن سنان عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم جلس في المسجد فقال ابن لعمرك يا الحسين عني حتى سقط في حجره فجلس أصابع في فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففحق صلى الله عليه وسلم في أي الحسين فأدخل فادخل فيه ثم قال اللهم أنت أحبه فأحبه وأحب من يحبه • وروى أبو الحسن بن الفضال عن أبي هريرة قال رأيت عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم يمسح لعاب الحسين بيمينه الرجل التمر فهو كزيتان عمره كسافي ظل الكعبة أذكرني الحسين مثل لافان هذا أحب أهل الأرض لي أهل السماء اليوم • وجاء رجل إلى الحسين يستن به في حاة فوجده معتكفاً خلوفاً معتزاً لم يذهب إلى أخيه الحسين فاستعان به

إلى أرض الموقف قال ولا تنافي أيضاً بين أحاديث مصر خارجة متويزة • وأما بيان ذلك مجموع فيها بيان مصر بعض ما خذ من بعض ما أقال وهو أرض البحر خاصة • وأخرج الطبيب عن ابن مسعود قال يحضر الناس يوم القيامة أجوعاً ما يكفوا فخر أظم فخر أظمه الله ومن سقى له سقاه الله ومن كساه كساه الله • ومن عمل لله بما لله قال الحافظ ابن حجر يستفاد من بعض الروايات أن المؤمنين لا يعاقبون بالجمع في طول زمان الموقف بل قلب الله عقوبته بطبع الأرض حتى يأكلوا منها من تحت أقدامهم ما شاء الله بغير علاج ولا كفلة • قال أبو زيد ما أثر جابر بن عمر بن سعد قال تكون الأرض خير من بضعها يأكل المؤمن من تحت قدميه وأخرج البيهقي عن عكرمة قال تبدل الأرض بضعاً مثل الخبز يأكل منها أهل الإسلام حتى يفرغوا من الحساب اه • لكن قد علمت ما تقدم عدم هجوم هذا فلا تغفل وقال القسطلي جمع ما سبق الإيضاح بين هذه الأخبار بأن تبدل السموات والأرض بضع مرتين أحداها تبدل من سقاها فذلك قبل نفخة الصعق فتتلا الكواكب وتصفى الشمس والقمر وتسير السماء كلها وتكشف عن الأرض وتسير الجبال وتسير البحار ناراً وتخرج الأرض وتنشق إلى أن تصير الحية غير الحية ثم بين التفتيح تطوى السماء وتبدل معها أخرى وهو قوله تعالى وأمرق الأرض بنور ربها الآية وتبدل الأرض فتقدم الأديم وتعدو كما كن غيماً القصور وتبدل أيضاً بدلائلها وأما ذلك إذا وقعوا في الخضر فتبدل لهم الأرض التي قال لها الساهرة ويصابتون عليها رهي أرض عفرها بضعاً من فضة ليسلك فيها دم ولم يعمل عليها حصية وحيث تقوم الناس على الصراط وهو لا يسع جميع الخلائق قال عبد الله أنهار الأرض من نار اه • كلامه قال السيوطي وتقدم كلام البيهقي في جمع حديثي مسلم فالتأملت الأخبار جميعاً والله الحمد قال وأما الخلائق عند التبدل فأنهم • كوفون على الصراط قال ويدل لذلك ما أخرجه مسلم عن عوف بن قال جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن تكون النار يوم تبدل الأرض غير الأرض قال هم في الظلمة دون الجسر وأخرج مسلم عن عائشة قالت قلت يا رسول الله أرايت قول الله يوم تبدل الأرض غير الأرض • إن الناس يومئذ على الصراط يجازل كونهم يجاوزونه فوافق قوله في حديث عوف بن دون الجسر لأنهم يادون من المصير إليها الثبوت ولا نزل ذلك عند الزحمة التي تقع عند قطعهم من أرض الدنيا إلى أرض الموقف قال العلامة النفاوي على الرسالة وتكون الخلق وقت التبدل على الصراط ثم بعد التبدل يردون إلى الأرض المعلقة فيصرون عليها وقد علمت ما قلته لبيح فلا تغفل والحاصل أنه ورد في التبدل روايات منها رواية ابن عباس أنها تبدل أرضاً بضعاً كلفته لم يسفك عليها دم ولم يعمل عليها خطيئة ومنها رواية أخرى أنها تبدل ناراً والحقن ومن رآها ترى أكوها كواعباً وفي رواية تبدل خيرة نقيبة وفي رواية تبدل قمرسة كقمرسة النقي أي الخبز الشعير وأن المؤمنين يطعمون ثمنين بين دجلى وشرب من الحوض • وأما تبدل السموات فكذلك قيل هو تكويرها فترها وتترجموها وقيل اختلاف أحوالها فتارة كلها على أي النحاس للذاب وتارة كالأقراص وقيل تصير هادئة وقيل عليها كطي السجلك • وقد جمع الامام ابن حجر في مقدمته لك بين هذه الأقوال وكذلك البيهقي بمصطلح جميع المذكورات في أوقات مختلفة بأن يقال إذا اجتمع المؤمنون في صعيد واحد تنثرت نجوم من فوقهم وطفئ منو الشمس والقمر فتنشد الظلمة ويظلم الأمر • فنق الله على غنظوا وصلاته تنقسم الخلائق لتفتتها وتغطيها وتظلم عاتدها ثم طوى الآلايك وتضع أشده في آفاق ثم تنزل ملائكة السماء إلى نياقي القمام فيصططون بالانس والجن وغيرهم ثم ملائكة السماء الثانية خلفهم دائرة ثانية فيصططون بالجن ثم ملائكة السموات كذلك حتى تكون الملائكة تسمة دور ثم بعد ذلك السموات تطوى السموات كطي السجلك ثم تسبل كالول وهو النحاس للذاب ثم يتغيرونها حتى تكون كالهات ثم تصير دخاناً يذهب في علم الله والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وأزواجه وذريته وآل بيته كما ذكرنا الذكر ونغفل

خوار الحسنة ورجع فلما التفت:

وأرهمه السلاح قاله الحسين
آخر مني احدي ثلاث امانات الحق
بشغور الثغور واما انت ارجع الى
لدينة واما انت أضع يدي في يمين
معاوية فقتل ذلك عمر ومعه كتب
بالي ابن زياد فكتب ليخيه لا أقبل
منه حتى يضع يده في يدي فاستنح
الحسين فتأهبوا القتاله وكان أكثر
مقاتله الكتائب والمنايا بينه
فلما قتل منهم قاتلوه قائم في أخصابه
خطب الحسين الله وأثنى عليه ثم
قال فقتل من الأمراء من ولين
الله انقهرت وتسكرت وأدبر
معه ونهارا انتحرت حتى لم يبق منها
الا كصاية الإناة والاخصيس
عش كلهمي الويل للآثرون
الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهي
هذه لعرب المؤمنين في لقاء الله عز
وجل والى لا يرى الموت الاسعاده
والحياتع الظالمين الا حراما فتأهوه
الذي قتل رضى الله عنه وذلك يوم
الجمعة يوم عاشوراء سنة احدى
وستين بكرة من أرض العراق
ما بين الخلة والكوفة قتله ستانين
أنس النخعي وقيل غيره وقتل ويؤخذ
مع الحسين من أهل بيته ثلاثة
وعشرون رجلا قاتل ولما قتل
سوار رأسه وأقواه الى ابن زياد
فأرسله ومن معه من أهل بيته الى
بن هود منهم علي بن الحسين وعنه
زينب فصرورا كثيرا وأوقعهم
موقف السبي وأهانهم وصار يضرب
الرأس الشريف يقضب كان معه
وقول لقيت بغير ما أحسن وبالغ
في القسر ثم ذهب اليه في السلون
على ذلك وأفضه العالم وفي هذه
القيمة تصديق لقوله صلى الله عليه
وسلم أن أهل بيتي سيلفون بعدي
من أمي قتلا وتسد دياري أشد

سليمان عليه الصلاة والسلام الله أعلم قاله حجة الاسلام الفراء
قال في البدور أن رجلا طومسي في عين الاخير من طريق أبي هريرة عن أنس مرفوعا من أشبه ما لنا
أو كسائر ما أراوى مسافرا إذا ذهبت من أهوال يوم القيامة وأخرج الاصماني عن أنس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أنما كن يوم القيامة قواها وهما واهتا أكثر كمل صلاتي دلا الدنيا
وأخرج الطبراني في الصغير وأبو الشيخ بسند جيد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي
أخاه المسلم عابها بسيرته لم يدر ما له يوم القيامة وأخرج أحمد في الزهد عن أبي ذؤابة كان يقول صاوا لي
ظلمة الليل لوحشة القبور وصوموا لي الدنيا خروم اليوم وتصدقوا بحقيقة يوم غيري وأخرج البيهقي
بسند حسن عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر واعلى من الصلواتي كل يوم جمعة
فإن صلاة أمي تعرض علي في كل يوم جمعة في كل يوم جمعة في كل يوم جمعة في كل يوم جمعة في كل يوم جمعة
الطبراني في الأوسط عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء أجله وهو يطلب العلم
ألقى الله ولا يمكن بينه وبين النبيين الا درجة النبوة وقال في البدور أن رجلا في الدنيا والاصماني عن
أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شئ في حاجة أخيه كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة
فان نقصت خرج من ذنوبه كبريم ولله أمة هلك ثمانين ذلك أدخله الجنة بغير حساب وأخرج
أبو يعلى والبيهقي في شعب الايعان عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة نادى مناد أين أهل الفضل فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون
الى الجنة ثم إذا جاءهم الملائكة فيقولون انارنا كسر اعالي الجنة فيقولون نحن أهل الفضل فيقولون
وما فعلكم فيقولون كاذبا ظلمنا صبرا وإذا أوصى علينا فعنونا وإذا أجل علينا لمنا فقال لهم ادخلوا
الجنة فتم أحر العاملين ثم نادى مناد أين أهل الصبر فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون الى الجنة ثم إذا
فتنقاهم الملائكة فيقولون انارنا كسر اعالي الجنة فيقولون نحن أهل الصبر فيقولون ولون وما صبركم
فيقولون كسر اعالي طاعة الله وكسر اعالي معاصي الله فيقولون نحن أهل الصبر فيقولون ولون وما صبركم
ينادى مناد أين المتحابون في الله فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون الى الجنة فتلقاهم الملائكة فيقولون
راينا كسر اعالي الجنة فيقولون نحن المتحابون في الله فيقولون ولون وما صبركم فيقولون كسر اعالي
الله وتراو في الله وتعاطف في الله وتبذل في الله فيقولون نحن أهل الصبر فيقولون ولون وما صبركم
الله صلى الله عليه وسلم ثم يضع الله الموازين لجلساب بعد ما يدلى هؤلاء الجنة اه في البدور في واما بيان
الاهمال الموجبة لنظر العرش وما ينبغي من أهوال يوم القيامة قال الحافظ في البدور أخرج حنبل
وابن المبارك والبيهقي عن أبي موسى الاشعري قال اشعري فودس الناس يوم القيامة وأهانهم تظلمهم
وأخرج الشيخان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ساعة تظلمهم الله في ظلمهم لا لظلم الا
ظلمه امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجل انما في الله اجتهد على ذلك
وقرأ فاعلمه ورجل دعته امرأتان فجاءت منسب فقال اني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها
حتى لا تعلم فعاله ما نفقت عينه وأخرج أبو مسلم عن أبي اليسر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من انظر مصرا أو وضع عنه أظلمه الله في ظلمه يوم لا ظل الا ظله وأخرج الاصماني في الترمذي عن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفل يتيما أظلمه الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله
ظلمه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه أظلمه الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله
الوضوء على المكاره والحسنى الى الساجدة في الظلم والطغيان وأخرج الطبراني في معجمه الاخلاص عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطعم الجائع حتى يشبع قتله الله تحت ظل عرشه وأخرج
الاصماني والبيهقي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الباجر الصدوق تصت ظل العرش يوم القيامة
وأخرج ابن جرير عن قتادة قال كذا حدثني الشاير الامين الصدوق مع السبعة في ظل العرش يوم

فومثالثا فمما بنوا مستوطنوا
 مخزومهم وأما حكمهم ما ذكر من
 أن القاتل رأس الحسين بالقتل
 يزدهم في حلقه الماتوى لكن
 قتل في الصلوة فمما بنوا مستوطنوا
 كان عندنا أنس فبكي وقال كان
 أشبههم برسول الله صلى الله عليه
 وسلم واد الترمذي وغيره وروى
 ابن أبي الدنيا أنه كان عند مزين
 أرقم فقال له أرقم فضيل فوافقه
 لظالمات رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم قبل ما بين هاتين الثقتين
 وبكى فلما نظره ابن زياد القول
 فأنظره زيدا الجواب وكان المجلس
 رسول قصر فقال شهيدنا عندنا
 في خزنة في يد جعفر حارصى
 ونحن نجمع إليه كل عام من الأقطار
 ونظمه كما تظنون كعبتكم
 فأشهد أنكم على باطل له
 ويمكن الجمع بأن هذا القول وقع
 أولاً من ابن زياد ثم وقع ثانياً من
 يزيد هو كل الحسين يوم قتل عثمان
 وخمسون متفرق في الله تعالى أن
 قتل حبيب الله نذير أو أحبه يوم
 عاشوراء مستفيض وستين جهاز
 البها المختار بن أبي عبد جفاقتله
 إبراهيم بن الأشتر في الحرب وبعت
 رأسه إلى المختار وبعث به المختار
 إلى ابن أبي ربيعة فبعثه ابن أبي ربيعة
 إلى بن الحسن هو روى الترمذي
 أنه لما سعى رأسه ونصب في المسجد
 جروس أحبه ما من حجة فمقتلت
 الأوس حتى دخلت في مخفره
 فمقتت حجة فخرجت فمقتت ذلك
 مرتين أو ثلاثاً كان نصفاً في محل
 نصراً رأس المختار وقد ورد من
 طرق عديدة أن جبريل أخبر
 النبي صلى الله عليه وسلم بأن
 الحسين يقتل وأراد الأرض التي
 يقتل بها فتخرج له من يده قرية

القيامة وأخرج الترمذي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق
 مع النبيين والهاد يوم القيامة وأخرج أيضاً عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفل
 يتيماً أو أرملة أو امرأة أو أيتاماً أو زوجاً لها أنظله الله في ظله يوم القيامة وأخرج الطبراني وابن عدي في الكامل
 والأسهاني في تربيته قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوى الله إلى أراحمي بأخيلي حسن خلقاً
 ولومع الكفر دخل مدخل الإبرار وإن كفى سبقتان حسن خلقه إن أنظله تحت عرشى وأستقيم
 حظي قدسي وأستقيم جولى وأخرج أحمد بن حنبل والبيهقي في الشعب عن عائشة رضي الله تعالى
 عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرؤن من السابقين إلى ظل الله يوم القيامة قالوا الله
 ورسوله أهل قال ابن إذا أعطوا الحق قبلوه وإن شئوا يؤذوه وإن حكموا الناس حكموا كحكمهم
 لأنفسهم وأخرج الطوسي في تربيته والبيهقي عن أبي بكر وعمر بن حصين قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال موسى به ما جاز من عزى النكلى بالثلاثة أى فائدة الولد قال أنظله تحت ظلي يوم لا ظل
 إلا ظلى وأخرج أبو الشيخ والبيهقي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة في ظل العرش
 يوم القيامة من لا ظل إلا ظله واصل الرحيم بزلفه في رزقه وعلى أجله وأمر أمانت زوجها وترك عليها
 أثمانها فخاراً قالت لا أزوج أقيم على أشتاى حتى يوفوا أو يقتلهم الله ويعد صنم طعاماً فأطعمه سيفه
 وأحسن نقتة فدعا عليه النبي والسكين فأطعم لوجه الله وهذا يشير إلى قوله تعالى اغناكم عنكم لوجه الله
 لا تريد منكم جزوا لا شكوا وأروا قواهم الله الآية ورواه أهل حنبل الله منهم بحسب أسداً أحياه صلى الله عليه
 وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وآل كذا كذا لا ذكره ونور غفل عن ذكره القاتلون

والفصل الثالث في أمور من قبل الحق في الوقف والعرض والحساب لبعض الأفراد والعقود
 آخر من استخلاص حقوق بعضهم من بعض وأرضائه بعض الخصوص من بعض

فأما عليه سبحانه وتعالى لاهل الاسلام وأصحابهم وهو امراد من قوله تعالى يوم يكشف عن ساق
 ويدعون إلى الصدوق قال بعض المحققين كشف الساق كناية عن رفع الحجاب لصادق المؤمنين في الوقف
 ويروزهم وبالحق من غير كشف ولا انفصال كقول التحقيق عند أهل السنة ينكشف له انكشافاً
 تاماً قال العلامة الأمير على عبدالسلام أى انكشافاً على سبيل الظن أو التمثل وليس المراد رؤيته
 من كل وجه وانما هي بصيرة طاهرة لا في كماله تفسيد الكشف بالساق قال وقد روي أيضاً أنهم
 يسيرون من شدة النعم فإذا قالوا لا حول ولا قوة الا بالله يسيرون به وقال القسري البيهقوى كشف الساق
 كناية عن اشتداد الأمر وصعوبة تملكه يوم يشتد الأمر ويصعب الخطب وكشف الساق مثل في ذلك
 قال رمله تسير المحذرات عن سابقين في الحرب فاقول حاتم هو أن تسير عن سابقها الحرب شعره أى يوم
 يكشف عن أسل الأمر وحقيقته بحيث يصير عياناً وهذا ما تدبره عن ثبوت أو لا يقال التمثل فهو يدل لما
 يشكره الرعش من الرتبة ودليل أهل السنة في رؤيته تعالى في الوقف وتجليها آخره الشبان
 عن أبي هريرة قالوا يا رسول الله هل ترى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في النهي ليس دونها مصاب
 قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون في النهي ليس دونها مصاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم
 ترون يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان يصد شاة فليصد شاة من كان يصد النعم
 انهم ومن كان يصد التمراترو يتبع من كان يصد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامتقيا
 مناقرة حقايتهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول ألكم يقولون نعموا بالله من هذا ما كنا نرى
 يتنازلون في ذلك أنما كان يشاهد فمما يسمي في الهرة التي يعرفون فيقول ألكم يقولون أنت ربنا
 فيبعثونه ويضرب جسرهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصكون أول من يجوز دهاه الرسل
 يومئذ يناديهم مسلم سوفيه كلاب مثل شوك السعدان غير أنهم لا يعلم قدر عظمتهم إلا الله فمما يصف الناس

وأما فسقة فقد أجدها عليه وأما
 قوم من العلماء فمخصوص اسمه
 وروى ذلك عن الإمام أحمد قال
 ابن الجوزي صنف القاضي أبو
 يعلى كتابا في حق يحيى بن عمار
 منهم من يذهب آثره إلى أنه
 لا يجوز إزالته عن عهدها بمقتضيه
 لفحمة القن الطرد من رحمة الله
 وهو لا يكون إلا من علم منه على
 الكفر بكل جهل واضربوه وأما
 جوازهم من قتل الحسين أو امر
 يفته أربابا أو يرضيه من غير
 تنمية فخلق عليه كجورهم
 شارب الخمر أو كل راو محوها
 أجمالا لا ذلك لعل على الوصف
 وهو محمول على الأهانة والطرد
 من مواطن الكرامة لا على حقيقة
 من الطرد من رحمة الله ومع
 إبراهيم القاضي أنه كان يرضوا
 كتب عن قاتل الحسين ثم دخلت
 الجنة لا سمحت أن أنظر إلى وجه
 المصطفى صلى الله عليه وسلم ورزى
 البخاري والترمذي وغيرهما عن
 ابن عمر أنه سأل رجل عن دم
 النعوض طاهر أو لا وفي رواية أنه
 سأل عن الحرم بالج يقاتل الذئب
 ماذا لزمه إذا قتله فقال له عن أنت
 فقال من أهل العراق فقال انظروا
 إلى هذا يسألني عن دم النعوض
 وفي الرواية الثانية عن قتل الذئب
 مع حفرته وقد أفرطوا فقتلوا ابن
 تميم مع حلاتهم قد سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول
 الحسن بن يحيى نأتى من الدنيا
 وقال ابن عباس رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في المنام
 نصف النهار أشعث أغبر يده
 قلور وقد هدم قات بارسول الله
 ما هذا قال دم الحسين أرفعه إلى الله
 عز وجل جده الجبر بعد أيام أنه

وقول بلقيث الرسول فيدهى أول المرسلين وهو خرج عليه السلام فيقول يا فتى فيدهى قومه
 فيسألون في صدقته منهم فهو من المؤمنين ومن كذب وأنكر شهدت عليه أنه محمد صلى الله عليه وسلم
 ويصدقهم محمد صلى الله عليه وسلم أي بر كرم كقول وكذلك حملناكم أمه وسطا لتكونوا شهداء
 على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا أي لكم ثم يسأل بقية الرسل عن التبليغ كقول تعالى
 فليستل الذين أرسل اليهم ولنستل المرسلين وأما قوله تعالى ويجمع الله الرسل فيقول ماذا أجمعتم قالوا
 لا عمل لنا قيل معناه لا علم لنا بمن صدقنا ومن كذبنا فإذا أجمعنا لعل أمرهم وذلك قالوا لا علم
 لنا لك أنت علام الغيوب وسؤال الملائكة الرسول إظهار العدل وإقامة للعبة ويسأل الله العبد
 عن كل شيء حتى أنه يسأله عن نظره فيمنعوه ما سمعت أذناه قال تعالى إن السمع والبصر والفؤاد كل
 أولئك كان عنه مسئولا قل بلى وربي لتبينن ثم لتبينن بما علمت وأخرج أبو نعيم عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أنه قال أول ما يسأل عن يوم القيامة أنه يخاله أن تصعب لك حسنة تروى بك من الماء البارد
 وعنه صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة دعا الله العبد من عباده لوقف بين يديه يسأله عن جاهه كما
 يسأله عن عمله وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تروى قدامه يوم القيامة حتى يسأل عن أربع
 خصال عن هريرها أثناء وعن شياها فجاءه الله وعن ماله من أين اكتسبها وفما أنفقها وعن علمه ما ذا عمل
 فيه وورد كل رابع مسؤل عن رغبته وأن عدل فيهم فجاؤا لا تكن من المالكين والامرؤ مسل عن قولي
 أمرهم فإن أقبلت بينهم فترؤا لا تكن من الجاهلين والقاضي مسؤل عن حكمه فيهم فإن عدل خلس
 والا كان من الغالين ونظر الوقت مسؤل عن المسحوقين فإن ولى مسل والا كان من الظالمين والزوج
 مسؤل عن زوجته والراعي مسؤل عن ماشيته وفي المال مسؤل عن ماله وعن أبي هريرة وكل من
 قولي أمرهم من أمور السبلين فهو مسؤل عنه فاما عاقبة وسلاما ما حصرته فاما عاقبة أعلم وأما
 الحساب فهو لغة العدة واسطلاحا توقف العقاب بعد قبل الانصراف من المحضر على أعمالهم فخرا كانت
 أو شرا أو خيرا لا بالوزن الأمن استثنى منهم وهم السبعون ألفا الذين لا يأخذون كتابا يدخلون الجنة
 بغير حساب واختلف العلماء في معنى محاسبة الله لعباده على أقوال أفعاله تعالى يسأل فيهم علما
 ضرورا بما ضارهم أو نفعهم فأنه يومئذ يسألهم عن ما فعلوا من أعمالهم فأنها إن تكلم الله عباده
 في شأن أعمالهم بأن يسألهم ما يتخلفه الله تعالى يسألهم كل واحد فيهم من ماله وما عليه وكيف الحساب
 مختلفه منه السبر ومنه العبر ومنه الجهر ومنه السر ويكون للأوس والكافر والانس والجن الأمن
 ورد الحديث بإسناده في حديث حذيفة أول من يدخل الجنة من أمي سبعون الفا مع كل ألف
 سبعون الفا ليس عليهم حساب وإذا كان من المؤمنين من يكون أدنى إلى رحمة الله فلا يبعد أن يكون
 من الكافرين من هو أدنى إلى غضب الله فدخل النار ولا يحاسب أيضا اه تفراوى وفي حاشية شيخ
 مشايخنا العدوي على شرح الرسالة والحساب أن بعد الله على العبد كل ما فعل فيكم المولى عباده في
 شأن أعمالهم وكيفية الحسنات والثواب والعقوبات الخ لغير الذين أمابان يسعوا كلامه القديم أو يسعوا صوابا
 يدل عليه حقيقة في كل أذن من المكلفين أو في عمل يقرب من أذنه بحيث تبلغ قوة ذلك الصوت منع الغير
 من مما عايناه ففعل هذا المحاسب هو الله تعالى اه قال الامام القائل وعندي أن الحق أي من
 قول ذكره أن الخلق في المحاسبة مختلفة الأحوال فمنهم من محاسبته الله والملائكة ومنهم من
 محاسبته الملائكة ومنهم من لا يحاسب أصلا اه عدوي في كتاب النجفة واختلافوا في محاسب
 الخلق فيقول أن الله تعالى يحاسب جميع الخلق بنفسه ويحاسبهم جميعا وقيل أنه لا يحاسبهم واحدا بعد
 واحد بل جملة وفي الحديث ما منكم أحد إلا سيكلمه به ليس بنفسه ويكسب حجاب ولا ترجمان وفي
 بعض الأحاديث أنه وقف شيخ للحساب فيقول لله يا شيخ ما أنصفت غنبتك يا نعم صغيرا فلما كبرت
 عصيتي أمان لا كونك كذا وكذا فذهب قد غفرت لك ما كن فيك وأنه ليوفى بالشباب

بَاخْذَانِ بَعْضِي ثُمَّ يَتَمَيَّنُ إِلَى
تَارَاتُجٍ فَجِدَّ فَعَانِي فَمَا أَرَأَاكَ تَكْصِ
قَتْسَعِي كَلَرِي تَمَانٍ عَلَى أَتَجِ
حَالَةٍ وَأَخْرَجَ ابْنُ بَعْنَانَ السَّدَى
أَنَّهُ خَافَ رَجُلًا بَكْرًا لَفَاقَدُوا كُرُوا
أَنَّهُ يَأْتِرُ لَنَا أَحَدٌ قَدِمَ الْحَسَنِ
الْأَمَلُ أَتَجِ مَوْتَهُ فَكَلَبَ الْخُصِفِ
وَقُلْ أَنَا نَحْنُ حَضَرُ مَوْتِهِ وَلَمْ يَحْصِلْ
لِي شَيْءٌ فَتَمَّ أَمْرُ اللَّيْلِ يَصْلُحُ السَّرَاجُ
قَوَيْتُ النَّارَ فِي جَسَدِي فَأَخْرَجْتُ مَوْهُ
يُشْكِلُهُ قَالَ السَّدَى فَأَمَّا أَهْلُ رَأْيِهِ
كَأَنَّهُ حَمَّةٌ (وَلَمَّا) شَارُوا رَأْسَ
الشَّرِيفِ بِدِيُونِ بْنِ يَزِيدَ زَلُّوا أَوَّلَ
مَرَّةٍ جَعَلُوا الشَّرِيفَ ابْنَ الْخُرَيْمِيَّةِ
هَمَّ كَذَلِكَ أَتَخَرَّجَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ
الْحَالِطَةِ بِمَعْنَاهُمْ حِدِيدٌ فَكُنْتُ
سَطْرًا بِدَمٍ

أَتَرَجُمُهُ قَتَلْتُ حَسَنًا

شَفَاعَةُ جَدِّهِمُ الْحَسَابِ
(وَرَوَى) ابْنُ خَالُوهُ عَنْ الْأَعْمَشِ
عَنْ مَيْمُونِ بْنِ هَرَمٍ وَالسَّدَى قَالَ
وَأَقْرَبَاتِ رَأْسِ الْحَبِيبِ حِينَ حُلِّ
وَأَلْبَسَتْهُ وَيُنَادِيهِ رَجُلٌ يَرَى
سُورَةَ الْكَوْفِ حَتَّى يُلْغِ أَمَّ حَسَبَتْ
أَنَّ أَهْلَ الْكَوْفِ وَالرُّقْمِ كُلُّوْا
مِنْ أَيْتَانِجَا فَنَطَّقَ رَأْسَ
الشَّرِيفِ بِلِسَانِ هَرَمٍ فَصَجَّ فَقَالَ
جَهْلًا مَا أَتَجِبُ مِنْ أَهْلِ الْكَوْفِ
قَتْلِي وَحُلِّي هُوَ ثَمَّ ابْنُ مَعَاوِيَةَ
أَمْرُ بَرْدِ أَهْلِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِلَى
لَدَائِنِهِ اخْتَفَعُوا فِي رَأْسِ الْحَبِيبِ
بَعْدَ مَسِيرِهِ إِلَى الشَّامِ إِلَى ابْنِ صُرَّ
وَوَيْ أَى مَوْضِعٍ اسْتَقَرَّ فَنَجَّحَتْ
طَائِفَةُ إِلَى ابْنِ زَيْدٍ أَمْرُنَ يَضَافُ
بِرَأْسِهِ الشَّرِيفُ حَتَّى لَبَّى لَدَيْهِمْ
بِهِ حَتَّى أَتَتْهُ الْعَقْلَانُ فَدَفَعَهُ
أَمْرُهَا بِهَا لِنَجْبِ الْأَفْرَاجِ عَمِي
عَقْلَانِ أَقْدَامَهُ مِنْهُمُ الصَّالِحُ
طَلَاوَهُ وَزَرَ الْقَضَاءُ مِنْ عَيْنِ

الرَّقِيعِ الَّذِي يَكُونُ فِي بَطْنِ التَّوَاتُجِ وَالْقَطَرِ وَالْقِرَّةِ الَّتِي يَكُونُ عَلَى ظَهْرِ التَّوَاتُجِ وَعَنْ هَلِ كَرَّمَ
اللَّهُ وَجْهَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ كُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَلَاةٌ اللَّهُ هُوَ وَجِلٌ بَعْدَهُ الْيَوْمُ
فَيُؤْتِيهِ عَلَى ذَنُوبِهِ ذَمًّا زَيْنًا يَغْفِرُ لَهُ وَلَا يُطْلَعُ عَلَى ذَلِكَ مَقْرِبٌ لَنَا مِنْ مَرَسِلِ وَبَسْمٍ مِنْ ذَنُوبِهِ عَلَيْهِ
مَا يَكُونُ أَتَجِ عَلَيْهِ أَحَدٌ ثُمَّ يَقُولُ لِسَابِقِهِ كَوْنِي حَسَنَةً تَعْرِضُ ابْنِي هَرَمُ تَرْضَى اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَدَنِي
اللَّهُ الصِّدِّيقُ الْقِسْمَةُ وَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ فَيَسْتَرُ مِنَ الْخَلَائِقِ كُلِّهَا بِدَفْعِ إِلَيْهِ كِتَابِهِ فِي ذَلِكَ السَّرِّ يَقُولُ
أَقْرَأْ يَا ابْنَ آدَمَ كِتَابَكَ قَالَ قَالَ غَيْرُ الْحَسَنِ قَدْ خَفِيَ مِنْ مَوْجِهِمْ بِمَرَّ السَّبِيَةِ فَسَرَدُوْهُ جِهَةً يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَتَعْرِفُ
يَا عَبْدِي يَقُولُ يَا أَبَا عَرَفٍ يَقُولُ يَا خَالِي أَعْرِفُ بِهَامِكَ غَفَرَ تَهَامَكَ فَلَا زَالَ بِالْحَسَنِ تَقْبَلُ فَيَسْجُدُ لَهَا
فَلَا يَرَى الْخَلَائِقَ مِنْهُ إِلَّا ذَلِكَ فَيُنَادِي الْخَلَائِقَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ لِهَذَا الْعَبْدِ الَّذِي لَمْ يَعْصِ قَطُّ وَلَمْ يَدْرُوا
مَا دَفَعُوا فِيهِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى وَكُلَّ ذَلِكَ تَفَضَّلَ مِنْهُ بِصِيَّاهُ وَتَعَالَى وَمَعَ ذَلِكَ فَيَكْفِي الْمُؤْمِنَ تَجَلُّسُ مَنْ
الْتِمَ لِقَاءَهُ لِقَاءُ رَقَرٍ بِهِ وَبَعْدَ عَلَيْهِ نِعْمَةٌ قَالَ الْفَضْلُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِرَأْسِهِ أَنَا وَدُونَ عَنَّا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي تَصْرِيفِهِ تَعَالَى يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تَحْدِلُ عَنْ نَفْسِهَا إِلَى آتِ زَالِ الْخُصُوفَةِ يَدِينُ
النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَتَخَصَّمُوا الرُّوحَ وَالْجَسَدَ يَقُولُ الرُّوحُ إِلَى أَتَمَّا تَخْتَصِمُ مَبْسُوطًا فِي الْقَضَاءِ
فِي بَابِ عَذَابِ الْقَبْرِ وَفِيهِ ظِلٌّ رَاجِعٌ مِنْ شَاهِدٍ فِي تَسْبِيحِهِ قَالَ الْخَالِظُ أَنَا جَوَّ الْعَسْقَلَانِ فَيُشَارِحُ الْخَضْرَى
فِي قَلْبِهِ بِحَوَامِجٍ عَنْ أَسْئَلَةِ رَفَعَتِ الْيَمُورُ تَهَامُهَا فِي الْحَدِّ ثَلَاثٌ وَجَاءَهُ مُنْكَرٌ وَفَكَرَ هَلْ يَتَقَدَّرُ يَسْتَلُ
أَوْ يَسْتَلُ وَهُوَ زَقْدُهُ قُلْتُ تَلَسُّ الرُّوحُ الْخَلْقَةَ كَمَا كَانَتْ أَوَّلًا بَعْدَ السُّؤَالِ أَيْنَ تَتَمُّ وَجْهَهُ هَلْ تَتَمُّ عَلَى
الْقَبْرِ أَبَدًا أَوْ أَحْيَا تَصْعَدُ وَتَأْتِي وَهَلْ يَبْقَى إِذَا أَهْلِسَ عَلَيْهِ التُّرَابُ وَلَقَرْنَا مِنْ فَوْقِ الْقَبْرِ يَسْمَعُ التَّلْبِينَ
وَيَسْمَعُ مِنَ الْقَبْرِ مَسَاقِعَ عِيدِهِ وَهَلْ عَذَابُ الْقَبْرِ عَلَى الرُّوحِ أَوْ عَلَى الْجَنَّةِ أَوْ عَلَيْهِمَا مَعَ أَوَّلِ إِذَا دَقَنْتِ
رُفْعَةً فِي مَكَلَّتْ وَالْجَنَّةُ فِي مَكَلَّتْ أَنْ تَكُونُ الرُّوحُ مِنْ الْمَكَلَّتِينَ وَهَلْ الْأَجَادِ إِذَا بَالَيْتِ وَقُنْتُ وَأَرَادَ
أَقْدَامَهُمَا كَمَا كَانَتْ هَلْ تَعَادَى الْأَجَادِ الْأَوَّلُ أَوْ يَخْلُقُ اللَّهُ لَهَا جَسَدًا غَيْرَ الْأَوَّلِ وَهَلْ تَكُونُ
الْبَشَرُ فِي الْوُجْهِ أَوْ الرُّأْسُ وَهَلْ يَكُونُ النَّاسُ كُلُّهُمْ طَوْلًا أَوْ أَحَادًا وَشَكْلًا أَوْ أَحَادًا وَمُخْتَلِفِينَ كَلَامَهُ
إِلَّا أَنْ عَلَيْهِ وَهَلْ يَحْشُرُ النَّاسَ بِشَعُورِهِمْ أَوْ بِغَيْرِ شَعُورِهِمْ وَهَلْ يَعْرِفُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَوْ لَا
وَهَلْ يَبْقَى اللَّهُ بَعْضُ الْعَصَاةِ مِنْ هَذِهِ الْأَمَامَةِ تَصْغُرِي بِعَيْنِي وَهَمِّي فِي النَّسْرِ أَوْ لَا أَقْبِدُ وَاحِكًا اللَّهُ فِي ذَلِكَ
هُوَ فَجَابَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقَوْلِهِ اللَّهُمَّ اهْدِنِي لِمَا خَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ أَمَّا السُّؤَالُ الْأَوَّلُ الْجَوَابُ
نَالًا لَكِنَّ بَسَالَةَ الْمَمْتِ وَهُوَ قَاعِدٌ كَلَّى حَدِيثُ الْبَرَاءِ الْمَشْهُورُ فَقَبِي تَصَرُّعِي بِذَلِكَ الْجَوَابِ عَنْ السُّؤَالِ
الضَّائِقِ ظَاهِرًا لِحَدِيثِ أَنَّهُ تَقَصَّلَ فِي نَفْسِهِ الْأَعْلَى وَجَوَابُ السُّؤَالِ الثَّالِثِ أَنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ فِي عِلْمِينَ
كَأَقْتَضِيهِ ظَوَاهِرُ الْأَحَادِيثِ الْعَصِيَّةِ وَأَرْوَاحُ الْكُفَّارِ فِي مَحْبُوسٍ وَلِكُلِّ رُوحٍ انْتِصَالُ بِجَسَدِهَا وَهُوَ
اتِّصَالُ مَتَوَلَّى لَا يَشْبَهُهُ الْإِتِّصَالُ فِي الْحَيَاةِ لَا يَبَالِ شَيْءٌ بِمَحَالِ التَّثَامُورِ كَانَ أَشَدَّ مِنْ حَالِ
النَّاسِ اتِّصَالًا وَهَذَا يَجْمَعُ مَا أَفَرَّقَ مِنْ الْأَخْبَارِ أَنَّ هَلِ الْأَرْوَاحُ فِي عِلْمِينَ وَفِي مَحْبُوسٍ وَكُونَ الْأَرْوَاحُ
عِنْدَ أَقْنَةِ قُبُورِهَا كَقَوْلِهِ ابْنُ عَبَّاسٍ الْبَرَاءُ الْجَوَابُ أَرْبَعٌ عَنْ سَمَاعَةَ التَّلْقِينَ
بِعَدَمِهِ وَالْجَوَابُ تَمَّ يَسْمَعُ التَّصْفِيَةَ يُوجَدُ اتِّصَالُ الَّذِي أَشْرَفَ عَلَيْهِ وَلَا يَتَقَاسَمُ ذَلِكَ عَلَى حَالِ الْحَيَاةِ
إِذَا كَانَ فِي قَبْرِ مَرْدُودٍ مِمَّنْ لَا كُونَ الْعَذَابِ لِلرُّوحِ حَقٌّ قَطُّ أَوْ مَعَ الْبَدَنِ
قَوْلُ الْجَوَابِ أَنَّهُ عَلَيْهِمَا لَكِنَّ حَقِيقَتَهُ عَلَى الرُّوحِ وَتَلَامُ الْجَسَدِ مَعَ ذَلِكَ وَبَقِيَتْ لَكِنَّ بِنَظَرِهِ
تَرَدُّدُهَا شَاءَ عَمِلَ هَلِ الدُّنْيَا وَهَذَا يُؤَيِّدُ عَلَى الْحَيْثُ وَجَدَ كَهَيْئَتِهِ مَوْضِعٌ وَلَيْسَ فِرَاقُ الرُّوحِ
لِلْبَدَنِ إِذْكَ فَرَاقًا كَمَا لَمَّا عَلِمْتُ أَنَّهُ بَقِيَ لَهَا اتِّصَالُ مَا بِهِ وَبَقِيَ لَهَا بَدَنُهَا وَبَقِيَ لَهَا بَدَنُهَا وَبَقِيَ لَهَا بَدَنُهَا
الْكُفَرَاءُ تَعَذَّبُ هَذَا الْمَذْهَبُ الْمَرْجُوحُ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَنِ أَنَّ النِّعَمَ وَالْعَذَابَ فِي الرُّوحِ يَقَعُ عَلَى الرُّوحِ
وَالْجَسَدِ قَدْ وَقَدْ وَرَدَتْ آيَاتُ كَثِيرَةٌ فِي مَنَامَاتِهِمْ تَبْلُغُ بِلَاغَ التَّوَاتُّرِ الْمَعْنَوِيِّ فِي تَقْوَةِ الْمَذْهَبِ
رُجُوحٌ وَرَدُّهَا كَثِيرٌ أَوْ يَكُونُ فِي الدُّنْيَا كَلَبُ التَّوَاتُّرِ وَأَوْجَعُ بَلَاغُهُ مِنْ مَعْنَى كِتَابِ الرُّوحِ

جزيل ورضي الى لقاء من هذه

مراحل ووضعه في كيس حور
أخضر على كرسي من خشب
الآبنوس وقرض قمته المسك
والطيب عيني عليه المشهد الحسيني
للعروق بالقاهرة قرب بستان خان
الخليل والذالك أشرف القاضي
الفاضل في قصيدة مدح بها الصالح
وهذه آخر ومنهم الزبير بن
بكر والده الممداني الى أنه حمل
الى أهل فكن برفق بالقبض عند
قبضه أو أخيه الحسن وذهبت
الامامة الى أنه أهدى الى الخنة
وفرن برك بلاء بعد أربعين يوماً من
القتل * واعتقد القرطبي الثاني
والذي عليه طائفة من الصوفية أنه
بالمشهد القاهري وذكر بعضهم
أن القبط يزوره كل يوم بالشهد
القاهري هو قال النوازي في طبقاته
ذكر في بعض أهل الكشف
والشهوة حصل الخلاع على
أنه دفن مع المشقة بكر بلاء ثم ظهر
الرأس بعد ذلك بالشهد القاهري
لان حكم الحال بالسرخ حكم
الانسان الذي تنق في تبارح
مقطيع بعد ذلك في مكان آخر فلما
كأن الى رأس منفصلاً خفي في هذا
الحل من المشهد ذكر كراهة خالطه
منه (تنبيه) قال النوازي في طبقاته
رزق الحسن من الأولاد خمسة وهم
علي الأكبر وعلي الأصغر وله
العقب وجعفر وفاطمة وسكينة
الدقونة بالمرافة قرب قمية أه
وكذا في طبقات الشمراني وزاد
ان علي الأصغر هو زين العابدين
وقال كثر من أولادهم ستور زادوا
عبد الله فمأخلى الا كبر فقال بين
يدي أبيه حتى قتل وأما علي الأصغر
زين العابدين فكان من بضائكر بلا
ورجع مررضاً الى مكة وتوسلني

ذكر الكثير منها أيضاً ابن عبد البر في التمهيد وذهب فريق من الناس الى أن ذلك لروح فقط وأما
الجواب عن سؤال صاحبة الروح الجسد أو الرقبة اذا قد ماتت قد جعلت أن الروح متصلة بكل منهما
لوفر من فريق لسائر الأعضاء فالجواب كذلك وأما الجواب عن هود الأجساد كما كانت في الصحيف من
لصواب إعادة الأجساد الاول لا غير هذا ومن قال غير هذا خطأ فيه لما قلناه من ظاهر القرآن وأما
الجواب عن العينين في محلها يوم الحشر أو في الرؤس لجوابه أنهما في الوجه على ما كانا في الدنيا لو رد
تعالى الى الرأس وهو محتمل ولكن ظاهر الحديث في جوابه صلى الله عليه وسلم لا ما المؤمنين عائشة حيث
استغفلت كشف العورة في الموقف فلما جاء على الله عليه وسلم لكل أمرئ منهم ومشتان بقية فيه
شارت الى أن العينين في الوجه وأما جواب سؤال كون الناس في الموقف على طول واحد أو على ما كانوا
عليه في الدنيا فالجواب أن كل واحد منهم على ما كان عليه في الدنيا من غير دخول الجنة يصبر ومن طول شيء واحد
نفي الحديث الصحيح يفت كل واحد على ما كان عليه وفي الحديث في صفة أهل الجنة ما ذكر وأما
الجواب عن سؤال كونهم يشعرون أم لا فالجواب نعم يشعرون كذلك ثم يخبرون الجنة من دأمرها كما
ثبت في الصحيح وأما معرفة بعضهم بعضاً فالجواب نعم وأما ما قلناه لبعض عصاة المؤمنين في النار ثم يخرجهم
لجوابه نعم ثبت في الصحيح مسلم أن من يدخل النار من العصاة ينجيهم الله تعالى فيما المائة ثم يخرجهم بالشفاعة
يلقون في نهر الحديفة فينبئون كاتباً الجنة بالحدود والله أعلم
وهو ما جاء في القصص يوم القيامة وكيفية رد الحقوق الخاصة والعامة الى أهلها فآيات وأخبار
محمدة في قوله تعالى فلا تظلم نفس شيواً فيصلن ألقاهم وقال تعالى ليعلموا أوزارهم
طامة يوم التسليم ومن أوزار الذين يتلونهم بغير علم وهذا مدين معنى قوله تعالى ولا تزوروا زواجرهم
أي لا تصل حاله على حال آخر أي لا تمسكوا فاذتدوا واستقلت بغير ما أمرت فإنه يعمل عليهم ويؤخذ
بغير اختيارها فيؤخذ الظالمون من حسنات الظالم ويؤخذ من سيئات الظالمون فيطرح على الظالم ثم
يطرح في النار كاد عليه الشتر فداخلي من أنكر ذلك من أهل البع وأما الأخبار فكثيرة جداً وقد
قدم بعضها في أول الكتاب ومنها ما روي عن عمر بن العاص رضي الله عنه إذا كان يوم القيامة مدت
الأرض مدالدين وحشر الجن والأنس والرواب والوحوش فإذا كان كذلك حص لنا ما نل من
القرآن بنظمها فإذا كان الله قد فرغ من القصص من الرواب قال لها كوفي تراباً فإيرها الكافر فيقول
يا ليتني كنت تراباً وفي المواهب عن الامام أحمد بن حنبل عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليقتض من كل شيء يوم القيامة حتى الشاتان فيما التظمتا قال الشارح للزرقاني في رواية
لاحمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يحشر الناس على كل يوم يوم القيامة الياء والرواب والطير فيلن
من هود الله أن يأخذ الله من القراء غير يقول كونا يا بوري القسري في الخبر أن الوحوش واليهام
تحشر مع هذه معية فتقول الملائكة ليس هذا يوم محو هذا يوم الثواب والعقاب فتقول الياء هذا
مجدو شكر حيث لم يعطها من بني آدم وفي خبر البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من كانت
عند مظللة لأحيم من عرش أو شيء من هذه المنة اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم أن كان له عمل
صالح أخذ منه بقدر مظلته وإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئاته صاحب فضل عليه قال شارحه
القطاطي مظللة بكسر اللام وحكى فيها قوله من عرشه بكسر العين والصاد والهاء موضع القدم والفتح
من الانسان سواء كان في نفسه أو في عرقه قوله أرضي كالأموال والجرايمان حتى للطمع فهو من
عطف العام على الخاص وقوله فليحمله منه اليوم نصب على الظرفية ويجوز من الضمير والمراد من
اليوم أيام الدنيا لما قلته لعله قبل أن لا يكون دينار ولا درهم والمراد بالتحمل أن يصحله في حمله يطلبه
بإرادته وقال الخطابي يتوجه هو قطع دعوائه لان ما حرم الله من نفسه لا يمكن حمله ولما جاء
رجل لابن سيرين فقال اجعلني في حل فقد أخذت قبل فقال لي لا أحمل ما حرم الله ولكن ما كنت من

ثربته وأما حشره فأن في حياة
 أيه دارجاً وأما بعد الله فله سهم
 وهو قتل قتله بكر بلا ذم أو قاطعة
 فترو جت بان بها الحسن المثنى ثم
 بعد الله بن عمر بن عثمان بن
 عثمان وولدت لكل منهما وأما
 سكتة فتسكن في ترجتها وقال
 الشيخ كمال الدين بن طلحة كان
 الحسن من الأولاد لا كورسته
 ومن الأبناء ثلاث فأما الكور فعلى
 الأكبر وعلى الأوسط وهو زين
 العابدين وعلى الأصغر وهو محمد
 أنه وجعفر ثم ذكر أن المقتول في
 حسكر بلا باله وهو طفل على
 الأصغر وأما بعد الله قتل مائة
 شهيداً قال وأما البنات فز بن
 وفاطمة وسكتة أنه وقد جدد ذلك
 المذهب الحسيني القاهري سنة خمس
 وبسعين ومائة وألف الأمير الكبير
 والسعيد الشاهر حشر الأئمة
 همد الرحمن كقتله ما قتله الله من
 مكاييد العدا فزاد فورا على نور
 وجدد للمسلمين مروا على سرور
 فحصل الله منه عمله وبفسه في
 الدارين أمه
 وهو أما السيد ذو نون فهي بنت
 الإمام على كرم الله وجهه شقيقة
 الحسن بن علي بن جعفر الطيار ذي
 الله الجواد بن جعفر الطيار ذي
 المنان بن أبي طالب ذكر
 ابن الأبنباري أنها قتل أخوها
 الحسين ثم حشر أسماها من الجباه
 وأشدت رقتهم
 ماذا تقولون أن قال النبي لكم
 ماذا أقدم وأنتم آخر لام
 بعقرى وباهل بعقرى فكنتم
 منهم أسارى ومنهم خصوا بهم
 ما كن هذه أجزاؤا انقصت لكم
 ان تظفون يسو في ذوق دحي
 الشاه ١٠ في مائة أخذ

فلما قامت في محل (ثم اعلم) أن ذلك الذي يؤخذ من الظالم في الدور والقرطى يكون بعد الصراط قبل
 دخول الجنة وأن الصراط عند الحماكم غير تعذب الصراط على الحوض قال وهو الذي ينبغي اعتداده
 وعن صريح به صاحب الإفصاح قال يؤذيهم جهة الحق أن الصراط يقط من من يقط من المؤمنين
 ويحشر فيهم يحشر وقوم ذلك المؤمن يعشرون من الحوض بعد فقتل الصراط وإذا خلص
 شرب من ذلك الماء أقيم النعم قال فان قيل فإذا خلصوا قرب بدخول الجنة فاذن لهم إلى الشرب فقلت
 كلالا بل هم محبسون هناك لأجل النظام فكأن الشرب في موقف القصاص ويحشر الجمع بأن يقع
 الشرب من الحوض قبل الصراط وقوم وأخبر بعد الآخر بن يحسب ما عليهم من القلوب حتى يمدوا
 منها على الصراط قال ولعل هذا أقوى والله أعلم اه لفظه وفي حاشية العلامة الجلي في تفسير قوله تعالى
 سلام عليكم طبعه قال وفي القرطى أى طبعه في الدنيا قال مجاهد بطاعة الله وقيل بالعمل الصالح حكا
 النقاش والمعنى واحد وقال مقاتل إذا قطوا جسر جهنم جساوا على قطرة عين الجنة والنار فيقضى
 لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا ذهبا وأطوا وأقال لهم رضوان وأصحبهم سلام عليكم
 يعني التي طبعه فإذا دخلوها ما كان له البخارى حديث القنطرة هذا في جامعهم من حديث
 أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمنون من النار ويحبسون على قنطرة
 بين الجنة والنار فيقضى لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا ذهبا وأطوا وأقال لهم
 في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم أهدي أى أعرف بعتله في الجنة منه بمنزلة كان في الدنيا
 وحكى النقاش أن على باب الجنة شجرة يسع من ساقها عصفان يشرب المؤمنون من أحداهما فيطهر
 أجوافهم فذلك قوله تعالى وسقاهم من شرابها وهو شرابها وهو شرابها وهو شرابها وهو شرابها وهو شرابها
 يقول لهم ثم زنتهم سلام عليكم طبعه فدخلوها النار وهذا روى عنه على رضى الله عنه اه وفي رواية
 البخارى أيضا عن علي بن عبد الله عليه وسلم قال إذا خلص المؤمنون من النار جساوا بقنطرة بين الجنة والنار
 فيقتاضون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا ذهبا وأطوا وهذا هو الذي قاله في الجنة فوالذي نفس محمد
 بيده لأحدهم يسكنه في الجنة أدل منه بمنزلة كان في الدنيا قال شارحه القسطلاني خلص بفتح اللام أى نجى
 وقوله من النار أى من الصراط المضرب على النار وقوله جساوا بقنطرة أى كائنه بين الجنة والنار الذي
 على مقاتل وقوله فيقتاضون بضم الصاد متعدي من القصاص والمراد تسع ما بينهم من المظالم وقوله
 مظالم كانت بينهم في الدنيا أى أنواع المظالم المتعلقة بالأموال والأبدان والموال فيقتاضون بالحنات والسيئات
 فمن كانت مظلمته أكرم من مظلمة أخيه أخف من حسنة ولا يدخل أحد الجنة لأحد عليه مائة وقوله
 حتى إذا ذهبا ويضم الذنوب والعتاى المتعدية للفعل من التوبة وقوله وهذا يصح الماه وتند بالذال
 خصوصا أن الأمام خصاصة بعضها بعض أذن لهم بدخول الجنة وقوله لأحدهم بالرفع مبتدأ وفتح اللام
 لتوكيد وخبر المبتدأ أول قال وإنما كان أدل لأنهم عرفوا ما سلكهم بعرضها عليهم بالقد أو العنى
 اه وفي المواهب قد صرح أن أو ما يقضى بين الناس في الدماء كالبخارى وفي رواية للتساوى مرفوعا
 أو ما يصاحب عليه العدل الصلاوات ما يقضى بين الناس في الدماء قال وفي البخارى عن علي بن أبي
 طالب رضى الله تعالى عنه قال أنا أول من يحشر يوم القيامة بين يدى الرحمن للقصوة يرد بفضته في مبارزة
 هو وصاحباه الثلاثة من كفار قرش قال أبو ذر فيهم ثلاث هذه من خصمان اختصموا في بينهم اه قال
 شارحه زرقاني عن قيس بن عباد ثلاث في المبارزة يوم بدر وعلي وعبد بن الحارث وزر العتبة
 وشيبة بن ربيعة والنول بن عتبة في الشيخ عبد الباقي على خليل ورد في الخبر نفس المؤمن صر هو به بينه
 قال أى مجبوسه عن مقامها الكريم في البرزخ فلا تكون منبسطة فيمع الأرواح التبسط فيه قال
 ومحبوسه بمعنى معوقه عن دخول الجنة بطل القرب بالدين به حتى يرضيه الله من عنده أو يعوضه بغير
 دينه من حسنة ان وجدت ولو في الصوم قال ولقد سها من استنجزها ما أنه معنى الصوم في ويرد

سیدی علی الخواص أن السیدة

زینب المدفونة بفنطار السیام انتم
الامام علی وأنا فی هذا المکان بلا
شک وکان یصلع نعلیه فی عتبة الدرب
وینشی جافیه حتی یجاءر زمخجها
ووقف تقابل وجهها وتوسل الی الله
تعالی فی أن الله یغفر له (ووفی)
سنة ثلاث وسبعین و مائة و ألف
جدر حایما ووسع حضره للشار
اله احمسن الله وقوته بین دبه و یؤ
أضار حایب سیدی محمد القریس
أخی سیدی ابراهیم الدوسی یقنعنا
الله بهما رثا الخواص والساقية
هناک جزاء الله کل خير ودفع عنه
کل مکروه وضیر (تنبيه) قال
السیوطی فی رسالته ان نبیة ان
زینب المذکورة وولدت لعبد الله
ابن جعفر علیه السلام ولا کبر عیاسا
وعمد اوام کلثم ووزینم الی الان
موجودون بکثرة و هو یستکلم علیهم
من عترة ووجه واحد انهم من
الانبي علی الله علیه وسلم
وأهل بیته بالاجماع لأن الله هم
المؤمنون من بنی هاشم والمطلب وفی
جمیع مسلم من زیدین ارقم تفسیر
أهل بیتهن حرموا الصدقة وبنهم
أولاد جعفر الثانی انهم من ذریته
وأولاده بالاجماع لأن أولاد بنات
الانسان معدودون فی ذریته
وأولاد حتی لو أوصی لا ولاد فلان
أوزرته دخل فیها ولاد بناته وهذا
المعنی أخص من الذی قبله الثلث
أنهم لا یشار کون أولاد الحسن
والحسین فی اتسابهم الیه صلی
الله علیه وسلم وقد فرق الفقهاء بین
من سبی ولدا للرجل و بین من نسب
اله ولهذا أدخلوا أولاد البنات
فی وقت علی أولاد دون وقت
علی من نسب الی من أولادی
لکن ذکر وامن خصائصه صلی

حدث مسلم حيث قال القائل من يأتي يوم القيامة بسلامة وصلاة وركعة الخ قال الامام الاسمر في حاشية
عبد الباقي ومعنى قوله في الحديث الصواب أي أنه أبعد عن أغراض النفس بخلاف الشهوات كقول
ترك طعامه وشرايه من أجل قال نعم قال بعض العارفين لا يؤخذ في التبعات الايمان ولا ما كان من
شر وطهته كعبانته ورسوله لأن ذلك المخلص من الخوف لا يترك للفلس خروجه في الدنيا وفي
الامام البخاري يوصل الله عليه وسلم قال من أخذ أموال الناس يريد اداها ما أدى الله عنه ومن أخذ
أموال الناس يريد اطلاقها اطلقه الله قال الامام ابن نجى في شرحه على مسلم عند شرحه الحديث المتقدم
عند قول مسلم طرح عليه من سيأت المظلوم على الطرح المذکور لزامات الظالم وهو قادر على الوفاء أما
لم مات على توابع الاعصار أو عدم معرفته لأرباب الحقوق فليرجع إلى مولاه بالتوبة والاستغفار
ولأرباب الحقوق عليه فله يرضى عنه خصما يوم القيامة اه و يدل له ما ذكره الامام التتلا في
شرح على البخاري عند اني أماسة مرفوعة من تذاين بين وفي نفسه أدائه ثبات تجاراة عنه
وأرضى غيره عما شاءه ومن تذاين بين وليس في نفسه وقوله ثبات اقتص الله منه لفرع يوم القيامة
قال رواه الحاكم ورواه أيضا الطبراني في الكبير بالمولد من هذا ولقط من ادان دنياه ونوى
أن يؤذيه أدى الله عنه يوم القيامة ومن استدان دنياه ونوى أن لا يؤذيه فمات قال الله عز وجل
يوم القيامة ظننت أني لا آخذ لعدي حق فيؤخذ من حسنة فيجعل في حسنة الآخر فان لم يكن له
حسنة أخذ من سيأت الآخر فيحصل عليه اه قول العارفين الشرعاني في كتابه الاثر القدسية
تنبيه ينبغي لمن يعلم من نفسه أن عليه للناس حقوقا في المال والعرض وتقدر رضاهم أن يقرام حضر
قلب سورة الاخلاص اثني عشر مرة والذين من كل ليلة سیدی توابع في مصافق أرباب الحقوق
عليه ويقول بعد القراءة اللهم صل وسلم على نبيك وحبيبك سيدنا محمد وعلى آله وأئمة على مقررانه
واجعله في مصافق من على تبعه من مبالدة من مال وعرض اه وعلى هذا يحمل ما رواه أنس كافي
المواهب ولقطة ينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس أذناها فقال حتى دت ثباب فقال له همر ما
أفخصك يا رسول الله باني أنت وحي قال وجلان من أمتي جشابين يدى رب العزة فقال أحدهما يارب
خذني مطلقتي من أمتي فقال الله كيف تصنع يا غيبك وليريق من حسنة شي قال يارب فليحصل
من أوزاري وفاضت حينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكا ثم قال إن ذلك ليوم عظيم يحتاج الناس
أن يعمل منهم من أوزارهم فقال الله الطلاب أرفع يديكم فأنظر فقال يارب أرى مدائن من ذهب وقضنة
مكالة بالزول لا نبي هذا أولادى صدق هذا أولادى شهيد هذا قال هذا لمن أعطى الثمن قال يارب
ومن بذلك قال أنت ملكه قال بماذا قال بعوق عن أخيك قال يارب فأنشد عفوت عنه قال الله
تعالى فخذ من أخيك فأدخله الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك أخوا الله وأصحابا ذات
بينكم فأن الله يصليهم المسلمين رواه الحاكم والبيهقي في البعث وقال الحاكم جميع الاسناد قال
الشرح الزرقاني ومن أهمها في نفسه الله جميع الاولين والآخرين يوم القيامة في سعد ولسد ثم
ينادى مناد من تحت العرش يا أهل التوحيد ان الله عز وجل قد غاض عنكم فيقوم الناس فينقل بعضهم
بعض في ظلال من ينادى مناد يا أهل التوحيد ليغف بعضكم عن بعض وعلى الثواب قال قال
الفرزاني هذا يقول على من تاب من الظالم بعد ايمانهم الا راويون في قوله تعالى انه كان للراويين غفورا
قال قال القرطبي وهذا تأويل حسن قال أو يكون من غير خبيث من عمل صالح يغفر الله له به يرضى
خصما اه قال ولو كان عاماني جميع الناس ما دخل أحد الدار له (تنبيه في ترتيب أحوال يوم القيامة
على سبيل الاجمال) قال في البدور قال ابن ربحان في الارشاد انه أشهر رؤس المحشر طلب من ينفع
لهم ويرحمهم عما فيه وهم رؤس اتباع الرسل تردوا الى الانبياء ووقت الشفاعة أو أم آدم صلى الله
عليه وسلم أن يخرج بعث التار من أمته وهم سبعة أصناف البغاة والاولان يلقطهم بحق التار من

الله عليه وسلم أنه نسب إليه الأولاد
بتهمة فاطمة ولربكروا مثل ذلك
في أولاد بنات بناته أخرى الأمر
فيهم على قاعدة الشرع في أن الولد
يتبع أباه في النسب لأنه ولد
بجوى السلف والخلف على أن ابن
الشر محتمل لا يكون شر فإذا لم يكن
أبو شر فإفلا فاطمة ينسبون
إليه وأولادها الحسن والحسين
ينسبون إليهما وإلى أولاد أخمتها
زبير وأولادهم ينسبون إلى أبيهم
عبد الله بن جعفر وعمر بن الخطاب
لأن الأم والأب أبيهما على الله
عليه وسلم لا هم أولاد بنت بنت
لأولاد بنته والليل على ذلك
الخصوصية المذكورة ما قدمنا
سابقا من قوله صلى الله عليه وسلم
لكل بني أم عصة الابن فاطمة
أولادها وعصتها وفي رواية كل
بني أم تميمون إلى عصة الأولاد
فاطمة فأولادهم وعصتهم وأما
خص على الله عليه وسلم أولاد
فاطمة دون غيرها من بني بناته
لأنه قيل لها لأنني أبعث في ذكرا
أي ذاك حتى يكون كالنفس
والحسين في ذلك الرابع أنهم
يطلق عليهم اسم الأشراف بناء
على الاصطلاح القديم من إطلاق
اسم الشريف على كل من كان
من أهل البيت والنفس الآن
بنو الحسن والحسين الخامس
أنهم قصر عليهم الصفة بالإجماع
لأن بني جعفر من آل عفا
السادس أنهم يستحقونهم
ذوي القرى بالإجماع السابع
أنهم يستحقون من وقف بركة
الحسين لأنهم أوقف على أولاد
الحسن والحسين خاصة بل وقف
نصفين النصف الأول على أولاد

بين الخلائق لقط الحماح حب النعم وهم أهل الكفر بالله جدوا وعزوا وأهل الكفر أعرا خاوجلا ثم
يقال لأهل الجيع السبع كله تتبع كل أمما كنت تعد فن كان يصعد من دون الله شيئا تبعه حتى
عذق في جهنم قال الله تعالى هالك تبلو كل نفس ما أسلفت وردوا إلى الله مولا هم الحق وصل عنهم
ما كانوا يفترون قال فكتبوا فيها هم والفاوون وجنود إبليس أجعون ثم بعث الله البعث الرابع
وهم قوم وسعدوا الله وكذا الرسل وجهوا لصفات أهل جهنم وردوا عليه كتبه ورسله ثم بعث
الخامس والسادس وهم أهل الكافرين أي التوراة والإنجيل يأتيونهم بهم طاشا فإلهم بالهم بالهم
فيقولون عطفنا فما سئلهم إلا تزور فيسألهم إلى جهنم كأنهم أرباب يطعم بعضهم بعضا فبرودها
فيستولون فيها ثم تقع الحنة بالحقين المؤمنين في معرفة بهم وغيرهم من العبودات فيذهب الله
النافقين ويثبت المؤمنين ثم نصب الصراط حيا على جهنم فيسقط أهل البدع ومن عجز علمهم المؤمنين
في النار ويخلص الباقون على تفاوت درجاتهم ويحبسون على قطرين الجنة والنار يقضون مظالم
كانت منهم في الدنيا فذاصفوا هذه وأدخلوا الجنة ومن ذلك المقام وقف أصحاب الأعراف اه قال
القرطبي هكذا كرهذا الترتيب وهو ترتيب حسن لكن ربما يقال أنه غير جيد لعدم تعرضه لآثار نعم أن
التفتيش فيه أنه عند أولاد المرور على الصراط قال النسبي في بحر الكلام فإن قيل أن الحساب وإن
الميزان قلنا الميزان على الصراط فتوزن حسنات كل واحد وسوءه أه في ثقل موازينه يضي إلى الجنة
ومن كان من أهل الشقاوة يسقط في النار فإلهم كان الميزان على الصراط اكتفى بالتفاهم من الحساب
إلى الصراط وقوله في الحديث أخرج بهم جهنم من ذر بكة قال ابن جرير هذا أول شيء يقع يوم القيامة
وأخرج الترمذي وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عتق يوم القيامة من
النار ه عينان تظن أن أدناي سبعين وإن ينطق يقول أن وكل ثلاثة بكل جبار عتيد وكل من
أدعى مع الله إلها آخر وبالصور من العنق يضم الجبر والنون أي طائفة وجانب من النار وأخرج أحمد
عن عائشة قالت قلت يا رسول الله يذكر الحبيب حبيب يوم القيامة قال أما عند ثلاث فلا أما عند
الميزان حتى يعلم التحلل أو الخلف فلا وأما عند تطاير الكتب فإلهم يعطى بيعة أو يعطى بشعالة فلا
وحين يخرج عتق من النار طوى عليهم وتغيظ عليهم ويقول ذلك العنق وكل ثلاثة وكلت عن دعا
مع الله إلها آخر وكلت عن لا يؤمن بيوم الحساب وكل بكل جبار عتيد فتطوى عليهم وتطرحهم في
نحرث وأخرج أبو يعلى بسند جله ثقات عن أبي سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا
جمع الله الناس في معد واحد يوم القيمة أقبلت النار ركب بعضها بعضا وخزتها بكونها تقول وهزة
رني وجهه لظلمني بيني وبين أزواجي وألعنن الناس عفا واحدوا لظلمني بعضي إليهم بعضي لبعض
فيقولون ومن أزواجك فتقول كل متكبر جبار فخرج لسألهما فقلت قطعهم من بين ظهراني الناس
فتذهب في جوفها ثم تسألهم فتقبل ركب بعضها بعضا وخزتها بكونها وهي تقول وعزرتي لظلمني
بينني وبين أزواجي وألعنن الناس عفا واحدوا فيقولون ومن أزواجك فتقول كل ختار صكفور
فتقطعهم من بين ظهراني الناس فتذهب في جوفها فيضي الله بين العباد وفي رواية البراء بن رباح
قتل فتصاغر نفس فتطلق بهم قبل سائر الناس بمسماة عام وأخرج البخاري عن أبي هريرة أن
لبي صلى الله عليه وسلم قال أنه أول من يدعى يوم القيامة آدم فتراى ذنوبه فقال هذا آدم ك آدم
فيقول ليسك وسعديك فيقول آخر جبهتهم من ذنوبك فيقول لرب كم أخرج فيقول من كل
مائة تسعة وتسعين فقاموا يرسل الله أبا آدم أخذ من كل مائة تسعة وتسعين فادبني قال أمي في
الهم كاشرة اليصا في النور والأسود والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأزواجه وذريته
وآل بيته كما ذكر الله أن يكون وغفل عن ذكره الغافلون

(الفصل الرابع في بيان أول من ركعى وما ورد في أناس من كونهم جالسين على منابر من ثور أو كنانين من ملك أو بيان أول من دخل الجنة)

اعلم أن أول من ركعى في الموقف إبراهيم عليه الصلاة والسلام ثم بعده نبينا صلى الله عليه وسلم قال الامام
الطبري وهذه منزلة لا تقتضي الاضحية كما جازى موسى بعدم الصق قال والحكمة في تقدم إبراهيم
بالكسوة انه لما أتى في البار حرم من قبايه وكان ذلك في ذات الله فصر واحتسب لجزى بان جعل أول
من يرفع عنه العري يوم القيامة على رؤس الاشهاد ثم ركعى محمد صلى الله عليه وسلم حلة اعظم من حلة
إبراهيم لخير التأخر بنفاة الكسوة وقيل انه أول من من السرايل راويل قال السيوطي في البدور
وأخر عن جابر قال أول من ركعى من حل الجنة إبراهيم ثم محمد صلى الله عليه وسلم ثم النبون والرسول ثم
يكسى المودون وتلقاهم الملائكة على عجائب من نور أترتهم من زمرته خضراء راحلهم الذهب
ويشيعهم من قبورهم سبعون ألف ملك إلى الخضر وأخرج أبو داود والحاكم في صحيحه عن معاذ بن أنس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن يوم له أنس والنا يوم القيامة تاحضوه أحسن
من ضوء الشمس لما تلتكم بالذي عمل به وأخرج الترمذي والحاكم عن معاذ بن أنس قال قال من ترك
الباس أو ابتاعه تعالى وهو قادر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤس الخلائق حتى يخرج من أى حلل
الانعام شاء يلبسها في يوم أو ما ورد في أناس من كونهم جالسين على منابر من ثور أو كنانين من الملك
قال في البدور أخرج الطبراني بسند حسن عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعثن
الله أقواما يوم القيامة في وجوههم النور في منابر الأولوسية أنبياء ولا شهداء قبل من هم قال هم
المتجاوزين في الله من قبايل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه وأخرج أبو نعيم والدارقطني
عن ابن عمر فروقا إذا كان يوم القيامة وضعت منابر من نور عليها قباب من فضة فضضة بالدر والياقوت
والزبرجد جلاله السند والاسبق في حجبها بالهياكل فجلسوا عليها ثم ينادى منادى الرحمن أن
من حل إلى الله محمد صلى الله عليه وسلم على ما يريد وجهه وأجلسوا على هذه المنابر فلا خوف عليهم حتى
دخلوا الجنة وأخرج أحمد والترمذي وحسنه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
على كنانين الملك لا يؤلمهم الغرق الا كبر يوم القيامة ترجل أم قوما وهم له راضون ورجل كان يؤذن
في كل يوم وليلة بعد أذى حق الله وحق مواليه وأخرج الطبراني وأبو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله عبدا احتضهم نفسه لقضاء حوائج الناس رأى على نفسه ان لا يعذبهم
في النار فإذا كان يوم القيامة جلسوا على منابر من نور يصلون الله والناس في الحساب وهو ما يبان
ما يتعلق بالثور من يدخل الجنة في أخرج ابن المبارك عن سعد بن المسيب ان رجلا قال يا رسول الله
أخبرني بجليلة يوم القيامة قال هم الحائثون للحشون المتواضعون لأنا كرون الله كثير اقل
يا رسول الله انهم أول الناس قال لا قال في أول الناس قال الفقراء يسبقون الناس إلى الجنة فيخرج الهم
ملائكة يقولون ارجعوا إلى الحساب فقولون سلاما لله ما افهنت علينا الأموال في الدنيا
فقبض فيما نسط وما كآما كآما نعدل ونحجور لكن حانا أمر الله فبعدناه حتى آنا بالعين ولكن هذا
ثم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه أول من يرفع باب الجنة أخرج مسلم عن أنس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من يرفع باب الجنة وأخرج أبو يعلى والاصماني عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من يرفع باب الجنة أنا أرى امرأة تبادر فيقول لها ما أنت
أنت فتقول أنا امرأة اتقعدت على أمي وأخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن عمر بن الخطاب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة حرم على الانبياء حتى أدخلها حرم على الامم حتى تدخلها
أمتي وقد روي الفقهاء يسبقون الاغنياء إلى الجنة بلعين عاما وفي رواية بأربعة عتاقم أو خمسة
قال بعضهم الجمع يمكن وأن الفقراء متفادوا الحال في هذا وقال الطبري فقرا المهاجرين يسبقون

على الطالبين وهو قد روى عن أبي
طالب من محمد بن الحنفية وأخوه
وزيد بن جعفر وعمل ابن أبي طالب
النام على بلسون العلامة
الخضر والجواب أن هذه العلامة
ليس لها أصل في الشرع ولا في
السنن ولا كانت في زمن القديم
والاحد ستة ثلاث وستين
وسبع مائة بأمر الملك الأشرف
شعيب بن حسن قال في ذلك
جماعة من الشعراء ما يطول ذكره
من ذلك قول جابر بن عبد الله
الاديني الأحمي صاحب شرح
الافية المشهور بالأحمي والبصير
جعلوا لإنشاء الرسول علامة
ان العلامة شأن من من ينشر
نور النور في وسم وجوههم
يفي الشريف عن التراز الخضر
(وقال) الاديب فخص الدين محمد
ابن إبراهيم المشفي
أطراف فيجان أت من سندس
خضر بأعلام على الاشراق
والاحمر في السلطان خصمها
شرفا فيفرقهم من الأطراف
وسط الفقيه في ذلكا أسفل أن
يقول ليس هذه العمامة بجمعة
مباحة لا يمنع منها من أرادها من
شريف وغيره ولا يؤمر بها من
تركها من شريف وغيره ولا يمنع منها
لاحق من الناس كأنها من كان
ليس أمرا شرعيا لأن الناس
مضبوطون بأنسابهم الثابتة وليس
ليس العمامة هاء ورده شرع
فتنع الحجة ومنع أقصى مافي
الباب أنه أحدث التميز بها لحواله
عن غيرهم فن لغيرنا أن ينع
ذلك بخصوص الانبياء المتتبعين
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهم
ذرية الحسن والحسين ومن الجائر
أن يعصم فيهم في شكل ذرية

هذه الاعصار بتلك العلامة
 الخضر او الخضراء بل جعلت العلامة كلها
 خضراء وحكمها حكم تلك العلامة
 ولعل اختيار هذا اللون لكونه
 افضل الالوان على ما قاله السيوطي
 في وظائف الذنوب واليلة أو كونه
 لون الجنة التي بكساها في الموقف
 يتناسل الله عليه وسلم كافي
 حديث أورده بعضا في الشفاء
 أو كونه ثياب أهل الجنة كافي
 آية أهل الكهف هو ما في كلام
 السيوطي من أن النسب إلى الأب
 الآلام المراد به النسب في حرف
 التثنية المرتب عليه العصبة
 الاحكام بالنسب القوي المحاصل
 يخلق الولادة وأما قوله تعالى
 أدعوهم بالاسم الذي أنسبهم
 فالمراد به في حكم التثنية لا في
 إطلاق النسب إلى الام قد نسب
 عليه الصلوة والسلام هدايته من
 مسعود إلى أمه حيث قال رضيت
 لأمي ما رضي لها من أم عبد وكذا
 هدايته من أم مكرم حيث قال لان
 سلالا يؤمن بيلي فكلوا واشربوا
 حتى تتعموا أذان ابن أم مكرم *
 وكوفي في كلامه من أن النسب
 الملقب على أن اس النسب فلا
 يكون شريفا إذا لم يكن أبو شريفا
 هل مراده جمهوره لا الاقرب
 جماعة إلى كونه شريفا أو المراد
 النسب الأقوى لانه الذي من جهة
 الأب لكن هذا لا يؤيد قول بعض
 ولا بالجماعة بعدم تقبلوا الاقرب
 كونه من جهة الأب أو الام لانه
 من حيث الانشاء اليه صلى الله
 عليه وسلم بالولادة وهو لا يتفاوت
 كونه من جهة الاب أو الام فأعرف
 ان شاء الله أعلم

قد تقدم أنها ماتت قبل البلوغ
 وحملها بعد السبيرة سكتة بشي
 يسر على عين الطالب للسبيرة
 فبسطه بعد سبيرة ثم قال
 الشراعي في منته أخيرة يسدي
 هل انوارس أن العبد ترقية
 ابنه لأم على كرم الله وجهه
 في المشهود القرمين دار الخليفة
 ومعهما جماعة من أهل البيت اه
 (وقد) بنى هذا المجل ستة ثلاث
 وسبعين ومائتين الف حصة المشار
 اليه أسبل الله جبل ستره عليه
 وأما السيد سكتة بنت الحسن
 ففي طبقات لشراعي الكبرى أنها
 صدقوه بالقاهرة قرب السيدة
 نفسها وكذا في طبقات المناوي
 أنها مدفونة بالرافعة وكذا في سيرة
 الشامي والحلي كما نقله بعض
 المصنفين قال الشراعي لما دخلت
 السيدة نفيسة مصر كانت معها
 السيدة سكتة المدفونة قريبا
 من دار الخلافة فمضت مع
 قبلها ولها الشهرة العظيمة خلفت
 الشهرة والنذور عليها واختلفت
 رضى الله تعالى عنه (وفي) الفصول
 المهمة في فضائل الأئمة لأن الصباغ
 أن الحسن بن الحسن بن علي
 خطيب من عهده الحسن إحدى
 ابنتي فاطمة أو سكتة وقال
 اخبرني أحدهما فقال الحسن قد
 اخترت لك ابنتي ذلتة فبسي
 أكثرها شيها بي فاطمة بنت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أما في الذين يقوم لأهل كنه وتقوم
 النهار وأما في الجبال فبسيها لحو
 العين وأما سكتة فغالب عليها
 الاستفراق ثم الله تعالى فلا تصلح
 لرجل رضى كلام غيره وأحدان
 سكتة تزوجت بأبن مهاد عذاته
 ابن الحسن قتل عنها بالظف
 ثم تزوجت بعده بأزواج

بين يديه وجلس على كرسية كل ذلك صفات القام المحمود الذي شفع فيه لمعفى بين الخلق وأما شفاعة
 صلى الله عليه وسلم في أتراج الذين تبين من النار في توابيع ذلك قال وقد أنكر بعض المعتزلة والخوارج
 الشفاعة في أتراج من أدخل من الذين وعسكو انظار قوله تعالى فاستغفروا شفاعة الشافعين وبقوله
 تعالى لا ظالمين من حيم ولا شفيع يطاع وأجاب أهل السنة بأن هذه الآيات في الكفار قال القاضي
 عياض مذهب أهل السنة جواز الشفاعة عقلا وجوبا مع حالها مع قوله تعالى يوشد لا تنفع الشفاعة
 إلا من أذن له الرحمن ورضي له قولا وقوله تعالى ولا تشفعون إلا من أذننى وقوله تعالى عسى أن يعفلك
 ربك فقاموا وادوا القسرها عند ذلك كثيرين كقصدته وقد جاءت الآثار التي يبلغ معوها التواتر بعضه
 الشفاعة في الآخرة لذني المؤمنين وعن أم حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربأ مثلك
 أمتى من يعدى وسفك بعضهم دما بعض وسبق لهم من الله ما سبق لإمام قتلهم فسلت الله أن يؤتيني
 شفاعة يوم القيامة ففعل وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا أيها
 دعوى شفاعة حتى في الآخرة وفي رواية أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 وحسن تصرف حيث جعل دعوة المجابة في أهم أوقاف ما جازت الخرافة أنه عتأ أفضل الجزاء وعن أبي
 هريرة رقت رسول الله ما ذكره في الشفاعة قال شفاعة بن شهاب قال لا اله الا الله شفعنا بصدق
 به السان قلبه وعن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد الناس يوم
 القيامة هل تدرون هذا اليوم هذا اليوم الأول من فصيحه واحد فيصيرهم الناطرو يسعهم الداعي
 ونحو النسي فيبلغ الناس من القوم والكبرياء لا يطعنون ولا يتحون فيقول الناس الأترون إلى ما أنتم
 فيه الأترون إلى ما بكم لا تنتظرون من شفع لكم إلى ربكم فيقول بعض الناس لبعض أبوكم آدم
 فأتونه فيقولون يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونعم فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك
 وأسكنك الجنة لا تشفع لنا في ذلك الأتري ما نحن فيه وما بلغنا فقال ابن رضى اليوم غضبا لم يغضب
 قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وأنه من الشجرة قصصته نفسى نفسى نفسى أذهبوا إلى غيرى أذهبوا
 إلى غيرى فأتوا نوحا عليه الصلاة والسلام فيقولون يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وقد حال
 الله عبدا شكورا الأتري إلى ما نحن فيه الأتري إلى ما بلغنا لا تشفع لنا في ذلك فيقول ابن رضى
 اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وأنه قد كانت لدعوة دعوت ما على قوى نفسى نفسى
 نفسى أذهبوا إلى غيرى أذهبوا إلى إبراهيم فيأتون إبراهيم عليه الصلاة والسلام فيقولون أنت نبي الله
 وخليفته من أهل الأرض اشفع لنا في ذلك الأتري ما نحن فيه فيقول لهم ابن رضى اليوم غضبا لم
 يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وأنه كنت كذبت ثلاث كذبات فخذ كرها نفسى نفسى نفسى
 أذهبوا إلى غيرى أذهبوا إلى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى أنت رسول الله فضلا الله رسالته
 وبكلامه على الناس الأتري ما نحن فيه اشفع لنا في ذلك فيقول ابن رضى اليوم غضبا لم يغضب قبله
 مثله ولا يغضب بعده مثله وأنه قتل نفسا لم أمر بقتلها نفسى نفسى نفسى أذهبوا إلى غيرى أذهبوا إلى
 عيسى فيأتون عيسى عليه الصلاة والسلام فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلناه ألقاه إلى حرم مروج
 منوكت الناس في المهد الأتري ما نحن فيه اشفع لنا في ذلك فيقول عيسى عليه الصلاة والسلام ابن رضى
 غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وأنه كذبنا نفسى نفسى نفسى أذهبوا إلى
 غيرى أذهبوا إلى محمد فيأتون محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد أنت رسول الله وناجح الأنبياء وقد
 غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر الأتري ما نحن فيه اشفع لنا في ذلك فيقول عيسى عليه الصلاة والسلام
 فأتهم ساجد لي ثم يغضب الله على من محامده وحسن التناهي عليه سلام يغضب على أحد قبلي ثم قال يا محمد
 أرفع رأسك وسل تعطيه وشفع فرفع رأسى فأقول آمين يا رب آمين يا رب فيقال يا محمد أدخل من
 أمثلك من لأحباب عليهن الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شر كاه الناس فيما سوى ذلك من الأبواب

(وقد بقي بحلها ستة ثلاث وسبعين)

وما تناوأت حضرة المنار إليه
أجزل الله أجره وأنا لها
مهجدهم نفعه الناس وأظهر
عزائرها بعد أن كان في زوايا
الاحرام والمنشور على الألسنة
في اسمها المنكر بنفع الحسين وكسر
الكفار لكن في القاموس وشرح
أسماء رجال المشكاة أنه مصغر
بضم السين ونفع الكاف فهو علم
أنما في من الشعراني الكبري
مخالف لغيره فلن فيها أن سكنة
المدقوقة بالمثل المتقدم أخت
الحسين ونقبت بآن المعروف أن
سكنة بنته لا اختصه عددان
الصباغ في الفصول المهمة أن
أولاد هلي الله كوروا الأناث تسعة
وعشرون ولديز كرفهم سكنة
وعول بعض مشايخه على ماني
الخنوا يدبصر في النوى في
تسويد الأصمعة والفيل بأن
الصحيح قول الأكثر أن سكنة
بنت الحسين توفيت بالمدقوقة عبارة
الأنوي سكنة بنت الحسين أمها
أمية وقيل أمينة وقيل أمية قدمت
دمشق مع أهلها ثم خرجت إلى
المدشقة وبقيت عادت إلى دمشق
وإن قبرها بها والصحيح وقول
الأكثر إن أمها توفيت بالمدقوقة
ودفع التعقب المتقدم عما ذكره
السيوطي في رسالته أن بنته أن
أولاد هلي تسعة وثلاثون التكرور
أحد عشر وعشرون والأناث ثمانية
عشر فهو هذا قد خرج في حصر صاحب
التصويل المهمة لهم في سبعة
وعشرين فتكون سكنة بنته أمه
ومن حفظ حجة على من لم يحفظ
ويكن الجميع بين ماضي وإلى الآن
يقن كلهم ما في ذلك المثل لكن
يزيف هذا الجهم قول النوى

الحديث رواه البخاري ومسلم (قال في المدور) رسل قلبي القضاة لجلال الدين البلقيني عن حكم مجاهد
التي صلى الله عليه وسلم من حيث الوضوء فأجاب بأنه باق على طهارته قبل الموت لأنه صلى الله عليه وسلم
حي لا يموت في قبره ولا تافض طهارته بموتهم بل أن يجاب بأن الآخر ليست دلالة تكليف فلا ينوب
المجود على رضوه وذكر أن ضلوع السؤال عن الحمد الذي يصدر به ماله في الجواب ما وقع
في بعض طرق الأحاديث من البخاري فيلهمني بحسب لا أقدر عليها الآن فأجابه بذلك الحمد
عنه قلنا الحكمة في اختصاص الأنبياء المذكورين بالتردد إليهم دون سائر النبيين قال بعض
المحققين كونهم مشاهير الرسل وأصحاب شرائع عمل جهاد طوبى مع كون آدم وأهل الجحيم وفوق الألب
الثاني وأبراهيم الجميع على الشاه طيعه عند جميع أهل الأديان وهو أبو الأنبياء وموسى أكثر الأنبياء
تأيا بعد النبي صلى الله عليه وسلم أن نقل لأهم الناس التردد إلى غير النبي صلى الله عليه وسلم قبله
ولم يلهو الخياليين أول وهلة الجواب أن ذلك لا يظهر فضل نبينا صلى الله عليه وسلم عند مجزئ غيره
قال الحافظ ابن حجر ولا شك أن في السائلين مؤثرا مع هذا الحديث في الغالب أن ذلك خاص به
ومع ذلك فلا يخفى أن ذلك أحد منهم فكان الله أسامهم ذلك الحكمة المذكورة قال القرطبي هذه
الشهادة العامة التي خص بها نبينا صلى الله عليه وسلم من دون سائر الأنبياء هي المرادة بقوله صلى الله
عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة فيقبل كل نبي دعوته وفي اختيانت دعوى شفاعة لآتي وهذه
الشفاعة لاهل الموقف انما هي ليهل صاحبهم براحوام حول الوقت والله أعلم قال شيخ مشايخنا
العدوي وله صلى الله عليه وسلم شفاعات أخرى وهذه الثانية الشفاعة تقوم في دخول الجنة بتغير حساب
وهي مختصة به صلى الله عليه وسلم على ما قاله النووي الثالثة الشفاعة تقوم استرجعوا النار فلا
يدخلونها أي مع الحساب ولا تختص به صلى الله عليه وسلم على ما قاله عباس وغيره الرابعة تقوم دخولوا
النار فيخرجون ويشترون فيها الأنبياء وغيرهم بشرط أن يكون لهم عمل خيرا ثم على الأيمان وأما
الشفاعة لبي في قلبه مثل ذلك من الأيمان لآخر احسن النار فمختصة به صلى الله عليه وسلم كقوله
القاضي وغيره الخامسة تقوم في رفع الدرجات في الجنة وهي مختصة به صلى الله عليه وسلم على ما قاله
العراقي السادسة الشفاعة في تخفيف العذاب عن بعض الكفار كما في طلب قال العلامة الأمر وهل
التخفيف من عذاب الكفر وغيره الشهور الثاني ويحتمل الأول لأنهم يتفاوتون في الكفر وهي
مختصة به صلى الله عليه وسلم وسابعة وهي التخفيف في عذاب القبر ولديز كروا أنهم من خصائصه صلى
الله عليه وسلم وفي الواهب الأدبية جمعا بين الروايات قال فظهر أنه صلى الله عليه وسلم أول من يشفع
لبعض بني الخلق وأن الشفاعة فمن يرضى من النار من سقط ثقله بذلك وأن العرض والميزان
وتطير الصفح ثم في هذا الموضع ثم يشاء لتتبع كل أمما كانت تصدق سقط الكفار في النار ثم
يميز بين المؤمنين والمنافقين بالأسماء بالصواب بعدد كشف السبق ثم يؤذن في نصب الصراط والمروور
عليه فيطافون والمنافقين فسقطون في النار وعمر المؤمنين عليه إلى الجنة فمن العصاة من سقط ووقت
بعض من بقي عند القطرة الخاصة بينهم ثم يدخلون الجنة وقد قال النووي ومن قبله القاضي عباس
الشفاعات خمس الأولى في الأراحم من حول الموقف الثانية في إدخال قوم الجنة بتغير حساب الثالثة
في إدخال قوم حسبوا أو احتسبوا العذاب أن لا يدخلوا الرابعة في أخراج من أدخل النار من العصاة
الخامسة في رفع الدرجات اه فاما الأولى وهي التي لأراحة الناس من حول الموقف فدخل عليها حديث
أبي هريرة وغيره المتقدم حديث أنس عند البخاري ولفظه بجمع أمم الناس يوم القيامة فيقولون
لو استشفعنا إلى ربنا حتى نكفنا من مكاننا فإذن آدم فيقولون أنت الذي خلقنا الله يدعو نفع قبل من
روحهم الملائكة فيجيبون لا فاشعشع لنا عند ربك فيقول لسنا نحن كروية كخطيئة اقترأنا
وذكرنا بينهم الأنبياء وأحدوا أحدا إلى أن قال غيا وفي فاستأذن على ربنا فإذا رأيت وقت ساجدا

بنت الحسن فوفيت بالمدينة
واحتفل بقلها بعد وفاة اعم
ورأى السيدة نفيسة
ففي بنت حسن بن زيد بن الحسن
بن علي بن أبي طالب قاله الاخي
وهو المشهور بمصر وقال جمهور
التابعين هي بنت زيد بن الحسن
ابن علي ولدت سنة ست وخمسين
وأربعين ومائة ونشأت بالمدينة في
العباد والزهد تصوم النهار وتقوم
الليل وكانت مال فطانت
تفهم الى الرضى والمضى وعموم
الناس ولما ورد الشافعي بمصر كانت
تفهم اليه ورعاً على بهاني
رضان ووزجت امها في الموضع
ابن جعفر الصادق فولدت منه
القاسم وهم كلهم لم يعقبوا فقدمت
مصر وبها بنت عمها السيدة سكينة
ولها ما لا تسهر الا تسامه بالولاية
نظمت عليها الشهرة واختفت
فصار للسيدة نفيسة القول التام
بين الخاص والعام ومات بمصر في
رمضان سنة ثمان ومائتين
احضرت وهي سائمة فآزروها
الفطرقات واعجبوا في منزلتين
سنة أسأل الله ان الاموات السائمة
أعظم الآيات هذا لا يكون ثم قرأت
سورة الانعام لما وصلت قوته تعالى
ثم دار السلام عند بهم ماتت
وكانت قد حفر قبرها سداها
وصارت تنفخ في موضعين وقرأت فيه
سنة آلاف ختة فلما مات اجتمع
الناس من القري والبلدان
وأرقدوا الشيوخ تلك الليلة ومعهم
الكاهن من كل دار بمصر وعظم
الشفع والحزن عليا روى عنها
في مشهود حال لم ير مثله بحيث
استلأت القلوب والقيعان ثم
دفنت في قبرها الثاني خرفة في

فدعني ما شاء الله ثم قال لي ارفع رأسك وسل تعطه وقل سمعوا واشفعوا فتسمع فارتفع رأسي فأحدثني بحديث
يعني الحديث وأما الثانية وهي ادخال قوم الجنة بغير حساب فذكر عليا ما في آخر حديث أبي هريرة
عند البخاري وسئل الذي قدمته فارتفع رأسي فأقول يارب أمي يارب أمي فقال لا يدخل من أمك
من الاحساب عليهم من الباب الا من من أولي الجنة قال أو ما مدوا لمعون أنفس الذين يدخلون الجنة
بلا حساب لا يرفع لهم ميزان ولا يأخذون حفصا ولا تهاجر برأيت مكتوبة لا اله الا الله محمد رسول الله هذه
براهن اقلان فلان قد عرفه وسعد سعاد لا يشك بعد هذا انما علمه شيء أسمر ذلك الحساب وأما
الثالثة وهي ادخال قوم حوسبوا أن لا يعدوا فبطل على ذلك قوله في حديث حذيفة عن عبد بن مسعود
الصراط يقول رب سلم الحديث وأما الرابعة وهي في اخراج من ادخل النار من العاصاة فذكر لها كثيرة
وقد روى البخاري عن عمران بن حصين مرفوعا يخرج قوم من النار بشفاعته محمد صلى الله عليه وسلم
فيدخلون الجنة يصعرون الجهنميين وأما الخامسة وهي في رفع الدرجات فقال النووي في الرفع وضافها
من خصائصه صلى الله عليه وسلم ولم يذكر ذلك مستندا فانه أعلم وقد ذكر القاضي عياض شفاعته
سادس وهي شفاعته صلى الله عليه وسلم لعمالي طلبة في تنقيف العذاب لما ثبت في الصحيح أن العباس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أباطال كل نحو طوطو ينصره ويقض له كل شيء فنه ذلك قال نعم
وجده في فخر من النار فوجت الى فخرنا وفي الصحيح ايضا من طريق أبي سعيد انه صلى الله عليه
وسلم قال لعنه الله شفاعتي يوم القيمة فيعمل في شخص من النار يبلغ كعبه فيمنه دماغه وزاد
بعضهم ما بهو في الشفاعه لاهل المدينة لحديث سعد بن عذرة لا يثبت أحد في لأوامر الا كنهه شهيدا
أو شفعاء يوم القيمة ونقشه الحافظ ابن حجر بن متعلقها لا يخرج عن واحد من الحسن الأول وبانه لو عد
مثل ذلك لعد حديث عبد المطلب عباد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أول من أشفعه له أهل
المدينة ثم أهل فتم ثم أهل الطائفة واهل الزاد وأخرى ان زارة واهل الزاد واهل الزاد واهل الزاد ثم
صلى عليه صلى الله عليه وسلم وأخرى في التمايز عن قصور الصلحاء لكن قال الحافظ ابن حجر انما مندرجة
في الخامسة وزاد القرطبي أنه أول شافع في دخول أمته الجنة قبل الناس وزاد في فتح لباري آخر فيمن
استوت حسنة وسيا أنه يدخل الجنة لما أخرج الطبراني عن ابن عباس قال السابق بالسيرات
يدخل الجنة بغير حساب والمتصدين رحمة والنظام له فسموا أصحاب الأعراف يدخلون بشفاعة صلى
الله عليه وسلم وأرجح الاموال في أصحاب الاعراف أنهم قوم استوت حسنتهم وسيا بهم وشفاعة أخرى
وهي شفاعته فيمن قال لانه الله ولا يعمل غير اقل زابنا الحسن عن انس فأقول يارب اذن لي فيمن
قال لانه الله قال ليس ذلك الله ولكن يعزني وتكراني وعطيتي لآخر من الدارين قال لانه الله
فلما روى الحسن أربعة وما عداها لا رد كالاتر والشفاعة في التفتيح عن صاحب القبرين وغير ذلك
لكونه من جملة أحوال الدنيا اه فلن قلت فلي شفاعته وادخرها صلى الله عليه وسلم لأمته أما الأولى فلا
تختص بهم لأزاحة الجيم كلهم وهي اتهام المجود كتمه ذلك باقي الشفاعات الظاهر أنه شارها فيها
بقية الامم وأجاب أنه يحتمل أن المراد بالشفاعة العظمى التي لا راحة من هول الموقف وهي وان كانت
غير مختصة بهذه الأمة لكنهم الاصل فيها وغيرهم تبع لهم ولهذا كان اللفظ المنقول عنه صلى الله عليه وسلم
فيها أنه قال يارب أمي أمي فادعاهم فأجيبوهم عنهم تعاملهم في ذلك ويحتمل أن تكون الشفاعه
الثانية وهي التي في ادخال قوم الجنة بغير حساب هي المختصة بذهلة فان الحديث انوار فيها يدخل
من أمي الجنة يصعرون أنفس الحوادث ولم يقل ذلك في بقية الامم ويحتمل أن يكون المراد مطلق الشفاعه
المشتركة بين الشفاعات خمس وكون غير هذه الأمة شاركون فيها أو في بعضها لاشاق أن يكون عليه
لعله لا السلام ان يدعو بشفاعة لا تطفئه لا يشفع لهم من الامم بل يشفع لهم أنيابا وهم يحتمل أن
تكون الشفاعه تغيرهم بعبادتهم مثل في الشفاعه العظمى والله أعلم وعن يزيد أن رسول الله صلى

معروف بينه وبين مشهدها الذي
 رآه ان كانت سافرة ثم ظهرت في هذا
 المكان الذي رآه ان كان لان حكم
 الخالي بربخ حكم انسان تدلى في
 تبارجوا فقطع بذلك في مكان
 آخر فحسب ثق في هذا الموضع الذي
 هي فيه الآن خاطبها منه بعض
 الاولياء من اطبا بضمهم من الاول
 ايضا قال الشرائع وقد خلعت
 انما هامة فوقت على باب مشهدها
 الاول ادبار دخل اصحاب الى غيرها
 فامسحت جافتي وعلى رأسها اثر
 صوفي ايضا وقالت لي يا مغيبة
 فاذا جئت كاذباً فادخل الى القبر
 فقد اذنتك في ذلك اليوم ادخل
 لا يراها واجلس بمجاورها
 ولما كرامات كثيرة (منها) ان
 النسل توقف في اوان الوفاء فضع
 الناس واتواها فاعطتهم قناعها
 وقالت اطرحوه فيه ففعلوا فافرق
 من ساعته (ومنها) ان اسماها
 جوهرة خرجت لسلة ذات مطر
 كثير لتأتيها بماء للوضوء فغاشت
 ماء المطر ولم يبقل قدما (ومنها)
 انها لما قدمت مصر زلت بيت
 يهودي له ابنة متعة فذهبوا الى
 الحمام وتركوها عندها فأخذت
 من فضل رضوها وجعلته على
 مكان وجعها فقامت تمشي ثاغيا
 نشط من عقاب فلما شاهدوا هذه
 الكرامة اسلموا كلهم وقبرها
 معروف باجابه النصارى وقال سيدي
 عبد الوهاب الشعراني آيت في
 كلام الشيخ أبي المواهب الشاذلي
 انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا عبدنا: كل كذا في الله تعالى
 حاجتنا فاذن لنفسه الطاهر وترو
 درهم بقض الله تعالى حاجتنا
 وكان الامام الشافعي رضي الله

الله عليه وسلم قال اني لارجو ان اشفع يوم القيامة عدد ما على الارض من صغير ومدمر وواحد وأما
 بيان من يشفع من الاخبار فهو ثابت كآبائنا كما اشارت الى الثاني بقوله

وغمر من مرضى الاخبار * يشفع كجند في الاخبار

قال شارحه كالانبياء والمرسلين والملائكة والصحابة والشهداء والاولياء والصالحين فلذلك حدث النبي
 صلى الله عليه وسلم على تكثير الاخوان في الدنيا بقوله أكثر وأمن الاخوان فان لكل واحد منهم شفاعة
 يوم القيامة والشفاعة وان كانت واجبة شرعا الا ان لها دليلا عقليا ايضا لان من الجائر غفران غير الكفر
 لانه يصور زعلا ومعا عليه تغضلا وفضلانته واحسانا غفران غير الكفر كمال تعالى ان الله يغفر الذنوب
 جميعا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ولو في جميع كافة المسلمين ويختلف الوعد لا يعد
 تضاعيل من غمام الكرم وهذا هو التحقيق عند الاشارة وما قول الثاني

وواجب تعذيب بعض الركب * كبيرة ثم السلود مجتنب

فهو على طريق الماتر يدين من وجوب تحقيق الوعد ولو في واحد من كل نوع فهي مرجوحة
 والعصم ان تخلقه لا بعد تضاعلا في تحلف الوعد فلا يجوز بل يجب الوفاء به شرعا بمعنى انه اكرم نفسه
 ذلك تضاعلا لا بايجاب على ما لا يختلف العاد انما في الصابون أجورهم بفرض حجاب وأخرج
 البيهقي عن ابن مسعود قال يشفع فيكم أربع جبريل ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم نبيك لا يشفع
 أحدا في أكثر مما يشفع فيكم ثم الملائكة ثم الصديقون ثم الشهداء وأخرج الترمذي والحاكم
 وصححه البيهقي عن عبد الله بن أبي الخدعة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخلن الجنة
 بشفاعة رجل من أمي أنكرن بنى تميم قالوا سواك يا رسول الله قال سواي قال الضرياني يقال له
 عثمان رضي الله عنه وفي رواية أكثر من يعقود مشروفا بعض شراح الجامع الصغير قبل انه أويس
 القرني اه أويس القرني من ضمن الذين انتهى اليهم الزهد في التابعين قال البرقي قد انتهى الزهد
 في التابعين الى ثمانية قال واشتهر من مذكرهم على دأه أو كتب احصاءهم وعلقها على ذي عليه يراون
 الله ونظمها بعضهم فقال

ثمانية في التابعين قد انتهى * اليهم جميع الزهد فانهم ترشد

هم الحسن البصري ومعرف عامر * أبو مسلم ثم الربيع والأسود

أويس بن حسان اذا مذكرتهم * على حلة تبرا وذكركم محمد

وذكر الامام الكوفي في حاشية الشافعي من مذكرهم عند قوله حشر معهم ومن ذكرهم على وجع به
 شفاء الله اه وأخرج البيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرجل بافان قم
 فاشفع فيقوم الى جل يشفع لقبيله ولاهل البيت والرجل الى جلين على قدر عمله وأخرج أبو يعلى
 والطبراني عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعرض على أهل النار يوم القيامة صغافرا ثم يرميهم
 المؤمن فيرى الى جل من أهل النار الى جل من المؤمنين فدعوه في الدنيا فيقول يا فلان ماذا كرمك
 بعثني لحاجة كذا وكذا فيذكر ذلك المؤمن فيعرفه فيشفعه عند ربه فيشفعه فيه ورواه البيهقي زاد
 بالفظ أمأته كرمك صنعت البلى في الدنيا معروفا وأخرج ابن ماجه بلفظ يصف يوم القيامة معروفا
 ثم يرمي أهل الجنة فيرى الى جل على الرجل فيقول يا فلان أمأته كرمك استسقت فاستسقت شربة فيشفعه
 ويرى الى جل على الرجل فيقول يا فلان أمأته كرمك تولدت طهورا فيشفعه ويرى الى جل على الرجل
 فيقول أمأته كرمك بعثني لحاجة كذا وكذا فذهب لك فيشفعه وأخرج ابن عاصم وأبو عيسى عن ابن
 مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ليوقعهم أجورهم ويريدهم من فضله قال
 يوقعهم أجورهم يدخلهم الجنة فيريدهم من فضله الشفاعة من وجبت له من الناس فمن صنع اليهم
 المعروف في الدنيا وأخرج البراء بن أبي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحاج يشفع في

حلت أمر أمير مصر أن يجردوا به على
بها فراجه عليه ففصلت عليه
مأموقة في جماعة من النساء كفا
في طبقات المناوي وفي حسن
الحاضرة أنما هي التي أمرت أن
يدخلن إليها وأردن وسواها ففعلها
بعدهم إلى المدينة ودفنها في
البقيع فمات أهل مصر في تركها
عندهم لتترك وذلوا مالا كثيرا
فلم ير من رأى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال له يا سفيح لا تطأ أرض
أهل مصر في نفسهم فإن الرحمة تنزل
عليهم ببركته فخرج بولده وأوسافر
إلى المدينة في سنة ثلاث وسبعين
وبمات وألف جدد بها وروقه
حضره المشرك إليه أدام الله نفسه
عليه

هو وأما السيد حسن وال

السيدة نفيسة

ففي طبقات المناوي تولا عن
الذهبي أنه كان من أعيان العلويين
وأشرافهم وأنه في المدينة لتصور
خمس سنين ثم حبسه حتى مات
المهرد فأنجز به الهدى وأكرمه
ولم ير معه حتى مات في طريق
الحج وفي حسن الحاضرة أنه
رواية في سنن النسائي وقال
الشعراقي في منته أئمة سیدی
على الخواص أن الأمام الحسن
والسيدة نفيسة في التربة المشهورة
قرب ما من جامع القراءين بحجة
القلعة وما مع هرود (وقد) أشهر
هذه التربة بنوعين عليها قبة جليلة
حضره المشار إليه أسبل الله
سرادقاً لطيفة عليه

هو وأما السيد محمد الأنور

فهو ابن زيد بن الحسن بن علي بن
أبي طالب فهو هو السيدة نفيسة
هذا ما مر عنه

أر بعثته من أهل بيته وأخرج الطبراني في الأوسط بسند مقارب عن أبي هريرة رقت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال المراط أنما في رباطه كسبه أجرة له إلى يوم القيامة وغدي ورجع عليه رقة
ورق قرح بسبعين حوراء وقوله قد أشنع إلى أن فرغ الحساب وأخرج الترمذي وابن ماجه عن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فليست ظهره وأهل حلاله وحرم حرامه
أدخله الله الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم وجبت لهم النار وأخرج المحقق بن زاهر في
مسند من أم حبيبة قالت كفى بي حائشة فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسكين يموت
لهما ثلاثة من الولد أطفالا لم يبلغوا الخنث إلا جئ بهم حتى يقوا على باب الجنة فيقبل لهم أدخلوا الجنة
فيقولون أدخل ولم يدخل أو أنما قال في الثانية أو الثالثة أدخلوا الجنة أنتم وأبوكم فذلك قوله تعالى
لما نتفعم شفاعتنا الشافعين قال نعمت ألا يا شفاعتنا بناتهم وسلم الله على سيدنا محمد وعلى آله وأزواجه
وزينته وأل بيته فإذن كرم الله أكره وغفل عن ذكره الفاتون وسلم وشرفه وكرم وعظم

الفصل السابع في الصراط والميزان

أعلم أن في حكمة الوزن كقوله بعض المحققين المحقق الصادق الأمان بالغيب في الدنيا وجعل ذلك علامة
لأهل السعادة والشفقة وتعرف العباد ما لهم من الجزاء على الخير والشر وإقامة الله عليهم وهو قيل
الصراط على الصحيح كقوله قال العلامة التفرأى وبلغت أحاديثه مبلغ التواتر وأنه قد عليه إجماع
أهل الحق وأنه ميزان واحد كقوله لسان وتوضع فيه مصانق الأفعال أو أعيانها بعد تصببها
ليظهر الأريج والخاسر وفي حاشية شيخ الأشياخ العدوي وأتصرت الشرح على البعض لا يورد في
الحدیث أن كتاب الأعمال هي التي توزن وقيل في وزن القلوب لما ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال
ليوقن العظم التيسيل لا يزن عند الله جناح بعوضة وفي بعض الروايات رجل هبته الله بن معبود
في الميزان فقل من جبل أحد اه فلهذا أقول ثلاثة أوجه القول الأول أن كمال القاني هو قنوز
الكتب أو الأعيان أي أعيان الأعمال فلو توضع الخلاف وأرجعها القول الأول وعلى القول الثاني
وهو أن الذي يوزن هو الأعيان مع أفعالها عرض قلب الله الأعراس أجساما حسيه ثم وزن وانه تعالى
قادر وقيل خلق الله تعالى حوراً ورائية بقدر الحسنات وسواها بالمائة بقدر السيئات فتوزن قال
الشيخ التفرأى لا توزن الأعمال من لا يحاسب كقوله القرطبي إن الميزان ليس لكل أحد الحديث فإن فيه
قول بمجرد أدخل الجنة من أمثال من لا يحاسب عليهم الباب لا يزن فإذن لا يحاسب لا توزن أعماله
وذكر بعض الأكابر أن أهل الصراط أيضاً لا توزن أعمالهم وإنما تصببهم الإرجص اه (وفي) حققة
الأخون قد ورد في الحديث تصب الميزان يوم القيامة فتوزن بأهل الصلاة وأهل الصوم وأهل الصدقة
وأهل الحج ويؤتى بالشفاء فمعرفة أحرهم بالميزان ويؤتى بأهل السبلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا يشهر
نعم دونون ويصعب عليهم الإرجصا بغير حساب حتى إن أهل العافية يمتنون في الموقف أن أحسادهم
كانت قرضت في الدنيا بالمال يرضى قال الله تعالى إذا رجعت إلى عبد من عبادي مصيبة في دونه أوامه أو
ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استجبت مني يوم القيامة أن أنصبه ميزاناً أو أشير له دونا وفي حديث
وليسكني إلى عواده اه فقدتين أن هناك من يدخل الجنة بغير حساب ولا ميزان وكذلك الكفار
سبهم من دخل النار بغير حساب ولا ميزان كن لم يكن منهم حسنة ولا عمل خيرا فكلما قال تعالى يعرف
الخير من يسماهم فيؤخذوا لتواهي واذ قد اه قال التفرأى وفي الكفار قولان قيل توزن أعمالهم
لعموم آياتهم ولا يرد عليه قوله تعالى فلا تقيم لهم يوم القيامة ميزاناً على خلف الصفة أي وزناً فاعلم
وقيل لا توزن أعمالهم نظراً لظاهر قوله تعالى فلا تقيم لهم يوم القيامة ميزاناً ولا ميزان ولا تزنوا
ووقت الوزن بعد الحساب كذا كرنا إحدى كفتيها في الجنة لا تزن على النار ولتصيب لذلك جبريل

الشعراني في منته أئمة في سبيل

على الخواص أن الإمام محمد الأنور
 هم السيد نفسه في المشهد الرابع
 من حقه جامع بين طولون عمالي
 دارا للطف في الزاوية التي هناك
 ينزل الميراج اه وهذه كانت
 الصفة عينا أو الأمان قد تبدل
 تلك الزاوية بمجدهم في نور وفي
 مقام ذلك الإمام حضرة المشار اليه
 بلغته العارفة بغيره في هذا المقول
 عن النابغ عمن محمد كرم هذا
 في أولاد زيد بن الحسن واهه أعلم
 وأما السيد على زين العابدين
 فهو ابن الحسين بن علي بن أبي
 طالب تقدم أنه الذي له العقب من
 أولاد الحسن ولد بالدينة يوم الخميس
 ثامن ليل مضت من شعبان سنة
 ثمان وثلاثين في أيام خلافة جده
 هي كرم الله وجهه أشهر كناه أبو
 الحسن وأشهر ألقابه زين العابدين
 وأما إحدى بنات كسرى قال في
 السيرة الخليفة لما في بنات
 كسرى وكان ثلثا مع أمواله
 ونخارته إلى عمر وقتن بين يديه
 وأمر المادى أن ينشأ على عظم
 وأن ينزل قاهن عن وجوههم
 ليزيد السلون في شهن فاستعن
 من كشف قاهن ووكرن
 المادى في صدره فغضب عمر رضى
 الله تعالى عنه وأراد أن يعاونه
 بالزور من يكف قال له على كرم
 الله وجهه مهلا بأمر المؤمنين فلف
 سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ارحوا عز قوم ذل
 وغنى قوم افتقر فكبر غصه فقال
 له على بنات المسرك لا يعاملن
 معللة فغيرهن من بنات السوق
 فقال له عمر كيف الطريق إلى
 العمل معهن فقال يورن ومهما
 بلغ ثمنهن يورن يمن يستأرن

لأنه الذي أخذ يهوده مستقبلا به العرش وسكانه آمن عليه وهو من واحد لجميع الخلق اه وقد كرر
 العارف الشعراني في كتاب الميزان عند صورة الميزان واحتياط الأئمة لاربعه كل واحد في جهة من
 جهاته الأربع وأما ما خلفه قال وقد كررنا في كتاب الجوهرة عن أئمة الفقهاء والصوفية أن أئمة الفقهاء
 والصوفية كلهم ينشئون في مقلد بهم ولا يحفظونهم عند طوع ووجههم وعند سؤال منكر وكبر لهم
 وعند النشر والحشر والحساب والميزان والصراط فلا يفتنون عنهم في موقف من المواقف ولما مات
 شيخنا شيخ الاسلام الشيخ ناصر الدين القاني رأ بعض الصالحين في التمام فقال ما فعل الله بك فقال لما
 أجلسني للسكان في القبر يسألني أتاني الإمام مالك فقال مثل هذا يحتاج إلى سؤال في إيمانه
 بالله ورسوله فتحيأ عنه فتحيأ عني وإذا كان مشايخ الصوفية يلاحظونهم يدهم في جميع
 الأحوال والسدائم في الدنيا والآخرة فكيف بأئمة المذاهب الذين هم أولاد الأرض وأوصكان
 الذين وأمناء الشارح على آتريه الله عنهم أحسن قطب نفسا بأخيه وقرع عينات بقلد كل امام
 شئت منهم والمحدث ببالعالي اه (وفي) المواهب قال ذكر المافظ أبو نعم عن تقي بن عمر
 أن رسوا الله صلى الله عليه وسلم قال من قضى أخيه المؤمن حاجة كنت واقفا عند ميزانه فأنزج
 والاشعته قال الشارح أن رافق أي حاجة كانت وانما جهم في قوله تعالى ونضع الموازين القسط لمظنة
 بين يوسف من عز ذلك بقوله كفتان كاملتان السعوات أحداهما نور وهي التي يوزن فيها الحسنات
 والأخرى من ظلمة وهي التي يوزن فيها السيئات وتقول لو وضعت السموات والأرض في أحدها والسموات
 انتهى عدوى (وقال) النفراني وقيل متعدد متعدد لا هم وقيل بعدد المكلفين وظواهر الأحاديث
 وأقوال العلماء أن كفة الوزن خفة وتعالى في الآخر مثل كفة في الدنيا ما قل زل إلى أسفل ثم يرجع
 إلى عليين وما خف طاش إلى أعلى ثم ينزل إلى بحرين اه والتساوي من ذلك أن اليمين حسى لا معنوى
 وقيل جعل جميع أعمال الصالحين في الميزان من جهة واحدة والحسنات في كفة التور والسيئات في كفة الظلمة
 ويجعل الله لكل إنسان علمنا ضروريًا فيهم به خفة أعمالهم وقيلها هم أنه اختلف في معنى قوله تعالى فمن
 قتل موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون
 على طرفتين أحدهما رضى بعض العلماء قائلان كل مؤمن ينزل ميزانه لأن إيمانه يوزن مع حسناته
 وإن قوله تعالى فاولئك هم المفلحون أي ابتداء أو بعد التعذيب وغرر الوزن على هذا إشارة على أنه لا يخلد
 في النار واستحسن هذا القول الأجودى وهو ذهب آخر وهو في الطريقة الثانية إلى أن التقلل بحول على
 ما إذا كانت حسناته أكثر ويكون معنى قوله تعالى فاولئك هم المفلحون أي ابتداء وأما لو كانت سيئاته
 أكثر فقلل بهاميزه ويكون معنى قوله تعالى ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم
 خالدون أي بعضهم خالدون وكذا يقال في غير ما انتهى عدوى رحمه الله قال النفراني ويرى من استوت
 حسناته وسيئاته قبل هم أصحاب الأعراف وهو سور بين الجنة والنار يحبس فيه طائفة من أمة محمد صلى
 الله عليه وسلم استوت حسناتهم وسيئاتهم فتنهم الحسنات من النار والسيئات من الجنة فيقيمون على
 سور الجنة ثم يدخلهم الله المنة رحمة فهو أمانا المور التي يوزن بها قال بعض العلماء كما قيل للزرقعة
 للعدل قال وأقول فيهم من قوله ونضع الحسنات في كفة والسيئات في كفة أن الصنيع انما يحتاج إليها
 من له حسنات فقط أو سيئات فقط قال العلامة تاجي إذا وضع الوزن بين الصالحين والطالحين والمحقوق
 ونقدت أي فرغت حسنات الطالح قبل فراغ ما عليه فإنه يؤخذ من سيئات الظالم وي طرح على الظالم كما
 نص عليه مسلم ولا يعارضه قوله تعالى ولا تزوروا زواجر أي لا تحمل نفس ذنب أخرى لأن الآية
 في شخصين لاحقا لاحد هاتين الآخر وحمل الطرح المذكر كروا ذامات الظالم هو قادر على القضاء وأما
 ذامات عاجز عنه فلا يطرح عليه من سيئاته مظلوم مشي لا يخدم اه قال في المواهب الدنية ثم بعد
 نقضه الحساب يكون وزن الأعمال لأن الوزن للجزءين في أن يكون بعد المحاسبة فإن المحاسبة لتعدي

قهوسم وأخذهم بحسب رضى الله تعالى عنه فدفع واحدة بعدا فبقين
 هربا منها يولد سالما وأخرى لمحمد
 ابن أبي بكر بن مهنا يولد القاسم
 والثالثة تولد لمحمد بن مهنا يولد
 على زين العابدين وهؤلاء الثلاثة
 فاقوا أهل نداءه علما وورعا
 وكان أهل المدينة قبل ذلك يرغبون
 من السري فليأتوا هؤلاء الثلاثة
 منهم رغبوا فيه اهـ وروى على
 زين العابدين عن أبيه وعائشة
 وأبي هريرة وغيرهم عنه بنوه
 والزهرى وأبو الزناد وغيرهم قال
 الزهرى وابن عينة مارأنا قرشبا
 أفضل منه وقد قال ابن المسيب ما رأيت
 أوجه ورغبة منهم من خشوعه في
 وضوءه صلواته ونسكه ما يدهش السامع
 وكان يصلى في اليوم واليلة ثلث
 ركعة حتى مات ونسب زين العابدين
 لثلاثة عبادته وحسبا كان شديدا
 الخوف من الله تعالى بحيث أنه إذا
 قضا الصلوة ركنه وارتعد فيقال له
 ما هذا فيقول أأندرون بين يدي من
 أقوم وكان إذا حاجب الرج سقط
 مضى عليه ووقع ريق في بيته
 وهو ساجد فجاءوا يقولون له اننا
 نأزفك رأسه حتى نطقت ففعل له
 أشعرت قلب الحسنى عنها النار
 الكبير ويروى أن قصه أحد قول
 اللهم ان كن صادقا فاعف عني وان
 كان كذبا فاعف عني وكان يضربه
 الخ في الخيل وله فيه مكانة عظيمة
 منها أنه خرج يوما من المسجد
 فلقب رجل فسيبوه وبألفه وأفرقه
 فبادر إليه العبد والوالى فكفهم
 وأقبل عليهم فوآلهما سرتل من
 أمرنا أشرأت حاجبة فغسلت
 عليها فاستحي رجل فأتى به
 خبيصة وأمره بخمسة آلاف
 درهم فقال أشهد أن لا إله إلا

الاحمال والوزن لا يظهره قادر هالكون الحزاة بحسبها قول والأذى عليه الأكثر وهو المعتد أن الميزان
 واحد ووزنه للمسموع وانما وروى الآيات نصفه الجمع لتفهمه قال واختلف في كيفية وضع الميزان
 والأذى حتى أكثر الأخبار أن الجنة توضع عن يمين العرش والنار عن يسار العرش ثم يوزن بالميزان فينصب
 بين يدي الله تعالى فتوضع كفة الحسنات مقابل كفة السيئات مقابل النار ذكره الترمذى الحكيم
 في أواد الأصول واختلفا بصفات الوزون فقال بعضهم وزن الاحمال نفسها هو وإن كانت امرأنا
 الا أنها تجسم يوم القيامة فتوزن وقيل الوزون صفات الاحمال قال ويد له حديث البطاقة المشهور
 ولغة كبار رواه الترمذى إن الله يستخلص رجلا من أمتي على رؤس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه
 تسعة وتسعين مهلا كل مهمل منها مثل مد الصر ثم يقول أنت كرم من هذا شيئا أظلم كنتي الحافظون
 فيقول لا يارب فيقول ألك عذوبة ولا يارب فيقول بلى إنك عندنا حسنة توفاه لا ظلم عليك اليوم فيخرج
 بطاقة فيها أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فيقول احضروا هؤلاء المهلة البطاقة
 مع هذه المهلة فيقال اتلنا أظلم قال فتوضع المهلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت المهلات
 وقفلت البطاقة فلا يتقل مع اسم الله حتى قال واذكر الغزالي يوتي برجل يوم القيامة فاجيد حسنة فيجمع
 بهما مناهيه وقد اعتدلت بالسوية فيقول الله له رحمتي من ذهب في الناس فاقص من يعطيك حسنة
 لا تدخل بها الجنة فاجيد أحدا بكلمة في ذلك الامر الا قاله أنا أخرج لك لك نيك فياس فيقول له رجل
 لقد قيلت الله فاجيد في صفتي الاحسنة واحد قوما ظننا بك عني عني شيئا هذا هي فينطلق به فرحا
 مسرورا فيقول الله له ما بالته وهو أعلم فيقول يارب اتفق من أمرى كيت وكيت فينادي الله بصاحبه الذي
 وهبه الحسنه فيقول الله تعالى كرى أوسع من كرمك خذ بيد أخيك وانظروا إلى الجنة فوالله أعلم
 في وأما الصراط في فهو ثابت للكاتب السنة والجماع قال الله تعالى فاستبقوا الصراط وقال صلى
 الله عليه وسلم ينصب الصراط على متن جهنم فأكبر من أن يؤمن بجوز أو متى فيجب الاعانة به والحق
 تنويع معرفة حقيقة الله تعالى برده الاوزن والآخر من حتى من لاحتساب عليهم قال العلامة الامير
 وكاهم يكون الا لا يتباهوا فلو لم يكن علم كذا في الصريح اهـ وهولاء الطرق الواسع وشرفا
 قال الفردري في شرح شرح جسر جود على متن جهنم من الموقف والمنسبة أرق من الشعرة وأحد من
 السنف قال وأما الغزالي فعلى الشخه الذي من عهد السلام كونه أرق من الشعرة وأحد من السنف قال
 بل هو تسميه لما وروى يدل على ذلك قوله على فرض صحة ما يقول بأنه كآية من شدة المشقة اهـ أمر
 قال الاستاذ الدردري والظاهر أنه يختلف في الضيق والاعتناء باختلاف العمل وقيل ان الكفار
 لا يوزن عليهم بل يزجرهم إلى النار من أول الامر وقيل بعضهم يزجر بعضهم لا يمر قال القطب الدردري
 والمارون عليهم يختلفون فيهم ما يعمل ما ناج من نرجسهم وهم على أقسام فيقسم من يجوز كالحصير
 ومنهم من يجوز كالبرق الخائف ومنهم كالرجح العاصف ومنهم كالطير ومنهم كالجماد السابق ومنهم
 من يسى سعيهم ومنهم من يسى ومنهم من يرعى محبوبا على قدر تقواهم ثم في الأعمال الصالحة والأعراض
 عن المعاصي فكل من كان أسرع أعراضا عن المعاصي إذا مر على خاطره كان أسرع مروراً ومنهم
 من تغشاه كل نسب فيسقط ولكن يتعلق به باعتدال ويرى ويجاوز بعد أعوام فيسقط يجوز على مائة
 عام ومنهم من يجوز على ألف عام وقد روي بعض الأئمة ومنهم غير السالم وهم متفاوتون أيضا بقدر
 الجرم فمنهم من يجلد في النار كالقطر ومنهم من يخرج منها بعد مدة على حسب ما شاء الله تعالى وهم
 عصاة المؤمنين بشاعة النبي صلى الله عليه وسلم أو غيرهم من الأخبار قال الفاكهاني وهو موجود الآن
 ولاخبار عنه صحه قوال السنة بقوله عني ظاهرها مع تنويع بعض حقيقة ما الله تعالى وقال بعضهم
 أنه وجد عند الحاجة اليه قال في ليدور به يحتفلون عليه في الأنوار قال أخرج الطبراني عن ابن عباس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قد يعطى كل مؤمن ثورا وكل منافق ثورا فإذا استوى على الصراط

سلب الله نور الملقين والمشفقين فقال الملقون أنظروا نقبس من نوركم وقال المؤمنون ربنا أنعم لنا نورنا فلا نذ كره ذلك أحد أحد وأخرج ابن مردويه في تفسيره بسند لا بأس به عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدميه إلى عنان السماء يعني له اليوم القيامة وغفر له ما بين الجنتين وأخرج الدليل عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة على نوري الصراط وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة سبعين مرة نوري الصراط يستضي بضوئها عالم لا يعلم ولا يصيبهم الأرب العزة اه قال الشيخ عبدالسلام وطوله ثلاثة آلاف وستة آلاف صعودا وألف هبوطا وألف استواء جبريل في أوله وميكائيل في وسطه وسلمان الناس عن هرهم فيما أقنوه وعن شسبهم فيما أبوه وعن عليم فيما علوه قال العلامة الأمير واستشكل التوصل إلى الجنة فإنها عالية جدا وهو على متن جهنم قالوا فأد العارف الشرقي أنه لا يصل للجنة حقيقة بل لرجحها الذي فيه الدارج الموصول لما حيث الحوض قال ووضعهم هناك مادة أي ولية قالو يقوم أحدهم فيتناول هناك هناك من ثمار الجنة قال فمن كلام الشيخ الأكبر ما يجد عدم التعويل على ظاهر هذه الآلاف وإغايها كرامة من كثرة الاختلاف فيه مع أنه ماله امتداد لعلو حتى يصل وإغاي العلم عنداته (وفي) الموهب الدنية وقال بعض أهل العلم فيما حكاه القرطبي في التلذذ كقولنا يجوز إذا صل الصراط حتى يصل في سبع قناطر فاما القنطرة الأولى فيبذل عن الأيمان بالله وهي شهادة أن لا إله الا الله فان جاء بها مخلصا جاز ثم يصل في القنطرة الثانية عن الصلاة فان جاء بها مائة جاز ثم يصل في القنطرة الثالثة عن الصوم شهر رمضان فان جاء بها تاما جاز ثم يصل في القنطرة الرابعة عن الزكاة فان جاء بها مائة جاز ثم يصل في الخامسة عن الحج والعرفة فان جاء بها مائة جاز ثم يصل في السادسة عن الفل والوضوء فان جاء بها مائة جاز ثم يصل في السابعة وليس في القناطر أعين منه فيبذل في ظلمات الناس قال وقد ذهب بعضهم إلى أن المراد من قوله تعالى وإن منكم إلا روادها الجوار على الصراط لأنه محدود على النار وهذا مروي عن ابن عباس وابن مسعود وكعب الأحبار وقيل الوعد الدخول دليله حديث جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ورود الدخول لا يقي بل وادخا لا يدخله فتكون على المؤمنين روا وسلاما كما كانت على إبراهيم حتى أن النار أصبحت بردهم ثم يخيم الله الذين اتقوا الآية رواء أحد البهقي بأسناد حسن قال واعلم أن في آخر تمرطين أحدهما مجاز لاهل الحشر الامن دخل الجنة بغير حساب أو بلفظ مطلق النار فإذا خلص من خلص من الصراط الا كبر جسوا على صراط آخر لم يجر ولا يرجع إلى النار أحسن هؤلاء ان شاء الله لا تسهم عبروا الصراط الأرض المضروب على متن جهنم قال شرحه الزرقاني ولا يجلس من الاكبر الا المؤمنون الذين علم الله منهم ان النقص لا يستغفح حسانهم وقد تقدم لك تفصيل ذلك في مياوسى الله على سبيلنا محمد وعلى وآله وابعاد ذريته ولا يشبه كلما ذكره القائلون

الفصل الثامن في الحوض

وهو ما يجب اعتقاد وجوده بدمع شكر دل على وجوده اعطيتك الكثرة بناء على أحد التناهي وقيل الاكثر ثم على باب الجنة قال البيهقي في البدور وقد رواه أكثر من خبيرين مما يباينهم ردهم رضي الله عنه فقد بلغ أحد بنه التواتر في صحبهين قال صلى الله عليه وسلم حوضي مسرة مشهر وزوايا سواه ما رآه من البشر من الأبيور وجهه أطيب من المسك وكبرائه أكثر من نجوم السماء من شرب منه لم ينظأ أبدا ولا يصعب أن لكل نبي حوضا ليس من خصوصيات نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وأنه يكون قبل الميزان هو حوض واحد وحوضان في الثاني بعد الصراط قولان وقيل الذي بعد الصراط هو

عجبت للتكبر والنفور الذي كان بالأمس نطقه فوسكون حيفة وعجبت كل العجب أن شاك في الله وهو يرى خلقه وعجبت أن أنكر الله أن لا يرى وعجبت أن جعل دار الفناء وزناً ودار النقا • مما ترضى الله تعالى عنه ستة أربع وتسعين عن عثمان وخمسين سنة ودفن بالقيصم في القبر الذي فيه عمل الحسن بن علي قاله غير واحد • وقد شتهر أن المشهد القريب من مجرة القلعة بقرب بعض القديسة مشهد زين العابدين وجرى عليه الشرابي في طبقاته وهذا على ثبوته لا ينافي ما مر من دفنه في القيصم لجواز أن يكون ظهر هذا الشهادت سافهاً من أن الحال في البرزخ كالحال في التبارك الذي عليه ككثير كالنار في طبقاته والمقرى في خطه والشراف ابن سعد الذي في هذا المشهد أس زدين على زين العابدين كسبائي •

• وما لم يذكره • فهو ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب فهو أبو محمد الساهر وهم جعفر الصائقي وهو الذي ينسب إليه الزيدية طائفة من الشيعة مخرج من الشيعة وسيد الزيدية منهم كان أماناً بجهدهم وكان عن أخذ عن واصل بن عطاء الأخذه عن الحسن البصري ولما ثبت واصل ابن عطاء المزيين التزيين أمره الحسن البصري باعتزال مجسده فقبله معتز وصار يقال له معتز ولا يلزم من كون شيخ زيد معتز أن يسلم مسلكه وكان يقال زيد الزيد وصيه زيد

الكوت وهو من من الجنة لا حوض وإنما الحوض قبل الصراط يسب فيه من باب من ماء الكوت رده أمته عليه الصلوات والسلام من شرب منه شرباً لا ينظأ بعده أبداً ويكون الشرب في الجنة للشاهو على سبيل التلذذ العطش وبطرد عنه من بدل وغراماً بالآل نادوا ما بان يحدث في الدين بالناس منه كاهل الذم على اختلاف أنواعهم وكلهم الكثر الطين لها وكالتظلمة الخائر في الأحكام إلا أن المرتد مخلد في النار وإنما المعتبر في ذلك وهم أحق بالطرد من غيرهم ومن أدلة أيضاً قوله صلى الله عليه وسلم أن شرب كرم على الحوض من مرعى • شرب يوم شرباً لا ينظأ أبداً ولورد على أقوام أمروهم ويعرفون بحال بين وبينهم فأتول أنهم بنى فقالوا لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول مصحفاً مصحفاً غير بعيد أي باعد الله بيني وبينهم غير مستوي في رواية قالوا يا رسول الله أتعرفنا ومثلك نعم لكن بسما أي علامة أنت لآدم من الأهم تردون غراماً محجلاً من آثار الوضوء • وقوله في الحديث لا ينظأ أبداً قال العلامة لأمر وإن دخل النار عذب بغير الظم انتهى في المواهب اللدنية عن أنس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشفع لي يوم القيامة فقال أنا فاعل إن شاء الله تعالى قلت فإن أخطأت قال أول ما تطلبني على الصراط قلت فإن أخطأت على الصراط قال فاطلبي عند الميزان قلت فإن لم ألق عند الميزان قال فاطلبي عند هذا الحوض فإني لا أخطئ في هذه الثلاث مواطن رواه الترمذي وقال حسن شرب قال السارح الزرقاني لا أخطئ في بضع الميزنة وكسر الطاء أي لا أتجاوز هذه الثلاث مواطن إلى غيرها قال وظاهر هذا الحديث أن الحوض بعد الصراط وسبغ الجنزلي في إرياده لأحداث الحوض بعد أحاديث الشاة بعد نصب الصراط مشعر ذلك قال السيوطي ويجمع بأنه يقع الشرب من الحوض قبل الصراط وقوم ويأتون بعده لا شرب من الحوض بل شرب من القوت يسحب منه على الصراط قال وأهل هذا أقوى قال غيرت في الزهد للأمام • وحديثه عن أبي هريرة قال كفى أنظر البصادين عن الحوض لشباب فيلقى الرجل فيقول شربت فيلأن يقول لا أراعه الله • (وأقول) والذي يظهر في الجمع أنهم ما حوت من قبض المؤمن لك شرب من كل والبعض الآخر إنما شرب من الثاني بعد تذييله وللأمام الثاني في شرحه الكبير على جوهره قال القرطبي اختلف في الميزان والحوض أي ما قبل الآخر قبل الميزان قبل وقيل الحوض قال أبو الحسن القاسمي والصحيح أن الحوض قبل الميزان قال القرطبي والمخني يقتضيه فإن الناس يخرجون من قوتهم عطاشاً يقدم لهم الحوض قبل الصراط والميزان قالوا بالمجمل جعل تقدم كل من السلسلة على بعضها وتأخر لا يضر في العسدة • ويقوى ما أفدناه في أنغماره في حديث مسلم أن الحوض شخص فيه من باب من ماء الجنة فإن ظاهراً الحديث أن الحوض بجانب الجنة ويصب فيه الماء من الزهر الذي داخلها الصراط حبر جهنم وهو من الموقف والجنة والمؤمنون يخرجون عليه لدخول الجنة ولما قال في المواهب والصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم حوضاً أحدهما في الموقف قبل الصراط والآخر داخل الجنة لأن هذا اتفق المأخذ أن حجر أبي قال أنفاً ما يؤخذ من كلام القرطبي أن الحوض يكون قبل الصراط لأن الناس يردون الموقف عطاشاً فيرد المؤمنون الحوض وتسايط الكثرة في النار بعد أن يقولوا ربنا عطا شرف لهم جهنم كانوا عراباً فيقال لا تردون فيقتنونهما فيساقطون فيها وقد ورد في حديث الحوض كالمصحين ما بين صنعاء والدين وتحدث أسامة ثمالين عندهما وحديث الجنزلي مسيرة شهروا دمسلم ورواها كذا وأجاب النووي عن ذلك بأنه ليس في ذكر المسافة القليلة ما يدفع المسافة الكثيرة أخبرنا زواجا كان يعطيه من القليل ثم تخلف الله عليه بساعة شيئاً بعد شيء فيكون الاعتماد على ما يدل على أطولها مسافة وقت أن لكل نبي حوضاً كقبي الحسد أن لكل نبي حوضاً وهو قائم على حوضه يسده عصا يدعو من عرفه من أمته إلا أنواهم يشاهدونهم أكرمهم لا وافي لا رجوا أن يكون أكرمهم تعاقلاً الحافظ في فتح باري وأختص شيخنا صلى الله عليه وسلم الكوت في يصب من مائه في حوضه فإنه لا ينقل نظيره

هر يا انا اقام صلوا اربع سنه
وقبل خمس سنين فنجبت حيا
هو ربه العنكبوت فسلمت عزوز
وقيل ان بطنه الشريف ارتقى
على هوزة فقطاها ولا مانع مر
وجود الاميرين وكان عند ملب
وجوهه لا غير القبلة فدارت
خشيته التي صلب عليها ان
صار وجهه الى القبلة ثم اخرجوا
خشيته في وجهه واؤدري رماه
في الرمح على شاطئ القنرات *
وسب ذلك انه خرج على هشام بن
عبد الملك وقد سمعت نفسه للسلامة
لخاربه يوسف بن عمر التقي امير
العراقين من قبل هشام بن عبد
الملك فانهم انهمار بدعنه بعد
ان خله اكثرهم فانه قد باعهم
كثير من اهل الكوفة وطلبوا منه
ان يبرأ من الشيخين ابي بكر و
ابنصره فقال كلاب اتولاها
فقالوا ان تر فضلك فقال اذهبوا
فاتم الرافضة فقموا ورافضة من
حيث وجاء طائفة وقالوا نحن
تتولاهما وتبرأ من برأئهما
قبلهم فقاتلوا معه فموا الزيدية
والعباسية فذهب غديز يد
ويبرأ من الشيخين ويكرهما
ويكره من يذكرهما فيبرأ لرجعا
سماو عند مقاتلته رضي الله
تعالى عنه أصابته حرمان وأصابه
الترسين فظلموا جميعا من بعض
القرى ليزعجه النصل فاستخرج
فئات من ساعته فدفنوه من
ساعته وأخفوا قبره وأمر واعلمه
الماء واستكنوا الخيام ذلك لما
أصبح الحمام مشى الى يوسف بن
عمر وأخبره وده على موضع قبره
فاستخرج به وبعت برأسه الى
هشام فبعث اليه هشام أن

لغيره ووقع الامتنان عليه به في سورة انا اعطيناك الكوثر وفي تحفة الاخوال والمواهب ياركه الخلفاء
الراشدون الاربعة قيل الركن الاول ابو بكر وعلى الثاني عمر وعلى الثالث عثمان وعلى الرابع علي
رضوان الله عليهم اجمعين فمن أحب ايا بكر وأبغض عمر لم يسقه أبو بكر ومن أحب عمر وأبغض ايا بكر لم
يسقه عمر ومن أحب عثمان وأبغض علي لم يسقه عثمان ومن أحب علي وأبغض عثمان لم يسقه علي
رضي الله عنهم اجمعين * وقوله في الحديث السابق كثرانه اكثر من نجوم السماء قال العلامة الامر
لا يستشكل بانه صغرى وضعها فيه لا تقول يمكن انهم ايدى الملائكة قالوا انظر القاضي في الكوثر فقال
وندى اذن بلام مع * له قلب بلا قلب
اذا استوى على صب * قتل ما شئت في الصب

ا. وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله واصحابه وزيته وآل بيته كلمة كرك
الذا كرون وقيل من ذكره الغافلون وسلم وكرم وشرف وعظم

باب السابع فيما يتعلق بالنيران والجنان * فاما بيان النيران فينبغي ان يتعلق بها اصول

الفصل الاول في بيان ما جاء في حقها ومحلها * الثاني في عدد أبوابها وطبقاتها

في الثالث في آخر من يخرج منها ومن يوثق فيها من العصاة المحجوبة

فاما بيان ما جاء في حقها ومحلها قال في البدور اخرج الترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يرى مثل النار نامها رجاوا لامل الجنة تام طالها واخرج احمد في مسنده عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا خير بل مال لا يرى ميكائيل صاحب كطف قال ما حصل ميكائيل
منذ خلقت النار وفي تحفة الاخوان والبدور ايضا ما يفيد معناه قال جابر بن عبد الله عليه السلام يقول هذه
الآية وان جهنم لو عدهم اجمعين فقلت يا جابر بل صف لي النار واهو الهات قال في يا محمد ما خلق الله النار
او قد عليها ألف عام حتى احترت واكف عام حتى ابيضت واكف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة
وقودها الناس والحجار فصرها بعد وهذا ما شدي وشرب أهلها يدوس ايلهم من القطران لا يطفا
لها بها ولا يحمد جرها والذي يعنك بالحق نيبالون مثل قب الا برقع من جهنم لا حترت الدنيا ومن
عليها والذي يعنك بالحق نيبالون ذوا عمن السلسلة التي ذكرها الله في سورة الحاقة وضع على اعظم
جبل في الدنيا لادب حتى يبلغ الارض السابعة والذي يعنك بالحق نيبالون فاما من ثياب اهل النار
علق ما بين السماء والارض لمت اهل الدنيا من شدته تنته يا محمد والذي يعنك بالحق نيبالون رجلا
يعذب بالفرح لا حترت اهل المشرق من شدته عذابه يا محمد لاسبعة ابواب كما قال الله تعالى وما ادراك
ما سفر لائق ولا تذروا لحة للشر أي مغفرة للبشر وقال الله تعالى وما ادراك ما به نار عاصمة وقال تعالى
لنبتذن في الحطة وما ادراك ما الحطة ورد تفسيرها في الحديث المرفوع أن النار أكل أهلها حتى اذا
اطفئت على أفتدتهم انتهت ثم يعود كما تكن ثم تسقطه أيضا فسطع على فؤاده فهو ذلك أبدا وقال الله
تعالى كلائها الظلي زاعة للشرى جمع شرا وهي جلدة الرأس وقال الله تعالى واذا الحقي سرعت أي
أوقدت وأضمرت * وأما ما جاء في محلها قال في البدور واخرج أبو الشيخ في العظمة والسوق من
طريق أبي الزرارة عن محمد بن عبد الله قال الجنة في السماء السابعة العليا والنار في الارض واخرج أبو نعم في
تاريخ أصبهان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جهنم محيطة بالانديان والجنة من
ورائها فلذلك كان الصراط على يمين طر بمقال الجنة راقه أعلم

الفصل الثاني في عدد أبوابها وطبقاتها

قال الله تعالى لاسبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي
في مسجد مودع فثرت به امرأة فقلت خلفه لم يعلم ما تقرأ صلى الله عليه وسلم هذه الآية وان جهنم

ان هاشم بن عبد المطلب قال وما يد
رضي الله عنه بلقيس انما تريد
الحلاوة لا تصلح لك الاكلا من امة
فقال قد كان اصحابي على من امة
واصحابي باخرة فاقبح من صل
اصحابي خير وقد اذم فقال هاشم
قم فقال اذن اتراني احييت فكره

ومن شعره رضي الله تعالى عنه
لا تطعموا ان تمينوا نكرمكم
وان تكف الانى عنكم وتؤذونا
قال الشريف بن اسعد قتل رأسه
الشريف الى مصر وقد بن
الكويتين بطريق جامع ابن طولون
فقد اظهر بحمله الفضل ابن امير
الجيوش كشف عن المسجد الذي

فيه الرأس بعد ان ستر بين الكوئين
ولم يسبق منه الا المهراب فوجد
الرأس الشريف فقمع الطيب
وعطر وحمل اوداره الى ان عمر هذا
الشهادة وقال المتأري في طبقاته
الشهد الذي يقرب جرة القلعة
بقرب مصر القديمة بنى على رأس
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي
طالب رضي الله عنهم قديم رأسه
سنة اثنين وعشرين ومائة وثبوا
عليه هذا المشهد قال بعضهم والله

هذه مستحلب الاقر نرى عليه
هـ وفي الخط لقرى ما واقعته
وفي المتن للشعراني نقله عن رأسه في
الحل المذكور زيد بن الحسن
بن علي بن أبي طالب وان في زين
العابد بن ايضا والجمع بإمكان
اجتماع الثلاثة يمكن والله اعلم

واما السيد ابراهيم
فقد قال سيدي عبد الوهاب
الشمراني في منتهى اخبار سيدي
علي الخواص ان رأس السيد
ابراهيم ابن الامام زيد بن السيد

لوعدهم اجمعين له اسعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم فخرت الاعراب في عيشياعيا لها فسمع صلى
الله عليه وسلم في حياها فانسرف ودعا في فصب على وجهه فانما فتع وجلبت فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا هذا المثلثات اهدائي من كتاب الله تعالى ومن تلقاه تفصل فقال يا عرابية هومن كتاب الله
المثلثات كل حصون الاعضاء يعذب على محل باب منها قال يا عرابية لكل باب منهم جزء مقسوم
يعذب كل اهل الله على قدر اعمالهم فقالت والله ان امرأتك سكنة مالي مال ومالي الاسعة اعيد
اشهدك يا رسول الله ان كل عبد منهم عن كل باب من ابواب جهنم حرق لوجهه تعالى فاجاب عن عليه
السلام فقال يا رسول الله بشر الاعرابية ان الله قد حرم عليها ابواب جهنم وفتح لها ابواب الجنة كلها
وقد قيل في معنى هذه الآية لكل باب منهم جزء مقسوم من السكاف والمنافقين والشياطين بين
الباب والباب حجة الا في عالم فالباب الاول يسمى جهنم لانه يجهنم في وجوه الرجال والنساء فيا كل
لحومهم وهو اهن عذابا من غيره والباب الثاني ظي والباب الثالث سقر والباب الرابع
الحطبة والباب الخامس الخيم وانما في الخيم لانه عظيم الخمر الحمر الواحدة اعظم من الدنيا
والباب السادس السعير وهي العبر لانه يسعر لوطفا منذ خلقه الله فيه ثلثمائة
قصر في كل قصر ثلثمائة بيت في كل بيت ثلثمائة لون من العذاب وفيه الحيات
والعقارب والتمود والسلاسل والاعلال والاكمل وفيه جبال الحزن ليس في النار اشد منه اذا فتح حزن
اهل النار نارا شديدا والباب السابع يقال له الماوي بمن وقع فيه لم يخرج اذ اوفيه براهب اذا فتح
يخرج منه نار تستعذمه النار فيه صعودا ثم كوفي القرآن وهو جبل من نار وضع وجوده اعداه
عليه مقولة ايدى الى اعناقهم مجموعة اعناقهم الى اقدامهم والابانة واقرون على رؤسهم بايديهم مقام
من حداد اضرب احدى بالمقعة ضربت يسمع ضربها الغلان وابواب النارد يد وغشاها الظلمة
ارضها المحاسن ورصاص وزجاج النار من فوقهم والنار من تحتهم ظلم من ظلم من النار من تحتهم
ظلم قد مرحت يقضب وقد ورد في جبالها اوديتها وقومها وحجمها وهاجا اخلا كثر تسأل الله
العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة اخوة اخوان (واما طبقاتها) قال العلامة الاميري في
حاشية شيخنا القدوي على الشرح عبد السلام بن اعلها جهنم وفيها من يعذب على قدر عمله من عصاة
المؤمنين ثم يخرج وتفتح الظي وفيها اليهود ثم الحطبة وفيها النصارى ثم السعير وفيها الصابون ثم سقر
وفيها الجحوس ثم الخيم وفيها عذاب الاوان والاصل ثم الماوية وفيها المنافقون اه وقد نظم الطباقي
شيخنا شيخنا بقوله

جهنم للعاصي ظي له ودها • وحطمة دار النصارى اولى القم

سعر عذاب الصابون ودارهم • محوس له سقر جرح لذي صنم

وهاوية دار التفات وقتها • واسأل رب العرش انمان التقم

وسكون عن حطمة وسقر ولون اه وفي ذكره القرطبي قال العلماء اوعلى الدرجات جهنم وهي مختصة
بالعاصين امة محمد صلى الله عليه وسلم وهي تخلي من اهلها فقصق اراج ابوابها ورواة وهي التي
نسبت على شفرها المجرير وفيها ايضا لاشكها كالمصنف الله تعالى غلاظ شدة في رسول الله صلى
الله عليه وسلم في خزنة جهنم في منسكي احدثهم الشرق والقرب وقال ابن عباس ما بين منسكي الواحد
منهم مسيرة ستون فرسخا من ان يضرب بالقمع فقع بتلك الضربة يسعون ألف انسان في قدر جهنم
واما قوله تعالى عليها تسعة عشر فاراد وسائرهم واماحتهم فيا يسلم جنود ذلك الا هو اه وامام مالك
عليه السلام فهو رئيس جميع خزنة النار والمتكلم عليهم وفي التذكرة عن العباس ان
سجارتها بحجارة الكبريت خلقها الله تعالى كصف شاه اوكايشاه وقيل المراد بالجاراة الاستم وعليه
يتكون الناس والجاراة وقد التار اه وفي الخازن في تفسير قوله تعالى ان شجرة الرقوم التي هي

الحراج بناحية الطرية عابلي

المنافق وهو الذي قاتل معه الامام
ملكاً واختفى من أجله كذا كذا
سنة اه قال بعضهم وهذا خلاف
ما عليه السابون فانهم لم يذكروا
في أولاد زيد بن علي زين العابدين
ولأولاد زيد بن الحسن من بعدهم
ابراهيم قال يظهر ان ذاك ابراهيم
الذي كوزيد بن علي زين العابدين
ولأولاد بن الحسن وذو كروان
الذي قاتل معه مالك أي أختي
الناس بالحرج ومعهم وابيعه هو محمد
المقبى بالهدى ابن عبد الله المحض
ابن الحسن الثاني بن الحسن
السطر قلل ابراهيم هذا هو ابراهيم
ابن عبد الله المحض أخو محمد الهدي
الذي صوره كان مرضى السيرة
من كل العلية في ذنوب كثيرة روى
ان الامام باحنية بايعه وأختي
الناس بالحرج معوم أخيه محمد
قال أبو الحسن الغفيري قتل ابراهيم
في ذي الحجة سنة خمس وأربعين
وما هو هو ابن عثمان وأربعين سنة
وحمل ابن أبي الكرام رأسه
الشريف الى مصر اه

وهو اما السدة عائشة

فهي بنت جعفر الصادق بن محمد
الباقر بن علي زين العابدين وأخت
موسى الكاظم قال التائي كانت
من العابدات المجاهدات وكانت
تقول وعز وجل وجل جلالك لن أدخلتني
النار أخذت فوجدت يدي يسدي
وأطوف به على أهل النار وأقول
وحده فعدتني ماتت سنة خمس
وأربعين ومائة اه وقال الشعراني
في منته أئمة سيدى على
الخوأنان السيدة عائشة ابنة
جعفر الصادق في المسجد الذي له
القبلة القصيرة على يسار من يريد
الخروج من الرميطة الى باب

زل أهل النار والرقوم شجرة خضراء كريمة الطعم يكره أهل النار على تناولها فهم يتجرعون عذبه على
أشد كراهة حتى يعلوا بطونهم فإذا عطشوا شربوا من الحار فيشربونه فيمن أنقذهم
من شدة حرارة قال الله تعالى فليذوقوه وحسب غشاق قال ابن عباس هو أي الفسق الزمهرير يخرجهم
ببرده كما تفرقهم النار بمرحها تعذبهم من النار ومن كل عمل يقرب إلى النار والله أعلم

في الفصل الثالث في أن من يخرج من النار ومن يموت فيهن العصابة المحمديّة

أخرج الطبراني عن ابن مسعود قال ان أئمة أهل الجنة دخولاً رجل قال له بمقام فأدخل الجنة فأقبل
عليه عباساً قال وهل أبقيت في شيء قال لا مثل ما ملئت عليه الشمس وغربت وأخرج الفاروق في
غرائب مالك في رواية عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أن من يدخل الجنة رجل
من جنة يقال له جنة فيقول أهل الجنة عند جنة الجبر القين سلوه هل بقي من الخلاق أحد
وأخرج عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها أهل الجنة من أتى منكم
رجل يبي بعد ما أدخل أهل الجنة الجنة فيقول أدخل الجنة فيقول أي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم
وقد أخذوا خيراتهم فقال له أترضى أن يكون لك مثل ملك من ملوك الدنيا فيقول رضى فيقول لك ذلك
ومثله ومثله ومثله فقال في الخامسة رضى فيقول لك هذا عشرة أمثله ولما اشتمت نفسك
ولدت عينك قال الرب من أعظمه منته قال أو لك الذين أردت غرس كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم
تربح ولم تسمع أن ولم يخطر على قلب بشر مثلها وهو ما يسان موت العصابة فيهن الامة المحمديّة
فقد أخرج مسلم عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أهل النار الذين هم أهلها فانهم
لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس أصابهم النار بذنوبهم فماتتهم مائة حتى إذا كانوا الحماة ذن
بالشفاعة فيهم ضارفتوا على أنهار الجنة ثم قيل يا أهل الجنة أفيضوا عليهم فينبون نبات الحبة
في حبل السيل قال القرطبي هذا الموت للعصابة حقيقة لأنه كدها بالصدر وذلك تكرير عليم حتى
لا يصور الألم العذاب قال فان قيل فأي فائدة حيث نزل فيناهم النار وهم لا يحسون بالعذاب قلنا يجوز
أن يدخلهم النار تأديباً لأنهم لم يذوقوا فيها العذاب ويكون صرف نعيم الجنة عنهم مدة كونهم فيها عقوبة
لهم كالجور من في السجن فان الحبس عقوبة لهم وإن لم يكن غل ولا قيد قال ويحتمل أنهم بعدون أولاً
وبعد ذلك يموتون ويختلف حالهم في طول العذاب بحسب جرائمهم وأماهم ويجوز أن يكونوا مائة سنة
موتهم غير أن آلامهم تكون أخف من آلام الكفار لأن آلام المذنبين وهم موق أخف من عذابهم وهم
أحياء وليله وحاق بالفرعون سوء العذاب الى قوله يوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب
فأخبر أن عذابهم اذا بقوا أشد من عذابهم وهم موق ويؤيد ذلك ما روى عن الصادق عليه السلام أنهم بعدون لحظة
بعد الله دخول فيها كذا كذا بعض المحققين قال العلامة الامير ولا يستخف هذه اللحظة بل لا ينسى عذاب
الغير وقيل الموت هنا مثله تشبه الموت قال في الجمل لا يسفر عليهم الاحساس وصلى الله على
سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم وشرف ذكرهم وعظم

وهو اما ما يتعلق بالجنة فيه ففصول

الاول في عدد أبواب الجنة وأسمائها وسعة أبوابها في الثاني في ما ظهر وأرضها واوراها
رخصتها وأغرفها وقصورها وبيوتها وسماكتها واورود من الاعمال الموجبة لئلا البوت فيها
الثالث في ظلالها وانه لا حرق فيها ولا شمس ولا قمر واشتهر اوعدم النور فيها في الرابع في
شجرها والاعمال الموجبة لنيل ذلك شجران الجنة وطعام أهلها في الخامس في أنهار الجنة وعيونها
ولباس أهلها والاعمال الموجبة لنيل ذلك عيونها ولباس أهل الجنة وفرشهم وأرائكهم وأسرهم وخيامهم وقبايعهم
في السادس في أزواج أهل الجنة وعديدهم والاعمال الموجبة لذلك وجماع غنائم الخور في السابع

الرقاقة اه (وقد) جدد هذا
الحمد وسعه وأعلى منارته
وبقي بجايته حوضا عام النفع سنة
خمس وسبعين ومائة ألف حضرة
المسار الى مخلصه خذله جزيل نفسه
هله

﴿وَلَنَسْأَلَنَّ عَنْ أَمْرِ هَٰذَا أَكْثَرَ مِن مَّوَدَّةِ الْوَحْدِ﴾
 الكلام على آخيهما الامام موسى
 الكاظم واياهما الامام جعفر
 الصادق وجدهما الامام محمد الباقر
 على سبيل الاستطراد فنقول
 ﴿وَأَمَّا موسى الكاظم﴾ فكان
 معروفا عند اهل العراق بباب
 قصه ما وقع عنده وكنى من
 اهل بيته ومن اكابر العلماء
 الامتياز سألته الرشيد كيف
 تقولون نحن ابناء المصطفى صلى
 الله عليه وسلم وانتم ابناء اهل قرا
 ومن ذريته داود وسليمان الى ان
 قال وعيسى وليس له اب واقرب
 بالكلام لكثرة قصاوزه وحله
 (ومن يدعي كراماته) ما حكمه ابن
 الجوزي والامام مريض عن شقيق
 البجلي انه خرج جاجافه القنادسية
 مفتردا عن الناس فقال في نفسه
 هذا حق من الصوفية يريد ان
 يكون كلامي الناس لا يعرفونه
 فغنى اليه فقال يا شقيق اجنبوا
 عن شر امرئ الظن ان بعض الظن انهم
 قالوا ان ابا يعقوب غاب عن عينه ثم
 ابرء على يوسف وكوته فيها
 اخذها من المعصية اخذها
 موضوعة اوصلي ثم انا الى كتيب من
 زم لم يطر منه فيها وشرب قال
 نكته اطلعني عمار زل الله
 يا شقيق لم تر انهم اعلينا
 اها ورواية فاحسن ظنك بربك
 ولوليت انا شربت فاذا هو سويق
 سكرنا فأتا ابا ما لا شتهي شربا
 طعما لم اذ له الاعكة (ولما)

جاء الرشيد فسمى به اليه وقبل له ان
لا مول يفعل اليمن كل جانب
حتى اشترى له مضعة بثلاني
الف دينار فقال له الرشيد خذوا
جالس عند الكعبة أتت التي
يباعن الناس سرا قال أنا لله
القلب وبأت امام الجوسم ولد
احتمل امام الوجه الشريف
قال الرشيد سلام عليك يا ابن
وقال موسى السلام عليك يا ابن
فخر بحتملها الرشيد لحمله الى بغداد
مقدار جسه فلم يخرج من جبه
الا بعد ان استسوما

وأما جعفر الصادق

فكان اماما نبلا أخذ الحديث
عن أبيه وحده لانه القاسم بن محمد
ابن أبي بكر الصديق وعصوة
وعطاء ونافع والزهري وعنه
السفانيان والبال والقطن خرج له
الجماعة سوى البخاري قال أبو حاتم
ثقة لا يثبت عنه مثله وأما مفرقة
بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر
الصديق وأما أمها بنت عبد الرحمن
ابن أبي بكر الصديق رضي الله
عنه فكان يقول ولدت الصديق
مرتين وكان يحجب الدعوة اذا
سأل الله شيئا لانه قوله الا هو بين
يديه ومن كراماته ما حدث به البيت
ابن سعد قال حجبت سبعة ثلاث
هجرة واثمة فالمصلحة العصرية
أباقيس فاذا راجل جالس يدعو
فقال يارب يارب حتى انقطع نفسه
ثم قال يا حي يا قيوم انقطع نفسه
ثم قال امسى الى انشئت العشب
فاطمته وان بردى قد خلقتا
فاكسني قال لا يسفاه كلامه
حتى نظرت الى سلة ملحوة عنبا
وليس على الشجر ومذعنبا واذا
يسردن لم أر منهلها فنادى الاكل
قلعت تأخر بكل ليل دعوت وانا

أكثر من ثمانية قال وانتهى عددها الى ثلثة عشر بابا كذا قال له
للبعض يدل عليه رواية مسلم بن غفر من وهو حديث واحد قال في الواهب فان قلت فقلت في الحديث
الذي صححه الترمذي من حديث يزيد قال أصح رسول الله صلى الله عليه وسلم فعدا بالال قال بالال لم
سبقتي الى الجنة فادخلت الجنة قط الامعت شخصتنا اماني اجاب عنه ابن القيم بان تقدم بلال فاعلم
بين يديه صلى الله عليه وسلم لانه كان يدعو الى الله أولا بالاذان ويتقدم اذنه بين يدي النبي صلى الله عليه
وسلم فيقدم دخوله بين يديه صلى الله عليه وسلم كالجانب والحادم كما أنه يعين يوم الصلوة صلى الله عليه
وسلم وبلال بين يديه بالاذان فتقدمه حيث ذكره صلى الله عليه وسلم واطهار الترف الحبيب صلى
الله عليه وسلم لاسلم بلال له وأما ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه بان تقدم باب الجنة لان امرأة
تبادرت فيقول لها مالك امرن أنت فتقول أنا امرأ اتقنت على أتاني ر وادنو يعني قال واستند حسن
وقوله تبادرتي أي تدخلت في أمري ويشفعه حديث أنكر كفل اليتيم في الجنة هكذا وقال أي
أشار بأصبعه السبابة والوسطى واه الامام البخاري من حديث سهل قال شارح حق على من جمع هذا
الحديث أن يعمل به ليكون رفيق النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة لا منزلة في الجنة أفضل من ذلك قال
ويحتمل أن يكون المراد قرب المنزلة حال دخول الجنة اه جعلنا الله من أهلها من رفقائه وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الفصل الثاني في حائطها وأرضها

أخرج أحمد والترمذي وابن حبان والبيهقي وعبد الله بن حجر عن أبي هريرة قال قلنا يا رسول الله حدثنا
عن الجنة ما نأمنها قال لنتمن ذهب ولنتمن فضة وحصباءها اللؤلؤ والياقوت وملاطها المسك وزاها
الزعفران من يدخلها ثم لا بأس ويخلد لا يموت ولا يئمل ثيابه ولا يغي شيابه والملاط بكسر الميم الطين
الذي يجعل بين الآل في النفاة وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني وابن أبي الدنيا بسند حسن عن ابن عمر قال
مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنة كيف هي قال من يدخل الجنة يصعد اليعوت ويضع لا بأس
لأنه ثيابه ولا يغي شيابه قبل يا رسول الله كيف بناؤها قال لنتمن فضة ولنتمن ذهب ملاطها صل
وحصباءها اللؤلؤ والياقوت وزاها الزعفران وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال أرض الجنة يصاعقها حصو والكافور وقد أحاط به المسك مثل كتاب الزم فيها
أنها موطرة فيجتمع فيها أهل الجنة وأهلهم وأخوه فيستعارقون فيبعث الله ريح الرحمة فتخرج عليهم المسك
فيرجع الرجل الى زوجته وقد ازداد حسنا وطيبا فتقول لقد خرجت من عندى وأنا لله محبة وأبدا لأن
أشدنا حبا (وأما الكلام على غرفها) فقد أخرج الشيخان عن أبي سعد الخدرى أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال أن أهل الجنة ليرى أهل الغرف فوقهم ثم ترون الكواكب النائرة في الأفق من الشرق والمغرب
بتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله لعلنا لا نأمنها لا يدركها غيرهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين وأخرج أحمد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن
عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها قالوا
لن يا رسول الله قال لن أهل الكلام وأطعم الطعام وبات غافا والناس نيام وأخرج البيهقي وأبو نعيم
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم كيف الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال
أن في الجنة غرفا من أصناف الجوهري ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فيها من النعم القيم
واللذات والترف ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قلنا يا رسول الله هل هذه الغرف قال
لن أشهى السلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلى بالليل والناس نيام قلنا يا رسول الله ومن
يطبق ذلك قال أتى تطبيق ذلك وسأخبركم من ذلك من أتى أخافه على أورده عليه فقد أفضى السلام

أؤمن قال كل ولا تشأ ولا تدعهم
 دفع إلى أحد البردين فقلت له عنه
 غني فأنزى بأحدنا وارزى بالآخر
 ثم أخذ الخطين وورل فلقم رجل
 فقال اكسني يا ابن رسول الله
 فدفعوا إليه فقلت من هذا قال
 جعفر الصادق (ومن كلامه) لا يتم
 المعروف إلا ثلاث أن تصغر في
 همتك وتستره وتجهله وقول لا
 تأكل ما لم يدعك ثم تستع وقول
 أوصي الله إلى الناس من خدمتي
 فأخذه يوم لم يخدمني فأستخديه
 وقال كف عن بحار الله وامثل
 أومره تكن هادوا أرض عاقص
 لك تكن مسلوا أحب الناس على
 ما كتب أن يصحبه عليه تكن مؤمنا
 ولا تنجب العنق فعلن من فخره
 وشاورني أمرك الذين يحشون الله
 وقال من أراد عز بلا عشرة توده
 بلا سلطان فليخرج من ذل العصة إلى
 عز الطاعة وقول من يصعب صاحب
 السوء لا يسلم وير يدخل مدخل
 السوء يتم ومن لا يكف لسانه يندم
 * وقال حكيم مقوم ليا أن لا
 يتمانع الناس المعروف * مات
 أيضا سموا سنان ورايين
 ومدة
 * وأما محمد الباقر رضي الله عنه
 فهو صاحب العارف بأخلاقه
 والصفات ظهرت كراماته وبرزت
 في السلوك اشاراته ولقب بالباقر
 لأنه بقر النمل أي شفعه عرف صلته
 وخفيه (ومن كلامه) الصواعق
 تصيب المؤمن وغيره ولا تصيب
 ذا كرامته عز وجل * وقال ليس
 في الدنيا شيء أعظم من الإحسان
 إلى الإخوان * وقال ليس إلا
 برأهمل غشيا يقطع قلبه مات
 أيضا سموا راضي الله عنه سنة
 سبع عشرة ومائة من نحو ثلاث

ومن أطعم أهلهم وعياله من الطعام حتى يشبعهم فقد أطعم الطعام
 أيام فقد أدام الصيام ومن صلى العشاء الأخيرة وصلى الغداة في جماعة فقد صلى بالليل والناس نيام
 اليهود والنصارى والجوس نيام وأخرج الطبراني في الأوسط عن يزيد بن عتيق عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال إن في الجنة غفرا يرى ظواهرها من فوقها وباطنها وباطنها من فوقها وأنها لها لعمري
 والمترادون فيه والقبائلين فيه * وأما قصورها فخرج ابن المبارك والطبراني وأبو الشيخ
 والبيهقي عن هجران بن حصين وأبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآلة
 وما سكن طيبة في جنات عدن قال قصر من الزينة في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوته حمراء في كل
 دار سبعون بيتا من ذمردة خضراء في كل بيت حرير على كل من بر سبعون فرسان من كل لون على كل
 فراس زوجة من المور لعين في كل بيت سبعون مائة على كل مائة سبعون لوانا من الطعام في كل
 بيت سبعون وصف فلور وصفة ويعطى المؤمن في كل غداة من القوة ما يأتي على ذلك كذا جمع وأخرج
 ابن أبي الدنيا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال في الجنة قصر له أربعة آلاف قصر صراع على كل باب
 خمس عشر ومن من الخو والعن لا يدخله إلا النبي أو صدق أو شهيد * وأما ما ورد من الأعمال الموحدة
 لسانه الميوت فيها * فيها السخا وذلك أخرج الطبراني في الأوسط عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة بيتا قال له بيت السخا وأخرج الشيخان عن عثمان بن
 عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بني لله مسجدا يتقى به وجهه تعالى بني الله
 له بيتا في الجنة وأخرج الترمذي وابن ماجه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
 الفصحى نلتني عشر مرة بني الله له قصر في الجنة من ذهب وأخرج البراء عن عائشة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال أيكم أصح ما تقول أو يكر أن تقول أيكم شيع جنازة قال أبو بكر أن قال أيكم ما دمتم رضا
 قال أبو بكر أن قال أيكم هدى صدقة قال أبو بكر أن قال أيكم ما كنت هذه إلا ربع بني له بيت في الجنة
 يعني وفق لجمعها في يوم واحد وأخرج الطبراني في كتاب أدب النفوس بسند عن حكيم بن محمد الأحول
 قال ما عني أن الجنة تبني بالذكر فداحبسوا الذكرك فواعن البنات وأخرج الترمذي عن أبي موسى
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مات ولدا لعبد قال تعالى الملائكة قبضت روح له وبدي
 فيقولون نعم فيقول قبضت ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبد فيقولون حمدك واسترجعك
 فيقول الله ابنو العبد يبيت في الجنة ومعه بيت الحمد وأخرج الدارمي في مسنده عن سعيد بن المسيب
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد عشر مرة بني الله له قصر في الجنة ومن قالها
 عشر مرة بني له قصران ومن قالها ثلاثين مرة بني له ثلاثة قصور في الجنة فقال هجران الخطاب
 رضي الله عنه لا تذكر قصورا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزنوا من ذلك وصلى الله
 على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وسألا لبيته كذا كرك الخا كرون وغفل عن ذكره
 الصادقون وشرف وكرم وعظم

على الفصل الثالث في منازلها وله أحرفها ولا تمش ولا قروا تحتها وعدم النوم فيها

فإن الله تعالى ورض محمود وخلقهم طلائلا وأخرج البيهقي عن هجران بن عتيق عن النبي صلى الله عليه وسلم
 محمود قال سبعين أنعام وأخرج البيهقي عن شعيب بن الخطاب قال خرجت أنأولوا العالة
 لي ابن قبل غلوة فأتيتهم فقال إن الجنة هكذا ثم لا تزال عدد ٨٥ من الدور والمشارب هكذا
 زمن قبل طلوع الشمس * وأما ما ليس عدم الحمر والبرديا في قوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا
 زهيرا وأخرج ابن الدارني وعبد الله بن محمد في ذوالدار عن ابن مسعود قال الجنة لا حرق فيها ولا
 برد * وأما شمسها فقد أخرج الطبراني في الصغير وغيره في صحيح أبي الخليفة عن أبي هريرة قال قال رسول الله

وسبعين سنة وأوصى أن يكفن في

قبصه الذي كان يصلي فيه

وأما القاسم بن جعفر

الصادق وبنته أم كلثوم

رضي الله عنهم

قد قتل المتولي في طبقاته في ترجمة

جعفر الصادق ولذات الجعفر

الصادق ولما سمع القاسم وتقام

بنت اسمها أم كلثوم وهما المتوفيان

بأقرب قرب البيت بن سعد على

يسار الداخل من الدرب التوصل

منه إليه هو كبر بعض النابيين

أنه ليس في أولاد جعفر من اسمه

القاسم وأن أم كلثوم بنت جعفر

لصلواته أعلم

وأما الإمام الشافعي رضي

الله تعالى عنه

فهو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن

العباس بن عثمان بن شافع بن

السائب بن عبيد بن عبد بن

هاتم بن المطلب بن عبد مناف

الترشي الغلبي ابن هاشم المصطفي

صلى الله عليه وسلم وأما فاطمة

بنت عبد الله بن الحسن بن علي بن

أبي طالب كرم الله وجهه وقيل

إنها أزدية هاشمي شافع النبي صلى

الله عليه وسلم وهو متزوج وأسلم

وأبوه السائب كان يوم در صاحب

رايان بن هاشم التي كان يقال

لها العباب وراية الرؤساء ولا

يحملها الأربيس القوم وكانت

لا يصفيان فإن لم يكن حاضرا

حملها رئيس مثلها ولعبة أسفين

في العصر حملها السائب لترفع رأسه

يوم شذوذ في نفسه ثم أسلم بعد ذلك

(ولا) رضي الله عنه بفرض سنة

خمس من مائة هي الأصغر لأن أباه

وغیره من قريش كانوا تعادونها

وقيل ولعني وقيل بصفتان وقيل

بالحسن وهي السنة التي مات فيها

صلى الله عليه وسلم زواج راحته الجنة من سيرة خمسة أعلام ولا يجدر بهما أن يعمله ولا قولا مدمن
آخر وأخرج الطبراني في الأوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ربح الجنة من ربح
سيرة ألف عام والله لا يجدها قولا فاطم رحم ولا شيع زان ولا جارا زار خيلا بضم الخاء وقع الياء
وأخرج أبو داود والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل معاهدا
ذمة من الله ورسوله لم يرح راحته الجنة وإن ربحها لم يرح ربحها ولا ربحها ولا ربحها ولا ربحها ولا ربحها
السكايا هو بضم السين من قولك أرحت الشيء فأنا أرحت له وأرحت له وأرحت له وأرحت له وأرحت له
وقفع أوله من رحمة أرح إذا وجدت الرحمة غير هملها بفتح الهمزة المعجمة والراء المعجمة والراء المعجمة
لا يخفى أنه يختلف باختلاف أهل الجبة فلا تنافي حيث بين هذه الروايات من حكاية بعضها
ألف عام وبعضها أربعين وبعضها خمسة أعلام وأما ما جاء في عدم نومهم أخرج البرزواو الطبراني
في الأوسط والبيهقي بسند صحيح عن جابر بن عبد الله قال قيل يا رسول الله إن شاء أهل الجنة قال التوم
أخوات توم أهل الجنة لا يموتون وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما أتيت الله في شيء فأنزلني فيه من الجنة فموت قال نعم راحته فاعظم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
بارسول الله أن التوم ما يتسرا لله أعنتاني أن ألقاه في الجنة فموت قال نعم راحته فاعظم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
وليس في الجنة موت قال نعم راحته فاعظم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال ليس في القلوب كل
أمرهم راحة فموت قال نعم راحته فاعظم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال ليس في القلوب كل
وشرفو كرم وعظم

الفصل الرابع في شهرها والأعمال الموصلة لفرس ذلك فيها وعارها وطعام أهلها

قال الله تعالى طوبى لهم وحسن مآب وقاله في سدر مخضود وأخرج الشيخان عن أبي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة شجرة يسيرا الراكب في ظلها مائة عام ما يقطعها فإذا من
شتم وظل عذود وأخرج الترمذي وصححه عن أسماء بنت أبي بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
سدر مخضود قال يسيرا الراكب في ظل الفتن منها مائة أو يستظل بظلها ما تستقيها فشر الأجر
كان شرها القتل وأخرج الترمذي وصححه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ما في الجنة شجرة لا واسق لها من ذهب وقوله في الحديث في ظل الفتن بفتح الفاء والنون
النصر (وأما ما جاء في الأعمال الموصلة لفرس ذلك) أخرج الترمذي والحاكم وصححه عن جابر أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله العظيم غفرته شجرة في الجنة وأخرج البرزواو ابن هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله والحمد لله غفرته شجرة في الجنة وأخرج
الحاكم أيضا وصححه عن ابن ماجه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو يفرس فرسا
فقال ألا أدلك على فرس خير لك من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر
يفرس لك بكل واحدة خميرة وأما فرسها فقال تعالى ولم فيها من كل الأثرا كبر روقها من فرس روقا
قالوا الذي لا ية وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر في نفعهما عن ابن عباس فيهما من كل كاهنة
زوجان قال ما في الدنيا شجرة خولوا لامة الأذى في الجنة حتى لا يظن وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
ومسعود بن مسعود وكناد في الزهد والبيهقي عن ابن عباس قال ليس في الدنيا شجرة في الجنة حتى لا يظن بالأسماء
وأخرج البرزواو الطبراني عن ثوبان بن ميمرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يترج رجل من أهل الجنة
من شره إلا أعيد في مكانها مثله وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن مسعود أنه كان بالشلم تذكارا والجنة
فقال إن العقود من عنادها من ههنا لصنعا وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال نظرت إلى الجنة فإذا الزمان من زمانها كمثل البعير القتب وأخرج البرزواو
عن أبيه وصي الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله لما أخرج آدم من الجنة فرزده

أوحيفة وقيل له ولعوم ملك
أوحيفة قال البيهقي هذا التفسير
بأن يوم لا جد ولا يبعث إلا بعض الزوايا
أما التفسير بالعام المشهور من أهل
التورخ في حمل الجنة وهو ابن
سدن ونسبها وأسلموا إلى العلم
ما كانوا يعمدون أحوالهم فكان
العلم يصرق التعليم لكن كلما
علم العلم يبدأنا خلف الشافي
ذلك الشيء ثم أذا علم العلم من مكانه
أخذ الشافي يعلم الصلوات فكان
الاشياء تنظر العلم فرأى الشافي
كتبه أمرا الصبيان أكثر من
الأمر التي كان يطعم فيها به
فترك طلب الأمر واستمر على ذلك
حتى تم القرآن أربعين سنة من قبل
الشافي لما ختم القرآن دخلت
للهدى فكنت أجالس العلماء
وأخذوا الحديث وأما المسئلة فكان
مترجما عنك في شمس الحنفية وكنت
قريب بعيت ما ملكنا اشتري
القرآن المس فكنت أخذت العلم
وأكتب فيه وكان في أول الإصحاح
تفتحه على سبيل حاله الإجماع مفتي
مكة وقبل له الزمعي لشدة شفرته
فهو من أسماء الأضداد وأقننه
مسلم المذكور في الأختام والندوس
وهو ابن خمس عشرة سنة ثم وصل
إليه خبر أبا أمامة بالبلدنة قال
الشافي فوقع في قلبي أن ذهب إليه
فاستعرت الموطن من رجل بمكة
وحظنت ثم قدمت المدينة فدخلت
عليه فقلت أصلي الله في رجل
مطلب من حالي وتقصي كذا كذا
فلما سمع كلامي نظرت ساعة
وكان لما كنت فراسة قبل أن يأمرك
فقلت بحمد الله لبي يمهدي الله
واحبنا المعاصي فلفه مسكونته
شأن تنفذهم وكرامة قال إن الله
تعالى أتى على قلبك نور فلا تظننه

من غمار الجنة وعلمه سنة كل شيء فتماركم هذه من غمار الجنة ثم إن هذه تنصرف وتلك لا تنصرف (وأما
طعام أهلها) فخرج الترمذي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنهم يؤمنون
ألم يؤمنوا على جوع أجمعاء يوم القيامة من غمار الجنة وأيامهم من حتى يؤمنوا على طعام الله
يوم القيامة من الحق المحتوم وأيامهم من كد يؤمنوا على كد الله يوم القيامة من خضر الجنة
وأخرج ابن المبارك والطبراني في الأوسط وابن أبي الدنيا بسند رجليه عن أنس سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إن أسفل أهل الجنة أربعين رجلا من يؤمن على رأس عشرة آلاف من
واحد صحتان واحد من ذهب والأخرى من فضة في كل واحدة لوز لس في الأخرى بأ كل من
آخر لشل ما يأكل من أولها يجد لا غيرها من الطب والذمة مثل الذي يجد من أولها ثم تكون مثل
ريح المسك لا ذفر ولا يبولون ولا يتغوطون لخواها على سر رمتا بلين وأخرج البرزالي وابن أبي الدنيا
والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك لتنتظر في الطير في الجنة تشبهه فصر
بين يديك شيئا وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي أمامة أن رجلا من أهل الجنة لبثت في الطير من طير
الجنة فتغير في يدهم مثل الصفاى حسب الشهوة فلا ينال ما يقوله وأخرج أنصاف بسند عن أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إن الرجل يشتهي الطير في الجنة فيفرض مثل البغض حتى يقع على خواته أي ما يصعب
عليه طعامه يصعد عن دونه ثم ينفذ ما رغب فيه حتى يشبع ثم يطير وأخرج ابن المنذر عن الوليد بن
مسلم قال سألت زهير بن محمد عن قوله تعالى ولهم زوجهم فيها بكرة وعشا قال لس في الجنة قليل هم
فورا بالهم مقدار التمار وربع الحب ومقدار اللؤلؤ إرطاط (وأما) أول طعام يأكله أهل الجنة
فزيادة كبد الحوت لما أخرجهم من قوالب أن حرام بن العود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أين يكون الناس يوم يبدل الأرض غير الأرض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون
الجبر قال في أول الناس اجازة على الصراط قال فقرا المهاجرين قال فما خففهم حين يدخلون الجنة قال
زيادة كبد الحوت قال فما خففهم على أولئك قال يصحروا ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها قال
فأشارهم عليه قال من تسمى سليمان قال صدقت * وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم كلما ذكر الله ذكره وغفل عن ذكره الغافلون

الفصل الخامس في أنهار الجنة وعيونها ولباس أهلها والأعمال الواجبة لذلك وحلية
أهل الجنة وفروشه وأثاثهم وممرهم وشبابهم

أما أنهارها وعيونها قال الله تعالى فيها أنهار من ماء غير آسن الآية هنا شرب بها عباد الله
يعبرونها يتبرأ أخرج ابن حبان والحاكم والبيهقي وابن أبي حاتم والطبراني عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهار الجنة تقيم من جبال المسك وأخرج أبو نعيم وابن مردويه والضياء عن
أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم تقيمون أن أنهار الجنة أخذت من الأرض لا والله أنها
لا يجتمع على وجه الأرض جافتها خام لؤلؤ وطين المسك لا ذفر قلت يا رسول الله لا ذفر قال الذي
لا خلط معه وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس قال الكوفة نهر في الجنة عمقه سبعون ألف فرسخاؤه
أشد ما ضامن أبيض وأحلى من العسل شاطئاه لؤلؤ وازر جود الباقوت شخص الله نية قبل الدنيا
وأخرج الترمذي وصححه البيهقي عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن في
الجنة نهرين من العسل ونهرين من الخمر ثم تشقق الأنهار منها فأتخرج البيهقي عن كعب قال
نهر النيل نهر العسل في الجنة ونهر دجلة نهر الخمر في الجنة ونهر الفرات نهر الخمر في الجنة ونهر سحان نهر
الماء في الجنة وأخرج الإمام أحمد في الزهد والموطأ في كتاب الدعاء عن العنبر بن سليمان قال إن في
الجنة نهرين نهر الخمر والنهر الآخر نهر عسا كعب بن أنس مرفوعا في الجنة نهر قاله أبو يان عليه

مدينته من مرجان ولها سبعون ألف باب من ذهب وقضه لجلل القرآن **﴿وَأَمَّا عِمْرَانُ﴾** فأتخرج
سبعين منصور وهناد واليهيقي عن مجاهد في قوله تعالى حينما نهي سليمان أي شديد الجيرة
وأخرج البيهقي عن عطاء قال التميمي اسم الصبي الذي خرج بها الجسر وأخرج ابن أبي حاتم عن البراء بن
عازب في قوله فيهما عتقان فخر بأن قال هما خمر من النضاختين والنضاختان قال ابن عباس الفاضلتان
بالماء وعن أنس نضاختان بالمثل والعنبر وعن سعد بن جبير ينفضان بالوان الفاكة وأخرج
الحاكم في التوادع الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عيون في الجنة عتقان فخر بأن
من تحت العرش أحدهما التي ذكر الله فيها فخر ونها فخرها والأخرى الزخبيسل وعنتان نضاختان من
فوق أحدهما التي ذكر الله سليمان والأخرى التميمي **﴿وَأَمَّا الدَّاسُ أَهْلُهَا﴾** فقال تعالى ولباسهم
فيها حر و يلبسون ثيابا خفرا من سندس واستبرق وقال تعالى هالهم ثياب سندس خضر واستبرق
وأخرج النسائي والطبراني والبخاري والبيهقي بسند جيد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثياب
أهل الجنة خلق خلقا أو سبع قشيع ففعل بعض القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفعلون
من جاهل يسأل عما قال بل تشفق عنها ثمار الجنة مرتين وأخرج الزوارق ويعلى والطبراني من
حديث جابر مثله بسند صحيح وأخرج البيهقي عن أبي الجهم بن عبد الله قال في الجنة شجرة تثبت السندس
منه يكون ثياب أهل الجنة وأخرج ابن المبارك عن أبي هريرة قال إن دار المؤمنين مدبرة عجوة فيها أربعون
بيتا في وسطها شجرة تثبت لخل فذهب فيها خدأ بسبعين حلة منقطة بالزئذ والزربرد والرجحان
وأخرج الشيخان عن أنس قال أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبة من سندس وكان يهني عن
الحر فحبب الناس منها أي من حبسها فقالوا الذي نفس محمد بيده أن مناديل سعد بن معاذ في الجنة
أحسن من هذه وأخرج الشيخان عن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحر في الدنيا
لم يلبسه في الآخرة قال بعضهم أي مع السابقين لتأخر مجازاة بلبسه في الدنيا فهو حر من تقدم لأحرمان
تأييد وقال بعضهم بإياه الحديث على ظاهره وأنه يتم بغير الحر بعد الدخول وهو بعيد والاول أقرب
لقوله تعالى ولباسهم فيها حر **﴿وَأَمَّا الْأَعْمَالُ الْمَرْجُوءَةُ﴾** فقد أخرج الحاكم ومجملته قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كف من مائة كساة الله من سندس واستبرق من الجنة وأخرج الترمذي
وحسنه والحاكم عن معاذ بن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك لباسا قواما لله وهو
يقدر عليه دعاء الله يوم القيامة على رؤس الخلائق حتى يصير من أي حلل الإيمان شاء يلبسها وأخرج
الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هزى مائة كساة الله حلت من
حلل الجنة لا تقوم بها الدنيا أي بغير التاء وتشديد الواو **﴿وَأَمَّا حُلَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ﴾** قال الله تعالى
يجلون فيها من أساور من ذهب وحوايا أساور من فضة قال القرطبي قال المفسرون ليس أحد من أهل
الجنة الا في يده ثلاث أساور وسوار من ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ قالوا كل الملوك تلبس
في الدنيا الأساور والنجبان جعل الله ذلك لأهل الجنة أذهم الملوك وأخرج الترمذي والبيهقي عن أبي
سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قول الله تعالى جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من
أساور من ذهب ولؤلؤة فقال إن أدنى لؤلؤة منها تضئ مائة من المشرق والمغرب وأخرج أبو الشيخ في
الغظمة عن كعب الأجل قال إن الله تعالى ملكا يصوغ على أهل الجنة من يوم خلق إلى أن تقوم
الساعة ولأن حلة أخرج من حلى أهل الجنة ذهب بغير أنشع وأخرج الشيخان عن أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تبلغ الحلية من المزم حيث يبلغ الوضوء **﴿وَأَمَّا أَرَاشُهُمْ﴾** فقال
تعالى وفرش مرفوعة متشعشع على فرش بطائهم استبرق وأخرج الامام أحمد والترمذي وحسنه
وابن حبان والبيهقي وابن أبي الدنيا عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
قوله تعالى وفرش مرفوعة قال ما بين الفراشين كلبين السماء والأرض قال الترمذي قال بعض أهل

بالعصية ثم قال إذا كان الغد يحيى
نقر لك الموطأ فقلت أي أنزله من
الحفظ ورجعت اليه من الحمد
وابتدأت بالقرأة وكلما أوردت
قطع القرأة تخوفاً من ملأه أعجبه
حسن قرأته في يقول يا فتى قد خفي
قرأته في أيام سيرة ما أتت بالدينة
أني أن توفى ما لك رحمه الله وكان
حفظه للوطأ وهو ابن عشرين سنة في
ثلاث ليل وقيل في ثلاث ثم قدم
بغدا سنة خمس وتسعين ومائة
فأقام بها ستين واجتمع عليه
علمها ورجع كثير منهم عن
مذاهب كانوا عليها إلى مذهبه
وصنف بها كتابه القديم ثم عاد إلى
مكة فأقام بها مدة ثم عاد إلى بغداد
سنة ثمان وتسعين ومائة فأقام بها
شهرًا ثم خرج إلى مصر وصنف بها
كتابا جديداً فأقام بها إلى أن توفي
* كنز في عقده امام الدنيا
وعالم الارض شرقا وغربا جامع
افقه من العلوم والفنون وكثرة
الادباع لاسيما في الحربين
والارض القدسة وهذه الثلاثة
أفضل الارض ما يجمع لآدم
قبله ولا بعده وانتشره من الأكر
ما لم ينتشر لاحد سواه ولذلك حل
عليه حديث عالم قرش على طابق
الارض علما قال الامام أحمد
وغیره هذا العالم هو الشافعي لانه
لم يحفظ لقرشي من انتشاره في
الأفاق ما حفظ لشافعي * قال محمد
ابن عبد الحكم أن أم الشافعي لما
حلت به رأت كالمشتري خرج
من بطنها وأفض فوق منه في كل
مكان شطبة فقال لها امعرا منه خرح
منك عالم عظيم * وقال الشافعي
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم فقال لي يا غلاما من أنت
فقلت منك فقال أدن مني فدنست

منها خذ من ربه فكنت في قامر
من ربه على لسان وفي رشتي
وقال امس بارك الله فيك وقال
ايضا رأت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام في زمن الصباء كره رجلا
ذاهبة ثوب الناس في المسجد
الحرام فلما فرغ من صلاته أقبل
على الناس يعلم فدونته منفتحت
له علمي فأتى جبرائيل من كره
فأعطاني وقال هذا لك ففرضت
الزواج على العبر فقال انك تصراما
في العز وتكون على السلتان
امام المسجد الحرام أشرف الأئمة
وأما العبران فأنك تعلم حقيقة النبي
في نفسه وعبداء التامري فأقول بان
مذهبه أعبد المذاهب وأوقعتها
للسنن التي هي أعبد المذاهب قال عبد
الله بن أحمد بن حنبل لا يسهأ
الرجل كل الشافعي فاني محمدا
محتمل العظمة فقال يابني كل
الشافعي كالشمس في النهار وكالعامة
لناس فانظر هل هذين من خلف
أوتهم ما عوس وقال أخو صالح
ابن أحمد جاء الشافعي يوما إلى أبي
يعقوب وكان عليا فوقف إليه أبي
وقبله بين عينيه ثم جلس في مكانه
وجلس بين يديه ثم أخذ بيده ساعة
فأعاده فلما قام الشافعي وركب أخذ
أبي بكره ومشي معه فلهة يحيى بن
معين ذلك فقال اني لو شئت من
جانب وأنت بالأكبر يا لوشيت
من جانب آخر لا تنفقت من
أراد الفتنة فليس من هذا البغلة
وقال أحمد بن حنبل ما أعز أحدا
أعظم منه على الإسلام فذكر من
الشافعي بن الشافعي واني بدعوه
في إداره الصلوات اللهم اغفر لي
ولو الذي ولا يدرى الشافعي
وقال المزي ما رأت أكرم من
الشافعي خرجت مع علي بن عيسى

العلم في تفسيره معناه أن الفرس في الدراجات كباين السماء والارض وأخرج أبو نعيم عن سعيد بن جبير
في قوله تعالى بطائفة من استبقر قال وظواهرهم من نور جاهد ﴿١﴾ وأما أراشهم وسرهم ﴿٢﴾ قال
تعالى متكئين فيها على الأرائك وقال تعالى على سر موضوعة وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن
أبي حاتم والبيهقي من طريق جاهد عن ابن عباس في قوله تعالى على سر موضوعة قال مر مولة باللاب
وأخرج البيهقي عن جاهد قال الأرائك من اللؤلؤ والياقوت وأخرج البيهقي من طريق أبي طلحة عن ابن
عباس في قوله تعالى على سر موضوعة قال مصفوفة وفي قوله تعالى رفرف خضر قال المجلس وعيسى
حسن قال الزراري ونماز مصفوفة قال المراقق وأخرج حنبل والبيهقي عن سعيد بن جبير قال الرفرف
رياض الجنة والعقري عناق الزراري ﴿٣﴾ وأما أخباهم ﴿٤﴾ فقال تعالى حور مقصورات في الخيام
وأخرج الشيخان والترمذي عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيمة
درج ومجوفة طولها في السماء ستون ميلا في كل زاوية منها لأمون أهل لآبراهم الآخرون
بطوف عليهم المؤمن وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن ابن عباس قال الخيمة درج ومجوفة فرسخ
في فرسخ لها أربعة ألاق مصرع من ذهب وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيام درج ومجوفة وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الدرداء قال الخيمة للؤلؤ
موقوف وابن جرير مثله عن أبي جابر فروعا مصرلا وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الدرداء قال الخيمة للؤلؤ
واحدة فيها سبعون بابا من درج وأخرج حنبل عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيمة درج ومجوفة
وأخرج مثله عن جاهد وأبي الأحوص وأخرج حنبل عن جاهد في قوله تعالى مقابله قال لآرى
بعضهم فبعض * وعلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه ونزله وآل بيته كذا كرك
لذا كرون وغسل من ذكره الغافلون

الفصل السادس في أزواج أهل الجنة وعدد هم والاعمال الواجبة لآلهم وجميع أهل الجنة وغنائمهم ﴿١﴾

﴿١﴾ أما أزواج ﴿٢﴾ فقال تعالى أزواج مطهرة وأخرج الشيخان عن أبي هريرة أنهم ذكروا الرجال
أكثر في الجنة أم النساء فقال أبو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة رجل الأول زوجتان أنه
ليرى مع ساقها من وراء سبعين خلفا فنهاه عن ذلك وأخرج الترمذي وصححه والبراء عن أنس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال تزوج العبد في الجنة سبعين زوجة قالوا يا رسول الله أن يطبقها قال يعطى قوة
مائة وأخرج أحمد والترمذي عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أدنى أهل
الجنة مرة إلى له ثمانون ألف خادم واثنان وسبعون زوجة ونصبه قبة من اللؤلؤ والياقوت وزوج
كباين الجانية وصغار ﴿٣﴾ وأما الأعمال الواجبة لآلهم قال في قوله تعالى ﴿٤﴾ فبذلها ما أخرج أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه
عن معاذ بن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غظا لم يقم به فقدر على أن يتفقد دعاء الله على
رؤس الخلائق يوم القيامة حتى يتجر في أي الحور شاه وأخرج أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
كس المساحدهم والحور العين وأخرج مسلم عن أبي هريرة قال ان في الجنة حوراء قال لها العينا
إذا مشى حولها سبعون ألف وصيفة عن عيناها وعن يسارها كذلك وهي تقول آمين المارون
بالعروف والنانون عن المنكر وأخرج أيضا عن ابن عباس قال ان في الجنة حوراء يقال لها العينة لورقت
في العصر لعبد بها البحر كم مكتوب على شجرها من أحب بكونه مثلي قال عبد الله بن طلحة وبني وأخرج
الترمذي وحسنه وابن ماجه عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي امرأته زوجها
في الدنيا إلا هانت زوجته من الحور العين لا تؤذيها فأنك الله فلما هو عندك رجل يوشك أن يفارق الدنيا
﴿٥﴾ وأما اجتماع أهل الجنة ﴿٦﴾ فقال تعالى ان أحب الجنة اليوم في شغلها كهون وأخرج ابن أبي حاتم وابن

أنت بآب دلوها ما غلام بكيس
فقال له سيدي بقرنات السلام
ويقول لك خذ الكيس فأخذه
منه ما دارجل فقال يا أبا عبد الله
وليت لم يأتني الساعه وليس عندي
شيء فدفعت إليه الكيس وصعد
وليس معه شيء * وقال المجدي
قدم الساعه من صنعاء إلى مكة
بشرة آلاف في سبيل فغرب
خيله خارجا من مكة فكان
الناس يأتونه فابرح حتى ذهب
كلها ثم دخل مكة * وقال ابن حجر
وغیره أنه لم يضع في مدة حياته
طاعون لأبصر ولا يفرها * وكان
رضي الله عنه جهوري الصوت
جدا في غاية من الكرم والشجاعة
وجوده لرحمته الفراسة وحسن
الخلق وكان كلامه بجة في اللغة
كلمرى القس وليد ونحوهما كما
نقله ابن الصلاح عن ابن هشام
صاحب السير توكان أعجبه في
العلم بأساب العرب وأماها
وأحوالها هو أقبل من صنف في
أصول الفقه وأقرب من صنف في
أوابن من الفقه معرفة كتاب
السبق والإمام يتفقه ابن يحيى
محمد داو بكنى بأعشان ذكره ابن
يونس في تاريخ مصر فقال كان
فقيها في عصره إحدى ولاه
واثنان وقال الدارقطني أنه أخذ
العلم عن أبيه (ومن) كلام الإمام
رضي الله عنه من لم تميز التقوى
فلا عز له وقال زين العابدين التقوى

أنى الدنيا عن ابن عباس في قوله تعالى في شغل فاكهون قال في اقتضاض الابكر وأخرج أبو يعلى
والطبراني والبيهقي عن أبي أمامة أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يتناكم أهل الجنة
فقال * داماد ما لا يني ولا منية وأخرج البزار والطبراني في الصغير وأبو الشيخ في العظمة عن أبي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة إذا اجتمعوا لم يذكروا ثم اختلف
هل في الجنة قول النسل فقال بعضهم بوجوده واستدل بما أخرجه الترمذي وحسنه وأبو الشيخ عن أبي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن إذا اشتى الولد في الجنة كان له ورضعه
وسننه في ساعة كما يشى قال الترمذي اختلف أهل العلم في هذا فقال بعضهم في الجنة جماع ولا
يكون ولا كذاب روى عن طاوس وعن مجاهد والخفي وقال اصحق بن ابراهيم في هذا الحديث إذا اشتى
ولكن لا يشى اه من الترمذي قال في الدور وقال جماعة بل فيها الولد إذا اشتاه الانسان وجهه
الاستاذ أبو سهل الصعلوكي قلت ورواه ابن أول حدث أبي سعيد عن هذا في الزهد قلنا يا رسول الله
ان الولد من قرأتين وعام السرور فلم يولد لأهل الجنة فقال إذا اشتى وأخرج الاصهاني في الترغيب عن
أبي سعيد الخدري ولم يرفع قال ان الرجل من أهل الجنة يني الولد فيكون له ورضعه وطمه وسنبله
في ساعة واحدة هو ما غناؤهم ومعاهم قال الله تعالى في روضة يعبرون قال البيهقي عن يحيى بن كثير
الحسين السماع في الجنة وأخرج الطبراني في البيهقي عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
عبد يدخل الجنة الا و مجلس عند رأسه وعند رجليه ثنتان من الخو والذين يفتيان بتأخر صوت جميعه
الانس والجن وليس عز مار الشياطين ولكن تحميد الله وتقدسيه وأخرج الطبراني في الاوسط
والبيهقي وابن أبي الدنيا بسند جيد عن انس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المحور في الجنة ليقين
يقن من الخو والحسان هدينا لأزواج كرام وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي عن مالك بن دينار قال قال
داود عليه السلام عند باب العرش يقول ال يا داود جدي بذلك الصوت الجبن الخيم الذي كنت
تجده في الدنيا يقول يا رب وكيف قد سلمتني يقول ان سأرد عليك اليوم فينفع داود بصوت
يستفرغ نعم أهل الجنة وأخرج ابن عساكر عن الأوزاعي في قوله تعالى في روضة يعبرون قال هو السماع
إذا أراد أهل الجنة ان يظروا أوصى الله الخو يا خال الخالفة فدخلت في آجام قصب الأوتار الرب
لخر كته فغرب بعضه بعضا فظرب الجنة فاذا ظرب لم يبق في الجنة شجرة الا و ردت وأخرج الاصهاني
في الترغيب عن أبي هريرة قال قال رجل يا رسول الله هل في الجنة معام فاني أحب السماع قال نعم
والذي نفسي بيده ان الله ليوحى إلى شجرة أن اسمعي عبادي الذين سفلوا أنفسهم عن العلف والمزامير
بذكرى فتسمعهم بأصوات ماعمل الحلائق مثلها قاطب التسميع والتقدس وأخرج الحاكم في نوادر
الأصول عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استمع إلى صوت غنائه لم يؤذن له ان يسمع
الروحانيين في الجنة قيل ومن الرومان يرون يا رسول الله قال نعم أهل الجنة وأخرج الدبلي عن جابر بن
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة قال الله أن الذين كانوا يترهون أصمعاهم
عن مزمار السيطان من هم في قبرون في كتمان المساء والغمير ثم يقول لللائكة اسمعوا هم من تمجدي
وتسبيح وتعليق قال فتسمعهم بأصوات لم يسمع السامعون مثلها قاطب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وأصحابه وآز واجور ذرته وآل بيته كذا ذكرنا الا كرون ونغل عن ذكر كرمنا فاكهون

الفصل السابع في أوتيهما وريحتهما وخبيلهما وما بهما وادابهما والوسيلة

أما أوتيهما قال الله تعالى ويطاق عليهم بأنهم من فضتهم أو كانت قوارير قوارير من فضة يطاق
عليهم بهفاف ذهب أو كواب وأخرج البيهقي عن ابن عمر في قوله تعالى يطاق عليهم بهفاف من ذهب
قال يطاق عليهم بسبعين محقق من ذهب كل محقق فيكون ليس في الأخرى وأخرج ابن جرير عن ابن

٣ (قوله داماد ما) قال في
الفلوس درهم كنه دفعه اه أي
دفعها دفعا وفي رواية جلد حيا
وهو قياس المصدر أي دفعا دفعا
اه صححه

وعليتهم حسن الخلق وجمالهم
كرم النفس • وقال ما أطلع في العلم
الامن طلبه في القصة • وقال
لا يطلب أحد هذا العلم بغير نفس
فيبلغ • وقال لا عيب بالعلماء
أفجع من رغبتهم فيما رزقهم الله
فيوزعهم فيموزعهم فيه
• وقال ليس العلم باحفظ لغا العلم
ما نتع وقال قري العلماء قرا اختيار
وقرا الجلاء قرا سطرار • وقال
لا تخرج من عمل إلى غيره حتى
تحكمه فان ازحام الكلام في
أشعره ضل في الفهم • وقال طلب
فصول الدنيا مقبو بعباق الله بها
أهل التوحيد • وقل من شهدني
نفسه الضعف نال الاستقامة
• وقال من أحب أن يورثه قلبه
فعله بالحوية وقلة الأكل وترك
مخالطة السفهاء وبعض أهل العلم
الذين ليس معهم انصاف ولا أدب
وقال ما شئت منذسة عشر سنة
الامر واحدة فطرحتهم ساعتها
وقال لا يعرف الراه الا بالخصون
وقال لو أوصي لأفضل الناس
صرف الزعامة • وقال نوعلت ان
شرب الماء ينقص مروءة ما شربته
(وسئل) عن المروءة فقال هي عفة
الجوارح مما لا يعنها وأركانها أربعة
حسن الخلق والتواضع وأصحابه
ومخالفة النفس • وقيل له مالك
تتم أمساك العصى ولست
بضعيف قال لا تدكر أني سافر
من هذه الدار بوقل سياسة الناس
أشعر من سياسة الدواب • وقال
لا تتكلم إلا فيما عندك • وقيل إذا
تسكمت بالكلمة تملكك وتغلكها
وقال العاقل من عقله عقله عن
كل مذموم • وقال ليس بأخيل من
احتجبت إلى مداراته • وقال من
سدقني أخوة أخيه قبل عمله

عيسى قال الاكواب الجرار من قصة وأخرج هناد عن مجاهد قال الآية لا تقادح والاكواب المكيوكات
وتعذر هنادي في الآية أنه ليست بالملأى التي تبيض وعن مجاهد قال الاكواب التي ليس لها ذات • وأما
رجحانها فأتخرج ابن المبارك عن ابن جرير قال الحنا مسير بحان الجنون فيها من عناق الخيل وكرائم
الجمال بركها أهلها • وأما زرعها • أخرج الهارثي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان رجلا من أهل الجنة استأذنه في الزرع فقال له ألت فحاشيت فقال بلى ولكني أحب الزرع
قل فغز فغادر الطرف نياحه واستأذنه فاستأذنه فكان أمثال الجبال فيقول الله دونك يا ابن آدم فإنه
لا يشعل شئ • وأخرج الطبراني في الأوسط وأبو الشيخ عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا دخل أهل الجنة الجنة فلم ير رجل قتل يارب الدنيا في الزرع فاذن فغز حبه فلا تلتفت حتى
يكون طول كل سنبلة اثني عشر ذراعا لا يبرح مكانه حتى يكون منه ركن أمثال الجبال • وأما أخيلها
وطيرها ودوابها • فقد أخرج الطبراني والبيهقي بسند جيد عن عبد الرحمن بن ساعد قال كنت أحب
الخيل فقلت يا رسول الله هل في الجنة خيل قال لا أدخلها الله الجنة كان كالفيلة فارس من ياقوت لها
جناحان تطير بك حيث شئت • وأخرج الترمذي والبيهقي عن يزيد بن جلال قال يا رسول الله هل
في الجنة خيل قال لا أدخلها الله الجنة فقلت له ألت فحاشيت فقال بلى ولكني أحب الزرع
حين شئت الا ركبت فقال آخر يا رسول الله هل في الجنة بلى فقل له بلى الذي قال لصاحبه قال اب
يدخلها الله الجنة يكرلك فيها ما أشئت نفسك ولدت عندك • وأخرج البيهقي عن حفصة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا أمثال الحياض قال أبو بكر يا ناعمة يا رسول الله قال من يأكلها
أنعم منها وأنت عن يأكل منها يأكل • وأخرج هناد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في الجنة طيرا أمثال الخيت تأتي إلى جمل فيصيب منها ثم تذهب كل من ينقص منها شئ • وأخرج ابن ماجه
عن ابن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النشاة من دواب الجنة • وأخرج الزاوي عن أبي هريرة
النبي صلى الله عليه وسلم قال أحسنوا إلى العز واسيطروا على ما في دواب الجنة • وأخرج عن ابن
عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالقمم فأنهم من دواب الجنة • وأما الوسيلة • فقد أخرج
مسلم عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جمعتم المؤذنين تقولوا منل ما يقول ثم سلوا
الله في الوسيلة فأنهم مترو في الجنة لا تنفي الا لصيعة عبادة وأرجوا أن يكون أنا هو من سألني
الوسيلة حلت له الشفاعة • قال في المواهب المدينية وأما فضيلة صلى الله عليه وسلم في الجنة بالوسيلة
والدرجة الرفيعة والفضيلة فروي مسلم من حديث عبادة بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا جمعتم المؤذنين تقولوا منل ما يقول ثم سلوا عني سلواتي الله عليه بها
عشر أمسوا الله في الوسيلة فأنهم مترو في الجنة لا تنفي الا لصيعة عبادة وأرجوا أن يكون أنا هو من سألني
سألني الوسيلة حلت عليه الشفاعة • قال شارحها الزرقاني ووجه تخصيص الدعاء صلى الله عليه وسلم وداره في الجنة
بوسيلة وفضيلة بعد الاذان لما كان دعا إلى الصلاة وهي مقربة إلى الله تعالى وممرج المؤمنين
رعا امتن الله به علينا بأمره • وهذا متصل بالله عليه وسلم لنا ناسب أن يعزى على ذلك بالدعاء
بالقرب إلى الله • وروضة التمتع من الجزاء من جنس العمل اه • قال الامام القسطلاني قال الحافظ حماد
البرن كثير الوسيلة على أعلى منزلة في الجنة • قال في حقها • من تزور الله صلى الله عليه وسلم وداره في الجنة
وهي أقرب بأمكنة الجنة أو العرش • وقال غيره الوسيلة فضيلة من وصل إليه اذ تهرب وتطلق على المنزلة
العلية • ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم الخلق عبودية له وأعلمهم به وأشدهم خشية
وأعظمهم محبة كانت منزلته أقرب بالمدل إلى الله تعالى وهي أعلى درجة في الجنة فأمر النبي صلى
الله عليه وسلم أمته أن يسألوا له لينالوا بها الدعاء الذي يوز به الأعيان قالوا أيضا فان قدره الله
باسباب منها • أمته بها بما توة على يد من الهدى والايان • وأما الفضيلة • قال في الرتبة

ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وفي المواهب اللدنية أن جميع
 العبادات تزول في الجنة إلا عمادة الشكر والجدو والتسبيح والتلهيل والذي يدل عليه الحديث الصحيح أنهم
 يلهون ذلك كلهم النفس ثلثي مسلم من حديث جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا كل أهل
 الجنة قهوا بشر وبن ولا يخطون ولا يبولون ولا يكون طعمهم ذلك جشاء ورشها كرشع المسك يلهون
 التسبيح والتحميد كما يلهون النفس يعني أن تسبيحهم وتحميدهم يصرى مع الانفاس فليس عن تكليف
 والزام وانما هو من تيسير والهام قال وجه التشبيه أن نفس الإنسان لا يله منه ولا تله ولا مشقة في
 فعله وكذلك يكون ذكر الله تعالى على السنة أهل الجنة ومرة ذلك أن قالوا بهم قد تورت عرقوا وأبصارهم
 قد تجمعت وبرق بنوقهم غمرهم سوايغ نعمهم وامتلات أفئدتهم بختهم ومخالتهم واستهم ملازمة لا كروقد
 أخبر الله عن شأنهم في ذلك بقوله تعالى في كتابه العزيز وقالوا الحمد لله الذي صدق وعده وأورثنا الأرض
 نتوكل من الجنة حيث نشاء فتم أحرار العالمين وقوله تعالى دعواهم فيها سبحانه اللهم وتعتيم فيها سلام
 وأخبر دعواهم أن الحمد رب العالمين قال الشارح أي طلبهم ما يشتهون في الجنة أن يقولوا سبحانه
 اللهم فإذا قالوا ذلك أراوا ما طلبوه حاضرين أي بهم ٨١ وقال في الخبر هذه الكلمة علامة بين أهل
 الجنة والخدم في الحضور الطعام فإذا أرادوا قالوا سبحانه اللهم فأتوهم في الوقت على حسب ما يشتهون
 واضعهم على الموائد كل ما تدبيل في ميسل على كل ما تدسعون ألف حصة في كل حصة لون من
 الطعام لا يشبه بصفه بعضا فإذا فرغوا من الطعام حمدوا الله على ما أعطاهم فذلك قوله تعالى وأخبر دعواهم
 أن الحمد لله رب العالمين وأما كثرة أهلها وصفوها كجاء كثير أهلها النقرة وأطلعت على النار قرأت أكثر
 النبي صلى الله عليه وسلم قال أطلعت في الجنة قرأت أكثر أهلها النقرة وأطلعت على النار قرأت أكثر
 أهلها النساء وأخرج عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت على باب الجنة فكانت عامتهم
 دخلها المساكين وأصحاب الجذع يحسبون أي الغني والمال الصارفون له في غير استحقاقه الفريحي والا
 فالراجح عندهم أن الغني الشاكر أفضل من الفقير الصارغ بأهل النار قد أمرهم إلى النار وقت على
 باب النار فذا عامتهم دخلها النساء وأخرج البرز عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أكثر أهل
 الجنة البه قال العلماء المراد البه في أمر دينها بهم في الآخرة كبر أي فيما يتعلق بأمرهم حتى إذا
 قال الآخرى إلى الله الذي طبع على الخير وهو غافل عن الشر لا يعرفه وقال الذهبي البه هم الذين
 غلبت عليهم سلامة الصدر وحسن الظن بالناس وأخرج مسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير قال القرطبي في تأويله وجهان أحدهما أنها
 مثلها في الخوف والحبية فإن الطير أكثر الحيوانات خوفا لو حذرا والثاني أنها مثلها في الضعف والوقرة
 كلبها في وصف أهل البرن أرق قلوبا بأضع أفئدة يرحل وجهها كالتا أنها مثلها في من كل ذنب سلامة
 من كل عيب لا خير لهم بأمر الدنيا فيكون كالحديث السابق في البه وأخرج مسلم عن جابر بن عبد
 الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف أو أقسم على الله لأمره ألا
 أخبركم بأهل النار كل عنوج أو متكبر قال القرطبي يعني ضعفا في أمور الدنيا أو في أمور دنيه
 والعنوج الخا في الشدة والحصوة وقيل ألا كقول الشرب التام وقيل الفظ الغليظ الذي لا يقاد لحس
 والجواز يتشد أو الجوع النوع وقيل الجاس في القسوة وقيل أكثرهم المحتال وأما وصفوها كجاء
 فأخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أهل الجنة عشرون ومائة نصف شاقون منهم من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم ورواية المواهب
 أهل الجنة عشرون ومائة نصف أنتم منها تأتون قال وعن عبد الله بن سلام لما زلت هذه الآية فلهن
 الاثنين وثلاثون الآخرين قال صلى الله عليه وسلم أنتم ثلث أهل الجنة أنتم نصف أهل الجنة أنتم ثلث أهل
 الجنة وأما ذكرهم وفراهم كجاء في التسبيح والتحميد أخرجه مسلم عن جابر قال قال رسول الله صلى

فأزالت ما ضاع من الذنوب لم تزل
 تعبدون وتفوسن وتكره
 فلو لا أن لم يسلم من إبليس طاه
 وكيف وقد أغوى صفيل آدم
 (ومن) كراماته مرضى الله عنه أنه

الله عليه وسلم أهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يتغوطون ولا يبولون ولا يتعفون ولا يتزفون طعامهم
 جثاهم وشحمهم كرمح المسك يلهون التسبيح والتحميد كالمهون النفس والتزف دم الحيض **وَأَمَّا**
قَتْرَى الْعِلْمَاءِ فِي الذين كان علمهم في الدنيا اشتغالهم بهم فمراوسهم وراياهم الحق لهم هذه النعمة
 العظمى مع كونهم أشد الناس خشية وخوفاً من ربهم ليس لهم دعوى علم يتوهمون الحق والحق واقع من
 بعض الكلامين ضوابط بأنه بلغ الغاية القصوى في العلوم دون أهل زمانه فيكمل لهم الحق تعالى صفاتهم
 ويؤيدهم على يد عقل أو غيره فيرجعون لكل الأدب والعجز قال العارف الشراقي في العهود وكثيراً
 ما يجد العالم هند بعض العوام علوماً ليست عنده وقد وقع الشيخ يحيى الدين بن العري رضي الله عنه أنه
 ركب البحر فاجتاز البحر فقال اسكن يا بحر فإن علمك يهزم من العلم فسكن البحر بمجرد قوله ثم طلعت له
 هائلة وقالت يا يحيى الدين أسألك عن مسئلة فإن أجبت عنها فانت بحر علمي كملت والآن أنت جاهل
 لا ينبغي لك دعوى العلم فقال لها ما هي فقالت إذا سمع الله زوج امرأته تفتدعه بالأحباء أو عدة
 الأموات فادري الشيخ قول شيخنا قلت الحاشية تعطيني شجة لك وأنا أقول لك علي أقول الحاشية فقالت إن
 سمع خبراً اعتدت عدة طلاق وإن سمع خبراً اعتدت عدة وفاة قال العارف في ذلك اليوم ما سمع
 من الشيخ يحيى الدين دعوى علم حتى ماتت وسكنها الحسن البصري وابن الشجري في ذلك وغيرهم رضي
 الله عنهم شهرة ودليل ما ذكرنا ترجع الدليل وابن حساقر بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهل الجنة ليحتاجون إلى العلم في الجنة وذلك أنهم يرون الله في
 في كل جمعة فيقول تنوألوا لي ما شئتم فيلتفتون إلى العلماء ويقولون ماذا اتفقى على ربنا فيقولون تنوألوا
 وكذا فهم يحتاجون إليهم في الجنة فيحتاجون إليهم في الدنيا وأخرج ابن حساقر عن سليمان بن
 عبد الرحمن قال بلغني أن أهل الجنة يحتاجون إلى العلماء في الجنة فيحتاجون إليهم في الدنيا فتأتيهم
 الرسل من قبلهم فيقولون سلوا ربكم فيقولون ما ندري ما نسأل ثم يقول بعضهم لبعض اذهبوا إلى
 العلماء الذين كانوا إذا أشكل علينا في الدنيا شئ أمضاهم فيقولون يا هؤلاء العلماء فيقولون يا هؤلاء سلوا ربنا
 يا ربنا أن نسأل فنادى ما نسأل فيبلغ الله على العلماء فيقولون سلوا كذا وكذا فيسألون فيعطون وقد
 ورد أن أهل الجنة يتكلمون على ربك الذي أكرم في الدنيا أخرجه الطبراني والبيهقي بسند جيد عن معاذ بن جبل
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يتكلم أهل الجنة إلا على ساعة مرت بهم لم يدركوا الله فيها
وَأَقُولُ لكل عمل المراد بأهل الجنة الذين يتكلم منهم التكلم من يكون من أهلها قبل دخولهم فيها أو لا فيتكلم
 قوع من الحزن ولا حزن فيها نص الكتاب الشريف ويشهد لهذا رواية الأصمكتات عليهم حسنة يوم
 القيام وذلك عند رؤيتهم لتأخرهم في الجنة قبل دخولهم فيها بأن يكشف لهم من حجاب قلوبهم فينظرون
 بالبر والصبر فيقارنون فيها كإلى لفظ البخاري وإن أحدهم لا يعرف بمنزلة في الجنة أشد من معرفته
 لمنزلة في الدنيا وأخرج أحمد والترمذي وابن حبان والحاكم وصححه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ما تقدم قوم سعد الأيدي كروا الله فيقولوا لصوا على النبي صلى الله عليه وسلم ألا تكن عليهم
 حسنة يوم القيام فتأخذوا الجنة للثواب ولا كرامتهم من أن يكون بالليل أو التسبيح ولا ذلك وقد روي عنه
 صلى الله عليه وسلم من قال إذا أصبح سبحان الله أتى مرتفعاً شترى نفسه من الله تعالى وكان آخر
 يوم معتقاً من النار أخرجه الطبراني والخراشي وبالجملة فقد ورد الحديث على الأكرام طلقاً مغزواً
 ويحتمل ما سألوا جرحاً من الاجتماع ما ذكره الأستاذ الحنفى في رسالته في آداب الذكر قال روى الحاكم
 عن شاذان أوصى قال أنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارفعوا أيديكم وقولوا لا إله إلا الله فقلنا
 فقال اللهم أنك بعثتني بهذه الكلمة وأمرتني بها يوم عدتني عليها الجنة أن لا تختلف الميعاد ثم قال أبشروا
 بأن الله قد غفر لكم قال وفي رواية أخرى عنه عليه الصلاة والسلام لا تقدم قوم يدكرون الله تعالى إلا
 حقهم الملائكة وغيبتهم الرحمة وزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فين حسده وفي رواية أناساً من ربهم

الحاشية دخل عليه جماعة فقال
 أما أنت يا أبا بصير فتكون في قبورك
 وأما أنت يا مرنى فيكون لك بصير
 هنالك وهنالك وأنت يا ابن حبيد
 الحكم ترجع إلى مذهبك يسلك

برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال خلق الذكر وفي رواية قال مجالس العلم
ثم قال التطب المذكور في رسالتهم ينبغي إذا كثر أن يكون في غاية الخشوع والادب ملاحظا لذكر
كأنه واقف بين يديه لا يضرب التمايل بيننا وشعلا فيدأ بالنفي من جهة الجفن قال لان النفس الامارة
فيها والقلب في الجهة اليسرى وهو محل الأنوار والاسرار فجعل لفظ الحالة الشريفة عليه لثلاثي أنوار
وأسماء والذكري أفضل من الجهر بن خافي راء أو ذية تأتم أو قارى ولا فالجهر أفضل لأن العمل فيه
أكثر ويعد الكسل ووقف قلبه إذا كرو جميع همته إلى الفكر السمو بطرد النوم يزيد في النشاط
تعالى بيننا وشعلا قال ولا عبرة ما أنكره بعض الناس على القوم في التمايل وقالوا لم يرد ذلك نص وإنما
ورد الحديث على ذكر كراهة من غير تمايل قال الاستاذ المذكور والجواب أن الحافظ أبانهم روى عن
الفضيل بن عياض أنه قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكروا الله تعالى تمايلوا بيننا
وشعلا كما تمايل الصخرة في الرشح العاصف ثم ترجع إلى رواه قال فاشتغل ذلك يا شيخ وان
كنت متفكرا ولا بد فأنكر على أهل الحرم بالنص اهـ **فائدة** قال العلامة الأسدي في حاشيته
على عهد السلاطيني لذا كرهنا ابتداء ذكر الجلالة أن يلاحظ كونها آية من كتاب الله فانه ينسب
حشدا ولم يلاحظ المعنى في كل مرة صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وأصحابه وأزواجه وذريته
وآل بيته كلما ذكره الذكرون وغفل عن ذكره الغافلون

الفصل العاشر في صفة أهل الجنة وأسمائهم وألوانهم وطولهم وعرضهم وأسمائهم
ولسانهم ووزارتهم وأخوانهم وهذا كثرهم ما كلن سنهم في الدنيا ووزارتهم
الآتية وأصحاب الدرجات والملاهم على أهل النار وكلهم لهم
والمنفعة التي تتعلق بالنظر لوجه الله الكريم

أما صفتهم وأسمائهم وألوانهم وطولهم وعرضهم وأسمائهم ولسانهم فبما أخرجه الشافعي عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أدخل الجنة على صورة القمير لوجه البدر والذين
يلونهم على أشدة كوكب دري في السماء أسماء لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتبولون ولا يتغوطون
أما طولهم والاهب ورشهم المسك وبجواهرهم الآلوة يقع الجنة أوضعهم ضم اللام وتشديد الواو العود
الطيب وأزواجهم الحور العين أخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستين ذراعا في
السماء وأخرج أحمد الطبراني في الأوسط وابن أبي الدنيا بسند حسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل أهل الجنة الجنة ودمر دأبها سجدا مكملين ثلثة وثلاثين سنة فهم على
خلق آدم طولهم ستون ذراعا في عرض سبعة أذرع وأخرج الترمذي وأبو يعلى وابن أبي الدنيا عن أبي
سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات من أهل الدنيا من صغير وكبير ودون أنه ثلاث
وثلاثين سنة في الجنة لا يزادون عليها أبدا وكذلك أهل النار وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل أهل الجنة الجنة على طول آدم ستون ذراعا فتراهم المثلث وعلى
حسن يوسف وعلى ميلاد عيسى ثلاث وثلاثين وعلى لسان محمد ودمر دأبها مكملين وأخرج الطبراني
والبيهقي بسند حسن عن القنادين معد بكر بن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يمشي مائة
السلط إلى الشيخ الثاني يوم القيامة في خلق آدم وقلب أيوب وحسن يوسف ودمر دأبها مكملين قلنا يا رسول
الله فكيف بالكافر قال يغلفه قنار حتى يصير مثل غلفه جلد أربيع ذراعا قال الترمذي تكون
الآدميات في الجنة على حسن واحد وأما الحور فأصناف مصنعة صفوا وكبارا على ما شئت أهل الجنة
وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس قال أهل الجنة مردود لهم لحي إلا ما كلن من موسى بن عمران
فان لحيته تقرب إلى صدره وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن عساكر عن جابر أن النبي صلى الله عليه

وأنت يبيع اتهمهم في نشر
الكتب ثم قال يا أبا يعقوب نسل
الحقبة فكان الأمر كما قال فان
أبا يعقوب وهو البويطي كان
يحمده ابن أبي الليث الحنفي فاضى

وسلم قال ليس أحد يدخل الجنة الا بعد ما مرد الامم يعني من عمر ان قال لحية تبلغ سرته وليس أحد يكتفي في الجنة الا آدم فانه يكتفي بأحمد وأخرج ابن عساكر عن كعب قال ليس أحد في الجنة لحية الا آدم عليه السلام لحية تصوده الى مريم وذلك لانه لم يكن له لحية في الدنيا وانما كانت التي بعد آدم وليس أحد يكتفي في الجنة غير آدم يكتفي بأحمد وأخرج عمام في فوائد من عدي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة يوم القيامة يدعون بأسمائهم الا آدم فانه يكتفي بأحمد وأخرج ابن عدي والبيهقي في دلائل النبوة وابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة ليست لهم كنية الا آدم فانه يكتفي بأحمد تعظيم ما وقوا وأخرج أبو الشيخ عن بكر بن عبد الله المزني قال ليس أحد في الجنة كنية الا آدم يكتفي بأحمد كرم الله بذلك محمد صلى الله عليه وسلم وأخرج الطبراني والحاكم والضايع عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب العرب ثلاث لاني عري ووالقرآن عري وكلام أهل الجنة عري وأخرج ابن المبارك عن ابن شهاب قال لسان أهل الجنة عري قل الطبري ولسانهم اذا نثر جوارح القبور ربي وقد تقدم وقال سفيان بن عيينة الناس يتكلمون يوم القيامة قبل أن يدخلوا الجنة بالسرايا فاذ دخلوا الجنة تسكوا بالعربية (وأما زكاة أهل الجنة أخواتهم وزيارتهم الايتام واحصاء الرجايا والعلل ومذاكرتهم ما كان منهم في الدنيا واطلاع أهل الجنة على أهل النار وكلامهم لهم) فبينا ما أخرج البزار والبيهقي وابن أبي الدنيا وأبو الشيخ بسند حسن عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل أهل الجنة الجنة اشتاقوا الى الأخوان فبقي سر هذا العري هذا حتى يحاذي سر هذا سر الآخر فيتعهدان فيسكنون وهذا يتسكن وهذا يتعهدان عما كان في الدنيا يقول أحد هذا صاحبه فإلآن انشروا يوم يفرق الله الناس في يوم كذا وكذا في موضع كذا وكذا فعدو الله ففقر لنا وأخرج الطبراني وابن أبي الدنيا عن أيوب بن أبي شيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أهل الجنة يتزاورون على نجائب يضيئ كآهين البياض وليس في الجنة من الهائم الا الابل والظفر وأخرج ابن المبارك في الزهد عن عطاء مرسلا بلفظ ليس في الجنة غير هار غير الظفر وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة قال ان أهل الجنة ليتزاورون على العصى المرقون عليها رجال ملس تشرب مناهيها لغير المسك خطام أحد هار من الدنيا ما فيها والعصى ابل في يابشها ظلمة خفيقتوا ليجون يطلق على الايض والاسود والناس من نوبوسين مهملات جمع منهم وهو باطن خف البعير وأخرج الطبراني وأبو نعيم والضايع وحسنه عن عائشة رضي الله عنها قالت جاز رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك لاحب الي من نفسي ومن أهلي ومن ولدي واني لا كون في البيت فاذا كررت وما أمر حتى آتيت فأنظر السك فلوذا كرت موق وموتك عرفت أنك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين واني اذ دخلت الجنة خشيت أن لا أراك فلم يرده عليه شي لمحتي نزل جبريل هذه الآية ومن يطع الله والرسول فلوا تلك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا (وأما اطلاع أهل الجنة على أهل النار) قال تعالى فاطلعوا فراءى سواهم أظلم أخرج هند عن ابن مسعود في الآية قال اطلعتم الى أصحابي فقال لقد رأيت جماع القوم تنقلى حسان الله منها * وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه وبنوه وشيوخ آل بيته محمد كرام الله كرام الله ونوعفل عن ذكره الغافلون وسلم وشرف وكرم وعظم

معرضه به الى الواثق بالله أيام
الجنة بالقول بخلق القرآن فأسر
بجده لشداد مع جماعة آخرين
من العلماء لحمل اليها على بطل ما قولوا
مقيدا مسللا في أربعين وملا من

في خاتمة رؤيته سبحانه وتعالى

وهي خاتمة السكبان وأجله قدر اوهي الغاية التي شمر اليها الميرون وتسايق اليها التسابون وتناقض فيها
المتنافسون ولما قلنا قبله العالمون وعنفوا لاهل الجنة لما يشربون ما هم فيه من النعم ولو حجب الله
عن بعض أحبابه فيها لاستقامت من الجنة كما يستغيب أهل النار من الجحيم ولذلك قال البسطامي سلطان

العارفين قد رجا لوجه الله عنهم في الجنة طرفين لاستغاثوا بها كما يستغاث أهل النار من الجحيم فالحال
من نعمة اتفق عليها الأنبياء والمرسلون والصحابة والتابعون ولا عورة بانكرا أهل الدع فأنهم منها
معدون وعن جميع الأديان منسحقون وبجائيل الشيطان متمسكون ولسترسول الله وأهلها بحارون
ولكل عذوبة ورسوله ودينه مسالون ولذلك كانوا من رحمهم لهم المحبون وعن يابه مطردون وقذل
عليها السكاب والسنو والاحجام وأنه يرى نزهة من المقابلة والمجتهو المكان ذال و ينقل مذهب أهل
الحق قوي يعضله الله في خلقه لا يشترط فيها اتصال الاشعة والمقابلة المرفى ويراجع من يدخل الجنة
من الانس والجن والامم السابقة والصين واليه والامم الكعبة على القول الان مع خلافا لان عهد السلام
وبعض الخففة قال شيخ الاسلام الشيرازي في ما شتم على الواهب نص امام أهل السنة والجماعة
الشيخ أبو الحسن الأشعري في كتابه الامانة في اصول الديانة ما نصه أفضل لثالث الجنة وبناته تعالى ثم
روية عنه صلى الله عليه وسلم فلذلك لم يصرم الله أنبياء المرسلين وملائكته المقربين وجماعة المؤمنين
والصديقين النظر الى وجهه الكريم اه وذلك بتفاوت اعتبار مقامات أهلها فمنهم من راي مقدار كل
عام ومنهم من راي مقدار كل جمعة ومنهم من راي عذوبة وعشة ومنهم من لا يصعب عن رؤيته جمعا
بين الاريات بذلك وتمسكت العقيدة على نقيضها من عقيدة أقوا عاشبة المقابلة قالوا لا تنطق الاريات عقلا
الابن هوف في جمعة ومكان وساعة مخصوصة لانه قال لو كان من شيكان معا بالاراضي للضرورة فيكون
في جمعة وحيز وهو محال ولو كان من شيكان ان يكون كليهما في جمعة واما ما نصه لم يصرموا واما ما نصه
فيكون متعضا متعضرا وقد أشار أهل السنة الى رد هذه المثبة التي نشأت من قرط جهميل بتسديد الامام
وذلك لان هذه الاريات بقدرها لا يمكن ان تكون في مقابلة وجوه وساعة مخصوصة به بل يجب
تخصيصها فان الاريات نوع من الادراك يختلف ما لله تعالى متى شاء ولا شيء شاء ولا يتوقف حينئذ
على تخصيص وجهة وانما هي بحسب طاقته الاريات ومنها ما سبق لاهل الاعتزال من تمام العقيدة من
قياس القديم على الحادث فان ذوبة الحق سبحانه وتعالى تسكر عقول الرائيين من تمام الام لا يكون
مندهم فكري في ذلك ولذلك قال العلامة الامير قرونا شيخنا انهم يفسون من شدة النعيم فاذا افاقوا
لا يكون شيئا يضرهم به واستدلوا ايضا على نقيضها بنظر قوله تعالى لا تدركه الابصار قالوا ان في ادراكه
تعالى بالبصر وارد مورد التمدح والتعظيم فيكون تقييده وهو الادراك بالبصر حصا وهو على الله تعالى
محال ونحن نقول لا نسلم ان الادراك بالبصر المنفي في الاقوال كريمة هو مطلق الاريات بل هو روية
مخصوصة وهي التي تكون على وجه الاحاطة بيو انب المرفى فالادراك الذي في الآخرة اخص من الاريات
فلا يلزم من نفي الادراك على هذا ان الاريات ولا من كون نفسه ممحا كون الاريات متصا وقد اشهرت هذه
الترعة من صاحب الكشف حيث اشهره

الجماعة بمواها وهمسة • جماعة حمر لعمرى موكفة

قد شبهوه بظلمة تكتفونوا • شمع الوري قنسر وابل الملكة

أي قولهم بلا كيف ولا انفصاف قال الاستاذان المنير وحيث انتقل العجب فقد اذن النبي صلى الله
عليه وسلم لحسان فيقتدي به ويقول

وجماعة كفروا برؤيتهم • هذا الوعد الله ما لن يظفه

وتلقوا الناجين كلاتهم • ان لم يكونوا لظي فعل شفه

وقال أبو حيان ايضا في الرد عليه

شبهت جهلا مسد أمة أحمد • وذوى الاصاير بالخير الوكفة

وجباب الخمار عليك فانظر متعفا • في آيات الاعراف فهي المنصفه

أرى الكلام أتى بهل مآلتي • وأني شيو خلك ما تواتر معرفه

حديث وطلب منه القول ذلك فاستمع
لحس ينفذ وهو على تلك الحالة
الى أن مات سنة إحدى وثلاثين
وما تبقى من ذلك يوم جمعة (وأما)
المرئي فعظم شأنه بعد الشافعي

ان الوجود اليه ناظر بذات • جاء الكلب فقام هذا سفيه
نطق الكلب وأنت تنطق بالقرى • فهو القرى بلقي الملهوى للتلته
وقد استمر عنه أنه يلب قبل عما حدث قال

أمتن على يتوبه أنصحوها • ما كنت في الإيمان الأول

وقول الأستاذ أبي حنيفة أرى الكلام يشير بذلك إلى الاستدلال من الآية الشريفة على جوازها ولمكانها
حيث أخبر سبحانه وتعالى عن أهم الخلق في زمانه وهو كلمه وشيعة موسى أنه سألته النظر اليه فقال له
لن تراني ولكن انظر إلى الجبل الآية ووجه الدليل منه ان وجوده كحقيقته المحقق ان الجوزي في كتاب
حادي الارواح إلى بلاد الافراح حيث قال ويبيان الدلالة من هذه الآية من وجوده هدية أحدها أنه لا
ينظر عظم الرحمن ورسوله الكريم أنه يسأل به ما لا يجوز عليه فهو من أبطل الأبطال وأعظم المحال
الثاني أن الله سبحانه وتعالى لم ينكر عليه سؤاله ولو كان محالاً لا أنكره عليه ولهذا السائل فوج به لجناته
أنه أنكر عليه سؤاله وقال في أضل أن تكون من الجاهل الثالث أنه أجاب بقوله لن تراني ولم يقل
أني لا أرى ولا أني لم ترني ولا يجوز زورني والفرق بين الجاهل وبين ظاهره أن الله وهذا يدل على أنه
سبحانه وتعالى يرى ولكن موسى لا تقتصر قواؤه منته تعالى في هذه الدلالة ضعف قوى الشريعة من
رؤيته تعالى اه والانساب المحقق في التعديل أنتم يدعي نينا وحسبنا محمد صلى الله عليه وسلم
لثبوت خواص الله عليه وسلم من موسى فقد ثبتت صلى الله عليه وسلم في الدنيا كما أخبر الله تعالى عن
ذلك بقوله ما كذب القول لما رأى ذلك كل الشرف في ترجيع موسى صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء
اقتباس الاقوال من وجهه الشريف وان كان الجاهل ظاهره اطلب التفتيش في الواهب وشراحيها
والعلمة الامير في حاشيته على عبدالسلام ومن كلام الأستاذ الزرقاني

والبر في قول موسى اذ رآه • ليحتل النور في حين يشهد

يدور سماعه على وجه الرسول غيا • قد حسن رسول اذ برده

ولم تهم لغير نينا عليه الصلوات والسلام في دار الدنيا بالاجماع وفاقية ما عنده العارفون الزوارة القلبية
تقول ابن القارض

أنت لمع الاجل بوزنك التي • اليها القلوب العارفة تدرع

ومن ذلك قوله ايضا

وإباح طرفي فطره أمتها • ففدوت مع وفاء كنت سكر

وأما قوله

وإنما أنت أن أراك حقيقة • فاسمع ولا تجعل جوابي لن ترى

عما يشهد بظاهره وهو مقامه عن موسى فأجاب عنه العلامة الامير في حاشيته على عبدالسلام بان زوارة محل
بحسبه أي فهو طالب البر في القلبية ولذلك قال في محل آخر

أبى لم يلقه على روبا • قبل موافق أرى بهامز را كا

ثم قال الأستاذ ابن الجوزي الرابع من الوجوه قوله تعالى ولكن انظر إلى الجبل فان استمر مكانه الآية
فاعلمه أن الجبل مع قوته وصلابته لا يشبه تجليه في هذه الحالة فكيف بالشرف الضعيف الذي خلق من
ضعف الحاسن ان استمر الجبل مكانه في قدرته لكونه من الحسكات وقدره على الزوارة ولو كانت
محالاً في ذاتها لم تعلق بالمكن في ذاته السادس قوله تعالى فلما تولى به الجبل جهله كذا هو من أين الدلالة
على جواز الزوارة بقوله إذ أن تولى الجبل الذي هو جواد لا قابله ولا عقاب عليه فكيف يتبع أن
يجب لثباته ورسوله وأولياته في ذلك ركنه السليم من الوجود أنه نال من المحاطة والكلام والمبالغة
ومن جاز عليه التكلم والتكليم وننسمع مخاطبه كلامه بغير واسطة فزنته إلى الجواز وهذا الأيم

هنا قوله لن دونها وأما عبد بن
عبد الله بن عبد الحكم فانتقل
قيل وقيل في مذهبه قال له
كل يوم أن الشافعي يستخلفه
بعد من حلقته فلم يزل واستخلف

اسكارا لوجه لا يكثر التكلم وأما قوله تعالى لن تراني فأما يدل على التي في المستقبل ولا يدل على
 دوام التي ولو قيلت بالتأنيدي فكيف إذا أطلقت قال تعالى ولست بقوله أي يوم قومه وتنادوا يا مالك
 ليقتل عيسى بن النافى من الآيات الدالة عليها قوله تعالى تصيبهم يوم يلقونه سلام الذين ينتظرونهم
 ملاقوا ربهم وقد أجمع أهل اللسان على أن التسمي نسي إلى الخي السلام من المعنى والمواقع انتهى
 المعاني تقول في قول الحق ابن الجوزي ولا يستثنى هذا بقوله تعالى فاصفهم فقال في عقوبتهم أي يوم يلقونه
 فإن الأحاديث العديدة صريحة في أن التسمي نسي وبه تعالى في حركات القيلة بل والكفار أيضا قال كما
 في العيصين في حديث الحق بل يوم القيلة ويكون عيصهم بعد ذلك صرح الثالث قوله تعالى والله يدعول
 دار السلام ويهدي سبيلنا إلى صراط مستقيم الذين أحسنوا الحسن وزاد قال الحق ابن الجوزي
 الذي كورفسر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أنزل عليه القرآن والعصاة من بعد الحسن بالجنة
 والزيادة بالنظر إلى وجهه الكريم في صلب في عيصهم حديث حماد بن سلمة عن ثابت بن عبد الرحمن
 ابن أبي ليلى عن حبيب قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين أحسنوا الحسن وزاد قال الحق ابن الجوزي
 أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناد يا أهل الجنة لن أسكن عند الله مع هذا ويريد أن يهضم كونه
 فيقولون ما هو أبو مثل موازينا ويصغر جوهه ولو دخلنا الجنة وبغير ثمن النسي فكيف الجاهل
 فينظر ونال به فما أظلم شيئا أحب إليهم من النظر إلى موسى الزايد كشف الجاهل في الحديث معناه
 أن يرفع المواقف عن الإدراك وعن أفعالهم حتى يروى ما هو عليه من نقود الظلمة والجلال فذكر
 الجاهل بقاها هو حق الحق لا الخلق قال في رواية عن ثابت عن أنس قال سئل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من هذه الآية الذين أحسنوا الحسن وزاد قال الذين أحسنوا العمل في الدنيا الحسن روى
 الجنة والزيادة بالنظر إلى وجهه الكريم وفي رواية عن كعب بن جابر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من هذه الآية الذين أحسنوا الحسن وزاد قال الذين أحسنوا العمل في الدنيا الحسن روى
 جليل من أعظم قومه تعالى كلاً منهم من روى يوم يمشونهم ويومنونهم وجعلوا استدل بها أنه سبحانه وتعالى
 كلاً منهم كلاً أيضاً محمدين بن هبة والملك قال الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه في هذه الآية أعظم دالة
 على أن أولياء الله برزخهم يوم القيامة فذلك قال الحاشيكم حدثنا الأصم حدثنا الأبرار يسع بن
 سليمان قال حضرت محمد بن إدريس الشافعي وقد جاءه نكتة من الصمد فيها ما تقول في
 قول الله تعالى كلاً منهم من روى يوم يمشونهم ويومنونهم فقال الشافعي لما أن حج هؤلاء في الخط
 كان في هذا دليل على أن أولياء الله برزخهم في الدنيا قال يسع قلت يا أبا عبد الله وبه تقول قال فله و
 أدب الله ليرى من محمد بن إدريس أنه يرى في الدنيا الآخرة ما بعده عز وجل الآية السادسة قوله
 عز وجل لم يهادنوا فيه ولم يهادنوا فيه قال الطبري قال علي بن أبي طالب وأنس بن مالك هو النظر إلى
 وجهه عز وجل وقال من التابعين زيد بن وهب وغيره الآية السابعة قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة
 الذين يشاركون وهذه الآية متبادلة في معنى ما أن الله سبحانه وتعالى يرى ههنا بالأبصار يوم القيلة
 وقد قال بعض المحققين من القسرين وإن آيت التضرع ما هو الذي يسميه المخرفون غلظت بياضاً أو بل
 نصوص المعاد والجنة والنار والبرزخ والحساب أسهل على أربابهم من تأويلها قال الحاشي ابن الجوزي
 وإضافة النظر إلى الوجه الذي هو حقه في هذه الآية تعدد في إرادة الصريحة في النظر بالعين صريح في
 أن الله سبحانه وتعالى أراد بذلك نظر العين التي في الوجه كقول نفسه إلى وجهه كلاً فمن النظر بعدة
 استعماله بصيرة مقامه أو نفسه فإن عدى بنفسه فعند التوقف والنظر كقوله تعالى انظروا
 نقبس من نوركم وإن عدى في فعند التشكر والاعتبار كقوله وألنظروا في ملكوت السموات والأرض
 وإن عدى إلى فعند المعاناة بالأبصار كقوله تعالى انظروا إلى غره إذا أنكر كيف أن أنف إلى الوجه الذي
 هو محل البصر ولا قال الحسن نظر إلى وجهه تبارك وتعالى عن غره بنور ولا قال فاصم أي السني

البويطي ولكن أبو عبد الله على
 مذهب مالك ومن أكابر أصحابه
 وروى عن الشافعي أشياء مختلفة
 * وأما ليسع والمراد به حيث
 أطلق إلى يسع المراد به شخص بعد

الشافعي قريمان سبعين سنة
ووصل اليه الناس من اقطار
الارض ليأخذوا عنه مذهب
الشافعي وبر وواعنه كتبه قال
الريسم رايت في المنام قبل موت

تصير النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعين وأئمة الاسلام لهذا لآلة وفي الحديث عن عبد الله بن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وجوده وشدة ناضرة قال من ألبها والحسن إلى
ربها نظرة قال في وجهه الله عز وجل وفي رواية لعكرمة قال ناضر من النعم إلى ربها نظرة قال تنظر إلى
ربها نظرة قال في وجهه الله عز وجل وفي رواية لعكرمة قال ناضر من النعم إلى ربها نظرة قال تنظر إلى
الحق ابن الجوزي أحدث الرؤى بقدرها وأنها بكر الصديق وأبو هريرة وأبو سعيد الخدري وصهيب بن
سنان الرازي وعبد الله بن مسعود والحذلي وعلي بن أبي طالب وأبو موسى الأشعري وعدي بن حاتم الطائي
وأنس بن مالك الأنصاري وأبو ذر الغفلي وجابر بن عبد الله الأنصاري وأبو أمامة الباهلي وزيد بن ثابت
وعمر بن ياسر وعائشة أم المؤمنين وعبد الله بن عمر وسلمان الفارسي وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن
عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص إلى أن قال فقال صياق أحاديثهم من الأسانيد والسنن نقلتها إليها
السني بالقول والتسليم وانشر أراج الصدق بالتحريف والتبديل قال وأما حديث أبي بكر الصديق قال
الامام أحمد عن حذيفة عن أبي بكر قال أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فجلس القادة ثم جلس
حتى إذا كان من الغصى خضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس مكته حتى صلى الأولى والعصر
والغرب كل ذلك لا يتكلم حتى العشاء الأخيرة ثم قام إلى أهله فقال للناس لا يكرأ لئلا يرسول الله
صلى الله عليه وسلم ماشية منكم اليوم شأنا يصنع قط قال فما له فقال نعم عرض على ما عركش من أمر
الله نياراً من الآخر فتبسم لا أولون والآخر وروى سعيد واحد فقطم ذلك الناس حتى انطلقوا إلى آدم
صلى الله عليه وسلم الآخر حديث الشافعية الرقول دعنى انطلقوا إلى سيد ولد آدم انطلقوا إلى محمد
صلى الله عليه وسلم فيشبع لكم الرؤى بكره عز وجل قال فينطلق فيأتي جبريل به تبارك وتعالى فيقول
الله عز وجل اثنتان بشره بالجنة فينطلق به جبريل إلى الله عليه وسلم فيخبره ساجداً فدرجته ويقول
الله عز وجل ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع قال فرفع رأسه فقال في ربه عز وجل ثم ساجداً فدرجته
جمعة أخرى فيقول الله عز وجل ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع قال في ربه عز وجل ثم ساجداً فدرجته
بعينه فيشبع الله عز وجل عليه من الله ما شاء أن يشفعه على بشره فيقول أي ربي جعلتني سيد ولد آدم
ولا تخر وأول من تشق عنه الأرض يوم القيامة ولا تخر حتى أنه الآن ليرد على الخوض أكثر ما عين صنعاه
وأدلة ثم قال آدم الصديق فيشبعون ثم قال آدم الأنبياء قال فيصبي التي وبه العصابة والنسي
ومعه الجنة والستور التي وليس معه أحد ثم قال آدم الشهداء فيشبعون لمن أرادوا قال فإذا علمت
الشهداء ذلك قال يقول الله عز وجل أنا أرحم الراحمين ادخلوا جنتي من كل باب لا يشرك في شيئا قال
فيدخلون الجنة قال ثم يقول الله عز وجل انظروا في النار هل تلتقون من أحد هل خير أظن قال فيجدون
في النار جلا يقولون له هل علمت خيرا فقول لا غيراني كنت أسامع الناس في البيع فيقول الله
عز وجل اسمعوا العبدى كما سمع الله العبدى وحديث أبي نعيم عن الأسلمي عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال أنا أهل الجنة ليغدون في حلقهم ورحون في أخرى كدفواً أحد كورواحه إلى كلس مساوك
الدنيا كذلك يغدون ويرحون وأز يارت بهم عز وجل وذلك لهم تقادر ومعلم يعلمون تلك الساعة التي
يأتون فيها بهم عز وجل وحديث علي رضي الله عنه قال إذا سكن أهل الجنة الجنة أتاهم ملك فيقول ان
الله دامر كمن تزودوه فيصنعون فيأمر الله داود عليه السلام فرفع صوته بالتسبيح والتلويح ثم وضع
مائدة لخلد قالوا يا رسول الله وما مائدة الخلد قال زوايته من زواياها أوسع مما بين المشرق والمغرب
فيقطعون ثم يسعون ثم يكسون فيقولون لم يبق إلا النظر في وجهه ربنا عز وجل فينجي لهم فيخفرون فيصعدوا
فيقال لهم لستم في دار علي إنما أنتم في دار عزاء ولتختم الكلاب بمحدث الكرامة ونضارة الوجه
راحين من مولى النعم أن يتخلص قلوبنا من غياهب القهم وأن من فيضه العيم بالنظر في أسلاك أهل
هذا النعيم قل في المواهب الدنية لعلم أن أعظم نعيم الجنة وأكله التمتع بالنظر إلى وجهه الرب تبارك

وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وقر العن بالقر بمن الله ورسوله مع الفوز بكمات إلى ثلثون التي
هي أكبر من الجنان بل فيها كما قال الله تعالى ورسولون من الله أكبر قال ولا رب أن الأمر أجل عما
يخطر ببال أو يدور في خيال ولا سيما عند قور المؤمنين في رؤسنا لانس وحظيرة القدس بحسبهم
الذي هو فاطم مطلوبهم فلي نعم وأي لمت وأي قرعة وأي فوز يداني تلك المعصية لاهل وقر العن بها
وهل فوق نعم قر العن بعبادة الله ورسوله نعم فلا تثنى زواجه أجل ولا أجل ولا كل ولا أجل ولا أجل ولا
أهل ولا أغل من حضرة يجتمع فيها الحب بأحبابه في مشهد شاهد الأكرام حيث يبعث لهم حبيبهم
ومعهم وهم الله الحق جل جلاله خلف حجاب واحد في اسم الجليل اللطيف فينفق قال الشارح يفتح
أوله وسكون التوحيث وقع الفاعل كسر الهاء بعد هاء فاق أي يتسمع ويبص عليهم نور يسرى في ذواتهم
فيبتون بفتح المامر معهما أي يخبرون من جمال الله وتشرق ذواتهم بنور ذلك الجمال الأقدس بحضرة
الرسول الأراس وقول لهم الحق جل جلاله سلام عليكم عبادي يوم حياتكم أهل وداي أنت المؤمنون
الأمينون لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون أنتم أوليائي وحيروا أي أحبائي أفى أنا الله الخواص والنفى وهذه
لا يرى قد استكسبوا هوار حتى قد استكسبوا هوار هدي بسبب وسطة محمد صلى الله عليه وآله وأمر بكم أنظر اليكم
لا أصرف نظري عنكم أنا لاكم حلس وأنيس فارضوا إلى حواصكم فيقولون بنما جنتنا للناظر
إلى وجه الكريم والرائض فيقول لهم جل جلاله هذا جسي فانظر وإليه وابشر وإنا في عنكم مراض
ثم رفع الحجاب ويحلى لهم فيقر من محمد فيقول لهم أرؤف عواز وسكم فليس هذا موضع مصوب يا عبادي
مادعوتكم الاستعوا بعبادتي يا عبادي قد ردت عنكم فلا أمضط عليكم أبدا قال شافيا أحلا من
كله وأما الألهام بشرى فمضها يقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي أحلنا
دار القامت من فضله لا يستحقها نصب ولا يستحقها القوب انتهى قال الشارح الإزفاق وقوله وقبول
لهم الحق جل جلاله الخ روى ابن ماجه وغيره مرقوا بيننا أهل الجنة في ذمهم أنسطع لهم نور فرقوا
ورسهم فاذا إلى بعد أشرف عليهم من فرهم فقال السلام عليكم يا أهل الجنة وذلك قوله تعالى سلام
قولنا من ربهم قال فينظر إليهم وينظرون إليه فلا يلتفتون إلى شيء من التعم ماداموا ينظرون إليه
حتى يحجب عنهم ويبقى نورهم ركنه عليهم في يارهم قال الراشدة سبحانه أطعاه من هاهنا المكان
والحاول قال وقوله فيقول لهم أرؤف عواز وسكم الخ يشهده ملا ويا ابن المبارك والآجى من جابر مرقوا
وموقوا إذا دخل أهل الجنة الجنة وأتم عليهم بالكراماتهم خيول من ياقوت أحمر لا يبول ولا تزوت لها
أجمع فيفتحن عليها ثم يلقون الجبل فاذا اتصل بهم ثم وصعد فيقول الجبار يا أهل الجنة أرؤف عواز وسكم
قد ردت عنكم رضا لا مضط بعد يا أهل الجنة أرؤف عواز وسكم فإن هذا ليست بدار حمل انما دار
مقام تودونهم فرعون ذرهم قال واليه في من جابر رقصينا أهل الجنة في منازهم أنسطع لهم نور
فرعواز وسهم فاذا إلى بعد أشرف فقال يا أهل الجنة سلوني قالوا أناسك الرضا فقال رضى إلى أحلكم
داري وأنبلكم كرامتي هذا أرواها فيقول قالوا أناسك قال يا دقيونون بعبادتي من ياقوت إلى أن قال حتى
ينتهي بهم إلى الجنة عنده وهي قصبة الجنة فيقول الملائكة يارنا فيجاء التوم فيقول مرحبا بالصدقين
مرحبا بالظالمين فكشف لهم الحجاب فينظرون إليه فيمتعون بنورال جفتي لا يسر بعضهم بعضا ثم
يقول أروهم إلى القصور بالتصغير جوع وقد أبصر بعضهم بعضا قال صلى الله عليه وسلم ذلك
قول الله تزل من غفور رجم انتهى وقال في البدور أخرج يحيى بن سلام عن بكر بن عبيد المزني قال إن
أهل الجنة ليزرونهم في مقدار كل عيدهم كانه يقول في سبعة أيام مرة فيأتون رب العزة في حل
خضر ووجوههم مشرقوا أساور من ذهب كاللؤلؤ والمرود وركبون خيالاتهم ويستأفون على ربهم
فيأمرهم بالكرامة قال الامام القسطلاني في المواهب اللدنية عن سند الامام الشافعي عن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بعرأ يعضا فيها نكتة سوداء فقال النبي صلى

الشافعي بإيام أن آدم مات
وبري دون أن يضر جوارحه
فسألت أهل العلم فقالوا هذا موت
أهل الأرض لأن الله تعالى
علم آدم الإصاة كلها كان

فنه عليه وسلم ما هذه يعني الجبريل فقال هذه الجنة فضلت بها أنت وأمتك والانس لك فيها تبع اليهود والنصارى ولك فيها خير وفيها ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بغير الا استجب له وهو عند اليوم الذي يد قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل وما يوم المزي فقال اني بك اتخلف القديوس واد بالتمج قال الشارح الزرقاني اى واسعا يقع الميزون والى بعد الفاء الساكنة فيه كسب من مسك اى بى النساء والكاف فاذا كان يوم القسامة ازل الله ما شاع من ملائكتهم وحولهم من ابر من نور عليها مقاعد الذين رقت تلك الكتاب غير من ذهب مكانة بالياقوت والزمرد عليها الشهداء والصديقون يصلون من وراءهم على تلك الكتب فيقول الله انار بكم قد صدقتكم وعدى غسولنى اعطيتكم اى بضم المزة فيقولون ربنا نسألكم وانك تقول قد صدقت عنكم ولكم ما تمنيت ولذى مزي يفهم يصبون يوم الجمعة لياصطوبهم بهم فيصعد من الخير وفيها ستورى بل على العرش قال وواه الشافعي في مسنده انتهى (واما) حديث النضارة قال في البدور ايضا اخرج ابن ابي الضياع عن سفيان بن ابيان ان عبد العزيز بن مروان سأل عنه وقد اهل الجنة قال انهم يقدعون الى الله سبحانه وتعالى في كل يوم خميس فتوضع لهم امرأة كل انسان منهم اعرف بامر من ملك بامر ربك فاذا قدوا عليه قال تبارك وتعالى ورواية ابن الجوزي في حادى الارواح لهذا الحديث ياد اعرف بامر من ملك بامر ربك هذا الذى اتى عليه فاذا قدوا عليه وأخذ القوم بحالهم قال تبارك وتعالى والحديث الذى ذكره الحق السبولى في البدور موافق فى اتيه قال فاذا قدوا عليه قال تبارك وتعالى اطعموا عبادى وخلقى وجبرائيل وقدى فطعمون ثم يقول استقوهم فيؤتون بآية من ألوان شتى مستقيمة فيشربون ثم يقول فيكفوهم فقصي ثم انهم يصعدون فيا تكون منها ثم يقول اكسوهم فقصي ثم انهم يصعدون فيا تكون منها ثم يقول طيبوهم فينتشر عليهم المسك والكافور مثل هذا الطراى نقطه ثم يقول عبادى قد اطعموا وشربوا وكتفوهوا وكسا وطيبوا لا تحلين عليهم حتى ينظرون الى فاذا تجلى عليهم فنظروا اليه فصرت وجوههم ثم يقال ارجعوا الى منازلكم فيقول لهم ارجعوا من ههنا نالى سور ورجعتم على غير هاهنا فيقولون ان الله تجلى لنا فنظروا اليه فصرت وجوهنا سأل الله ان ينصروا وجوهنا بين يديه بجاء اشرف الرسل لله (ولتروح بما آفاد بعض العارفين قوله)

الا يصرحنى ملك الشافعي (وقال)
أحمد بن حنبل رحمه الله رأيت
الشافعي في المنام فقلت يا شافعي
ما فعل الله بك قال غفر لي ووفى

فقعدوا بها الذي هو موعود * لا تعرفوا ملك لو كنت منهم
ففي ذلك الوادى عجم صباية * محب يرى أن الصباية مقرم
وقه أفرح المحبين عندما * يخاطبهم من فوقهم ويسلم
وقه أبصار ترى الله جهرة * فلا الضم يفشاها ولاهى تسام
فيانظروا هدت الى الوجه نفرة * غدا كل وجه بالجمال يسلم
فان كنت ذا قلب حليل بجها * فليبق الاوصلها لك مرهم
فيخاطب الحسنان كنت باغيا * فهذا زمان المهر وهو القدم
وممكن مفضاها ثمان صبا * فخطي بها من دوني وتتم
وممكن أبعما سواها فاتها * تلك في جنات عدن تأيم
وصم بولك الا دلى ملك في غد * تنوزعيد الفطر والناس صوم
وان شافت الدنيا عليك بأسرها * ولربك فيها منزل لك تعلم
لحق على جنات عدن فانها * منارك الأولى وثيها الخميم
ولكننا سبي المدقول ترى * تعود الى اوطاننا ونسلم
وسعى السوق الذي فيه يلتقي الصمبون ذاك السوق للهوم يعلم
فانشئت خدمته بلا حزمه * قد أسلف التجار فيه وأصلوا

وحقاً على يوم المزد الذي به • زيارت العرش فليوم موسم
تجلى لهم رب السموات جهرة • فظهر فوق العرش ثم كلم
سلام عليكم يسمعون جميعهم • بأذانهم تسليح اذ يسلم
يخول ساقى ما شئتم فكل ما • ترعدون عندي اني انا ارحم
قتلوا جميعا فمن سألك الرضا • فانت الذي تولى الجبل وترحم
فما بالها هذا بجس مهمل • كأنك لا تدري بلى سوف تعلم
فان كنت لا تدري فتلك مصيبة • وان كنت تدري فالمصيبة اعظم

اه فيا عجبا كيف طاب العيش في هذه الدار بعد سماع هذه الاخبار وكيف فرشتاق القراء دون
معاقة هائل الانكار وكيف فرحت دونها اهل المشتاقين وكيف صبرت عنها انفس المؤمنين أسأل
الله من فضله العليم متوسلا بنبيه الكريم وأهل بيته وأصحابه وذوي الجاه العظيم أن يجعل هذا
الكتاب خالصا وجهه الكريم وأن ينفع به كل فاعل وعلم وأن يكون سببا لقربى الجنة النعيم وأن
ينصرفوا من ايمانهم إلى امر واجتناب فواهب وأن يخلصوا من شر أربابهم من شوائب الاغصار والشيطان
ودواهبه وأن يجعلنا من يكون في ظل عرشه يوم قال الله فيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه وأن
يتفضل علينا بالسعادة التي لا ينقطع أثرها وأن يذيقنا لذة الوصال بمشاهدة الكبرياء المتعال وأن
يخلصنا بالذين هم في روضات الجنة يتقلدون وعلى أسرهم تحت الجبال يصلون وعلى الفرض التي
بطائهم استبرق يتكئون وبالخود العين يتعقون وبأنواع الثمار يتفككون يطوق عليهم ولهم
مخلدون بأكراب وأباريق وكأس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون وفاكهة عما تحب ونعيم طير
ما يشتهون وحور عذراء كامنات لا يؤلمنهم جزاء بما كانوا يعملون فخالوا بذلك السعادة الابدية
وكانوا بذلك المشاهدة لهم الوصال وعلى الله على سيدنا محمد الواسطة العظمى لنا في كل نعمة ولا سيما
نعمة هذا الكتاب حيث كان تبصرة لأولي الالباب وحديرا لمن يرجع اليه عند طلب الصواب
لاستبصارهم من كتب الاثمة الخلقين وهو من هذه الاثمة المحدثين وعلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه ما لا تحصى نفوس التحقيق لأقوال المشرق وفاحش الترفيق من قطف شجر هائل المعارف لاهل
المشرق صلا وصلا ما بعد ما في علم الله دامين بواهب الله كلما ذكرنا الاكبرون وغفل عن
ذكره الغافلون

وقال جامع الفقير حسن العدوي الجزاوي المالكي قد جمع هذا الكتاب الشريف في ست عشرة
خلفت من ربيع الآخر الذي هو من شهر رنة أربع وستين ومائتين وألف من هجرة من له العز والشرف
عليه الصلاة والسلام

وقال له المحقق الاول في شرط هذا الكتاب نظموه ونراهم

ولما تم طبعه وأنيق طبعه قرطه الفاضل الاديب الحسين النسيب شهر مصر المرقر وبلغها الاوحد
السيد محمد شهاب الدين شرطه استقلال على تاريخ طبعه وهو منقول من خطه
قال الفقير محمد بن اسمعيل شهاب الدين مصمم دار الطباعة سابقا بمحمد اللهم يارب المشرق على
ما أوليت من النعم ونشكر كرمك ما أسديت من فضلك لأعم ونصلي ونسلم على من ختمت بحمل ختمه
الرسالة وبحوث بانوار هداه تغياها الضلالة وأنزلت عليه في كبر العز ترؤف فلا أقسم برب
المشرق وقولك والشمس والطارق وما أدراك ما الطارق اللهم فصل وسلم عليه وعلى آله الثنتين الب
وصحابة الاجلة البررة وعصابة أهل بيته المظهرة ما ذر شارق ولا ح بارق • • • • • فانه قد ساعدت
العناية بصدور الامور السنية الجليلة على مقتضى اذلة الحضرة السعيدة العلية بطبع الكتب

ورؤيتي وقال في هذا عالم ترجمها
أرشدتك ولم تتكبر فيما أعطيتك
• هذا وقد كان بجانب القصة
مدرسة تعني الصالحة قد هجرت

السلالة التي تصدت بنعماتها الارشاد المرید وأبانت مشارق أنوارها عن طالع هذا الكوكب السعيد طلب النشر الذي انطوت عليه من الثمرات والقوائد ورغب فيما يتعلق به من الصلوات والعبادات كيف لا والذي كلف بتأليفها وشغف بجمعها وتصنيفها علامة عصره وزمانه وفيها عتقته وأوانه جامع أشتات العلوم ورائع ألوانها المنطوق والمفهوم وهو حاضرة مولانا الاجل الشيخ حسن العدوي فمع افقه في مدى الاجل ولما كان هذا الكتاب الجليل آخرها لمعا وكانت نتيجة تمامه قد استكملت حلالا ووضعا حيث أجرى حفظه الله تصحيحه على يده حسبا هو المرغوب فيه عليه جاهد الله على أجل الوجوه كما كان جنانه بأمله وبرجوه وعند ذلك أنشأتنا طائفا وأنشدت وقت مؤرخا وأجبت

بجمل البدور مشارق الأنوار • والروض بجني الزهر والأنوار
يا صاحب طب نفا قد نلت المني • بنفس در في عقود دراری
حدث عن البحر العباب عاتشا • واقفه عن صلة وعن يشار
لله من يصلو بحلو حديثه • كما ساد برهما عتيق قصار
تبدوا المعاني في بدع بيانه • فمصارو لم تعجب بغير نواری
بجلاوتها داس في ذهر سكر • تعوى حلاله في التكرار
هتفت باعدوي هاجرت العدا • حيث ألقى والتك بالانصار
ألفت أسفار النشر عابوها • في الكون تطوى شقة الاسفار
تنتهي لنا تحف اعليل نسيمها • يروي الشذا عن حمة الاخبار
حمت مناقها الا نامر خصصت • بالسرم من برهي جوار الجبار
يبت فيها أهل بيت نبينا • ونظمت درا في ساوكت نصار
وهديت لارشادا التي نعماتهم • ونفخت كثر من ظلمم الاسرار
ظعنوا لما لحاج شئت تحملهم • وتفرقوا كالقطر في الاقطار
فشرق ومغرب منهم ومنهم • سادة حاولوا بهذي الدار
وغدت مدافن بعضهم بمجولة • فبست معالمها الى الزوار
واذا ملكت الملك ساعد عبده • نفذت أوامر على الاحرار
هذا سيد الدهر مفرد عصره • من عصره افتخرت على الامصار
حين اجتلاها وهي روضة جمية • تزهر وفيها زهرة الابصار
صدرت مكرام فضله بالطبع اذ • وردت عليه جليلة القدار
من رام بجلاها بتلويح مجيد • بجمل البدور مشارق الأنوار

١٧ ٢٤٣ ٢٤٦ ٢٨٩ ١٢٨٣

جوزيت بالاحسان يا حسن التنا • حتى تنال شفاعته المختار
ولك القبول مدى الزمان مكسلا • يباوغي هرك أطول الامصار
ما طاب سلك ختامنا فقمنا وما • بلغ النهاية في سره سار

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله يا من فخصت بمشارق أنوار نيك معصلات العلوم ونحتت بنعمات ارشاده من قبض الفضل ذوى المعارف والقوم • ونصلى ونسلم على صفوة خلقك سرى الجامع الدال عليك • ورسولك الأعظم القائم بك بين يديك • الذي أبرزت من نور جماله جميع الخلق والاكرام • وعلى آله وأصحابه الذين اشرف بمشارق أنوارهم كل قاص ودان • (وبعد) فيقول بامعه أسير ذنبه • ووراجي

وتعطل غالب شعائرها وقل
الانتقام منها فهدمها حضرة المشار
اليه أحسن الله وقوفه بين يديه
مع أماسكن قد اشترها وبني

هوى الجزاوى * غفر الله له ولا حياه المساوى * لما كن من اعظم
 بالرحمانية * تبليغ السنة المحمديه * لتبل مبلغها الدرجة العلويه * مثل
 بانثر الامه للمحمديه * تفضل من ذى المواهب اللدنيه * من الرحمن وتكرم على
 رفق وتفضل بلحم هذا الكباب الجليل * الذى حوى من حسن السنو صحيح الاخبار *
 رة آلاى خلق الآثار * لاسيما وقد وضع ذكر مال البت من المآثر * وروى
 بحالمهم وما هم من الآثار * وكان ذلك هو الفرض الحامل لى نؤلا على تصنيغه * وتنت
 رة وثر اخرى مع توفى الوعد بتأليفه * زياد من محروغ سنة لما ارى فى نفسى من
 دور * والى لست اهل لان يكون منى تأليفه وظهر * ولكن لما كنت مولع القلب بآثار آل
 البيت المصطفى * فكان عين الظهور فى حبانها * وذلك انى لما توقفت مع من طلب منى تأليف هذا
 الكتاب * لبيان كيفية آثاره وما يطلب من الآداب * وكان الطالب لذلك لاهل البيت من اعيان
 الاحبيب * ومن المتوسدين آباءه الليل وأطراف النهار بهاتيك الاعتبار * اذننى مناسا من كرامة
 الفار من بالشروع فيه اجابة لطلب * فسرعت فيه بحيانا كون منتظما فى سلك خدام حديث
 رسول الله وأهل هذا الساقب * فاعل وعسى بالمحب والتائب بكرم الطفيل فى ساحة الكرام * لما ورد
 من تشبه بقوم فهو منهم كما قاله الحافظ ابو جحر فى ذكره بلوغ الهرم * ولما من الله بانه علمه شفقت
 قلوب الخبيث والاخوان * وانتشر فى سائر الاقطار والبلدان * غير أنه من كثرة تداول ايدي الكباب
 تضمن من ألقاها الاجاديت ما يخل بالهاتى * فكتفى حزن من عدم تمام بلوغ الامانى * فافتق
 سنة اثنتين وسبعين فى شهر ربيع الآخر ان قدم الى مصر الا واحد المعلم * العلامة السيد ابو النصر
 الباقى الخلقى من الشام * لزيارة اهل بيت النبي عليه الصلوات والسلام * وحرى التوجه الى
 بيت الله الحرم * ولم يكن بينى وبين معرفة ولا سمع قبل هذا الاوان * فافتق نراى الكراس
 الاول من مشارق الاقوار ببعض الاخوان * فاخذوه وطالعوا مع فيه النظر واعطاه صاحب به
 المطالع * وبعد ذلك بمضو ثلاثة ايام جلس باهام الحسين وشركة من اعيان الاعلام معه * يحدتهم
 والشرى تلا من وجهه نور * حيث اكوه الله بعضا منه للامام الحسين وراده حورا * برويته
 مناسيد الايام عليه الصلوات والسلام * جالسام ولد الحسين فى هذا القام * والامام الحسين جالس
 متواضع بين يديه * ويده الكراس الذى طالع من مشارق الاقوار يتلو عليه وأفضل الخلق على
 الاطلاق يتول مقبول مقبول * فلما اخبر الاستاذ الرافى من معه من الافضل القبول * اخذوه وان
 هذا الكباب تأليف جديده وصاحبه موجود الآن * فحضر عندي بعض الاحبة عن كل جالسام
 الاستاذ من الاخوان * وشرى بثلث الر ويا لفضل عندي من السرور * مالا تستطيع ان اكفه
 من الجبور * فقصت سرى الى لقاء هذا الاستاذ فى القام * قبلت يد وصحت منتهى لراى تلهذا باسماح
 روفى مقيد الايام * وكان اذ ذلك الاستاذنا السيد الاخي جالسا فى القام * فآخيره بما حدثت به هذا
 الامام * فزاد سرورا بان يصير لهذا الكباب شأن كبير * اذ هو بالقبول حقيق وجدير * لما
 كان ذلك ثلاثة اشهر الاصح مدلول الر ويا بصور امر القاروى الاعظم * والمجدو الجليل المنعم
 للمعاقلة بان يطبع خمس مائة نسخة من هذا الكباب * مع كتاب الارشاد والفتاوى لكثرة الطلاب
 وبعد تمام لطبع للكتبي الثلاثة تناولها اهل المدن والاقطار بالقول * وكان ذلك سر
 قول المصطفى عليه الصلوات والسلام مقبول مقبول * ولما قرئت الطبعة الاولى وكثر الطلب لى روى
 الاقوار * من بعض المدن والاقطار * شرعت فى ان يطبع منه ألف نسخة حبان نشره * وقد هشت
 أسبابه ولاحت علامات بشره * فطبع وتعت بعد الله فى هذا اليوم العظيم * تفضل من اللطيف
 الخبير العظيم * ولما كان الاستاذ ابو النصر متوفى فاصب هذا الكباب * لما رأيت لى بين يدي المصطفى

الجميع صحبوا عظيمات متعانة
 حسن وسعين ومائة ألف وقام
 تلك الشعائر فانتفع بها الساكنون

سلى الله عليه وسلم في ذلك اتمام المهاب * انشاء قصيدة مشهورة مدح المؤلف في هذا التكويد السعيد
حسن ووجه لطيف * فاحسبت ان اضعها الآن في الطبعة الثانية خاتمة لان والعاوذا كيف لا
وتذكر لاولي الالباب * والله ارجو ان ينقام القبول * اذ هو خير من سؤالك * وقف وأوانه جامع
الصلوات والسلام المؤمن من سرته حسنة وسرته سيئة * وعطايها الرحمن * لا يفتقر العبد في فسخ
احسن * فستألك اللهم ان تجعل سببا تناسيا لمن احببت ولا تجعل حسنا تناسيا لمن كملت * ولا
وهي هذه

شمس المعارف من نور الأستار * برغت بفضل مشارق الأنوار
وهدت بجلى الحسن تقبل والها * الى ذوى الالباب والابصار
تسقى لمن هوى جمال وصلها * من راحها المختوم بالامرار
وتخص من بحر المواهب حكمة * وبداعها لرواشق الأفكار
فيها انتشق يا صاح من قعاتها * من طيب الأنفاس في الاسفار
اصعبها محجوبة امرارها * عن سائر القاد والاعشار
ما اقتض مسلختها غر الذي * لمحته أهل البيت بالانظار
فلقد دعاه الحب صدقا فهم * فلذلك اخفى منهم بيموار
حسن النعال صفاته ملكية * والنغم من ذكبة الاعطار
استاذنا العدوى حجة مالك * صدر الشريعة بل أمير رقاد
ذو حمة عليا يجعل قليلها * عن أن يعاطيه وليت ضاري
شيخ الشريعة والحقيقة كيف لا * ولقد كسى من سنة المختار
حلل الحبة والمودة والتنا * أيما وزين بالعطا المردار
يجر من العلم اللدني قبضه * من عالم الأرواح والامرار
قد جامع أزهر فلقد حوت * روضاته من طيب الأزهار
لا غر وللعدى أن يبدي لنا * ما عنه قد قصرت بذي الأحبار
قوداد آل البيت دوما شأنه * فاضت عليه مواهب الغفار
أبنت لنا المتكون بتحقيقاته * وبها أزال غشاوة الأبصار
قد شوق الأحباب في آل الذي * منه نغار الرسل والأخبار
وأفادنا طرق الوصول اليهم * أنتم بها من نعمة ونجار
نعماته أبنت لنا سراغدا * في يوم عاشوراء والاذكر
قبل الذي قد جاء بشكر فضله * قمر ذلك يجعل عن انكار
من أين للنفاس يبصر للسنا * ويرى ضياء مشارق الأنوار
هذا مقام دونه نجم السهى * وينال بالتوفيق والانتظار
ماذا أقول بعدده وسكناه * قد جل عن نظمي وعن أشعارى
لا زال نورا تستننى به الورى * متعاقبا بتعاقب النصارى
مادام رب العالمين مرقيا * لحبسه الخصوص بالامرار
فعليه معنى ألف ألف تحية * والآل مع أجمعاه الإخبار
والتابعين وكل من لا ذوامهم * حبا لآل السيد المختار
ما قال منسيها أرخ ودم * بالطبع فاق مشارق الأنوار

* والله
نانه على
باصيدنا

